



شرح

١٩٢١/



دوازدهم زدف



عنى جمعة وطبعه والتعليق عليه

عبد الله الصاوي

صاحب دائرة المعارف للأعلام العربية

يطلب من المكتبة الخيرية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها: مصطفى محمد

عبد الجليل زاهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هـ قال الفرزدق

لخالد بن عبد الله حين حبس نصر بن سيار

أَخَالِدُ لَوْ لَا الدِّينُ لَمْ تُعْطَ طَاعَةٌ وَلَوْ لَا بَنُوا مَرَّوَانَ لَمْ تُوثِقُوا نَصْرًا^١
 إِذَا لَوَجَدْتُمْ دُونَ شَدِّ وَثَاقِهِ بَنَى الْحَرْبَ لَا كَشَفَ اللَّقَاءَ وَلَا ضُحْرًا
 مَصَالِيَتَ أَبْطَالًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ مَرَّوَهَا بِأَطْرَافِ الْفَنَادِرِ غُزْرًا
 أَلَا يَا بَنَى مَرَّوَانَ مِثْلُ بِلَانِنَا إِذَا لَمْ يُصَبِّ مَنْ كَانَ يَنْعَمُهُ شُكْرًا^٢
 جَدِيرٌ لَّأَنْ يُنْسَى إِذَا مَا دَعَوْكُمْ وَيُورِثُ فِي صَدْرِ الْمُعِيدِ لَهُ غَمْرًا^٣
 أَفَى الْحَقِّ أَنَا لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ نَطَاعِنَهَا حَتَّى تَدِينَ لَكُمْ قَسْرًا^٤
 وَإِلَّا تَنَاهَوْا تَخْطُرُ الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَنَدْعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطْلُبُ عُذْرًا^٥

(١) أى أن خالداً لم يقدر على نصر لضرف وإنما قدر عليه لأنه نائب
 من قبل خليفة الله

(٢) يقول إن جهادنا معكم جدير بأن يكون إذ لم تقدروه [الغمر والغش الحقد]
 (٤) أى أننا نرغم الناس على الطاعة لكم

(٥) يقول إن لم تنتهوا قاتلناكم واستجشنا لكم قومنا تميمًا ثم لم يكن لكم
 عذر بعد هذا النذير

إِلَيْكُمْ وَتَلْقَوْنَا بَنَى كُلَّ حُرَّةٍ وَفَتَّ ثُمَّ آدَتْ لِقَلِيلًا وَلَاوَعَرَا
وَأَنَا لَقَتَالُو الْمُلُوكِ إِذَا أُعْتَدُوا عَلَانِيَةً الْهَيْجَا وَلَا تُحْسِنُ الْعُذْرَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَخْمَاسُ يَخْشَوْنَ دَرَانَا وَنُمِسِي وَهَاجَتْ وَلَوْ جَعُوا مَكْرًا
أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِ عَنْ أَرْوَمِي أَجْدَكَ لَمْ تَعْرِفْ فَبَصِرَهُ الْفَجْرَا
إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي الرَّبَابُ وَمَالِكٌ وَتَمَرُ وَوَسَّعُوا الْخَيْرَ نَجَّيْتُ بِذَا فِخْرَا

هـ وقال الفرزدق

وَبَيْضُ تَرَقَّى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ بَهَنَ إِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاخِرُهُ
بَنَاتِ أَبِ حَوْرٍ كَانَ حَوْلَهَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْهَجَانِ جَاذِرُهُ
كَسَاهُنَ مَحْضُ اللَّوْزِ سُفْيَانُ وَأَصْطَفَى لَهَا عَتِيقَ الْبَزِّ إِذْ جَاءَ تَاجِرُهُ
رَعَتْ لَبًا الْوَسْمِيَّ حَيْثُ تَفَقَّاتِ سَوَائِي الْغَمَامِ الْغُرُوءَ أَنْعَقَ مَاطِرُهُ

١ [الكوفة أربع، والبصرة أخماس، والشام أسباع. والخمس أن تجتمع
قبائل فبرأسها رجل منهم، فيكونوا يدا واحدة، وكذلك الأربع والأسباع]
٢ يقول الم تعرف الفجر إن أصلي ظاهر كظهوره

٣ أراد أنهن بنات سفيان بن مجاشع، وأن عليهن تجارده وبياضه
٤ لباء الوسمي أوله، شبهه بلباء الشاة قبل أن يفضح، وإفصاحه ذهاب
لبائه، والسوابي جمع سايباء. وهي نفخة تكون على أنف السخلة، تنفخ عند
الولاد، وانمقاق السحاب انشقاقه بالمام]

تَعَاوَرْنَ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَذُكُورِهِ وَأَحْرَارِهِ حَتَّى تَهْوَلَ زَاهِرُهُ
حَمِي لَمْ يَحْطَ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخَفْ نُوبِرَةٌ يَسْمَعِي بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُهُ
فَإِنْ تَمْنَعَا الْأَمْثَالَ أَوْ تَطْرُدَا بِهَا عَلَيْهَا فَقَدْ أَحْمَتُ رَمَاحًا هَوَاجِرُهُ
يَجُولُ مِنَ الصَّحَرَاءِ يَنْفَى عَنِيْقَهَا لَهَا مِنْ يَدِ الْجَوَزَاءِ بِالْقَيْظِ نَاجِرُهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَعَى زُرَّارَةً فِي الْحَمَى صَرِيفُ اللَّقَاحِ الْمُسْتَظِلِّ وَحَازِرُهُ

١ [أزواجه رياضه شبهها بوشى الائمات، والنمط زوج، وأنشد للبيد

من كل عفيف يقال عصيه زوج عليه كلفة وقرامها

يصف المودج، والعصى عصى المودج، وتهوله حسنه، والزاهر ما ظهر زهره،
والزهر الورد الأصفر، والنور الورد الأبيض، والاحرار ما نبت في الرمت
من البقل، والذكور ما نبت في الغلط]

٢ [سريع غامل كان للسلطان على حمى العراق، ونوبرة المازني، يريد رعت
هذه الوحوش بهذه الرياض العازبة التي لا يقرع طائرها، ولا يرعى بها سريع
أبل السلطان، فنفر وحوشها، والشياهين جماعة شاهين. والشواهين الكلام]

٣ [الامثال مواضع بفلج كانت بها إبلهم. ورماع موضع معروف]

٤ [يريد أنه يجول ينفي هذه الإبل عن الحمى. والعنق من المشى في وقت
طلوع الجوزاء. وذلك عند احتدام الهواجر. وشدة الحر. والنجر العطش]

٥ [زرارة جمال كان بالبصرة، فذكر أنه رشأ لبنا سريعا ونوبرة. حتى
أرعياه الحمى. والصريف الذي صرف به عن الضرع إلى الوط. والمستظل الذي
يظل وطابه من الشمس. والحازر الحامض]

هـ ' وقال

لعقبة بن جيار مولى لبنى حدان بن قريع
لو أن قدر أبكت من طول ما حبست على الخفوف بكت قدر ابن جيار^١
مامسها دسم مذ فض معدنها ولا رأت بعد عهد القين من نار

هـ^٢ وقال الفرزدق

يهجو جريرا

مازلت أرمي الكلب حتى تركته كسير جناح ما تقوم جبارة
فاقعنى على أذنان الأم معشر على مضض مئ وذات عشائره
أخو الحرب إن عصت به قل نابها وسباق غايات ومجد يساوره

هـ ' وقال الفرزدق

بالعنبرية دار قد كلفت بها لو كان يرجع مأهولا لى القدر^٢
كم للملاءة من حول أجرمه^٣ على الرجاء وهادى الخيل تنتظر^٤

١ [الخفوف قلة الدسم]

٢) يقول لورد إليها القدر أهلها ، والعنبرية سفوان ، الخرمazy يقول لو أن القدر رجع إلى الدار التي كانت مأهولة ، ولكن الدهر ذهب بهم [٣] يقول أجرمه على الرجاء أن يعود إليها ، كما يرجو المراهن على فرسه السبق ، وأجرمه يعنى أقطعه . وهادى الخيل أولها . الخرمazy وهادى الخيل

حتى وقفت بدار ما بها أحد وليس ينطق من معروفها حجر^١
والعنبرية وحش بعد حلتها من الملاءة أسقى جوها المطر
كم للملاءة من أطلال منزلة بالعنبرية لم يدرس لها أثر

هـ ' وقال الفرزدق

يهجو باهلة

إذا خندف بالليل أسدف سجرها وجاشت من الآفاق بالعدد الدثر^١
رأى الناس عند البيت أن الحصى لنا على السود من أولاد آدم والخمر^٢
وما كنت مذ كانت سماءى مكانها وما دام حول الناس مطلع البدر^٣
لأجعل عبدا باهليا لحبشة إلى حسنى فوق الكواكب أو شعرى
الأقبح الله الأصم وأمه ونذرهما الموفى الخبيث من النذر^٤
هما نذرا أن يقرنا فقحتيهما بأسيبهما لى القلوص إلى البكر^٥

أى دليله [١] الحلة القرم الخلول

٢) يروى : إذا خندف [كالليل] أسدف سجرها . والسجر البحر الكثير الماء

٣) يقول على السود والخمر من أولاد آدم . وعنى بالخر هنا ما قابل الاسود

وهو الابيض ٤) أى دام لى مطلع البدر ، حول الناس ليس فيهم

٥) الموفى الذى أداه صاحبه

٦) الفجحة حلقة الدبر . وأسيبهما مثنى [سب وهو شعر الركب أو الفرج

تَقُولُ لَهُ لَمَّا أَحْسَتْ سَمَاءَهُ وَسَائِرُهُ لَا تَغْشَى إِنَّكَ فِي الْعَشْرِ ١
فَقَالَ لَهَا إِنِّي أُرِيدُكَ زُلْفَةً إِلَى اللَّهِ فَاسْتَلْقِي وَإِنْ شِئْتَ لِلشَّطْرِ ٢
أَيَرْجِعُ أَيْرٍ حَيْثُ كُنْتُ حَمْلَتُهُ وَأَرْضَعْتُهُ حَوْلَيْنِ كَمْ لَكَ مِنْ شَهْرِ ٣
أَبَاهِلٌ لَوْ كَانَتْ ثَمَانُونَ مِنْكُمْ حَلَالٌ لِي مَا خِفْتُ حَدًّا عَلَى ظَهْرِي ٤
لَقِيلَ إِمَاءٌ لَمْ تَحْصَنْ فُرُوجَهَا بَرِيثَاتُ أَعْجَازِ الْبُطُورِ مِنَ الْجَزْرِ ٥
وَمَا جَرَّتِ الْمُوسَى عَلَى بَاهِلِيَّةٍ وَلَا سِيقَ مِنْهَا غَيْرَ جَدِيدَيْنِ مِنْ مَهْرٍ ٦
وَلَا اغْتَسَلَتْ مِنْ حَيْضَةٍ بَاهِلِيَّةٍ بِحَقٍّ وَلَا بَاتَتْ حَصَانًا عَلَى طَهْرٍ ٧
وَلَا مَدَّ بَاعًا بَاهِلِيٌّ إِلَى الْعُلَى وَلَا أَغْمَضَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا عَلَى وَثَرٍ ٨
وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا تُنَاكُ نِسَاؤُكُمْ وَيُشْرَيْنَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِالْكَسْرِ ٩

أو الاست . والبكر الفتى من الابل . والزر القمح والصق .

- ١ [سائره وسماوته وسمايته وشخصه واحد] ولعله يريد العشر الاواخر من رمضان
- ٢ [للشطر أى للجنب]
- ٣ [أى لم حملتك من شهر] وكم أرضعتك
- ٤ [يقول : أنتم إماء ، والاماء لا يحصن]
- ٥ [من الجزر يعنى الختان]
- ٦ [يعبرهم بأنهم يتخذون الجداء مهور نسوتهم]
- ٧ [ويروى ولا غمضت عيناه] والوتر النار ، يقول إنهم لا يثأرون لقتلاهم . بل لذتهم لا ينامون إلا عن النار
- ٨ [الكسر نصف العظم بما عليه من اللحم] أو عظم ليس عليه كثير لحم

كَفَى أَيْمَةً لِلْبَاهِلِيَّةِ أَنْ تَرَى أَخَاهَا صَغِيرًا وَهِيَ عَاسِيَةُ الْبُظْرِ ١
لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يَتَرَكُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَى الْبَقَرِ الْبُقْعَانِ وَالنَّقْدِ الصَّفْرِ ٢
وَلَمْ تَكْ حَتَّى اللَّيْلِ تَوْقَدُ نَارَهَا لِبَاهِلَةِ الْبُظْرِ لِزَادٍ وَلَا كَسْرِ ٣
وَمَا تَقَبَّتْ أَذْنَا لَهَا بَاهِلِيَّةٌ وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْخَتَانِ عَلَى كَبْرِ ٤
تَرَى كُلَّ دَسَاءٍ الْقَفَا بَاهِلِيَّةٌ مِنَ الْمُسْتَعَارَاتِ اللَّثَامِ مَعَ الْقِدْرِ ٥
تُنَاكَ إِذَا مَا أَنْضَجَتْ لَحْمَ قَدْرَهَا عَلَيْهِ وَتُعْطَى مِنْ كِرَاعٍ وَمِنْ كَسْرِ ٦
السُّمِّ لثَامًا إِذْ أَغْبَتْ إِلَيْكُمْ إِذَا اقْتَبَسَ النَّاسُ الْمَعَالِي مِنْ بَشْرِ ٧

أو جانب البيت والشفة السفلى من غباء

١) الايم التى مات عنها زوجها أو التى لا زوج لها يريد أنها تكشف ما حرم منها لأخيها

٢ [النقد صغار الضأن . وقد تكون الصفر سودا]

٣ [الكسر العظم] وانشدنا أبو توبة فى بيت لا أحفظ أوله :

ولو كنت كسرا كنت كسر قبج

وابرة المرفق بين قبيحين . لامشاش فيه ولا مخ [

٤) أى لم تحل بالاقراط فى آذانها . ومس الختان

٥) أى هم معوزون وإنما تدسم أحداهن وتسمن لأنها تأكل عند من تعيره قدرها [يستعبرونهما جميعا]

٦ [ويروى إذا غيب إليكم أى أغيب عن أهلى إليكم أو عن بشر هذا . قال

لا أدري من بشر إن لم يكن بشر بن مروان]

هـ وقال الفرزدق

لَنْ نَذَرْتَ تَيْمَ هِجَاءَ قَبِيلَةٍ لِنَامٍ لَقَدْ حَلَّتْ لَيْتِيْمٌ نَذُورَهَا^١
هَجَتْ شَرَّ يَرْبُوعٍ رَجَالًا وَخَيْرَهُمْ نِسَاءً لَمَنْ تَحَتَ الظَّلَامِ يَزُورَهَا^٢
تَظَلُّ إِذَا مَا اسْتَوْدَقَتْ عَفْوَةً لَهُمْ رَجَالٌ كَلِيْبٌ تَنْتَضِي وَحَمِيرَهَا^٣
فِيخْدُمُهُمْ طُورًا وَيَرْكُضَن تَارَةً بِمَقْلُومَةِ الْأَظْفَارِ صَمَّ نُسُورَهَا^٤
وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا زَعَمْتُكَ قُلْتُهُ لِبَنَتِكَ وَالْأَعْلَامُ جَمَّ عُسُورَهَا^٥
زَعَمْتَ ابْنِ دَمْنِ الْأَرْضِ أَنْ حَدِيثَهَا مَلِيحٌ وَأَنْ لَا طِيْبَ إِلَّا غَيْرَهَا

(١) أى قد وجدت تحلة من نذرها إذ وجدت قبيلة يربوع تهجوها

(٢) هجاء نساءهم بما يشبه المدح فلا خير في الرجال ولا في النساء

(٣) العفوة الجحشة . والعفو الجحش ، والعفو والعفا واحد يقول إذا استودقت لهم أتاناً اقتل الرجال والخير عليها كل يريد بها ، وأصل الانتضاء أن يأخذ كل رجل بناصية صاحبه ، وأنشد لابي الطاهري حنظلة بن الشرفي القيني بضرب كاذان الفراء فصوله وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

الفراء جماعة فراء ، والفراء الحمار ، وأنشد

وصرت كاتني فرأ متار

أراد متار أى أتأرتة بصرى ، إذا أتبعته بصرى ، فترك الهمز [

(٤) النسر باطن الحافر شبهه بالنوى ، والحوامى من الحوافر تحمى النسر والحوامى جانباً الحافر اللذان يقيان النسر الارض [

(٥) عسورها خطأؤها [

وَلَوْ كَانَ يَخْبُو نَعِظُ تَيْمَ غَلَبَتْهَا وَلَكِنَّ تَيْمًا مِنْ فَلَزِ أَيُورَهَا^١
كَانَ خَصَى تَيْمٍ جَمَلًا مِيدَ حَرَّةٍ إِذَا مَا أَحْزَلْتَ لِلنَّكَاحِ صُدُورَهَا^٢
وَلَوْ لَمْ تَسْكُنْ نَذْرًا لَتَيْمَ حَمَلَتْهَا عَلَى أَمَّهَاتِ الْحَرْبِ تَدْمَى ظُهُورَهَا^٣

هـ وقال الفرزدق

يمدح نصر بن سيار

يَرْضَى الْجَوَادُ إِذَا كَفَّاهُ وَازَتْهَا إِحْدَى يَمِينِي يَدِي نَصْرٍ بِنِ سَيَّارٍ^١
يَدَاهُ خَيْرُ يَدِي شَيْءٌ سَمِعْتُ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ الْمَعْرُوفِ وَإِنْكَارٍ^٢
الْعَابِطُ الدُّكُومَ إِذْ هَبَّتْ شَامِيَةً وَقَاتَلَ السَّكْبُ مَنْ يَدْنُو إِلَى النَّارِ^٣

(١) [الفلز النحاس بعينه ، وأنشد :

فذاك بخال أروز الارز كأنما جمع من فلز

وروى أبو عمرو

فلونكحت تيم نكاحاً مقاربا ولكن تيماً من فلز أيورها

يريد أن تيماً تنكحون بني كليب [

(٢) [أحزالت ارتفعت [

(٣) [يقول لولا أن تيماً نذرت هجاء بني كلب ، فخلت بينها وبين نذورها ،

لوليت أنا ذلك من كليب ، وحملتها على أمر صعب [

(٤) [وروى أبو عمرو : [إحدى يمينين من نصر [

(٥) شئ هنا بمعنى رجل أو إنسان . أو مافى معناها ، يقول إنها خير يدي بشر

(٦) العبط أن تنحر الذبيحة من غير علة ولا داء ، وهى سمينة فتية ،

والشامية رياح تيجى من قبل الشام وهى من علائم المحل

وَالْفَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ
كَمْ فِيكَ إِنْ عُدُّدُ الْمَعْرُوفِ مِنْ كَرَمٍ
أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ
وَأَقْرَبُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مَنْ عَارِ
وَالْمَانِعُ الضَّمِيمُ أَنْ يَدْنُو إِلَى الْجَارِ
وَنَائِلُ كَخَلِيجِ الْمَزِيدِ الْجَارِي^(١)
وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مَنْ عَارِ
يُعْطَى الرِّغَائِبَ لَمْ يَهْمَمْ بِاقْتَارِ^(٢)

هـ وقال الفرزدق

يهجو يزيد بن المهلب ويذكر جديدا

كَمْ لَكَ يَا بَنَ دَحْمَةَ مِنْ قَرِيبٍ
يُظَلُّ يُدَافِعُ الْأَقْلَاعَ مِنْهَا
إِذَا نُسِبَتْ عُثْمَانُ وَجَدَتْ فِيهَا
أُولَئِكَ مَعْشَرُ أَقْعَوْا جَمِيعًا
مَعَ الثَّبَانِ يُنْسَبُ وَالزِّيَارِ^(٣)
يُمْلِئُ السَّفِينَةَ وَالْحِتَارِ^(٤)
مَذَاهِبَ لِلْسَّفِينِ وَلِلصَّرَارِ^(٥)
عَلَى لَوْمِ الْمَنَاقِبِ وَالنَّجَارِ^(٦)

(١) الخليج النهر ، والمزيد الجاري البحر (٢) الافتار التقدير والبخل

(٣) دحمة بنت سعيد بن قبيصة بن سراق بن صبيح بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث بن عتيك بن الازد ، وهى أم يزيد بن المهلب [والثبان سراويل قصار تستر العورة المغاظة . والزيار الفلس ، وهو جبل السفينة]
(٤) الأقلاع جماعة قلع . والملتزم يداه وذراعاها وإليناه . والختار شرح استه
قال الحرمازى الخمار قلس دقيق]

(٥) الصرارى الملاح]

(٦) الاقواء تقدم شرح معناه ، يريد أنهم تمكنوا من اللؤم

أَرَى دَارًا يُشْرِفُهَا جُدَيْعٌ
عَلَى آسَاسِ عَبْدِ مِنْ عُثْمَانَ
كَأَلَامٍ مَا تَكُونُ مِنَ الدِّيَارِ^(١)
تَقِيلُ فِي رِفَاقِ أُنَى صُفَارِ^(٢)

هـ وقال الفرزدق

لمسكين بن عامر الدارمى حين رثى زياد بن أبيه

أَلَا إِنَّ مَسْكِينًا بَكَى وَهُوَ ضَارِعٌ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيْدَى الْكِرَامِ إِلَى النَّدَى
وَلَا تَبْكُ مِنْ فَقْدِ أَمْرِي لَسْتُ ذَا كِرَا
لَهُ لَامَةٌ إِلَّا اسْتَمَرَّتْ مَرَاتِرُهُ^(٤)
لَفَقْدِ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَأَنَارُهَا ذَمَّتْ يَدَيْهِ مَعَاشِرُهُ^(٣)

هـ وقال الفرزدق أيضا

إِنَّ بُغَايَ لِلَّذِي إِنْ أَرَادَنِي
وَأَنَّى الَّذِي لَا يَبْحَثُ السَّرَّ وَحْدَهُ
مَكَانَ الثَّرِيَّا إِنْ تَأَمَّلَهَا الْبَصَرُ
إِذَا كَانَ غَيْرِي مِنْ يَدِّ إِلَى الْخَزَرِ^(٥)

(١) جديع اسم رجل لعله من آل المهلب . واصله المقطوع الانف والانف عند العرب مكان الكرامة والشرف

(٢) الثقيل ههنا الحلب بنصف النهار . خبر انه عبد راع . أبق قد رفق . والرفاق حبل يشد به من رصغ البعير إلى مأبضه . إذا كان يطعن إلى وطنه ، يطعن حين ينزع إلى وطنه . يقول فأبوكم عبد أبق أو ثقي كما يوثق البعير . وروى الحرمازى ثقيل في رفاق] (٣) يريد أنه بخيل الا يخرج من يديه شيء .

(٤) يقول لا تبك من فقد رجل ، إذا ذكرت لؤمه وجدته محكما مستمرا واللامه اللؤم] (٥) ويروى من يدب له الخمر ، يقول أنا أعان إذا دب

أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْيَا لَوْ يَدُولَمْ أَزَلْ أَحُلْ بِهِمِ اللَّهَامِيمِ مِنْ مُضَرٍّ

هـ وقال أيضا

إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ قَدْ ذَهَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى تَلَاقَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ تَحْتَ النَّفْعِ مُنْجِدًا إِذَا تَلَا حَقَّ وَرَدَ الْمَوْتُ فَاعْتَكِرَا^١
لَا مُكَبِّرَ فَرَحًا فِيهَا يَسُرُّ بِهِ فَإِنَّ الْمَتَّ عَلَيْهِ أَرْمَتْ صَبْرًا^٢
وَقَدْ شَكَرْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ عِنْدِي وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ شَكَرَا
لَقَدْ تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِعَارِفَةٍ حَتَّى تَلَاقَى بِهِمَا مَا كَانَ قَدْ دَثَرَا^٣
فَمَا لُجُودُ أَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ شَبِّهِ إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَلْبَجُرُ إِذَا زَخَرَا
كُلُّ يَوَائِلٍ مَا امْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ إِذَا تَكْفُفَ مِنْهُ الْمَرْجُ وَانْحَدَرَا^٤

غيري الى الخمر، ما وارك فقد خمرك، وخمر المرأة من هذا. وروى
الحرمازي الى الشر وحده. أي عندى خير وشر جميعا، ولي أنصار. فأنا أجاهر
بهم. ولا أدب الخمر إذا كان غيري يختل ويخدع [

١ [النقع الغبار]

٢ [وروى وإن ألحت عليه . والارمة الشدة]

٣ [وروى الحرمازي بمعرفة أى جالبة للمعرف]

٤ [يقول كل يهرب من جوده أن يباريه لينجو . قال أبو على كل يوائل أى
يبقى منه . وكان ينبغي أن يكون يوال وجمع الغيث والبحر هنا فجعل لها المدد
الموج . ولم يروه . ولكن توهمه]

لَيْسَ بِأَجُودَ مِنْهُ عِنْدَ نَائِلِهِ إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا

هـ وقال الفرزدق

لَيْسَ الْعُقَاتِلُ مِنْ شَيْيَانٍ نَافِقَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ كَلِيبٌ عَقْدُ أَصْهَارِ^١
التَّازِلِينَ بَدَارُ الذَّلِّ إِنْ نَزَلُوا وَالْأَلَامِينَ بِاسْمَاعٍ وَأَبْصَارِ^٢
وَمَنْ حَدَرَاءَ مَا كَانَتْ مَصَاهِرَ بَيْنَ الْأَلَامِ مَنْ ضَيْفٍ وَمَنْ جَارِ

هـ وقال الفرزدق

لسليمان بن عبد الملك

لَقَدْ أَمَنْتُ وَخَشِيتُ الْبِلَادَ بِجَامِعِ عَصَا الدِّينِ حَتَّى مَا خَافَ نَوَارُهَا^٣
بِهِ أَمَّنَ اللَّهُ الْبِلَادَ فَسَاكِنَ بِكُلِّ طَرِيدٍ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ عِمَارَةٍ وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ قُرَيْشَ خِيَارُهَا
أَنَّكَ بِهَا تَحْشُوشَةٌ بِزِمَامِهَا خِلَافَتُهُ إِذْ فِي يَدَيْكَ اخْتِيَارُهَا^٤

١ [العقائل الكرائم يقول إن تزوجت بنوكليب في بني شيبان لم تنفق كرائمهم]

٢ [أراد الالامين باسماع والناس وأبصارهم ، أى هم الالام من ابصره الناس]

أو سمعوا به]

٣ [نوارها نفورها]

٤ [خلافته أى خلافة الله جل وعز ، اختباره أى يجبرها ويصلحها]

هـ وقال لابن هبيرة الفراري يمدحه

مَنْ يَكُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَائِلًا فَقِي عَطْفَانِ مَجْدٍ قَيْسٍ وَخَيْرُهَا ^١
 لَمْ حَامِلَاهَا وَالْفَوَارِسُ مِنْهُمْ وَفَاتِكُمَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ بِحُورُهَا ^٢
 إِذَا رَهَقَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ طَحْمَةٌ مُطَبَّقَةٌ كَانَتْ إِلَيْكُمْ أُمُورُهَا ^٣
 وَمَنْ يَطْلُبُ مَا قَدْ سَعَى لَكَ أَوْ بَنَى سَكِينٌ تَصْعَدُهُ إِلَى الشَّمْسِ نُورُهَا ^٤
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكَبِيرَ يَبِيجُهُ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَيْدِي الْغَوَاةِ صَغِيرُهَا

هـ وقال الفرزدق

غَدَاةٌ كَمَا أَجْنَادُهُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا وَجُرْدًا تَعَادَى مِنْ كُنَيْتٍ وَأَشْقَرَا
 عَلَيْهَا السُّكَاةُ الْمُعْلُونُونَ كَانَهُمْ أَسُودُ الْغِيَاضِ لَا بَسِينَ السَّنَوْرَا ^٥
 أَبَاحَ لَهُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ وَلَمْ يَرَوْا لَهُ مِنْ كَيْبَا عَنْ غَمْرَةٍ أَلَمُوتِ أَزُورَا

١ [الخير الفضل]

٢ [حاملها الحارث بن أبي عوف، وسنان بن أبي حارثة، وهما اللذان

حملوا الدماء في حرب داحس والغبراء، وفاتكم في الحارث بن ظالم]

٣ [رهقهم غشيتهم، والطحمة الجيش شبه بطحمة السيل، وهو وقعة،
 والمطبعة التي نعم كل شيء]

٤ [عمرو بن هبيرة بن معية بن سكين]

٥ [السنور السلاح]

هـ وقال الفرزدق

يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمَّهُ بِنْتُ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ التَّقْفِيَّ وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدٍ
 إِنَّ الَّتِي نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِفَادِرٍ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي جُودُ ^١
 وَسَنَانٍ نَامَ فَأَيَّقَظَتْهُ أُمُّهُ لُقُوقِ رَاعِيَةٍ بَعْدَ مَقْفَرٍ ^٢
 لَا مِثْلَ يَوْمِكَ يَوْمَ حَوْمَلٍ إِذَا نِي يَوْمَ يَفْرَجُ غَيْمُهُ لَمْ يَمْطُرِ
 وَإِذَا الْوَلِيدُ بَلَغَتْهُ بِي فَاشْرَبِي طَرَفَ السَّنَانِ عَلَى وَتَيْنِ الْمُنَحْرِ
 إِيَّاهُ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ بَلَغْتِي يَوْمَ ارْتَحَلْتُ مِنَ الْعِرَاقِ الْأَزُورِ ^٣
 يَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ بِمُطَرِّدٍ جَهْدِ الْمَطِيَّةِ مُضْمَرٍ ^٤
 كَمْ أَدْلَجْتُ بِي سَخَوَةً مِنْ لَيْلَةٍ شَهَابٍ أَوْ سَمِعْتُ زَيْئَ الْمُخْدِرِ
 قَلَقْتُ إِذَا اضْطَرَبَتْ بِهَا أَنْسَاعُهَا قَلَقَ الْحَالَةَ فَوْقَ مَتْنِ الْمُحَوَّرِ
 وَتَظَلُّ تَحْسِبُ ظِلَّهَا شَيْطَانَةً وَتُخَالُ نَافِرَةً وَإِنْ لَمْ تَنْفِرِ
 خَرَقًا خَالِطًا أُمُّهَا مِنْ عَوْهَجٍ وَالْأَرْحِيَّةِ ضَرْبُهَا وَالْأَدْعَرِ ^٥

١ [فادز موضع]

٢ [فواقها حين أفاقت درتها، جاءت لترضعه، بحيث عهدته بموضع لا

أحديه] ٣ [الأزور المائل عن الشام]

٤ [مضمر أضمرته الأرض انطوت عليه]

٥ [عوهج فعل، والأرحية نسبها إلى أرحب من همدان، والأدعر أراد

داعراً]

لَا تَسْتَطِيعُ عَصَا الْفُلَامِ وَإِنْ سَعَى مَسَا لِسَاقٍ وَظِفِهَا الْمُصْغَفَرُ^١
 إِنَّ الْوَلِيدَ وَلَى عَهْدَ مُحَمَّدٍ كُلُّ الْمَكَارِمِ بِالْمَكَارِمِ يَشْتَرَى^٢
 لَا تَطْلِي فِي غَيْرِهِ مِمَّنْ مَشَى إِنَّ أَنْتَ نَاقٌ لَقَيْتَهُ بِالْقَرَقَرِ^٣
 سِيرِي أَمَامَكَ إِنَّهَا قَدْ مَكَّنَتْ لِيَدَيْهِ رَاحِلَةُ الْأَمَامِ الْأَكْبَرِ^٤
 وَرَثَ الْخُلَافَةِ سَبْعَةَ أَبَاءَهُ عَمَرُوا وَكُلُّهُمْ لَأَعْلَى الْمَنْبَرِ^٥
 رَبُّ عَلَيْهِ يَظَلُّ يَخْطُبُ قَائِمًا لِلنَّاسِ يَشْدَحُهُمْ بِمَلِكٍ قَسُورٍ^٦
 وَرُثُوا مَشُورَتَهَا لِعُمَانَ الَّتِي كَانَتْ ثَرَاتُ نَيْبِنَا الْمُتَخَيَّرِ
 وَعَمَادُ بَيْتِكَ فِي قُرَيْشٍ رُكْبَتٌ فِي الْأَكْرَمِينَ وَفِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ

١ [الساق بين الوظيف والفخذ . فنسب الوظيف اليه . والمصغفر الذاهب]

٢ [يريد يشتري كل المكارم بكراتم المال والاخلاق]

٣ [القرقر الارض المستوية . وكذلك القرقرس . يقول لا تطلبي غيره]

ممن مشى بالقرقر [وناق منادى مرخم يخاطب ناقه]

٤ [أراد بالراحلة المنبر . كما قال المرار :]

وفي المنابر قعدان لناذل []

٥ [نصب سبعة بنوع الخافض . والتقدير ورث الخلافة عن سبعة وعمرها
 أي طالت مدة خلافتهم . ويريد بالأمم مروان بن الحكم . وعبد الملك ابنه .
 والوليد ابنه . وسليمان عمه . ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ويزيد بن عبد
 الملك . وهشام بن عبد الملك
 ٦ [رب فاعل ورث]

لَا شَيْءَ مِثْلَ يَدَيْكَ خَيْرَ مِنْهُمَا حَيْثُ التَّقَتْ يَدَيْكَ فَيُضِ الْأَجْمَرُ^١
 فَتَرَ الرِّيحُ عَنْ الْوَلِيدِ إِذَا غَدَتْ مَعَهُ وَفِيضُ يَمِينِهِ لَمْ يَفْتَرِ
 مَنْ يَأْتِ رَابِعَةَ الْوَلِيدِ وَدَفَّتْهَا مِنْ خَائِفٍ لَجَرِيرَةٍ لَا يُضَرُّ
 الْأَرَاهِبُ الْمَائَةَ الْخَاضَ وَعَبْدَهَا لِمُجْتَدِيهِ وَذُو الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ
 فَقَدَاكَ كُلُّ مُجَاوِرٍ جِيرَانَهُ وَرَدُّوا بِذِمَّةِ حَبْلِهِ لَمْ يُصْدِرِ
 حَرْبٍ وَيُوسُفُ أَفْرَغَا فِي حَرْضِهِ وَأَبُو الْوَلِيدِ خَيْرَ حَوْضِي مُقْتَرٍ^٢
 حَوْضًا أَيْ الْحَكَمَ الَّذِي لِعَيْصِهِ وَالْمُتَرَعَانِ مِنَ الْفِرَاتِ الْأَكْدَرِ
 إِنَّ الَّذِينَ عَلَى ابْنِ عَفَّانٍ بَغَوْا لَمْ يَحْقَنْوْهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ^٣
 قُتِلُوا بِكُلِّ ثَلَاثَةٍ وَمَدِينَةٍ صَبْرًا وَمَيِّتٍ ضَرِيَّةٍ لَمْ يُصْبِرِ^٤
 وَالنَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّ أَرْبَابَهُمْ يَوْمَ التَّقَى حَجَّاجُهُمْ بِالْمَشْعَرِ^٥

١ [حرب بن أمية جده . كانت أم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن]

معاوية . ويوسف بن الحكم بن العاص . وقرى الشيء إذا جمعه الجامع []

٢ [هذا مثل يضرب للذي قد صنع شيئا لا ينجي من مثله . وإنما هذا مأخوذ]

من حقن السم في السقاء إذا لم يكن وكيعاً وافراً . اذهب سمته . والوكيع المحكم]

الصلب []

٣ [يريد بعض قتل في الحرب . وبعض قتل صبراً]

٤ [المشعر الحرام بالمزدلفة لأن الناس يشعرون فيه البدن والهدى يشقون]

جلدها حتى يظهر الدم ليعلم من يراها من الفقراء أنها ستحر فيتبعونها]

وَتَرَى لَهُمْ يَمْنَى بَيْرَتَ أَعْرَةَ رَفَعَتْ جَوَانِبَهَا صُقُوبُ الْعَرَعَرِ^(١)
يَقْفُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ ظُهُورِنَا حَتَّى تَمِيلَ بِعَارِضٍ مُشَعَّجِرٍ^(٢)
مُتَغَطِّفِينَ وَخَنْدِفٍ مِنْ حَوْلِهِمْ كَاللَّيْلِ إِذَا جَاءَتْ بِعَزَقَسُورٍ^(٣)

هـ وقال الفرزدق

لأبان بن الوليد البجلي

وَكَمْ مِنْ نَادِرِينَ دَمِي رَمَتَهُمْ إِلَيْكَ عَلَى مَخَافَتِهِمْ وَفَقْرٍ^(٤)
لَتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ وَلَا تَبَالِي إِذَا لَقِيتُ نَدَاهُ نَبَاتَ دَهْرٍ^(٥)
أَتَيْتُكَ بِالْجَرِيضِ وَقَدْ تَلَاقَتْ عُرَى الْأَنْسَاعِ مِنْ حَقَبٍ وَضَفَرٍ^(٦)
وَكَمْ خَبَطْتُ بِأَرْسَاغٍ وَجَرَّتْ نَعَالُ الْجُلْدِ وَهِيَ إِلَيْكَ تَسْرَى
وَتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ وَإِنْ أَتَيْتُ إِلَى مُغْلُولٍ بِنَسْدَاهِ غَمَرٍ

١ [الصقوب العمدة . واحدها صقب . وهي أعمدة الفساطيط . والفساطيط

جميعا] ٢ [المتعرج الكثير . كما يشعجر المطار]

٣ [قصيدة الليل شدة ظلمته . وأنشد لتوبة بن الجير :

وقبيرة الليل التي بين نصفه وبين العشاء قد دأبت أسيرها

وتوبة من بني خفاجة بن عقيل]

٤ [يريد رمتهم الأرض إليك على مخافة منهم وعلى فقر]

٥ [نباته أجدانه وصروفه]

٦ [يريد أنها ضمرت . فالتقى حقبها وضفرها لاضطرابها . والجريض آخر

رمق . فلان يجرض بريقه إذا كان في آخر رمق]

تَكُنْ مِثْلَ الَّتِي مُطِرَتْ وَكَانَتْ بِأَعْوَامٍ قَوَائِظُهُنَّ غُيْبِ
وَجِدْتُمْ يَا بَنِي زَيْدٍ نُجُومًا يَنْوُتُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ قَطَرٍ^(١)
مِنْ الْمُدْلُجُونَ بَدَّوْا رَسَارِوَا وَرَأَاهُنَّ يَتَّبِعُ كُلُّ مَجْرٍ^(٢)
حَلَقَتْ بِكَ مَكَّةَ يَهْرَى إِلَيْهَا مِنْ الْأَفَاقِ مِنْ يَمَنِ وَمِصْرٍ^(٣)
إِلَيْهَا لِلْمَسَاجِدِ كُلِّ وَجْهٍ وَرَأَاهَا يُوَجِّهُ كُلُّ قَبْرِ^(٤)
لَا فِتْلَعْنَ صَفَاةَ الشَّعْرِ عَنْهُ قَمَا أَنَا مِنْ دَوَامِغِهِ بِغَمَرٍ^(٥)
كَانَتْ مَوَاقِعَ الْأَثَارِ مِنْهَا مَوَاقِعُ مِنْ صَوَارِمِ ذَاتِ أَثَرٍ
رَأَيْتُكَ يَا أَبَانَ تَمَمَّتْ لَمَّا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ تَمَامَ بَدْرِ^(٦)
أَضَاءَ الْأَرْضِ وَالْآخِرَى عَلَيْهَا مِنْ السَّيْعِ الطَّبَاقِ بِكُلِّ شَهْرِ^(٧)

١ [ينوون من النوء]

٢ [المجر هنا الجيش العظيم . ومن معانيه ما بطون الأبل والغنم . وأن

يشترى ما في بطونها ، وأن يشتري البعير بما في بطن الناقة

٣ [من يمن ومصر كقوله من الشرق والغرب . لم يرد اليمن ولا مصر

بعضهما إنما أراد جهتهما ورواية الأصفهاني : حلقت بما إليه يؤم ناس

٤ [أي يستقبله الناس بوجوههم أحياء وأمواتا

٥ [عنه عن الشعر . ودوامغه التي تدمغ بصوابها كل شيء . يقال تدمغ

بوتدمغ] ٦ [يقول رأيتك كالبدر الذي يستدير في كل شهر ويتم ففضي له

السما والارض]

٧ [أي أضاء الأرض والسما . وقوله بكل شهر فيه إجمال

رَأَيْتُ بِحُورِ أَقْوَامٍ نَضُوبًا وَبَحْرُكَ يَا أَبَانَ يَفِيضُ بَحْرِي
تَبَارَى مِنْ بَحِيلَةٍ مُزِيدَاتٍ إِلَى غُلْبِ غَوَارِيهِنَّ كُسِدِرِ
إِلَى مُغْلُوبٍ لِأَيِّ أَبَانَ يُحْطَمُ كُلُّ قَنْطَرَةٍ وَجَسِرِ^(١)
وَقَدْ عَلِمْتَ بِحِيلَةَ أَنْ مِنْكُمْ قَوَارِسَهَا وَصَاحِبَ كُلِّ تَغْرِ
وَحَمَالِ الْعِظَانِمِ حِينَ ضَاقَتْ صُدُورُهُمُ الرِّحَابَ بِكُلِّ أَمْرِ
إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَسَارِمَ أَدْرَكُوهَا بِأَيْدٍ مِنْ بَحِيلَةٍ غَيْرِ عُسْرِ^(٢)
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيَكُمْ يَكْلَفُ ذُرَى شَعَفٍ عَلَى الْأَقْوَامِ وَعَرِ^(٣)
وَكُمُ الْمُسْلِمِينَ أَسْحَتْ بَحْرِي بِأَذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ^(٤)
فَقَنَنْ الْمُبَارَكِ حِينَ ضَاقَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ لَيْلَةً فَاضَ يَسْرِي^(٥)
جَمَعَتْ لَطِيمَةَ الْحَاجَاتِ لَمَّا تَلَاقَتْ حِينَ ضَاقَ بَيْنَ صَدْرِي^(٦)
فَقُلْتُ ابْنَ الْوَلِيدِ هُوَ الْمَرْجَى لِحَاجَاتِ يَنْوَهُ بَيْنَ ظَهْرِي^(٧)

١ [ويروى لبني أبان] ٢ [جعل أيديهم أيامنا]

٣ [أعلى كل شيء شفعته]

٤ (رواه الزمخشري : وكم للمسلمين أسحت فيهم ، يقال أساح فلان نهرا إذا أجراه .

٥ (به متعلق بدجلة وقد كان فيضانها سبب حفر المبارك

٦ [طيبة امرأة كان زوجها بعد النوار]

٧ [ينوه بنهض] ويقل ويكل

حَلَّتْ لَنْ صَمَمَتْ إِلَى أَهْلِي بِمَالِكَ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ شِعْرِي
يُجِدُّ لَكُمْ بَنِي زَيْدٍ ثَنَائِي ثَنَاءَ حَامِدًا مَعَ كُلِّ سَقَرِ
وَأَيَّةُ سَلْعَةٍ إِنْ أَطْلَقْنَاهَا حَبَالُكَ لِي كَطَيْبَةٍ غَيْرِ نَزَرِ^(١)
حَبَالُ أَكْدَتِ يَدَيَّ أَيُّهَا بِأَيْمَانٍ لَهُ وَأَشَدُّ نَذَرِ

هـ وقال الفرزدق

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك . وكان يكنى أبا الحارث

إِنْ تَذَرِ الْوَحْشَ مِنْ رَأْيِي وَلِمَتِهِ فَقَدْ أَصِيدُ بِهَا الْغَزْلَانَ وَالْبَقَرَا^(٢)
قُلْتُ لِمَوْتِي وَخَوْصٍ إِذْ وَقَعَنَ بِهِمْ يَصْرِفُنْ جَهْدًا وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْجُرْرَا^(٣)
إِنَّ النَّدَى وَيَدَ الْعَبَّاسِ فَارْتَحَلُوا مِثْلَ الْفُرَاتِ إِذَا مَا وَجَّهَ زَخْرَا
إِنْ تَبْلُغُوهُ تَكُونُوا مِثْلَ مُنْتَجِعٍ غَيْثًا يَمِجُ تَاهَ الْمَاءَ وَالزَّهْرَا
إِلَيْكَ أَرَحَلْتَ الْأَحْقَابُ وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْغُرُوضُ وَلَاقَى الْأَعْيُنُ السَّهْرَا^(٤)
وَمَا جَلَوْنَ لَنَا عَيْنًا فَنُظْمِعَهَا بِالنَّوْمِ إِلَّا مَعَ الْأَصْبَاحِ إِذْ حَشْرَا

١ [يقول أي سلعَة تكون مثل طيبة إن صارت إلى]

٢ [أراد بالوحش النساء] واللثة شعر الناصية ، يقول فقد كنت شابا أقتن النساء

٣ [الجرر جماعة جرة ، أراد أنهن مجاهد كوال ، يصرفن بأيمان ،

ولا يجتررن]

٤ [يريد أنها ضمرت فجالت غروضها وأحقبها فدنا بهضها من بعض]

إِذْ وَقَعَتْ كُفُوفُ الطَّيْرِ وَانْجَدَلَتْ
رُكْبَانُهَا حِينَ لَاقَى الْأَزْرُعُ الْقَصْرَ^١
مِثْلَ الْجَرَاثِمِ مَوْتَى حِينَ حُلِّ بِهِمْ
طُولُ السَّرَى رَكِبُوا أَعْضَادَهَا لَيْسَرًا^٢
إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ الْعَبَّاسَ نَاسِلُهُ
مِثْلُ السَّمَكَ الَّذِي لَا يَخْلُفُ الْمَطَارَ
يَدَاهُ هَذَى حَيًّا لِلنَّاسِ يَعْصِمُهُمْ
وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَهُ الظَّفَرَا
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذْ هَزُّوا عَوَالِيَهُمْ
وَاطْيَبَ النَّاسُ عِنْدَ الْخَبَرِ مُعْتَصِرَا
إِنِّي سَمِعْتُ بِجَيْشٍ أَنْتَ قَائِدُهُ
وَوَقَعَهُ رَفَعَتْ أَيَّامُهَا مَضْرَا
لَمَّا لَقِيَ النَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ كُنْتَهُمْ
ضَوْءُهُ وَمَرَدَى حُرُوبُهُمْ الْحَجَرَا
وَأَنْتَ وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ قَدْ عَلِمُوا
كَالنَّارِ حِينَ أَطَارَ الْجَاحِمُ الشَّرَرَا
وَلَوْ لَقِيتَ الَّذِي تُكْنَى بِكُنْيَتِهِ
فَاسْتَطَاعَ مِنْكَ أَبَا الْأَشْبَالِ لَا يُنْجِحِرَا
يَابْنَ الْخِلَافِ إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ عَالِمَتْ
إِذَا اثَّارَتْ عَلَى أَبْطَالِهَا الْقَتَرَا
إِنَّكَ أَوْ لَئِنْ طَعْنَا وَأَعْطَفَهُمْ
وَرَاءَ مُرْهَقٍ أَخْرَاهُمْ إِذَا جَارَا
وَصَابِرِ بِكَ لَوْلَا مَا رَأَى صَنَعَتْ
يَدَاكَ بِالْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ مَا صَبِرَا

١ [القصرة أصل الغنق]

٢ [الرجل إذ نام توسد ذراع راحته اليسرى لان الزمام من ناحيتها]

٣ [أى يد للنازل والجود وإغاثة الملهوف والثانية للنصرة على الأعداء والذود عن الزمارة]
٤ [يعنى وقبة بابل يزيد بن المهلب ، وكان مسلمة على الناس ،
وعباس على الخيل]
٥ [المرهق الذى قد أرهاقه الخيل ، وجواره استغاثته]

إِنَّ الْوَلِيدَ أَبَا الْعَبَّاسِ أُرْثُهُ
مِنَ الْمَكَارِمِ مِنْهَا الرَّجَحُ الْكِبَرَا
وَجَفَنَةً مِثْلَ حَوْضِ الْبِثْرِ مُتْرَعَةً
تَطْرُدُ عَنْ أَتَاهَا الْجُوعَ وَالْخَصْرَا
جَوْفَاءَ شَيْنِيَّةٍ مَلَأَى مُكَلَّلَةً
مِنَ السَّامِ تَرَى مِنْ حَوْلِهَا عَكَرَا^١
مِنَ الرِّجَالِ وَأَيْقَاعٍ قَدْ احْتَمَلُوا
مُؤْزِرِينَ وَمِثْلَ الْبَهْمِ مَا أَتَرَا
كِلَاهُمَا مُشْبَعٌ دِيَانٌ وَارِدُهُ
الْأَيُّونَ إِلَيْهَا وَالَّذِي بَكَرَا^٢
إِنَّ النَّدَى صَاحِبَ الْعَبَّاسِ خَالِفُهُ
وَالْجُودُ هُمْ إِخْوَةٌ قَدْ اغْرَقُوا الْبُشْرَا^٣
حَيًّا بِأَيْدِيهِمُ الْمَعْرُوفَ نَائِلُهُ
تَقَرُّ عَنْهُ الصَّبَا وَالْجُودُ مَا تَرَا
إِنَّا أَنْيْنَاكَ إِذْ حَلَّتْ بِسَاحَتِنَا
مِنَ السَّنَنِ عُضُوضٌ تَفْلُقُ الْحَجَرَا
مَنْتَجِعِيكَ انْتِجَاعَ الْغَيْثِ إِذْ وَقَعَتْ
أَشْرَاطُهُ بِحَيَّا يُحْيِي بِهِ الشَّجَرَا
إِنَّا وَإِيَّاكَ كَالدَّلْوِ الَّتِي وَقَعَتْ
عَلَى يَدَيَّ مَانِحٍ بِالْحَمْدِ مَا شَعَرَا
مِنْ مَانِحٍ لَمْ يَجِدْ دَلْوًا فَيُورِدُهَا
عَلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْحَمْدِ الَّذِي ظَهَرَا^٤

١ [الفكر جماعة من الناس]

٢ [يقول من آبها فتعشى ، ومن تغدى اشبعته]

٣ [أغرقهم أو سعمهم خيرا]

٤ [يقول أنت كالمانح الذى يبيع ليحمد ، وأنا كالمانح سقطت عليك دلوى
فملايتها بعد فلات لك شكرتك عليها ، وما التمسيت بها شكرى ، فأنا المانح
الذى يمت بشكره إليك فأناك لما عودته]

يَا بَنَ الْوَلِيدِ أَلَيْسَ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْكَ وَالسَّيْفَ إِسْلَامٌ لِمَنْ كَفَرَا^١
 مِنْ نَازِعٍ طَائِعَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ بَعْدَ الْعَمَى مِنْ فُؤَادِنَا كَيْتَ بَصَرَا
 لَأَمْدَحَنَّكَ مَدْحًا لَا يُوزَنُهُ مَدْحٌ إِذَا أَشَدَّ الرَّأْيُ بِهِ هَدْرَا^٢
 وَالْقَوْمُ لَوْ بَادَرُواكَ الْمَجْدَ لَأَعْرَفُوا عَلَيْهِمْ فِي يَدَيْكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا^٣
 مَا أَقْسَمَ النَّاسُ مِنْ مِيرَاثٍ مَقْتَسَمٍ عِنْدَ التَّرَاثِ إِذَا فِي قَبْرِهِ انْحَدَرَا
 مِثْلُ تَرَاثٍ أَيْ الْعَبَّاسِ أَوْرَثُهُ مِنَ الطَّعْمَانِ وَبَيْنَ الْأَعْيَنِ الْفَرَا
 وَالْعَبْطُ لِلنَّيْبِ حَتَّى لَا تَهْبُ لَهَا رِيحٌ وَيَقْتُلُ بِالْمَادُومَةِ الْقَرَارَا^٤
 يَا بَنَ السَّوَابِقِ إِنْ مَدَّ إِلَى حَسْبٍ وَالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرَا^٥
 وَالْغَابِقِينَ مِنَ الْمُخْتَمِينَ جَارَتُهُمْ وَالزَّائِدِيهَا إِلَى اسْتَحْيَائِهَا خَفَرَا^٦
 وَأَلَيْسَ مَتَّعَ مَعْرُوفٍ تَتَوَلَّى بِهِ يَدَاهُ مِنَّا إِذَا أَعْطَى وَلَا كَدَرَا

- ١ [أى جملة من سيفه عين الاسلام لانه يرغم الكافرين على الاسلام بالسيف]
 ٢ [يقول بطرب كما بطرب الفحل فيهدر]
 ٣ [يادروه المجد أى عاجلوه وسابقوه الى الفخر ، وقد نصب الشمس والقمر بنزع الخافض يقول لشهدوا لك بالشمس والقمر فى يمينك]
 ٤ [المادومة الجفان ، والقرر البرد]
 ٥ [الخطار الرمان ، والخطار الضيب والسبق يتراهن عليه]
 ٦ [المحضان اللين المحض الذى لم يمدق بقاء ، ومحض السنام الذى لم يشب بغيره ، وتكفى المؤونة ولا تدعره فتحتاج فتستحي أن تظهر ، وإذا جاءت ظهرت وخرجت]

هـ وقال الفرزدق

مدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

وَأَلْفَةُ بَرْدِ الْحِجَالِ احْتَوَيْتُهَا وَقَدْنَامٌ مَنْ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْجَرَا^١
 تَغْلُغَلُ وَقَاعَ إِلَيْهَا وَأَقْبَلَتْ تَجُوسُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا^٢
 أَطِيفَ إِذَا مَا انْسَلَّ أَدْرَكَ مَا بَتَغَى إِذَا هُوَ لِلطَّيِّءِ الْخَوْفُ تَقْتَرَا^٣
 يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أَوْصِيْتَهُ بِهِ وَإِنْ نَاكَرْتَهُ الْآنَ ثُمْتَ أَنْكَرَا
 وَبَنَّا بَنُو بَيْنَا الْفَرَنْدِينَ نَسْتَقَى غَشَّاشًا وَمَنْ لَمْ يَرَوْ مَنَا تَغْمَرَا^٤
 وَبَنَّا كَانَ الْمَاءُ تَجْرِى حَبَابُهُ بِنَا حِينَ جَاءَ الْمَاءُ أَوْ حِينَ أَدْبَرَا^٥

- ١ [ويروى اجتويتها ، يزيد رفعت إلى قوائمها ، أى تجافت عن الارض كقول العجاج :
 خرى على مستويات خمس كركرة وثففات ملس]

- وليس فى اختويتها شئ ، وقال أبو على فى قوله احتويتها : أما الرواية وما سمعت من الرواة . إنما هو احتويتها بالحاء ولا تعرفه بالحاء ، ثم قال بلى إن كان فمن خوى عليها أى نزل عليها . مثل قوله . خوت على ثففاتنا []
 ٢ [وقاع اسم غلام له رسول تغلغل ذهب يعنى رسوله]
 ٣ [الطيئ الرية . يقول تها له وتلطف حتى يمكنه ما يطلب . تقتله تقدر له وتها لذا قال تقتل أى أتى له من نواحيه . ويروى إذا مر للطيئ]
 ٤ [الغشاش عل عجله ، والتغمير والنشح واحد ، وهو دون الرى . قال ابن احرر ولم يرو من ذى حاجة من تغمر]
 ٥ [يستقى من ريقها على عجلة]
 ٥ [يريد كأنها فى غمرة فى المد والجزر . سعدان يقول حين أفضينا إلى العمل]

فَأَنَا وَثَوْبَيْنَا لَمْ يَكُنْ حَاسِبًا لَسْتُ أَزْوَاجَ لَيْسَنَا الْمُحِبَّاءِ ١
فَزَوْجَانِ مِنْ عَصَبٍ وَطَيْبٍ مَعَ النَّبِيِّ بِهِ تَوَمَّتْ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ أَذْرًا ٢
سَقَتْنِي بِمَنْهَلِ السَّحَابِ وَأَقْبَلْتُ بَعِيْنِي غَزَالَ نَامٍ أَوْ كَانَ أَوْجَرًا ٣
بَعِيْنَيْنِ حَوْرًا وَبَيْنَ لَمْ تَطْعَمَا قَدِي وَجَعَدَ الذَّرَى أَطْرَافَهُ قَدْ تَعَفَّرَا ٤
فَمَا كُنْتُ لَوْ كُنْتُ أَنْتَحَرْتُ لَتَصْرِفِي فَوَادًا إِلَى الْبَيْضِ الْبَهْلِيلِ أَصَوْرًا ٥

[كان الماء يجرى بنا]

١ [يقول عليها درع وملحفة، وعلى إزار ورداء . وأنا وهى . فنحن ستة أنواع والنوع الزوج . وقال سعدان هـى وهو زوجان . والعصب عليه وعليها زوجان . وطيبه وطيبها زوجان]

٢ [الأذر من الدثار . والدثور أيضا التأمم ، وروى سعدان نومت عنها اذا كان]

٣ [سعدان منهل أراد الريق وسجابه قلبه . قال أبو على هنا من غامض قوله وإنما يعنى أنها أقبلت بعينى غزال نام أوجر . وهو الغزال الذى أقبل فجعل شبهها بالغزال . كما قال المتجمل :

إذا قبل ما ماء الفرات وبرده تعرض لى منها أغن غضوب
أى تعرض لى منها الظبى وهى الظبى ، ومثل قوله يعفور سدر . ومثل قول الأختل

اثرة لص بعد ما مر مصعب بأشعث . . .

والأشعث هو رأس مصعب ، فإذا مر رأسه فقد مر هو . والأوجر الخائف . وروى الحرمازى وسعدان : أوهو أوجرا]

٤ [يريد شعرا من طوله قد تعفر فى التراب]

٥ [الأصور المائل]

فَلَوْ أَنَّ إِحْدَاهُنَّ مَرَّتْ بِجُحْوِي فَنَادَتْ لَحَرَّكَ الْقَلْبِيبَ الْمَعُورَا ١
وَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو صَدَاىَ أَجَابَهَا صَدَاىَ لِعَهْدٍ بَعْدَهَا مَا تَغَيَّرَا ٢
يَقُولُ أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا لَدَاتِكَ قَدْ شَابُوا وَإِنْ كُنْتُ أَكْبَرَا
مِنْ ابْنِ الثَّمَانِينَ الَّذِى لَيْسَ وَارِدَا وَلَا جَائِيَا مِنْ غِيَسَةٍ مُتَنَظَّرَا ٣
أَبَتْ مُقْلَتَا عَيْنِي وَالصَّاحِبُ الَّذِى عَصَى الظَّنَّ مَذْكُوتُ الْغَلَامِ الْخَزُورَا ٤
وَقَدْ كُنْتُ لَا لَهْوًا تُرِيدُ لِقَاءَهُ فَقَدْ كُنْتُ إِذَا شِئْتُ إِلَيْكَ كَأَوْجَرَا ٥
لِقَاؤُكَ فِي حَيْثُ التَّقْيِينَا وَإِنَّمَا أَطَعْتُ مَوَائِقَ الْجَرَى الْمُكْرَرَا ٦

١ [يريد القبر وجثوته ما اجتمع من تراب قبره]

٢ (صداه زعمت العرب أنه يخرج من رأس المقتول هامة فلا يزال يصيح حتى يثار له والصدى رجع صوت ذلك الطائر

٣ (ولا جائيا يعنى [ولا راجعا]

٤ [أبى مقلة أن تناما . وصاحبه قلبه ، والخزور المراهق]

٥ [الأوجر الخائف يخاطب نفسه عن تيك المرأة . سعدان يقول كنت قد عرفت عن اللهو فلا تريد أن تلقاه . فقد كنت إذا أمشى إليك كأوجر أى كنت خائفا إذا جئتك أن لا تقتلنى]

٦ [الجرى الرسول . وهو الوكيل المكرر . وكرره اليها بالمواثيق مرة بعد مرة . والمواثيق ذهب بها مذهب موثق . فوجد نعته . سعدان يقول إنما لقاؤك فى حيث التقينا تظهر لى مودة وإذا غبت لم تذكرنى . وقد حدثنى رسولك عنك بما صدقته وكرر على المواثيق . ، فصدقته فأطعته والمكرر الذى كررته بينى وبينك]

تَقُولُ وَسَاقَاهَا حَوَالِيَّ إِن تَرُدْ مَقِيلًا إِلَى الْجَلِيِّ تَكُنْ أَنْتَ أَغْدَرًا^١
 أَلَيْسَ كُرُوعٌ فِي يَشْفِيكَ دُونَهُ وَتَصْرِفُ عَنِّي مِنْكَ مَا كُنْتُ أَحْذَرًا^٢
 فَلَوْ قُلْتُ لِلْأَرَوِيِّ عَلَى شَعْفَاتِهَا كَمَا قُلْتَ لِي هَمَّتْ ضَحْيٌ أَنْ تَحْدَرًا^٣
 فَلَوْ أَنَّ ذَرَأَ أَرَابَاهُ رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ أَبْتَ عَيْنَاهُ أَنْ تَتَأَخَّرًا^٤
 إِذَا لَرَأَى مِثْلَ الَّذِي ظَلَّ رَأَيْنَا إِلَى فَرَعِهَا دَاوُدُ حَتَّى تَحْدَرًا^٥
 إِلَيْهَا مِنَ الْمَحْرَابِ وَهُوَ عَلَى الَّذِي يَفْصَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْطَرًا^٦

١ [يقول إن صرت إلى افتراعي فقد غدرت وصرت إلى أمر عظيم ، والجليل
 الأمر العظيم بعد المواثيق التي أعطيتني]

٢ [كروعه فيها قبله أياها ، كما يكرع الشارب في الماء ويروى وما كان أحذرا
 وروى سعدان يكفيك دونه أي دون العمل ، وتصرف عني الأمر الآخر ، وتكفيك
 القبل]

٣ [الأروى الوعول . وشعفات الجبال أعاليها . يقول لو سمعت من
 كلامك ما سمعت لتحذرت إليك]

٤ [تأخره صرفه عينه عنها يقول لو أن أباذر الغفاري أو ابنه رآها ما
 صرف عينه عنها]

٥ [الراقي المديم النظر إلى الشيء ، لاه به عن غيره . يعني داود النبي صلى
 الله عليه . أي رأى مثل تلك المرأة التي رآها داود ، ويروى حين تحذرا]

٦ [يقول وهو يقرأ الكتاب الذي قد فصل فيه كل شيء وسطرا . يعني
 التوراة] ولعله يريد الزبور .

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الزَّوْجَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ وَأَكْنُ تَتَّقِي أَنْ تُشْنَرًا^١
 أَفَاطِمَ لَوْ صَاحَبْتَنِي عَذْرَتَنَا وَلَمْ تَسْتَطِعِي الْقُلُقُلَانَ الْعَشْنَزَرًا^٢
 تَلَاقِي الْمَطَايَا إِنْ أَرَدْتَ كَلَاهَا قَلِيلًا تَأْتِيهَا عَلَى مَنْ تَأْخُرًا^٣
 عَجِبْتُ لِمَا خَاضَتْ مِنَ الدَّلِيلِ دُونَنَا وَخَطَوْتُهَا كَانَتْ مِنَ الشَّرِيقِ اقْصَرًا^٤
 وَلَيْلَةً بَيْنَنَا دَيْرَ حَسَّانَ نَهَتْ هَجُودًا وَعَيْسًا كَالْحَسِيَّاتِ ضَمَرًا^٥
 بَكَتْ نَاقَتِي لَيْلًا فَهَاجَ بُكَاءُهَا فَوَادًا إِلَى أَهْلِ الْوَرِيعةِ أَصُورًا^٦
 وَحَسَّتْ حَتِينًا مُنْكَرًا هَجَّتْ بِهِ عَلَى ذِي هَوًى مِنْ شَوْقِهِ مَا تَمْنَكَرًا
 فَبَيْنَا قَعُودًا بَيْنَ مُلْتَزِمِ الْهَوَى وَنَاهِي جُحْشَانَ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحْدَرًا^٧

١ [تشنر تفضح . ويروى تنقي أن ، تيرا والزواج المزوجة أي أزواجها أنا
 وهي حريصة على ذلك مني . ولكن تنقي أن تيرا]

٢ [القلقلان الرجل الخفيف . وهو السائق الذي يتقلقل في سيره . والعشنزر
 والعذور واحد . وهو الشيء الخلق]

٣ [هذا مثل قوله

إنا إذا ما سيرنا أجدا لم تلحق الخاري الأشدا

ولا ضعيف القوم إلا كدا]

٤ [يريد أن خيالها طارقه]

٥ [حسان لادير به . وإنما هو دير العافول سماه به لقربه منه و [الحسيات
 القسي] ٦ [الاصور المائل] والوريعة حزم ابني فقيم بن جرزة بن دارم

قال ياقوت أصل الوريعة الحاجز بين الشيئين .

٧ [سعدان أي قد لازمه في قلبه ولا يبكي ، وآخر يبكي]

تُرُومُ عَلَى نَعْمَانٍ فِي الْفَجْرِ نَاقِيٌ وَأَنْ هِيَ حَتَّى كُنْتُ بِالشَّوْقِ أَغْدَرَا^١
إِلَى حَيْثُ تَلْقَانِي تَمِيمٌ إِذَا بَدَتْ وَزَدْتُ عَلَى قَوْمٍ عُدَاةً لِنُصْرَا^٢
فَسَلَّمَ تَرَمِّلِي ذَائِدًا عَنْ عَشِيرَةٍ وَلَا نَاصِرًا مِنْهُمْ أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
فَإِنْ تَمِيمًا لَنْ تَزُولَ جِبَالُهَا وَلَا عِزُّهَا هَادِيَهُ لَنْ يَغَيِّرَا
أَقُولُ لَهَا إِذْ خَفْتُ تَحْوِيلَ رَحْلِهَا عَلَى مِثْلِهَا جَهْدًا إِذَا هُوَ شَمْرَا^٣
تُسَاقُ وَتَمْسِي بِالْجَرِيضِ وَلَمْ تَكُنْ مِنَ اللَّيْثِ أَنْ يَعْدُوا عَلَيْهَا لِنُذْرَا^٤
فَإِنْ مَنَى النَّفْسَ الَّتِي أَقْبَلَتْ بِهَا وَحَلَّ نَذْرِي إِنْ بَلَغْتُ الْمَوْقَرَا^٥
بِهِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيَاوَمِيَّتَا سِوَى مَنْ بِهِ دِينَ الْبَرِيَّةِ اسْقَرَا^٦
جَزَى اللَّهُ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَهُمْ يَدِينَ وَأَغْنَاهُمْ لِمَنْ كَانَ أَفْقَرَا

- ١ [ترُوم تطوف تحن إلى وطنها ، وسعدان قال تحن ناقي بنعمان مع الفجر
أبو عبيدة ترُوم ثنابها بنعمان أي حليها]
٢ [قال ابن حبيب لا أدري أي شيء أراد ، وروى إلى حيث تلقاني تميم
إذا بدى أرادت على قوم ، أي أجيء إلى بلاد تميم]
٣ [يقول تحويل رحلها على أخرى من الضعف والكلال إذا جد بها الجهد
سعدان على جبهدها جدى إذا السير شمرا ، أي تموت فأحول رحلي على غيرها أي
أقول لها جهدا أي اجمدى بأدري نفسك حتى تستريحى]
٤ [يقول لوعدا عليها الأسد لم تفرو ولم تحرك من الضعف والتعب]
٥ [ويروى منى نفسى ، والموقر بالشام] قال بأقوت هو موضع بناوحي
البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله
٦ [قوله سوى من به يعنى النبي صلى الله عليه ، وإسفار الدين ظهوره .

إِمَامٌ كَأَيْنَ مِنْ إِمَامٍ نَمَى بِهِ وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ قَدْ أَضَاءَ أَفْوَرَا^١
وَكَانَ الَّذِي أَعْطَاهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْمُصْطَفَى الْمُتَنَظَّرَا
تَلَقْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ كَانَ فَضْلُهَا عَلَى اللَّيْلِ الْفَأْمَنْ شَهْوَرٌ مُقَدَّرَا^٢
فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى لَنَا فَرَحَنَا وَلَمْ تَنْظُرْ غَدًا مِنْ تَعَدَّرَا^٣
كَأَنَّ الْمَطَايَا إِذْ عَدَلْنَا صُدُورَهَا بَعَثْنَا بِأَيْدِيهَا الْحِمَامَ الْمُطِيرَا^٤
فَكَمْ مِنْ مَصَلٍّ قَدَرْدَتْ صَلَاتُهُ لَهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ فِي الرُّومِ نَصْرَا^٥
يَدِيهِ بِمَصْلُوبٍ عَلَى سَاعِدَيْهِمَا فَأَصْبَحَ قَدْ صَلَّى حَنِيفًا وَكَبَّرَا^٦
فَتَحَتَّ لَمْ حَتَّى فَكَكَتْ قُبُودُهُمْ قَنَاطِرَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَنَظَرَا^٧
وَلَيْسَتْ كَمَا تَبْنَى الْعُلُوجُ وَحَوَّلَتْ عَنِ الْجِسْرِ أَبْدَانُ السَّفِينِ الْمُقَيَّرَا^٨

- ووضوحه] ١ [وروى اماما وكاين]
٢ [زعم أن أمه حملت به في ليلة القدر] ٣ [قال ابن حبيب [تعذر تخالف]
٤ [مما تفيض بأيديها من الحصى والتراب]
٥ [رده إلى الاسلام فعاد يصلى ، أو رد أجر صلاته إليه بعد أن كان الكافر
قد ضياعا عليه ، ونصرا بمعنى تنصرا]
٦ [يقول تنصر بالروم ، فصلت على ساعديه بكتاب]
٧ [القناطر جمع قنطرة ، يقول بذلك لهم من الأموال التي كان غريك جمعها
حتى فككتهم] أرى أن القناطر هنا جمع قنطرة
٨ [قال ابن حبيب [وروى سعدان ههنا بيتا وهو] يشير إلى هذا البيت ثم قال
[يخبر أنه بنى قنطرة على نهر ، وكان قبل ذلك عليه جسر بالسفن ، وليس كما فسر
(٢٨ - فرزدق)

لَجِيْمَةً بَيْضًا وَمِيَالَةً الْعَرَى هَرَقْلِيَّةَ صَفْرَاءَ مَنْ ضَرَبَ قَيْصَرًا^(١)
تَنَاوَلَتْ مَا لِعَمِيَّا ابْنِ حَرْبٍ وَقَبْلَهُ وَأَعْمِيَّا أَبَاكَ الْحَازِمَ الْمُتَخِيرَا
وَمَا كَانَ قَدْ أَعْمِيَّا الْوَلِيدَ وَبَعْدَهُ سُلَيْمَانَ مَعَنَ كَانَ فِي الرُّومِ أَغْصَرَا^(٢)
وَأَعْمِيَّا أَبَا حَفْصٍ فَكَسَّرَتْ عَنْهُمْ عَلَى أَسْوَاقِ أَسْرَى الْحَدِيدِ الْمُسْمَرَا
فَلَوْلَا الَّذِي لَأَخِيرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُ بِهِ قَتَلَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ خَبْرًا^(٣)
بِهِ دَمَرُ اللَّهِ الْمُزَوْنِ وَمَنْ سَعَى إِلَيْهِمْ كَمَا كَانَ الْفَرَاعَيْنَ دَمْرًا^(٤)
وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ جَمَعَتْهُمْ يَدُ اللَّهِ وَالْأَعْمَى الْمَرِيضَ فَأَبْصَرَا^(٥)
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمَّا وَخَيْرِهِمْ أَبَا وَأَخَا إِلَّا النَّبِيَّ وَعَنْصَرَا^(٦)
سَأَلْنِي عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالَّذِي عَلَى النَّاسِ نَاءُ الْغَيْثِ مِنْهُ فَأَمْطَرَا^(٧)
أَرَى اللَّهُ فِي كَفِّكَ أَرْسَلَ رَحْمَةً عَلَى النَّاسِ مِلْءَ الْأَرْضِ مَاءً مُفْجِرًا

ابن حبيب من قناطر الذهب والفضة ، ولم يرو لجنية ، وإنما يعني أنه كان من قبل لم يكن هذه القنطرة وأعيانهم بناؤها فيها أيرب [

١ [أراد عرى الموازين] يقول إن السفن المقيرة تعول مملكة بالفضة البيضاء والذهب الموزون

٢ (كان في الروم أي في أرض الروم

٣ [المقول يزيد بن المهلب ، والقائل يزيد بن عبد الملك ، وروى سعدان : الذي كان غيرا] ٤ [الفرع من جمع فرعون] وهم ملوك مصر القدماء .

٥ [المرير القلب المرتاب] ٦ أي وخير أبا وأخا وعنصر

٧ [اقط ، وناه الجم إذا سقط]

رَيْبٌ مُلُوكٌ فِي مَوَارِيثَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مَلِكٌ إِنْ مَاتَ أَوْرَثَ مِنْبَرًا^(١)
بَنِيَتْ الَّذِي أَحْيَا سُلَيْمَانَ وَابْنَهُ وَدَارُودَ الْجَنِّ الَّذِي كَانَ سَخْرًا^(٢)
فَأَصْبَحَ جَبْرًا خَالِدًا وَيَدْرُكُهُ إِذَا دَكَ عَنْ يَاجُوجَ رَدْمًا فَنَشْرَا
بِقُوَّةِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بَاعِثُ عِبَادًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ حِينَ نَشْرَا
عَصَائِبُ كَانَتْ فِي الْقُبُورِ فَبُعِثَتْ وَعَادَ تَرَابًا خَلْقَهُ حِينَ قَدْرَا

هـ وقال الفرزدق

للحجاج

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مَحْمُودٌ خَلَّائِقُهُ سَيِّئَانِ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ^(١)
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يَرْمِي الْعَدُوَّ بِهِ وَالْمَشْرِقُ الَّذِي تَعْصِي بِهِ مَضَرُ^(٢)
لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ إِنَّ النَّفْسَ بَاسِلَةً وَالرَّأْيَ مُجْتَمِعٌ وَالْجُودَ مُنْتَشِرُ^(٣)
أَحْيَا الْعِرَاقَ وَقَدْ ثَلَّتْ دَعَائِمُهُ عَمِيَاءُ صَمَاءُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ^(٤)

١ (قال ابن حبيب [تمت في رواية المفضل ، وروى سعدان] يشير الى

الآيات الاربعة التي بعد هذا

٢ (أي ذكرتنا بسليمان وداود والجن لانها من الاعاجيب

٣ [يقال فلان سيء فلان وهما سيئان وأسوأ]

٤ (تعصى أي تخذه كالعصا تعتمد عليه ، وكانوا يتخذون السيوف كذلك

٥ [ثلث أخربت وأهلك ، والثلث الهلاك والفتنة عياء وصماء لا تبصر فيها

هـ وقال الفرزدق

لَنَا مِنْكَ الْإِسْلَامُ وَالْهَامَةُ الَّتِي إِذَا مَا بَدَتْ لِلْهَامِ ذَلَّتْ كِبَارُهَا
سَوَابِقُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةٌ مُبَرَّزَةٌ مَا يَسْتَطَاعُ حَضَارُهَا
وَأَنَا لَمَّا تَضَرَّبَ الْكَكْبَشُ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ وَالْحَرْبُ قَدَاحَ نَارُهَا

هـ وقال الفرزدق

يَمْدَحُ سَفِيَّانَ بْنِ عَمْرٍو الْعَقِيلِيَّ
سَتَبْلُغُ مَدْحَهُ غَرَاءُ عَنِّي بِيْطْنُ الْعَرَضِ سَفِيَّانَ بْنِ عَمْرٍو^١
كَرِيمَ هَوَازِنٍ وَأَمِيرَ قَوْمِي وَسَبَقًا بِالْمَكَارِمِ كُلِّ مُجِرٍ
فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ قَوْمًا إِذَا مَا أَجَادُوا لِلْوَفَاءِ كَأَهْلِ حَبْرٍ^٢
هُمْ الْأَثَرُونَ وَالْأَعْلُونَ لَمَّا تَأَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ كُلُّ أَمْرٍ
أَبَا أَنْ يَقْدِرُوا وَأَبَى أَبُوهُمْ حَنِيفَةً أَنْ يُوَازِنَ يَوْمَ فَخْرٍ
وَمَا تَدْعُرُ حَنِيفَةً حِينَ تَلْقَى إِذَا أَحْمَرَ الْجِلَادُ بِآلِ بَكْرٍ
وَلَكِنْ يَنْتُمُونَ إِلَى آبَائِهِمْ حَنِيفَةً يَوْمَ مَلْجَمَةٍ وَصَبْرٍ

ولا تسمع (١) العرض وادى اليمامة ، ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض .

(٢) حجر موضع وتقدمت لنا كلمة عنه ، وكان قد عرض له في أبيات يهجو بها أم جريز

وَلَوْ بِأَبَاضٍ إِذْ لَاقُوا جِلَادًا بِأَيْدِي مِثْلِهِمْ وَسُيُوفُ كُفْرِ^١
لَذَادُوا عَنْ حَرَمِهِمْ بِضَرْبِ كَافُوهِ الْأَوَارِكِ أَيْ هَبْرٍ^٢
وَلَكِنْ جَالَدُوا مَلَكًا كَرَامًا هُمْ فَضُّوا الْقَبَائِلَ يَوْمَ بَدْرٍ^٣

هـ وقال الفرزدق

الْأَ إِنَّمَا أَوْدَى شَبَابِي وَانْقَضَى عَلَى مَرٍّ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارٍ
يُعِيدَانِ لِي مَا امْضَيْتُمَا وَمَعَا طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلِيهِانِ قَرَارِي^٤

١ [وروي أبو عمرو وسيوف فرز ، قال الحرمازي أباض القرية التي قاتلهم خالد بن الوليد وهم مع مسلمة ، يقول لوقاتلوا مثلهم أو قاتلوا بني سعد ، وهو الفرز لغوهم ، ولكن قاتلوا الدين والملائكة ، وهذا كما قال موسى بن جابر السحيمي من بني حنيفة :

وجدنا أبا نانا كان حل ببلدة سوى بين قيس ، قيس عيلان والفرز
فلما نأت عنا الشيرة كلها أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلبتنا بعده يوم وقعة ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

فإنما عني الفرزدق بالفرز بني سعد كما قال

سوى بين قيس قيس عيلان والفرز]

٢ [الأوارك التي تعري الأراك تأكل البربر والكباش ، والبربر ثمره اليابس والكباش الرطب ، والخبز القطع ، هذا يوم سعيد بن أبي زنب الحارثي لقيته عقيل وبنو حنيفة]

٣ [يعني الملائكة]

٤ [يقول لا يتجهذان قراري لهما . ولا يغفلان عني] قال صاحب اللسان معناه

لَقَدْ كَدْتُ أَقْضِي مَا عَتَلْتُ مِنَ الصَّبَا عِلَاقَهُ إِلَّا حَبَالًا نَوَانِ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّتْ عَكُومَهَا ضَرْبًا عَلَيْهَا أَمْ كُلُّ حُورٍ

هـ وقال

ذَكَرُوا أَنَّ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ حَجَا فَاتَى الْفَرَزْدَقَ جَرِيرًا وَهُوَ مُحْرَمٌ فَدَخَلَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ رَجُلٍ يُسَاطِرُهُ فَقَالَ
إِنَّكَ لَأَقَى بِالْمَحْصَبِ مَنْ مَنَى فَنَحَارًا فَخَبَّرَنِي بِمَنْ أَنْتَ فَآخِرُ
أَبَا الْقَيْسِ قَيْسٌ أَمْ يَخْدِفُ تَعَزَّى إِذَا زَارَتْ مِنْهَا الْفُرُومُ الْهُوَادِرُ
فَإِنَّ كُلِّيًّا مِنْ تَمِيمٍ وَأَنَّمَا غَدَا بِكَ مِنْ قَيْسٍ بِنِ عِيلَانَ عَاهِرُ

فقال جرير لبيك اللهم لبيك ، ولم يرد عليه شيئا

هـ قال

يُرثي ويكيع بن ابي سورد الغداني اهلى

أَهْلِي فِدَاؤُكَ يَا وَكِيعُ إِذَا بَدَأَ يَوْمَ كَهَالِيَةِ السَّنَانِ يُسَعِّرُ

لا ينتظران قرارى . ولا يستوقفاني . والاصل فى الاستلهاء . بمعنى التوقف أن
يلقى فى فم الرحى لهوة ثم يوقف عن الادارة وقفة ، ثم استدير ذلك ووضع موضع
الاستيقاف والانتظار ، والهوى محرك اللام بالثلاث ما ألقىته فى فم الرحى من
الحب للطحن .

١ [يقول إذا السنة المجدة حلت علينا أثقالها ضربنا عراقيب الابل وأطعمنا]

٢ (رواية صاحب معاهد التنصيص فانك لاقى بالنازل

٣ [يقول لست من تميم وإنما أنت من قيس بن عيلان من فجور]

٤ [يقول يمسى كجد السنان فى شدته]

أَوْقَعَتْ بِالْبَلَدِ الْمَشْرِقِ وَقَعَةً أَمْسَتْ بِكُلِّ بِلَادٍ قَوْمٌ تُشْهَرُ

هـ وقال الفرزدق

يَهْجُو بَنِي زَيْدٍ بَنِي نَهْشَلٍ بَنِ دَارِمٍ وَكَانُوا مِرْطَانُ اللَّحَى يَقُولُ لَيْسَ لَهُمْ لَحَى
أَهَانَ عَلَى الْمِرْطَانِ أَحْدَاثُ نَهْشَلٍ إِذَا جِيدَ شَرْقِيَّ لَهَا وَالْحَفَائِرُ
سَيَكْفِي بَنِي زَيْدٍ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَبُو عَامِرٍ حَبْلُ الْعَطَاءِ وَعَامِرُ

هـ وقال الفرزدق

يَا بَنَ الْحِمَارَةِ لِلْحِمَارِ وَإِنَّمَا تَلْدُ الْحِمَارَةُ وَالْخِمَارُ حِمَارًا
وَلَوْ أَنَّ الْأَمَّ مِنْ مَشَى يُكْسَى غَدَا قَوْبًا أَرَحَتْ وَقَدْ كَسَيْتَ إِزَارًا
كَلِمَتَ مَرْوَتِكَ أَلَى تُعْنَى بِهَا لَوْ جَادَ سَرَجُكَ وَأَسْتَجَدَّ عَذَارَا

هـ وقال الفرزدق

أَقُولُ لِصَاحِبِي مِنَ التَّعَزَّى وَقَدْ نَكَبْنِ الْأَكْثَبَةَ الْعَقَسَارِ

١ [يقول إذا مطارت هذه المواضع الجود وأخصبت]

٢ [أبو عامر من بنى زيد بن نهشل ، وكان من أنفى الناس لضيف وهو

يزيد بن سمير بن كثيف ، يقول إذا جاءه سائل قرن له فى حبله ناقة]

٣ (هذه القصيدة من النقائض وقد نقضها عليه جرير بقصيدته التى أولها :

سمتلى نظرة فرأيت يرفا تهاميا فراجمنى اذكارى

وهى فى الديوان وفى النقائض (ص ٢٣٢ ج ١ طبع مصر)

٤ (نكبن عدلين عنها وتركناها ، والاكثبة جمع كثيب ، والعقار أرض لباهلة ،

أَعْيَانِي عَلَى زَفَرَاتِ قَلْبٍ يَحْنُ بِرَامَتَيْنِ إِلَى النَّوَارِ^١
 إِذَا ذُكِرَتْ نَوَارُ لَهُ اسْتَهَلَّتْ مَدَامَعُ مَسْبِلِ الْعِبَرَاتِ جَارِ^٢
 فَلَمْ أَرْ مَثَلٍ مَا قَطَعْتَ الْبِنَا مِنْ الظُّلَمِ لِحَنَادِسٍ وَالصَّحَارِ^٣
 تَخَوُّضُ فُرُوجِهِ حَتَّى أَتَنَّا عَلَى بَعْدِ الْمُنَاخِ مِنَ الْمَزَارِ^٤
 وَكَيْفَ وَصَالَ مُنْقَطِعِ طَرِيدٍ يَغُورُ مَعَ النُّجُومِ إِلَى الْمَغَارِ^٥
 كَسَعَتْ ابْنُ الْمِرَاغَةِ حِينَ وَلَّى إِلَى شَرِّ الْقَبَائِلِ وَالْدِّيَارِ^٦
 إِلَى أَهْلِ الْمَضَائِقِ مِنْ كُلِّبٍ كَلَابٍ تَحْتَ أَخْبِيَةِ صِغَارِ^٧
 أَلَا قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي كُلِّبٍ ذَرَى الْحُرَّاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ^٨
 نِسَاءً بِالْمَضَائِقِ مَا يُوَارِي مَخَازِيَهُنَّ مُتَقَبِّبِ الْخَمَارِ^٩

أَوْثَنِي عامر ويقال اسم رمل - ويقال لها عقار الملح وهو بين الجامة وعقيق بني كعب (١) يروى يحن برامتين إلى نوار (٢) استهلت قطرت قطرا له صرت (٣) الحنادس ليال شديدة الظلمة . يقال ليلة حنادس وليالي حنادس (٤) فروجه طرته والهاء سائدة إلى ما قطعت البينا . ورواه الرخمشرى في الاساس حتى أتننا .

(٥) يروى : منقطع طريد ، ويغور مع النجوم أي وجهته إلى الشام ناحية المغرب (٦) الكسع أن يضرب الرجل دؤخر الرجل بهدر قدمه محقرة له (٧) يروى نساء أعني نساء ، أي أن المرأة يوارىها خمارها ، وهؤلاء لا يوارىهن الخمار لعمورهن ، هذا قول أبي سعيد ، وقال غيره يعني أنهن يبرقن للرجال ، وقال

وَمَا أَبْكَارُهُنَّ بَشِيَّاتٍ وَلَدْنُ مِنَ الْبُعُولِ وَلَا عَذَارِي^١
 وَلَوْ تَرُمَى بِلَوْثٍ بَنِي كُلِّبٍ نَجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي^٢
 وَلَوْ لَبَسَ النَّهَارُ بَنُو كُلِّبٍ لَدَنَسَ لَوْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ^٣
 وَمَا يَغْدُرُ عَزِيزُ بَنِي كُلِّبٍ لِيَطَّابَ حَاجَّةٌ إِلَّا بِجَارِ^٤
 بَنُو السَّيِّدِ الْأَشْأَمِ لِلْأَعَادِي تَمُونِي لِلْعَلَى وَبَنُو ضَرَارِ^٥
 وَعَائِدَةُ الَّتِي كَانَتْ تَمِيمُ تَقْدَمُهَا لِمَخْنِيَةِ الذَّمَارِ^٦
 وَأَصْحَابُ الشَّقِيَّةِ يَوْمَ لَاقُوا بَنِي شَيْبَانَ بِالْأَسَلِ الْحَرَارِ^٧
 وَسَامٍ عَاقِدِ خَرَزَاتٍ مُلْكٍ يَقُودُ الْخَيْلَ تَنْبِذُ بِالْمَهَارِ^٨
 أَنَاخَ بِهِمْ مُغَاضِبَةً فَلَا تَقِي شُعُوبَ الْمَوْتِ أَوْ حَلَقَ الْأَسَارِ^٩

بعضهم يعني أنهن عاريف ، فإذا انتقبن بدا سودا محاجر من (١) يقول لم يلدن من الأزواج . ولكن من غيرهم . وليسر بعداري ، يقول ولدن من الطريق (٢) وضع النهار شدة بياضه ونوره

(٣) السيد بن مالك بن عمرو بن بكر من بني ضبة . وضرار هو بن رديم ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

(٤) أصحاب الشقيقة بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة . يعني قتل عاصم بن خليفة الضبي بسطام بن قيس الشيباني والأسل الرماح . والحرار العطاش وفي النقائض (ص ٢٢٠ ج أول طبع مصر) حديث عن يوم الشقيقة طويل فراجعه

(٥) أي ملك عليه تاج ذوخرزات . وكانت الملوكة تعقد في تيجانها من الخرز عددي مملكتها . فكلما زادت سنة زادوا خرزة

(٦) يروى فلاقوا شعوب . وهي الموت وحلق الأسار أي القيود . ويروى

وَفَضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كُلِّ يَوْمٍ وَقَائِعُ بِالْمَجْرَدَةِ الْعَوَارِي^(١)
وَتَقْدِيمُ إِذَا أَعْرَكَ الْمَنَايَا بِمُجَرَّدِ الْخَيْلِ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ^(٢)
وَتَقْتِيلُ الْمُلُوكِ وَإِنْ مِنْهُمْ فَوَارِسَ يَوْمَ طَخْفَةِ وَالنَّسَارِ^(٣)
وَأَنَّهُمْ هُمْ الْحَامُونَ لَمَّا تَوَاكَلَ مَنْ يَنْوُدُ عَنِ الذَّمَارِ^(٤)
وَمِنْهُمْ كَانَتْ الرُّؤْسَاءُ قَدَمًا وَهُمْ قَتَلُوا الْعَدُوَّ بِكُلِّ دَارٍ^(٥)
فَمَا أَمْسَى لَضَبَّةَ مِنْ عَدُوٍّ يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ مِنَ الْحِذَارِ

وقال الفرزدق^٦

يرد على جرير ويناقضه

جَرَّ الْمُخْزِيَاتِ عَلَى كُلِّبٍ جَرِيرٌ ثُمَّ مَا مَنَعَ الذَّمَارَا

- حمام الموت وحياض الموت (١) المجردة السيوف تجرد من اغمادها فتعري
(٢) الجرد جمع أجرد وهو القصير الشعر
(٣) أراد بطائفة والنسار يوم ضرية فلم يملكه في الشعر فجعله يوم طخفة
والنسار لقبها من ضرية
(٤) اتوا كل الضعف والانسكان على الغير ، والذمار من يجب على الرجل
حماية وحوطه من وراء ظهره
(٥) يقال إن أول من كتب الكتاب من العرب لمعلم بن سريط الصبي وهو
الرئيس الاول

(٦) هذه القصيدة فافض الفرزدق بها قصيدة جرير التي أولها

ألا حي الديار بسعد إنى أحب لحب فاطمة الديارا

وَكَانَ لَهُمْ كَبْكِرٌ ثَمُودٌ لَمَّا رَغَا ظُهُرًا فَدَمَرَهُمْ دَمَارَا
عَوَى فَأَثَارُ أَغْلَبَ ضَيْغَمِيًّا فَوَيْلَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مَا اسْتَنَارَا^(١)
مَنْ اللَّائِي يَظُلُّ الْأَلْفَ مِنْهُ مُنِيخًا مِنْ مَخَافَتِهِ نَهَارَا^(٢)
تَظُلُّ الْمُخْدِرَاتُ لَهُ سُجُودًا حَتَّى الطَّرِيقَ الْمُقَانِبَ وَالتَّجَارَا^(٣)
كَانَ بِسَاعِدِيهِ سَوَادٌ وَرَسٍ إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْدِي الْقَوْمِ سَارَا^(٤)
وَإِنْ بَنَى الْمَرَاغَةَ لَمْ يُصِيبُوا إِذَا اخْتَارُوا مُشَاتِمَتِي اخْتِيَارَا^(٥)
هَجَوْنِي حَائِنِينَ وَكَانَ شَتْمِي عَلَى أَكْبَادِهِمْ سَلَامًا وَقَارَا^(٦)
سَتَعْلَمُ مَنْ تَنَاوَلَهُ الْمَخَازِي إِذَا يَجْرِي وَيَدْرِعُ الْغُبَارَا^(٧)

وهي في النفااض (ص ٢٣٦ ج أول طبع مصر)

- (١) يعني عوى جريرا . والاغلب الأسد الغليظ الرقة . والضغمة شديد
الضعف ، والضغمة العض ، واستنار هيج
(٢) أي الالف رجل ، وقد قال نهارة لان الاسد أكثر ما يكون شجاعة في
الليل فقال انه يخيف الالف بالنهار فكيف بالليل
(٣) يعني الاسود الداخلة في عرينها . والمقانب الفرسان ، والتجار القوافل
(٤) الساعد الذراع والورس اسود ، فاذا سحق اصفر ، وسار وثب وساور
(٥) يروى إذا اختاروا مشاتمي الخيارا
(٦) يروى على أفواههم ، والساع شجر خبيث الطعم مر والقار القطران
(٧) يروى ستعلم ما ، ويروى من تثار له المخازي ، ويروى إذا أجرى يقول
يخلف فيلبسه الغبار

وَنَامَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ عَنْ كُليبٍ جَلَّلَهَا الْمَخَازِي وَالشَّارَا^(١)
وَأَنَّ بَنِي كُليبٍ إِذْ هَجَوْنِي كَالْجَعْلَانِ إِذْ يَغْشَيْنَ نَارَا^(٢)
وَأَنَّ مُجَاشِعًا قَدْ حَمَلَنِي أُمُورًا لَنْ أَضِيعَهَا كِبَارَا^(٣)
قَرَى الْأَضْيَافَ لَيْلَةً كُلَّ رِيحٍ وَقَدْ مَا كُنْتُ لِلْأَضْيَافِ جَارَا^(٤)
إِذَا احْتَرَقَتْ مَا شَرُّهَا أَشَانَتْ أَكَارِعَ فِي جَوَاشِنِهَا قِصَارَا^(٥)
تَلُومٌ عَلَى هِجَاءِ بَنِي كُليبٍ فَيَا لَكَ لِلْهَلَامَةِ مِنْ نَوَارَا^(٦)
فَقُلْتُ لَهَا أَلَا تُعَرِّفَنِي إِذَا شَدَّتْ مُحَافَتِي الْأَزَارَا^(٧)
فَلَوْ غَيْرُ الْوِبَارِ بَنِي كُليبٍ هَجَوْنِي مَا أَرَدْتُ لَهُمْ حَوَارَا^(٨)
وَلَكِنَّ اللَّتَامَ إِذَا هَجَوْنِي غَضِبْتُ فَكَأَنُّ نَصْرَتِي الْجَهَارَا^(٩)
وَقَالَتْ عِنْدَ آخِرِ مَا نَهَيْتَنِي أَنُهَجُو بِالْخُضَارَةِ الْوِبَارَا^(١٠)

(١) روى الفضيحة والشار والامر القبيح الشيع

(٢) ويروى فان بنى كليب

(٣) يقول أيدى الجعلان هي ما شرمهم لشبههم بالما شرم

(٤) يقول إن نوار زوجه لأمته على هجائه لبني كليب

(٥) يروى محافتي ، مجامعتي ، أي إذا شممت

(٦) أي جواب ومثله حوير

(٧) أي أجاهرهم لأخائهم ، والمجاهرة المكاشفة

(٨) الخضارمة قوم الفرزدق ، والخضرم السيد

أَنُهَجُو بِالْأَفَارِعِ وَأَبْنُ لَيْلَى وَصَصَعَةَ الَّذِي غَمَرَ الْجَارَا^(١)
وَنَاجِيَةَ الَّذِي كَانَتْ تَمِيمٌ تَعِيشُ بِحَزْمِهِ أَتَى أَشَارَا^(٢)
بِهِ وَكَزَرَ الرَّمَاحَ بَنُو تَمِيمٍ عَشِيَّةً حَلَّتِ الظُّلُفُ النَّسَارَا^(٣)
وَأَنْتَ تَسُوقُ بِهِمْ بَنِي كُليبٍ تُطَرَّبُ قَاتِمًا تُشْلِي الْخَوَارَا^(٤)
فَكَيْفَ تُرَدُّ نَفْسُكَ يَا ابْنَ لَيْلَى إِلَى ظَرْبِي تَحْفَرُ الْمَغَارَا^(٥)
أَجْعَلَانِ الرَّغَامِ بَنِي كُليبٍ شَرَّارَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَدَارَا^(٦)

(١) الافارع يريد الافرع وفراسا ابني حابس بن عقال ، وليلى بنت حابس

أخت الافرع أم غالب بن صعصعة ، وصصعة جد الفرزدق

(٢) ناجية أبو صعصعة وكان ناجية بن عقال المستشار يوم النصار ، وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه وأتى هنا بمعنى كيف

(٣) يوم النصار كان بين قبائل الرباب وسعد وعليهم قيس بن عاصم وبين بني حنظلة وعمرو بن تميم وعليهم ناجية بن عقال ، فقال سمر بن كفاف لسعد والرباب : من ليعال عمرو وحنظلة إن قتلتم مقاتلهم ؟ قالوا هم .

قال فمن ليعالكم إن قتلوا مقاتلتكم ؟ قالوا هم قال فدعوه ليعالهم ، وليدعوكم ليعالكم ، وتكلم الاهتم ورجال من أشراف سعد يمثل مقاتله — ثم ساروا إلى عمرو وحنظلة بالنصار وسعد والرباب بحمي ضربة فدعوه إلى الصلح فأجابهم ناجية والقعقاع بن معبد بن زرارة وشيبان بن عاثمة بن زرارة ، وجزء ابن سعد الرياحي وأبو دبل ، ورفض مالك بن نويرة وله في ذلك شعر فراجعه في الغنائص (ص ٢٤٥ ج أول طبع مصر)

(٤) الطارطة دعاء الهم ، والحوار اسم فعل غم جرير . وتشلي تدعو

(٥) يروى اجعلان يخفض النون أراد ترد نفسك إلى ظربي وإلى جعلان الرغام

فَرَأَيْتُهُمْ فَإِنَّ أَبَاكَ يَنْمَى إِلَى الْعُلْيَا إِذَا احْتَفَرُوا النَّقَارَا^١
وَلِإِنَّ أَبَاكَ أَكْرَمُ مَنْ كَلِيبُ إِذَا الْعِيدَانُ تَعَتَّصَرُ اعْتَصَارَا^٢
إِذَا جُمِلَ الرَّغَامُ أَبُو جَرِيرٍ تَرَدَّدَ دُونَ حُفْرَتِهِ فَحَارَا^٣
مَنْ السُّودِ السَّرَافِ مَا يُبَالِي أَلَيْلًا مَا تَلَطَّخَ أَمَّ نَهَارَا^٤
لَهُ دُهْدِيَّةٌ إِنْ خَافَ شَيْئًا مِنَ الْجَعْلَانِ أَحْرَزَهَا احْتَفَارَا^٥
وَلِإِنْ نَقَدَتْ يَدَاهُ فَرَلَّ عَنْهَا أَطَافَ بِهِ عَطِيَّةٌ فَاسْتَدَارَا^٦
رَأَيْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ ذَكَّى تَحَوَّلَ غَيْرَ لَحْيَتِهِ حِمَارَا^٧

وهو تراب خاتريس بالربيع وظربي جمع النربان

(١) فرأيتهم أي انتسب لهم . وقوله إذا احتفروا النقارا ، يعني إذا اتخذوا
الزروب للهم والجداء
(٢) تقول له إن أباك أكرم من كليب وأنت كذلك لأن الفرع يأخذ من
أصله

(٣) يريد أنه جعل لا مذهب له

(٤) السرافف واحد من السرافف ، وهو الضعيف الخفيف القليل اللحم من كل
شيء . والسرافف والسررافف الجعلان . امرهف هزل ومرهفته سمته ،
ويروى السرافف وهي القصار

(٥) دهدية يعني الذي يدهدي من العذرة يدورها ثم يدخلها حجرته بيده

(٦) نقدت يدها يعني قرحت وضعفت من العمل . كما تنقد السن والقرن والحافر
إذا نأكل

(٧) ذكي أسن ، والذكاء من السن : ومن الفهم ممدود ، ومن النار والضوء
مقصود ، يريد أنه مسخ حمارا غير أنه لا لحية للحمار

لَهُ أَمَّ بِالسَّقْلِ سُوقِ حَجَرٍ تَبِيعَ لَهُ بُعْبُلُهُمَا الْإِزَارَا^١
هَامَ نَوَافٍ مَكَّةَ ثُمَّ نَسَّالَ بِنَا وَبِكُمْ قُضَاعَةً أَوْ نِزَارَا^٢
وَرَهْطَ ابْنِ الْحَصِينِ فَلَا تَدْعُوهُمْ ذَوَى يَمَنِ وَعَاطَظَنِي خَطَارَا^٣
هُنَاكَ لَوْ نَسَبْتَ بَنِي كَلِيبٍ وَجَدْتُهُمُ الْأَدَقَاءَ الصَّغَارَا^٤
وَمَا غَرَّ الْوَبَارَ بَنِي كَلِيبٍ بَقِيَّتِي حِينَ أَنْجَدَ وَأَسْتَطَارَا^٥
وَبَارَا بِالْفَضَاءِ سَمِعَنَ رَعْدًا فَحَازَرَنَ الصَّوَاعِقَ حِينَ ثَارَا^٦
هَرَبَنَ إِلَى مَدَاخِلِنَ مِنْهُ وَجَاءَ يَقْلَعُ الصَّخْرَ انْحِدَارَا^٧
فَأَدْرَكَنَ مُنْبَعِقُ نُعَابٍ بِحَتَفِ الْحَيْنِ إِذْ غَلَبَ الْحِدَارَا^٨
هَجَوْتُ صَغَارَ يَرْبُوعٍ يُوْتَا وَأَعْظَمَهُمْ مِنَ الْحَزَاةِ عَارَا^٩
فَأَنَّكَ وَالرَّهَانَ عَلَى كَلِيبٍ لَكَالْجَحْرِى مَعَ الْفَرَسِ الْحِمَارَا^{١٠}

(١) أي تنسرى الإزار بمتاعها ، ويروى تبيع له بأثملها ، وهو الفرج يريد
أنها إذا باعت إزارها لم يقبل منها حتى يفجر بها ، ويروى بعفتها

(٢) يروى هلم فواف مكة

(٣) يروى رهط بنى الحصين . وهم بنو الحارث بن كعب . ويروى وعاطظني
خنار

(٤) الفضاء المتسع من الأرض ممدود . والفضاء مقصور تمر وزبيب وما أشبه

(٥) يروى الحنف . ويروى بحيث الحين والمنبعق السائل ونعاب مثله

(٦) يروى هجرت صغار يربوع

به وقال الفرزدق

بحر جريراً

يا ابن المراغة إنما جارتني مسبقين لدى القفال قصار^١
والحابسين إلى العشي ليأخذوا نوح الركي ودمنة الأسار^٢
يا ابن المراغة كيف تطلب دارما وأبوك بين حمارة وحمار
وإذا كلاب بني المراغة ربضت خطرت ورائي دارمي وجماري^٣
هل أنتم متقلدي أربابكم بفوارس الهيجا ولا الأسار
مثل الكلاب تبول فوق أنوفها يلحسن قاطرهن بالأسجار^٤
أن تدركوا كرمي بلوم أبيكم وأوابدي يتحل الأشعار^٥
هلاً غداة حبستم أعياركم بجود واخليلان في إعصار

(١) هذه القصيدة من النقائض وقد نقضها جرير عليه بقصيدته التي أولها

ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنيق أو بصلب مطار

وهي في (ص ٤٠ ج ثاني طبع مصر) ديوانه في النقائض

(٢) يروي إلى العشي ليشربوا — والمعنى أنهم أذلاء لا يشربون إلا بعد أن يشرب الناس ويرعو أنعامهم — والأسار جمع سور وهو البقية ، والدمنة هنا الطين وما بقي أسفل البر (٣) حمارة هم بنو طمية وبنو العدوية ابنا مالك بن حنظلة جرات العرب . وخطرت ورائي أي كما يأكل الفحل ويشول بذنه

(٤) يروي يلحسن قاطرهن بالأسجار . يريد شجر الارطى ، ويقال الأشجار جمع شجر . وهو مجتمع الشدقين وقيل مجتمع اللجين

(٥) شبه القصائد بأوابد الوحش . والتحل سركة الشعر

والخوفزان مسوم أفراسه والمحصات حواسر الأبنكار^١
يدعون زيد مائة إذ ولیم لايقين على قفا بخمار
صبرت بنو سعد لهم برماهم وكشفتم لهم عن الأدبار
فلنحن أوثق في صدور نساءكم عند الطعان وقبة الجبار
منكم إذا لحق الركوب كأنها خرق الجراد ثور يوم غبار^٢
بالمردفات إذا التقين عشية يكين خائف أواخر الأنوار
فاسأل هوازن إن عند سراتهم علما ومجتمعا من الأخبار
قوم لهم نضد كان أجسادهم بالأعوجية من سلوق ضواري^٣
فلتخبرنك أن عزة دارم سبقتك يا ابن مسوق الأعيار
كيف التذر بعد ما ذمرت سقبا لمعضلة النتائج نوار^٤

(١) يروي صبرت لهم سعد بخدرماهم . وعن الادبار أي انهزموا وذلك

يوم جدود وكان بين الخوفزان وهو من بكر بن وائل وبين بنو يربوع وحديثه

في النقائض . (ص ٣٢ — ٣٥ ج ثاني طبع مصر)

(٢) خرق الجراد القطعة منه ، والركوب جمع راكب . ويروي ثور . وشوب

(٣) يروي كان أجسادهم مالا أعوجية

(٤) ذمرت أي مستتم منزهه عند نتاجه وهو أن يس لحية في بطن أمه . فاذا

كان غليظا كان فحلا . ومعضلة النتاج التي تلد بشدة . والتذر الاعتذار والنوار

النفور

قَبَّحَ آلَاهُ بَنَى كُلِّيبَ إِنَّهُمْ لَا يَغْدُرُونَ وَلَا يَفُونَ لَجَارٍ^١
يَسْتَقِظُونَ إِلَى نَهْاقِ حِمَارِهِمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ^٢
يَأْخُذُ كُلُّ بَنَى كُلِّيبَ فَوْقَهُ لَوْمْ تَسْرِبَلَهُ إِلَى الْأَظْفَارِ
مُتَبَرِّقِي لَوْمْ كَانَتْ وَجُوهُهُمْ طَلَيْتَ حَوَاجِبُهَا عَنِّيَ قَارٍ^٣
كَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَاجْرِيرُ كَأَنَّهُ قَمَرُ الْمَجَرَّةِ أَوْ سِرَاجُ نَهَارٍ
وَرِثَ الْمَسْكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ يَوْمَ كُلِّ فَخَّارٍ^٤
تَلَقَّى قَوَارِسَنَا إِذَا رَبَقَمَ مُتَلَبِّسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ عَوَارٍ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنَى كُلِّيبَ كُلَّهُمْ صَمَّ الرُّؤُوسِ مُقَفِّي الْأَبْصَارِ
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمًا كَضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارٍ^٥

(١) يريد أنهم لا يضررون ولا ينفعون وذلك كما قال النجاشي

قبيلة لا يغدرون بدمية ولا يظلمون الناس حبة خردل

(٢) أي إذا أنكرت الأصوات وأقل الأشياء قيمة يوقظهم . فاما النائمون لقتلهم فيمنهم

(٣) يروي طليت محاجرها . والعنية البول . ورماد الرمث . وخضاض ردى .
القت يطل به البعير للحرب

(٤) الدسيعة العطية . وأصله من دس البعير بجرته . ويروي كل يوم فخار

(٥) التريق خيط تربق فيه الشاة . والتليب أن يجمع الرجل ثياب خصمه عند
تحربه في الخصومة ثم يحرقه

(٦) وبار قرية من وراء بربين في أعلى بلاد بني سعد مما يلي الشحر . زعموا
أنها مساكن الجن فلا تسلك

لَا يَهْتَدِي أَبَدًا وَلَوْ نَعَتَتْ لَهُ بِسَبِيلٍ وَارِدَةٍ وَلَا إِصْدَارٍ^١
قَالُوا عَلَيْكَ الشَّمْسُ فَاقْصِدْ نَحْوَهَا وَالشَّمْسُ نَائِيَةٌ عَنِ السُّفَارِ
لَمَّا تَكَسَّعَ فِي الرَّمَالِ هَدَتْ لَهُ عَرَفَاءُ هَادِيَةٌ بِكُلِّ وَجَارٍ^٢
كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنَّ حَرَكَتَهُ دَعْنِي فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارِي^٣
لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتَهُ لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارٍ^٤
فَوْقَ الْحَوَاجِبِ وَالسَّبَالِ كَأَنَّهُ نَارٌ تَلُوحُ عَلَى شَفِيرِ قُنَّارٍ
إِنَّ الْبَكَارَةَ لَا يَدْنِي لَصْفَارِهَا بِرَحَامٍ أَصِيدَ رَأْسَهُ هَدَّارٍ
قَرَمَ إِذَا سَمِعَ الْقُرُومَ هَدِيرَهُ وَلَيْنَهُ وَرَمَيْنَ بِالْأَبْعَارِ^٥
كَمْ خَالَةَ لَكَ يَاجْرِيرُ وَعَمَّةٌ فِدَعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي^٦

(١) يروي ولو نعتت له ويظهر أنها ليست بشيء

(٢) تكسع تحير وضل فلم يدر كيف يأخذ . والوجار جحر الضبع .
والعرفاء الضبع كثيرة شعر العرف

(٣) السامري من قوم موسى عليه السلام أضل قومه وزيّن لهم عبادة العجل

(٤) حيث كنت رفعته أي ذكرته وأثنت عليه وأبو سيّار من بني غنادة .
ويروي ناقرة والفاقرة التي تصيب الفقار وهو عظم الظاهر . والنافرة التي تقرط
فتصيب

(٥) يروي وبذن بالابعار أي من الخوف .

(٦) الفدع خروج مفصل الإبهام مع ميل في القدم قليل . وحلبت أي أنها راعية
يعيرها بذلك لأن الرعي في الرجال خاصة . ويروي : كم عمّة لك ياجرير وخالة

كَا نُحَاذِرُ أَنْ تَضِيعَ لِقَاخُنَا وَلَهَا إِذَا سَمِعَتْ دُعَاءَ يَسَارٍ^١
شَعَارَةً تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا فَطَارَةً لِقَوَادِمِ الْإِبْكَارِ^٢
كَانَتْ تُرَاوِحُ عَاتِقِهَا عُلَّةً خَلْفَ اللَّقَاحِ سَرِيعَةَ الْأَدْرَارِ
وَلَقَدْ عَرَّكَتْ بَنِي كُلَيْبٍ عَرَكَةً وَتَرَكْتَهُمْ فَقَعًا بِكُلِّ قَرَارٍ
ن وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^٣

يَجُوزُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بِنِ رَيْعَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَأْوِ بَعْدَمَا مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا^٤
مَنَازِلُ أَعْرَتْهَا جَبِيرَةٌ وَالتَّقَتْ بِهَا الرِّيحُ شَرْقِيَّاتُهَا وَدُبُورُهَا^٥

(١) يسار اسم راع أى إذا سمعت هذه المرأة دعاء يسار تركت الابل وذهبت إليه

(٢) الشعارة التى تشجر الفصيل برجلها إذا دنا من أمه ليرضع . والفطارة من الفطار . وهو الحلب بالسبابة والوسطى مع الاستعانة بطرف الابهام . والقوادم جمع القادمين وهما خلف الضرع ويقال إن الابكار تحلب فطراً لانه لا يمكن حلبها ضبا لقصر الخلف . والضب الحلب بأربع أصابع مع الاستعانة بالابهام . ومن الضب الحلب باليدين جميعا .

(٣) روى أبو عبيدة فى سبب هذه القصيدة أن ذا الاهدام متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل هجاء بأبيات جاءت فى النقائض أولها

إن الخيانة والفواحش والخنا تحقق فيها نهشل ومجاشع

فراجعها فى (ص ١٢ ج ٢) وقال هذه القصيدة يقال لها ذات الاكارع

(٤) الفاد متبع الوادى أو مطمئنه، ورائس الوادى أعلاه .

(٥) روى حلتها جبيرة تلقى ، ويروى اعرتها جبيرة تلقى ، ويروى مصرياتها

كَأَنَّ لَمْ يَحْوِضْ أَهْلُهَا الثَّوْرَ يَجْتَنِي
أَنَاةً كَرِّتِمِ الرَّمْلِ نَوَامَةَ الضُّحَى
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْجَلَالِيْبُ رَأَتْ دَتَ
وَمُرْتَجَّةَ الْأَرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
تَعَجُّ إِلَى الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ
كَأَنَّ نَقًّا مِنْ عَالِجٍ أَزْرَتْ بِهِ
فَقَدْ خَفْتُ مِنْ تَذَرَفِ عَيْنِي إِثْرَهَا
تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلِّ عَشِيَةٍ
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِي غَضًّا نَضِيرُهَا^١
بَطْنِي عَلَى لَوْتِ النَّطَاقِ بِكُورُهَا^٢
إِلَى الزَّوْجِ مَيْلًا يَكَادُ يَصُورُهَا^٣
مُخَضَّبَةَ الْأَطْرَافِ بِيضَ نُحُورُهَا^٤
عَجِيجَ لِقَاحٍ قَدْ تَجَارَبَ خُورُهَا
بَحِيثُ التَّقَاتِ أَوْ رَاكُمُ الْخُصُورُهَا^٥
عَلَى بَصَرِي وَالْعَيْنِ يَعْصِي بِصِيرُهَا
وَلِلشَّوْقِ سَاعَاتُ تَهِيَجِ ذُكُورُهَا

ودبورها ، وجبيرة هى بنت أبى بنال ، شرقياتها يريد مر الصبا والجنوب وهى التى تهب من ناحية المشرق ، وتهب الدبور من بين الشمال والجنوب

(١) الثور يجتمع الماء والثور القطعة العظيمة من الافرط ، ويحوض يجعل حياضا . ويروى يحوض

(٢) أناة حكيمة رزينة لها ركانة ووقار ليست بخفيفة ولا نزقة . والرمم الذى يسكن الرمل من الظباء ونوامه الضحى أى لها من يكفيها شأن بيتها لانها من بنات الملوكة واللوث الطلى

(٣) يروى إذا وضعت ، ويروى من الفرع ميالا يريد شعرها ، ويصورها أى يجمعها ويعطفها شعرها من كثرتها

(٤) مرتجة الاطراف أى تضطرب عجيزتها من خلف

(٥) يروى بحيث التقت أرادها . يقول كأن عجيزتها تقام الرمل

وَمَا خَفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا ١
وَمَا زِلْتُ أَزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ عَمَتَ ٢
فَرَدَّ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ مَرِيضَةٌ ٣
تَحِيرُ ذَارِيهَا إِذَا اضْطَرَدَّ السَّفَا ٤
أَتَصَرَّفُ أَجْمَالُ النَّوَى شَاجِنِيَّةٌ ٥
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ مِنْ دِيَارِهَا ٦
وَكَاثِنٌ بِهَا مِنْ عَيْنِ بَاكِ وَغَبْرَةٍ ٧
تَرَى قَطَنَ أَهْلِ الْأَصَارِيمِ إِنَّهُ ٨
يُسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عَيْرُهَا ١
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا ٢
هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا ٣
وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الثَّرَيَا حُرُورُهَا ٤
أَمْ الْخَفَرُ الْأَعْلَى بِفُلْجٍ مَصِيرُهَا ٥
مَنَازِلُ أَمَسَتْ مَا تَبِيدُ سَطُورُهَا ٦
إِذَا أَمْتَرْتِ كَانَتْ سَرِيْعَادُورُهَا ٧
عَنِي إِذَا مَا كَلَّمْتَهُ فَقَعِيرُهَا ٨

(١) ذات الجلاميد بالحزن

(٢) الحسير السكال المعني المحصور

(٣) الهذليل جمع هذلول، وهو رمل مستدق ويروى أهاضيم بطن الراحيتين

(٤) روى تحير زاريا، والسفا شوك واضطراده جفافه، وأيام الثريا رياحا

(٥) شاجن ماء يقول أتصرف هذه المرأة جمالها إذا ذهب الربيع فتقصده شاجن

أم تقيم مكانها

(٦) السطور الآثار والمعالم

(٧) يروى إذا استزرفت أي استدرت يقول كل من رأى تلك الآثار من

نعيمهم واجتماعهم حزن وبكى عليهم لما كانوا فيه من الخير

(٨) قطن بن نهل بن دارم، والأصاريم جمع أصرم وهو ما بين العشرين

إلى الثلاثين من البيوت

تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَانَتْهَا ١
كَدْرَةُ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهْيَبَةٍ ٢
مُوكَلَّةٌ بِالْذَرِّ خَرَسَاءُ قَدْ بَكَى ٣
فَقَالَ الْآقِي الْمَوْتَ أَوَّادُكَ الْغَنَى ٤
وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ ٥
فَأَهْوَى وَنَابَاها حَوَالِي يَتِيمَةٍ ٦
فَالْقَتُ بِكَفَيْهِ الْمَنِيَّةُ إِذْ دَنَا ٧
فَحَرَّكَ أَعْلَا حَبْلَهُ بِحُشَاشَةٍ ٨
عَلَى الْوَعْدِ ذُو سَاقٍ مَهْمُضٍ كَسِيرُهَا ١
بِأَجْرَامِهِ وَالنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا ٢
لِإِيهِ مِنَ الْغَوَاصِ مِنْهَا نَذِيرُهَا ٣
لِنَفْسِي وَالْآجَالُ جَاءَ دُهورُهَا ٤
عَلَى الْمَوْتِ نَفْسٌ لَا يَنَامُ فَقَعِيرُهَا ٥
هِيَ الْمَوْتُ أَوْ دُنْيَا يُنَادِي بِشِيرُهَا ٦
بَعْضَةُ أَنْيَابٍ سَرِيْعٍ سُورُهَا ٧
وَمِنْ فَوْقِهِ خَضِرَاءُ طَامٍ بُحُورُهَا ٨

(١) يشبهها لنقل عجزها يحمل مكسور الساق بعد الجبر، فهو يمشى على رمل

وعث

(٢) يروى كدرة هندی، والمهية اللجة، وأجرامه بدنه كله

(٣) موكلة بالدر يعني حية تحفظ الدر في البحر أي الغواص يطلب الدر

ولكنه يخشى الموكلة في البحر،

(٤) روى أو أطلب الغنى، دهورها أوقاتها يريد أن الآجال لا تجي إلا إذا

جاء حينها

(٥) الفقير هنا الحرص والشره

(٦) ناباها نابى الحية، اليتيمة الدرّة وإنما سميت يتيمة لأنها ليس لها ثأن

(٧) يروى فلائت بكفيه، والسور مساورة هذه الحية وموائتها، ويروى

لوت بذراعيه

(٨) الحشاشة نقيه، وأعلى حبله الذي يربط به الغواص عادة، والخضراء

فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجَّ وَالْمَاءُ دُونَهُ مَنِ النَّفْسِ أَلَوْنَا عَبِيطًا نُحَوِّرُهَا^١
 إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُخِيرَ مَدُوقَةً أَبِي مَنْ تَقَضَّى نَفْسُهُ لَا يُحَوِّرُهَا^٢
 فَلَمَّا أَرَوْهَا أُمُّهُ هَانَ وَجَدَهَا رَجَاةَ الْغَنَى لَمَّا أَضَاءَ مُنِيرُهَا^٣
 وَظَلَّتْ تَغَالَاها النَّجَارُ وَلَا تُرَى لَهَا سِيمَةٌ إِلَّا قَلِيلًا كَثِيرُهَا^٤
 قَرُبَ رَيْبِيعٍ بِالْبَلَالِيقِ قَدَرَعَتْ بِمُسْتَنِّ أَغْيَاطٍ بُعَاقُ ذُكُورُهَا^٥
 تَحْدَرُ قَبْلَ النَّجْمِ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الدَّلُوعِ وَالْأَشْرَاطِ يُجْرِي غَضِيرُهَا^٦
 أَلَمْ تَعْلَمِي أُنَى إِذَا الْقِدْرُ حَجَلَتْ وَالْقِيَّ عَنْ وَجْهِ الْقَتَاةِ سُتُورُهَا^٧
 وَرَاحَتْ تُشِلُّ الشُّوْلَ وَالْفَحْلُ خَلَقَهَا زَفِيفًا إِلَى نِيرَانِهَا زَمِيرُهَا^٨

اللجنة . والطامي الماء الكثير

- (١) جاء أى رجع من قعر البحر . ومج نفسه أى مات
- (٢) يروى من تلقى نفسه : أى تصعد نفسه ويحيرها يسبقها . والمدوقة الدواد . ويحورها يرجعها
- (٣) أى لما أروا أم الغواص الدرة سهل عليها موت ولدها رجاء الغنى لأنها لما رأتها أضاء البيت لحسنها وكثره ماؤها . (٤) يروى تغالباها . من السوم
- (٥) البالائق فجوات فى الرمل تذب الرخامى وغيره . والواحدة بلوقة ، والبعاق الغيث الكثير
- (٦) النجوم الثريا . وهو أول نجوم الوسمى والدلو منزلة من المنازل . والاشراط من نجوم الوسمى وهو الشرطان
- (٧) حجلت أى سترت عن الاضياف كما تستر العروس فى حجبتها
- (٨) الشول الأبل إذا عقدت ماء الفحل فى رحمها . فشالت بذنبها ليعلم أنها

شَامِيَّةٌ تُقَشِّي الْخَفَائِرَ نَارُهَا وَتَبْحُ كَلَابَ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا^١
 إِذَا الْإَفْقُ الْقَرْنَى أَمْسَى كَانَهُ سَدَى أَرْجَرَانِ وَأَسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا^٢
 تَرَى النَّيْسَ مَنْ ضَمِنِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ ضُمُورًا عَلَى جَرَانِهَا مَا تُحِيرُهَا^٣
 يُحَازِرُنْ مَنْ سَفِينِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ مَعِي قَائِمًا حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا^٤
 وَقَدَعَلَتْ أَنَّ الْقَرْنَى لَابِنِ غَالِبٍ ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يُقَرِّضِيْفًا دُرُورُهَا^٥
 شَقَقْنِ عَنِ الْإُولَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنُهَا وَلَمَّا تُجَلَّدُ وَهَى يُحْبُو بِقَيْرُهَا^٦
 وَتَبْتُ ذَا الْإِهْدَامِ يَعْرِى وَدُونَهُ مَنِ الشَّامِ ذِرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا^٧

لاتح والشل الطارد (١) الخفائر الحيات يريد أنهن يخرجن من الخدور فيصطلن النار وهريرة الكلاب بأن خراطيمها تحت اذنانها فلا تنبح

- (٢) العبور تطلع عند المغرب أشد ما يكون البرد
- (٣) الضامن الذى لا يتكلم . وأنشد لبشر بن أبى حازم وقد ضممت بحجرتها سليم مخافتنا كما ضمير الحمار
- (٤) يروى : بوادره حتى يكوس عقيرها ، ويكوس يمشى على ثلاث لأنه لما عرقه رفع المضروبة ومشى على الثلاث
- (٥) درورها من الدر وهو اللبن ، إن لم تدر اللبن للضيف أطعمناه سنامها
- (٦) ذهب ابو عبيدة فى تفسير هذا البيت مذهبا بعيدا فراجعه فى النقائض ، والمعنى أنهم لا ينفسون على ضيفانهم الحوامل من النوق وهى عندهم أعز من غيرها لتأجها فهم يذبحونها وأولادها أجنة لا ينتفع بها
- (٧) ذو الاهدام لقب متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل ويقال لقب نافع

إِلَى وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً وَلَا نَائِحًا إِلَّا اسْتَسَرَّ عَقُورُهَا^(١)
 كَلَابًا تَجَحَّنُ اللَّيْثُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَمَادَ عَوَاءَ بَعْدَ نَبْحِ هَرِيرِهَا
 عَوَى بِشَقًّا لِابْنِي بَحِيرٍ وَدُونَا نَضَادُ فَأَعْلَامُ السَّتَارِ فَسِيرُهَا^(٢)
 وَنَبَتْ كَلْبُ ابْنِي حَمِيضَةَ قَدَّ عَوَى إِلَى وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا^(٣)
 فَوَدَّتْ بِأَذَى رَأْسِهَا أَمْ نَافِعٍ بِجَارِيَةِ عَفْلَاءَ كَانَتْ زَحِيرُهَا^(٤)
 وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْ كَانَ نَافِعٌ لَهَا حَيْضَةُ أَوْ أَعْجَلَتْهَا شُورُهَا^(٥)
 مَكَانَ ابْنِهَا إِذَا هَاجَنِي بِعَوَائِهِ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مُطْمَئِنًّا ضَمِيرُهَا
 لَكِنْ أَبْنَاهَا خَيْرًا وَأَهْوَنَ رَوْعَةً عَلَيْهَا مِنَ الْجَرْبِ الْبَطْلَى طُرُورُهَا^(٦)
 دَوَامِعَ قَدِيدِ عَدِي الصَّحَاحِ قَرَأْنَاهَا إِذَا هَتَّتْ يَزْدَادُ عَرًّا نُشُورُهَا^(٧)

ابن سودة الضبابي والاهدام الخلقاء.

- (١) استسر عقورها أي استخفى عنى كل من يتقى شره من مخافتي ووثوبتي عليه
- (٢) يروي لا بني بحير ودونه، ويروي فأجبال الستار، وبحير بن عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب، وأعلام جبال والذير اسم جبل ويروي نضاد كقظام وحذام
- (٣) ابنا حميضة عامر، ويقال حاجب وحبيب ابنا حميضة
- (٤) يريد نافع بن الخنجر بن الحسك بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر
- (٥) يروي وودت يمدح الأنف لو أن نافعاً لها حيضة أو أعجلتها شهورها يعني ودت أنه كان سقطاً أو دماً فاسداً يخرج مع الحيض فلم تلده
- (٦) الطرور خروج الوبر الجديد تحت الوبر القديم، ويروي البطاء
- (٧) يروي زحاما، والعر الجرب والنشور الزيادة والانتشار.

وَكَانَ نَفِيعٌ إِذَا هَجَانِي لِأُمِّهِ وَكَانَتْ كَدَلُو لَا يَزَالُ يُعِيرُهَا^(١)
 لَكِنْ نَافِعٌ لَمْ يَرَعْ أَرْحَامَ أُمِّهِ عَشِيَّةَ نَادَى بِالْغُلَامِ بِشِيرِهَا
 لَبَسَ دَمُ الْمَوْلُودِ مَسَّ ثِيَابِهَا فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا^(٢)
 عَجَزُ تَصَلَّى الْمُنْسَ عَاذَتْ بِغَالِبٍ وَإِنْ عَقَّهَا بِي نَافِعٌ لِحَبِيرِهَا
 فَأَنَّى عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافِي بِهِ جَعَدْنَا يَوْمَ الْهَضْبَاتِ عِيرُهَا^(٣)
 وَلَمْ تَأْتِ عِيرُ أَهْلِهَا بِالَّذِي أَتَتْ وَلَا حِطَّةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَمِيرُهَا^(٤)
 أَتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةَ يَسُوقُونَ أَعْدَالًا يَدُبُّ بِعِيرِهَا
 وَلَمْ تَرِ سَوَاقِينَ عِيرًا كَسَافَةً وَعَشْرِينَ أَعْدَالًا تَمِيلُ أُيُورُهَا^(٥)
 أَتَتْهُمْ بِعَمِيرٍ وَالْدَهْمِ وَسِتَّةَ

وقرافها مداناتها إذا قربت منه أعداها

- (١) بشتمة أمه إذا تعرض لي. وصار كهذه العير التي تبحث عن السكين حتى ذبحت بها. وهذا مثل قولهم يسعى لحنقه بظلفه
- (٢) يروي فلا والذي شق استهالا أضيرها. وروي أبو عمرو فلا والذي صلت له
- (٣) يروي ولم تأت غير معشراً بالي. ويوم الهضبات يوم طخنة ويوم عرجة وكان للضباب على بني جعفر فقتلوا من بني جعفر سبعة وعشرين رجلاً فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الابل فدفنوه
- (٤) المزيت خبرها أي جاءت بالمزيت مع الحنطة والدقيق. والمهجريه التي تحمل الثمر من هجر
- (٥) الدهم ناقة لوبان جد الحارث بن وعلة من بني رقاش. وكانت بنو

إِذَا ذَكَرْتَ زَوْجًا لَهَا جَعْفَرِيَّةٌ وَمَصْرَعٌ قَتَلَ لَمْ تُقْتَلْ تُؤْوَرُهَا
تَبَيَّنَ أَنَّ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ مُحَامٌ وَلَا دُونَ النِّسَاءِ غَيُورُهَا
وَقَدْ أَنْكَرَتْ أَزْوَاجَهَا إِذْ رَأَتْهُمْ عُرَاةً نِسَاءً قَدْ أَحْرَتْ صُدُورُهَا
رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَجَحَتْ أَحَالِيلُهَا لَمَّا اتَّمَارَتْ جُدُورُهَا^(١)
فَقُلْنَ عَهْدَنَا هُمْ رَجَالًا وَهَذِهِ أَيُورُ بَغَالٍ خَالَطَهَا حَمِيرُهَا
وَأَيْسَتْ لَزُوجٍ مِنْهُمْ جَعْفَرِيَّةٌ مُعَادَاً بِكَفِّهَا إِلَيْهَا طُهُورُهَا^(٢)
إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَهُمْ يَوْمٌ لَمْ يَقُمْ لَسَلَةُ أَسْيَافِ الضُّبَابِ نَفِيرُهَا^(٣)
عَشِيَّةً يَحْدُوهُمْ هَرِيمٌ كَانَهُمْ رِثَالُ نَعَامٍ مُسْتَحْفَافٍ نَفُورُهَا^(٤)
عَشِيَّةً لَاقَتْهُمْ بِأَجَالِ جَعْفَرٍ صَوَارِمُ فِي أَيْدِي الضُّبَابِ ذُكُورُهَا
كَانَهُمْ لِلْخَيْلِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ بِطُخْفَةِ خُرْبَانٍ عَلَتْهَا صُقُورُهَا
وَلَمْ تَكُ تَخْشَى جَعْفَرَ أَنْ يُصِيبَهَا بِأَعْظَمِ مَنَى مِنْ شَقَاها فُجُورُهَا

تغلب قتلاؤه بنيه، وحملوا رميهم عليها فأنت بها أهلها فضر به مثلاً لأم نافع
(١) الجلاميد الضحور العظام الواحد جلود واطمأرت امتدت وانتفخت
ويروى اسماءت. واسمأرت. واسمعت

(٢) أي لا تطهر لزوج بعدهم لأن أزواجهم قتلاؤه

(٣) السلة المرة من الانسلاخ

(٤) هو هريم بن الخطيم وكان ذلك يوم هراميت

وَلَا يَوْمَ بَرِيَانٍ تَكْسَعُ بِالْقَنَا وَلَا النَّارَ لَوْ يَلْقَى عَلَيْهِمْ سَمِيرُهَا^(١)
وَقَدْ عَلَتْ أَعْدَاؤُهَا أَنَّ جَعْفَرَ بَقِيَ جَعْفَرًا حَدَّ السُّيُوفِ طُهُورُهَا
أَتَصَبَّرُ لِلْعَدَى ضَغَائِيكُ جَعْفَرٍ وَتُورَةُ ذِي الْأَشْبَالِ حِينَ يَشُورُهَا
سَيَلُغُ مَا لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ نَهَامَةً مِنْ رُكْبَانِهَا مِنْ يَغُورُهَا^(٢)
إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحَيِّ تَقْنَعُ إِذْ صَاحَتْ إِلَيْهَا قُبُورُهَا^(٣)
لِنَامَسْجِدَا اللَّهِ الْحَرَامَانِ وَالْهُدَى وَأَصْبَحَتْ الْأَسْمَاءُ مَنَا كَبِيرُهَا^(٤)
سِوَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ لَهُ الْأُمُّ الْأُولَى يَقُومُ نُشُورُهَا
إِمَامُ الْهُدَى كَرَّمَ مِنْ أَبِي أَوْ أَخٍ لَهُ وَقَدْ كَانَ لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ نُورُهَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مَنْسِكَ كَانَتْ إِلَيْنَا أُمُورُهَا^(٥)
رَمَى النَّاسُ عَنْ قَوْسٍ تَمِيمًا فَمَا أَرَى مُعَادَاةً مِنْ عَادِي تَمِيمًا تَضِيرُهَا
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مَرْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَجِيرُهَا

(١) أراد ولا يوم تكسع. وبريان جبل. ويروى إذ يلقى. وإذ يغلب

(٢) أراد من يغور بها

(٣) يروى أضجت. ويروى فقد أخرجت الأحياء منها قبورها، ويروى منهم
قبورها (٤) مسجدا الله مسجد الرسول والكعبة، وكبيرها يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم

(٥) يروى إذا اجتمع الأقاليم في كل موطن على مشهد كانت

بَنِي يَتَنَّا بَنِي السَّمَاءِ فَهَالَهَا وَفِي الْأَرْضِ مِنْ بَحْرِي تَفِيضُ بُحُورُهَا
وَنَبَتْ أَشَقَّ جَعْفَرٍ هَاجَ شَقْرَةٌ عَلَيْهَا كَمَا أَشَقَّ ثَمُودَ مَبِيرُهَا^(١)
يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهِ حِينَ أَنْضَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّعْرِ التُّرَابَ حُرُورُهَا^(٢)
تَصُدُّ عَنِ الْأَزْوَاجِ إِذْ عَدَلْتَهُمْ عِيُونُ حَزِينَاتٍ سَرِيعِ دُرُورُهَا^(٣)
وَلَكِنْ خَرِبَانًا تَوَسُّ لِحَاهُمُ عَلَى قُصْبِ جُوفٍ تَنَازَحَ خُورُهَا^(٤)
مَنْعَنَ وَيَسْتَحِينَ بَعْدَ فَرَارِهِمْ إِلَى حَيْثُ لِلْأَوْلَادِ يُطَوَّى عَصِيرُهَا^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ بِطَخْفَةٍ أَيَّامًا طَوِيلًا قَصِيرُهَا^(٦)
بَطَخْفَةٍ وَالرَّيَّانَ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ عَلَى جَعْفَرٍ عَقْبَانُهَا وَنُسُورُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْسَاءُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ يَبْقَى جَعْفَرًا وَقَعَ الْعَوَالِي ظُهُورُهَا^(٧)

(١) يريد بمهلكها قدار بن سالف الذي عقر الناقة

(٢) زعموا أن موتاهم تستقي هاماتهم لأنهم لم يدرك بئارهم . وهذا باطل

(٣) أي عدلن القتلى عن الابل فحملنها ، ويروى يصيف عن الأزواج إذ أبصرتهم عيون حريرات .

(٤) يقول من بقي منهم خربان في الجبن والضعف . وعلى قُصْبِ جُوفٍ أي على أجواف هواء ليس لها قلب . وتنازع خورها أي يبيكي بعضهم إلى بعض . وخورها ضماؤها . والنوس أن تتدلى اللحية فتتزي يشبههم بالتوس

(٥) أي منعت النساء الأزواج فلا يقربوهن

(٦) طخفة موضع بها موقعة لهم ، ويروى آجالا أناهم قصيرها

(٧) أي أنهم هربا فالتامن يقع في ظهورها وهم مولون

تَضَاعَى وَقَدْ ضَعَعَتْ ضَعَائِيثُ جَعْفَرٍ شَبَابُ بَيْنِ أَشْدَاقِ رَحَابِ شُجُورِهَا^(١)
شَقَاشَقْتِيهِ جَعْفَرِي وَقَدْ آتَتْ عَلَى لَهْمٍ سَبْعُونَ مَمْتِ شُورِهَا
إِذَا هَدَرَ الْخُدَّارُ خَلْفَ أُمِّتِ أُمِّهِ تَلْقَاهُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُهَا^(٢)
كَأَنْضَجَتْ غَرَفِيَّةً اعْصَمَتْ لَهَا بِأُخْرَى إِلَى نَابٍ يُحِبُّ بَعِيرُهَا^(٣)
بَنِي جَعْفَرٍ هَلْ تَذْكُرُونَ وَأَنْتُمْ نُسَاقُونَ إِذْ يَعْلُو الْقَلِيلُ كَثِيرُهَا
وَإِذَا لَا طَعَامَ غَيْرَ مَا أَطْعَمْتَكُمْ بَطُونُ جَوَارِي جَعْفَرٍ وَظُهُورُهَا^(٤)
وَقَدْ عَلِمَتْ مَيْسُونُ أَنَّ رَمَاحَكُمْ تَهَابُ أَبَا بَكْرٍ جِهَارًا صُدُورُهَا^(٥)
عَشِيَّةً اعْطَيْتُمْ سَوَادَةَ جَحُوشًا وَلَمَّا يُفَرِّقُ بِالْعَوَالِي نَصِيرُهَا^(٦)

(١) يروى جماسيس جعفر ، والشجور جمع شجر وهو شق الفم

(٢) الحضير ماء يشبه الدم يخرج عقب الولادة

(٣) الغرفية المزاودة التي لم تدبغ بالقرظ ، والعصام ما يربط به من خيط أو سير

(٤) يريد أنهم ما لهم طعام غير ما تسكيه نساقهم

(٥) ميسون أم حنيفة أخت أبي بكر بن كلاب وميسون من بني جعفر وقد ذكر أبو عبيدة هنا حديث بن ضبأ الاسدي وهو طويل فراجعته في (ص ٢٢٨)

ج ثاني طبع مصر

(٦) سوادة ابن أخي جواب ، أوثق رجلا من بني جعفر على بعيره فأخذت

بنو جعفر غلاما منهم يقال له جحوش فقحطوه وسقوه ماء مالحا وشددت على بعير

ثم أرضعوا حتى سلخ

أَقَامَتْ عَلَى الْأَجَابِ حَاضِرَةً بِهِ ضَبِيئَةً لَمْ تَهْتِكْ لُظُنَّ كُورُهَا^١
تُرِيحُ الْمُخَاذِي جَمْفَرُ كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَيْهَا وَتَغْدُو حِينَ يَغْدُو بِكُورُهَا
وَمَا مَاتَ زَوْجُ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا عَدَا عَلَيْهَا ابْنُهَا عِنْدَ اخْتِلَامِ يَزُورُهَا^٢
وَقَدْ عَلِمَتْ أَجْسَادُهَا أَنَّ جَعْفَرًا مَجْرُوسِيَّةً أَجْسَادُهَا وَأَيُورُهَا^٣
وَمَا مَنَعَتْ فَرَجًا لَهَا جَعْفَرِيَّةً وَمَا أَحْسَنَتْ عَنْهَا الْبَنِينَ حُجُورُهَا^٤
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ قَدَمَتِكَ لِنَصْرِهَا فَمَنْ خَزَيْتَ قَيْسَ وَذَلَّ نَصِيرُهَا

هـ وقال الفرزدق^٥

لمخرق بن شريك الذهلي

وَلَقَدْ نَهَيْتُ مَخْرَقًا فَمَخَّرَقَتْ بِمَخْرَقِ شَطْنِ الدَّلَاءِ شُغُورُ^٦
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ أَتَى إِذَا حَقَّقْتُ مَغْرُورُ

(١) ضبيئة حتى من غنى لهم قوة وعدد، وتهتك أى تنزع

(٢) يقول ابنها مقام زوجها، ويروى بعد اختلام

(٣) يروى أحراجها وأيورها، يريد الرجال والنساء.

(٤) يروى وما منعت زوجها لها جعفرية ولا احصنت

(٥) قال أبو عبيدة كان مخرق هذا اضلاعه مع جرير فهاه الفرزدق مرتين فلم يفته، فقال له الفرزدق هذه الايات وقد رد عليه جرير بأيات له أولها

سب الفرزدق من حنيفة سابقا ان السوابق عندها التبشير

وهي في القناطر (٨٤٦ ص) طبع أوربا

(٦) يعنى بتراهوت به. وهذا مثل أى عصى فوق فى هوة

حَتَّى يُدَاوِيَ أَهْلَهُ مَأْمُومَةً فِي الرَّأْسِ تُذِيرُ مَرَّةً وَتَشُورُ

هـ وقال الفرزدق^١

أَعْرِفَتْ بَيْنَ زُؤَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ دَمْنَا تَلُوحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ^٢
لَعَبَ الْعَجَاجِ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا وَمَلَكَةٌ غَيَّابُهَا مَذَرَارُ^٣
فَعَقَّتْ مَعَالِمَهَا وَغَيْرَ رَسْمِهَا رِيحُ تَرَوْحٍ بِالْحَصَى مَبْكَارُ^٤
فَقَرَى الْأَثَافِي وَالرَّمَادَ كَأَنَّهُ بُوَّ عَلَيْهِ رَوَاتِمُ أَظَارُ^٥
وَلَقَدْ يَحِلُّ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ حُورُ الْعُيُونِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارُ^٦

(١) هذه القصيدة ناقض الفرزدق بها قصيدة جرير التي أولها

لولا الحياء لهاجنى استنبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

(٢) روية وحبل موضعان معروفان. وقد أورد ياقوت روية ولم ينص على

مكانها بل قال هو ماء فى بلادهم. وأما حنبل فهو اسم روضة فى بلاد بنى تميم،

وورواه كأنها اسطار وهى الاثر الخفى قد درسته الامطار

(٣) يروى لعب الرياح، وروى بكل منزلة، والملك المطر يدوم أياما.

والغنية المطر يشتد ساعة ثم يقطع

(٤) يروى درست وغير كل معرفة لها، والرسم آثار الديار، وتروح بالحصى

أى تذهب وتنجى، والمبكار التى تأتى بكرة

(٥) أى لم يبق من آثار الديار الا الاثافي والرماد والبوجدل فضيل يحشى لتعطف

عليه النيات لترأه وتلهو به عن أولادها

(٦) يروى ولقد عهدت بها الجميع وفيهم. والهور العيون البقر لشدة يياضه

(٣٠ - فرزدق)

يَأْتِسْنَ عِنْدُ بَعُولِهِنَّ إِذَا اتَّقَوْا وَإِذَا هُمْ يَبْرُزُوا فَهِنَّ خَفَارُ^١
 شَمْسٌ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثُ حَيَاةَ وَأَوَانِسٌ بِكَرِيمَةٍ أَغَارُ^٢
 وَكَلَامُهُنَّ كَأَنَّمَا مَرْفُوعَةٌ بِحَدِيثِهِنَّ إِذَا اتَّقَيْنَ سِرَارُ^٣
 رُجُحٌ وَلَسْنَ مِنَ اللَّوَاتِي بِالضُّحَى لَذِيُولِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ غُبَارُ
 وَإِذَا خَرَجْنَ بَعْدَ أَهْلِ مَصَابَةٍ كَانَ الْخُطَا لِسِرَاعِهَا الْأَشْبَارُ
 هُنَّ الْحَرَارُ لَمْ يَرَيْنَ لِمُعْرَضٍ مَا لَا وَلَيْسَ أَبَ لِهِنَّ يُجَارُ^٤
 فَاطْرَحَ بَعِينُكَ هَلْ تَرَى أَحْدَا جَهُمَ كَالدَّوْمِ حِينَ تُحْمَلُ الْأَخْدَارُ^٥
 يَغْشَى إِلَّا كَأَمَّ مِنْ كُلِّ مَخِيسٍ قَدْ شَاكَ مُخْتَلِفَاتُهُ مَوَارُ^٦
 وَإِذَا الْعَيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا وَجَرَى مِنْ مَعَ السَّرَابِ قِفَارُ^٧

- (١) يروى إذا خلوا ، والمعنى أنهم حيات لا يظهرون لغير أزواجهم
 (٢) الأوانس غير المعبسات ، والكريمة هنا الحديث لافحش فيه . والأغرار
 الغرافل عن مكر النساء
 (٣) مرفوعة أى ما جهر به من القول كأنه السر ، لشدة الحياء
 (٤) معرض جد جريبر لامة
 (٥) الاحداج مراكب النساء واحدها حدج ،
 (٦) شاك أى صار له شك وحدة . ومختلفاته أنيابه . والموار الواسع الجلد
 (٧) يروى فطاوحت وتكاهره البصر أن لا تنظر بملء عيونها لشدة تفرق
 السراب والخمر

نَظَرَ الدُّهْمَسُ نَظْرَةً مَارَدَهَا حَوْلَ بِعُقْلَتِهِ وَلَا عَوَارُ^١
 فَرَأَى الْخَوْلَ كَأَنَّمَا أَحْدَا جَهَا فِي الْأَلِّ حِينَ سَمَا بِهَا الْأَظْهَارُ^٢
 تَحُلُّ يَكَادُ ذُرَاهُ مِنْ قَوَانِهِ بِذُرَيْعَتَيْنِ يُمِيلُهُ الْإِيقَارُ^٣
 إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلَ مَا بَكَرَتْ بِهِ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ نَوَارُ
 وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْحَلِيمِ عَذَارُ^٤
 وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ^٥
 إِنَّ الشَّبَابَ لِرَابِحٍ مِنْ بَاعِهِ وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تَجَارُ^٦
 يَا بَنَ الْمِرَاعَةِ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى وَأَذَلُّ مِنْ لَبَانِهِ أَظْفَارُ^٧
 وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ أَخْرَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَخْجَارُ^٨

- (١) الدهمس رجل من بني كليب كان رفيقا للفرزدق والعوار ما يصيب العين
 من رمد أو وجع (٢) يروى :
 فرأى الشفاء كأنما أظعانها في الدوحين . . .
 والاظهار حين يدخل في الظهيرة
 (٣) القوان العذوق ، والإيقار كثرة الحمل
 (٤) يروى قالت وكيف ، أى كيف تطلب الصبا وأنت شيخ
 (٥) يقول الشيب يعلو السواد حتى يذهب به كما يذهب ضوء النار سواد الليل
 (٦) أى لو كان الشباب سلعة تشتري لربح صاحبها بعكس الشيب
 (٧) اللبان المفصل الذى فيه الظفر ، ثم التى تليها تسمى الرواجب ، والى بعدها
 هى الاشاجع
 (٨) أى أخراك ذكر أهلك في هذه المشاهد التى يؤمها الناس ، لانه لا فخره فيها

إِنَّ الْمَرَاةَ مَرَّغَتْ يَرْبُوعَهَا فِي اللُّؤْمِ حَيْثُ تَجَاهَدَ الْمُضْطَارُ
أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلُّ مَدْفَعِ سَوَاءٍ وَلِكُلِّ دَافِعَةٍ تَسِيلُ قَرَارُ
إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالْهَجَاءِ وَبِالْحَصَى وَمَكَارِمِ لِفَعَالَيْنِ مَنَارُ
وَلَقَدْ عَطَفْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا مَرَّةً إِنَّ الْحُرُوبَ عَوَاطِفُ أَمْرَارُ
حَرْبًا وَأَمَّا لَيْسَ مُنْجَى هَارِبٍ مِنْهَا وَلَوْ رَكِبَ النَّعَامُ فَرَارُ
فَلَا فُخْرَنَ عَلَيْكَ فُخْرًا إِلَى بِهِ قَحْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَخَارِ كِبَارُ
إِنِّي لَيُرْفَعُنِي عَلَيْكَ لِدَارِمِ قَرَمَ لَهُمْ وَنَجِيَّةٍ مَذْكَارُ
وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ فَوْقَكَ دَارِمًا فِي الْجَوِّ حَيْثُ تَقْطَعُ الْأَبْصَارُ
إِنِّي لَيَعْطَفُ لِلْتِمِ إِذَا رَجَا مَنَى الرِّوَا حَ مَجْرَبُ كَرَارُ
إِنِّي لَأَشْتَمُكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ حَسَبُ يُعَادِلُنَا وَلَا أَخْطَارُ
هَلْ يَعْدَلُنَ بِقَاعِصَاتِكَ مَعَشَرُ لَهُمُ السَّمَاءُ عَلَيْكَ وَالْأَنْهَارُ
وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ قَدِيمُهُمْ وَالْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ كَثَارُ

- (١) القرار مجتمع الماء في مطنين الارض
- (٢) روى سعدان غممتك ، وليس بشيء يريد انه جعل هجاءه لاهه كالغمامة
- (٣) القرم الفحل ، والمذكور التي تلد الذكور والمتنات ضدها
- (٤) يروى الاكرميين والاكثرين ، كثار روى بالفتح والكسر وهو المكثرة بالفخر

وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقُرُومُ تُخَاطِرَتْ خَمَطُ الْفُحُولَةِ مُصْعَبُ خَطَارُ
وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْفُحُولُ تَدَافَعَتْ لِيَجِيحَ يَضْمَكُ مُوجِبُ غَمَارُ
قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ إِذَا مَا اسْتَلَامُوا غَضَبُ الْمُلُوكِ وَمَنْعُ الْأَدْبَارُ
مَنْعَ النِّسَاءِ لَالِ ضَبَّةٍ وَقَعَةٍ وَلَا لَ سَعْدٍ وَقَعَةٍ مَبْكَارُ
فَاسْأَلْ غَدَاةَ جَدُودَائِي فَوَارِسِ مَنَعُوا النِّسَاءَ لِعُودِهِنَّ جُورَارُ
وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ عَلَى أَكْثَافِهَا دَفَعُ تَبَلٍ صَدُورَهَا وَغَبَارُ
إِنَّا وَأَمَّا مَا تَظَلُّ جِيَادُنَا إِلَّا شَرَاظِبَ لَاحِنٍ غَوَارُ
قُبَا بِنَا وَبَيْنَ يَدْفَعُ وَالْقَنَا وَغَمُ الْعُدُوِّ وَتَقْضُ الْأَوْتَارُ
كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطْنٍ وَسُوقَةٍ أَطْلَقْنَهُ وَبَسَاعِدِيهِ إِسَارُ
كَانَ الْقِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رِمَاحِنَا وَالْخَيْلُ إِذْ رَهَجَ الْغَبَارُ مُثَارُ

- (١) المصعب الذي لم يذلل بالرياضة ، والخط التكبر والتعظم ،
- (٢) يروى بجرمن غمار وبجرها غمار. ويروى إذا البحور تعامست
- (٣) العود النوق ذرات الاطفال ، والجوار كالخوار ، ويروى فاسأل بقاع جدود
- (٤) العابسة المكشرة عن أنيابها ، ودفع خروج الدم من الطعن
- (٥) يروى ما تزال جياذنا ، وما ترى أفراسنا والشواذب الخيل الضوامر من الجهد ولا حن أي غيرهن ، والغوار المغاورة
- (٦) يروى كنا بنا وبين يمنع والقنا نغر العدي ، والقب اللاصقة البطون (الظهور) وورغم العدو ذحله ووتره

وَلَنْ سَأَلْتَ لُتُبَّانَ بَاتَا تَسْمُوا بِأَكْرَمِ مَا تُعَدُّ نَزَارُ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا وَالْمُصْطَفُونَ لَدَيْهِ الْأَخْيَارُ
أَبْكَى إِلَهُ عَلَى نَيْثَةٍ مَنْ بَكَى جَدَقًا يَنُوحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارُ^١
كَانَتْ مُنَافِقَةَ الْحَيَاةِ وَمَوْتَهَا خَزَى عِلَانِيَةً عَلَيْكَ وَعَارُ
فَلَنْ بَكَيْتَ عَلَى الْإِنَانِ لَقَدْ بَكَى جَزَعًا غَدَاةً فِرَاقَهَا الْأَعْيَارُ
يَنْهَسْنَ أَذْرَعَهُنَّ حِينَ عَهْدِنَا وَمَكَانَ جُثُوتِهَا لَهْنٌ دُرَارُ^٢
تَبْكِي عَلَى أَمْرَاءَ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا قَعَسَاءُ لَيْسَ لَهَا عَلَيْكَ خِمَارُ^٣
وَلَتَكْفِينِكَ فَقَدَزَوْجَتِكَ الَّتِي هَلَكْتَ مَوْقَعَةُ الظُّهُورِ قِصَارُ^٤
أَخَوَاتُ أُمِّكَ كُلُّهُنَّ حَرِيصَةٌ أَلَّا يَقُوتَكَ عِنْدَهَا الْأَصْهَارُ
فَاخْطُبْ وَقُلْ لَأَبِيكَ يَشْفَعُ إِنَّهُ سَيَكُونُ أَوْ سَيُعِينُكَ الْمَقْدَارُ
بِكْرًا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً إِنَّ الْمَنَاحِمَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ^٥

- (١) قال أبو عبد الله لا أعرف نَيْثَةً إنما هو بلية، ويروى أبكى الإله على بلية وهو موضع دفنت فيه أم حرزة، والنَيْثَةُ التراب الذي يخرج من القبر إذا حفر
(٢) يروى جزعا وجثوتها لهن، ومكان جثوتها أى مكان قبرها
(٣) يريد أنها لا تحتمل فى خلق من امرأتك
(٤) موقعه الظهور الآن وهى إناث الحمر
(٥) يقول إن خالاتك كلهن يردن أن تزوج بهن، يقصد بخالاته الآن

إِنَّ الزَّيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَرَى مَيِّتًا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُزَارُ^١
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِسُوءٍ وَفَعَلْتُهَا فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْحُفَّارُ^٢
لَمَّا رَأَتْ ضَبْعِي بِلِيَّةً أَجْهَشْتُ وَالْأَرْضُ غَيْرُ ثَلَاثِينَ قِفَارُ
لَمَّا جَنَنْتُ الْيَوْمَ مِنْهَا أَعْظَمًا يَبْرَقْنَ بَيْنَ فُصُوصٍ قِفَارُ^٣
أَقْبَعَدَمَا أَكَلِ الضَّبَاعُ رَحِييَا تَذَرِي الدَّمُوعَ أَهَانِكَ الْقَهَّارُ^٤
وَرَيْتَهَا وَفَضَحْتُهَا فِي قَبْرِهَا مَا مِثْلَ ذَلِكَ تَفَعَّلُ الْأَخْيَارُ
وَأَكَلْتُ مَا ذَخَرْتُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا وَاجْتَدَبُ فِيهِ تَفَاضُلُ الْأَبْرَارُ^٥
أَثَرْتُ نَفْسَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَاللِّي كَانَتْ لَهَا وَلِثْلُهَا الْأَذْخَارُ^٦
وَتَرَى اللَّيْمَ كَذَاكَ دُونَ عِيَالِهِ وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِثَارُ^٧
يَلْسَى حَلِيلَتُهُ إِذَا مَا أَجْدَبَتْ وَيَهِيْجُهُ لِبِكَائِهَا الْقَسْبَارُ^٨

- (١) يرد على قوله: ولزرت قبرك والحبيب يزار
(٢) يرميه بأنه نبش قبرها وأنها فيه بعد أن ماتت وفى بيت جرير ما يشم منه هذا
(٣) جنى العظم أى ستره يريد دفنتها،
(٤) الرحيب الفرح وقال الضباع يشير إلى أن الضباع تنبش القبور فتأكل الاموات (٥) أى فى الجذب تختبر الناس
(٦) اللوية طنام تدخره المرأة فتؤثر به زوجها وصبيها وبعض قرايتها
(٧) يروى قعيدة بيته، وهى ربة البيت يستأثر عليها فى المأكل والمشرب يعيره بذلك
(٨) يروى يهيجها، ويروى الجرجار وهو نبت، يقول يلسى حليلة إذا أجذب

أَنسَيْتِ صُحْبَهَا وَمَنْ يَكُ مُقَرِّفًا تُخْرِجُ مُغَيَّبٍ سِرَّهُ الْأَخْبَارُ
لَمَّا شَبِعَتْ ذَكَرْتَ رَيْحَ كِسَانِهَا وَتَرَكَتَهَا وَشَتَاؤُهَا هـ رَأَى^١
هَلَا وَقَدْ غَمَرَتْ فُؤَادَكَ كَثْبَةٌ وَالضَّأْنُ مُخَصَّبَةُ الْجَنَابِ غَزَارُ^٢
هَجَّجَتْ حِينَ دَعْتِكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهَا حَيْثُ السَّبَاعُ شَوَارِعُ كُشَّارُ^٣
هَمَّضَتْ لِتَحْرِزَ شَلَوَهَا فَتَجَوَّرَتْ وَالْمَخُ مِنْ قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَأَى^٤
قَالَتْ وَقَدْ جَنَحَتْ عَلَى مَمْلُوحِهَا وَالنَّارُ تَخْبُو مَرَّةً وَتُشَارُ^٥
عَجْفَاءُ عَارِيَّةُ الْعِظَامِ أَصَابَهَا حَدَثُ الزَّمَانِ وَجَدُّهَا الْعَنَارُ
أَبْنَى الْحَرَامِ فَتَأْتِكُمْ لَا تُهَزَّنْ إِنَّ الْهَزَالَ عَلَى الْخَرَاتِرِ عَارُ^٦
لَا تُتْرَكَنَّ وَلَا يَزَالَنَّ عِنْدَهَا مِنْكُمْ بِحَدِّ شَتَائِهَا مَيَّارُ

فإذا اخصب ذكرها ، والقسبار هو ذكر الرجل العظيم

- (١) يريد خالدة بنت سعد بن أوس أم حذرة . وشتاؤها حرار أي شديد
- (٢) لو كنت إذ غمرت فؤادك . يقول إذا غلب فؤادك حبها فحقها عندك أن لا تنساها ، والكثبة الشيء القليل . من اللين لا يبلغ أن يعتلى منه إلا ناء . وخصب الضأن كثرة لبنها ، والجناب الفناء
- (٣) يروى حين دعتك أو لايتها أمرا وهن شوارع . يقول حين دعتك استغاثت بك ، والشوارع التي تنهش اللحم ، والمهججة زجر السباع ، والمكشار المكشرة الفاتحة أفواهها (٤) يروى فتجورت . والشلو البقية مما ترك الضيعان
- (٥) الجنوح الميل . والمملول المسوى في الملة وهي النار . وندا اللحم دفنه في الجمر وضبه إذا شواه على وجه النار
- (٦) الحرام بن يربوع وكانت امرأة جرير منهم

وَبَحَقُّهَا وَأَيُّكَ تَهْزُلُ مَا لَهَا مَا لَ فَيَعَصِمَهَا وَلَا أَيْسَارُ
وَتَرَى شُبُوحَ بَنِي كُلَيْبٍ بَعْدَهَا شَمَطُ اللَّحَى وَتَسْعَسُعُ الْأَعْمَارُ^١
يَسْكَلُمُونَ مَعَ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ زُبَّ اللَّحَى وَقُلُوبُهُمْ أَصْفَارُ^٢
أَعَجَلَتْ أُمُّ قَدْ رَأَتْ رَيْحَ شَوَائِنَا أُمُّ لَيْسَ لِلْكَمَرِ الْكِبَارُ قَنَارُ
مَا أَمَلَّ مَطْبِخُ كَا فِي قَدْرِهَا سِتْ يَدُصْنَ وَسَابِعُ قَيْشَارُ^٣
وَنَسِيَّةُ لَبْنِي كُلَيْبٍ عِنْدَهُمْ مِثْلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ
مُتَقَبِّضَاتُ عِنْدَ شَرِّ بُعُولَةٍ شَمَطَتْ رُؤُوسَهُمْ وَهُمْ أَغْمَارُ
مَنْ كُلُّ حَنْكَلَةٍ يُوَاجِهْ بِعَلَمِهَا بَظُرُ كَانَ لِسَانُهُ مَنْقَارُ^٤
أُمَةُ الْيَدِينِ لَثِيمَةٌ أَبَاؤُهَا سَوْدَاءُ حَيْثُ يُعَلِّقُ التَّقْصَارُ^٥
كَانَتْ تُطَيَّبُ بِالْفَسَاءِ وَلَمْ يَلْجُ يَدْنَا لَهَا بِذِكِّيَّةٍ عَطَّارُ^٦

(١) تسعسع فنى وذهب

(٢) يقول قلوبهم صفر خاوية لا عقول لهم

(٣) يروى سبع يدصن وثامن قسبار ويدصن أي يرتفعن ويسفلن أي سبع كمرات والقسبار الضخم الصلب الشديد والقيشار المقشور

(٤) الحنكلية القصيرة السوداء . والعجوز الكبيرة

(٥) أي أيديهم مشققة من الالتهان والخدمة . والتقصار القلادة

(٦) يريد أن الفساء لازمها على حين يلزم غيرها الطيب

مَنْ يَأْكُرُهُ النَّشِيلُ وَعِنْدَهُ صَفَرًا مِنْ زَبَدِ الْكُرُومِ عُقَارُ^١
مُتَعَالِمُ النَّفَرِ الَّذِينَ هُمُ هُمْ بِالنَّيْلِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَقْتَارُ^٢
فَارِبُطٌ لِأَمَلِكٍ عَنْ أَبِيكَ أَتَانَهُ وَأَخْسَأُ فَمَا بَكَ لِلْكَرَامِ فَخَارُ
كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لَيْثِمٍ خَائِنٍ تَرَكْتَ مَسَامِعَهُ وَهَنَ صِغَارُ

ن وقال الفرزدق^٣

في معاوية بن نهميل لجناب بن شريك بن همام بن صعصة

بَنِي نَهْمِيلٍ أَبَقُوا عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرَوْا سَوَاقٍ حَامٍ لِلذَّمَارِ مُشِيرُ^٤
كَرِيمٍ تَشَكَّى قَوْمَهُ مُسْرَعَاتِهِ وَأَعْدَاؤُهُ مُضْغُونٍ لِلتُّسُورِ
الآنَ إِذَا هَرَّتْ مَعْدُ عُلَالَتِي وَنَابَى دَمُوعُ اللَّبْدَلَيْنِ مُصْحَرُ^٥
بَنِي نَهْمِيلٍ لَا تَحْمِلُونِي عَلَيْكُمْ عَلَى دَبَرٍ أُنْدَابُهُ لَمْ تَقْشَرِ^٦

(١) أي لا ينال من الامتلاء . وليس به حتى ولا يبطنه صفر وهي حيات الجن

(٢) الافتار جمع فاتر . والتبل العداوة

(٣) هذه القصيدة من النقائض ولها حديث طويل راجعه في (ص ٩٤١ طبع أوروبا) (٤) يروى أبقوا عليها . وموافق حام للذمار

(٥) يروى فكيف وقد هرت . والعلافة البقية . ونابى دموع أي حية إذا غضبت دمعت . والمصحح البارز لا يخاف أحدا

(٦) كان قد هجاهم من قبل ذلك ، والتدب الجرح

وَأَنَا وَلِيَاكُمْ جَرَيْنَا فَأَيْنَا تَقَلَّدَ حَبْلَ الْمُبْطِئِ الْمُتَاخِرِ
وَلَوْ كَانَ حَرَىٰ بِنِ ضَمْرَةٍ فِيكُمْ لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخِيرِ^١
عَشِيَّةَ خَلَىٰ عَنْ رَقَاشٍ وَجَلَّحَتْ بِهِ سَوْحَقُ كَالطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ
يَقْدَىٰ عُلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذْ دَنَا لَهُ فَارِسُ الْمُدْعَاسِ غَيْرِ الْمُغْمَرِ
وَأَيُّنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَقْطُ عَائِنَا أَوْ جِيْقَةَ بَيْنِ النَّسْرِ^٢
وَمَا تَرَكْتَ مِنْكُمْ رِمَاحَ مُجَاشِعٍ وَفَرَسَانَهَا إِلَّا أَكُولَةَ مَنَسْرِ^٣
عَشِيَّةَ رَوْحَنَا عَلَيْكُمْ خَنَاذِذَا مِنَ الْخَيْلِ إِذْ أَنْتُمْ قَعُودٌ بِقِرْقَرِ^٤
أَبَا مَعْقِلٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنَنَا وَقَرَّبَىٰ ذَكَرْنَاهَا لَالِ الْمَجْبَرِ^٥
إِذَا لَرَكَبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ عَلَى وَقَرٍ أُنْدَابُهُ لَمْ تَغْفَرِ^٦

(١) لستم على المتخير أي بالخيار في الذهاب طوعا أو كرها

(٢) يريد أخذ قيس بن حسان المرثدي قلوص عمرو بن عمران الاسدي جار حري بن ضمرة وكانت ثلاثين لقحة . ولهذا قصة في النقائض (ص ٩٤٤ طبع أوروبا)

(٣) أي إنما قتلت النوكى والحقى من مجاشع . والمنسر القطعة من الخيل بين العشرين إلى الثلاثين ويروى ميسر وهو اللعبة المعروفة

(٤) يروى كقفق يقرقر وهو القاع المستوى من الارض ، والخنازير الفحول من الخيل الكرام

(٥) المجبر سلمى بن جندل بن نهميل الدارمي وابو معقل مسروق بن مسعود بن يزيد بن سلمى من بني سلمى المجبر ، وام سلمى خناعة بنت مجاشع

(٦) الانداب الجروح ، وتغفر أي هي طرية لم تيبس

فَمَا بَكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَجْتَنِي جَنَى شَجَرٍ مَرَّ الْعَوَاقِبِ مُقَرَّ^(١)
وَهُمْ بَيْنَ بَيْتٍ إِلَّا كَثِيرِينَ بِجَاشِعٍ وَسَلَى وَرَبْعَى بَنَ سَلَى وَمُنْذَرٍ^(٢)
وَلَسْتُ بِهَاجٍ جَنْدَلًا إِنْ جَنْدَلًا بَنُونَا وَهُمْ أَوْلَادُ سَلَى الْمُجَبَّرِ^(٣)
وَلَا جَابِرًا وَالْحَيْنَ يُورِدُ أَهْلَهُ مَوَارِدَ أَحْيَانًا إِلَى غَيْرِ مَصْدَرٍ^(٤)
وَلَا التَّوَامِينَ الْمَانِعِينَ حِمَاهُمَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو عَجَاجٍ مُثَوَّرٍ^(٥)
أَنَا ابْنُ عَقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَغَالِبٍ وَفَسْكَكَ أَغْلَالُ الْأَسِيرِ الْمُسْكِفَرِ^(٦)
وَكَانَ لِنَاسِخِيحَانَ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُمَا وَشَيْخُ أَجَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَقْبَرٍ^(٧)
عَلَى حِينٍ لَا تُحْيِي الْبَنَاتُ وَإِذْ هُمْ عَكُوفٌ عَلَى الْأَنْصَابِ حَوْلَ الْمَدُورِ^(٨)
أَنَا ابْنُ الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ فَضْلُهُ وَمَا حَسَبَ دَافَعْتُ عَنْهُ بِمَعُورٍ^(٩)

(١) أى ما أصابك من المعاقرة والفخر غير الهجاء اللاذع

(٢) منذر بن إسماعيل به قطن (٣) جابر بن قطن بن تهل

(٤) التوأمين عمرو وعامر ابنا جابر بن قطن والمثور الشاعر

(٥) عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، وليلى أم غالب، وفسكك الأغلال ناجية بن عقال

(٦) ذو القبر أبوه، وكانت العرب تستجير بقبره فتأمن قال أبو عبيدة ولم تعرف الناس الاستجارة بالقبر إلا بقبر غالب، وأما الذى أجار الناس من كل مقبر فهو يحيى الوثيدة وهو صمصمة بن ناجية

(٧) المدور صنم كان يعبد فى الجاهلية، والمدوار عيد

(٨) المدور المريب من العورة

أَبَى أَحَدَ الْغَيْثِينَ صَعَصَعَةُ الَّذِي مَتَى تُخْلَفُ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ بِمَطَرٍ^(١)
أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يُجَرِّ عَلَى الْفَقْرِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُخْفَرٍ^(٢)
وَفَارِقَ لَيْلٍ مِنْ نَسَاءِ أَمْتِ أَبِي تُعَالِجُ رِيحًا لَيْلَهَا غَيْرُ مُقْمَرٍ^(٣)
فَقَالَتْ أَجْرِي مَا وَلَدْتُ فَأَتَنِي أَتَيْكَ مِنْ هَزَلَى الْحَمُولَةِ مُقْتَرٍ^(٤)
هَجَفَ مِنَ الْعُثُورِ الرُّؤُوسِ إِذَا ضَعُتْ لَهُ ابْنَةُ عَامٍ بِحَطْمِ الْعُظْمِ مُنْكَرٍ^(٥)
رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى خُدَدٍ مِنْهَا وَفَى شَرِّ مُحْفَرٍ^(٦)
فَقَالَ لَهَا نَامِي فَأَنَّى بَذَمْتِ لِبَنَتِكَ جَارٌ مِنْ أَيْبَاهِ الْقَنُورِ^(٧)
فَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ جَنَابُ سَمَاءٍ بِهِ حِفَاطٌ وَشَيْطَانُ بَطْنٍ الْتَعَذَّرِ^(٨)
وَمَسْجُوعَةٌ قَالَتْ وَقَدْ سَدَّ زَوْجَهَا عَلَيْهِمْ أَحْصَا صَالِ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ^(٩)

(١) يروى والدلو . يقول إن أبى غيث لا يخلف إذا خلفت أنواء السماء .

ويروى أحمد الغيثين . وأحمد أفعل تفضيل والغيثان غيث السماء . وغيث الأرض

(٢) يروى تمارس ريماء والفارق المفارقة ومن الابل التى يضربها المخاض

فتفارق الابل فتضئ على وجهها حتى تضع تفعل ذلك لما يصيبها من الجهد وأصل

الفارق من الابل ثم نقل إلى النساء وشبه المرأة بالناقة الفارق لا نفرادها

(٣) يريد من رجل هزلى الحمولة . أى حمولته هزلى ، والهزلى الابل التى يحمل

عليها يعنى زوجها قليل المال (٤) الهجف الجافى الخلقة ، والعثو جمع أعشى وهو

كثير الشعر ومؤنثه عثواء والضغور السكاه

(٥) منها أى من ابنته فرمى بها فدفعها ، والخدد حفر القبر ، ويروى إلى شر محفر

(٦) يروى فقال لها فبى . والقنور الضيق الصدر السبي الخلق

(٧) المسجوعة من السجف وهو السائر ، وخصاص يذتها فرجته وخبرقه

لَعْمَرِي لَقَدْ أَرَوَى جَنَابَ لِقَاحِهِ وَلَهْلَهَ فِي لَزْنٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْكَرٌ^(١)
فَإِنَّكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أِبْرَامَ نَهْشِلٍ وَأَبْرَزْتَ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ مُعْصِرٍ^(٢)
وَلَوْ كُنْتُ حُرَّامًا طَعِمْتُ لَحُومَهَا وَلَا قُمْتُ عِنْدَ الْفَرثِ يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ أَنَّهَا إِلَى السَّيْفِ تَسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تَعْقُرِ^(٣)
مَنَاعِشٍ لِلدَّوْلَى مَرَائِبُ لِلثَّأْيِ مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمَذْكُرِ
وَمَا جَبَرْتَ إِلَّا عَلَى عَتَبٍ بِهَا عَرَاقِيهَا مَذْعَمَرْتُ يَوْمَ صَوَارِ^(٤)
وَأَنَّ لَهَا بَيْنَ الْمَقْرَيْنِ ذَائِدًا وَسَيْفَ عَقَالٍ فِي يَدَيَّ غَيْرَ جِيدَرٍ^(٥)
إِذَا رُوِّحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا بَرُوكًا مَتَالِيَهَا عَلَى كُلِّ مَجْزَرٍ^(٦)
وَكَاثِنٌ لَهَا مِنْ مَحْبِسٍ أَنْهَبَتْ بِهِ بِجَمْعٍ وَبِالْبَطْحَاءِ عِنْدَ الْمُشْعَرِ^(٧)

وروى وهبونه

- (١) يروى أردى جناب، ويروى لبونه، والزن الماء القليل الضيق
- (٢) الأبرام الذين لا يدخلون مع الأسارى في الجور ولا نصيب لهم، ولا يشترى لهم إنما يتكلمون على أن يطعموا، والمعصر التي أدركت الخيض
- (٣) يروى ألم تسمع يا بني حكيم حنينها، أي أن الأبل يعترها البكاء إذا لم يعقر منها شيء لأنها معودة للعقر، فإذا أبطل ذلك عنها حنت إليه
- (٤) يروى على عطب، وعلى عنت، وعلى عتب أي أن الناقة تمشي على ثلاث ويوم صوار هو يوم معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي غالباً
- (٥) المقرين تنية المقر وهو موضع دفن فيه أبوه غالب
- (٦) يروى إذا رويت منها الحبال رأيتها قياماً، أي إذا قرنت بالحبال ودفعت إلى السؤال (٧) أي كم لها من موقف حبست به، ويروى وأهبت

وَمَا إِبِلٌ أَدْعَى إِلَى فَرْعِ قَوْمِهَا وَخَيْرٌ قَرْيَ لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ^(١)
وَأَعْرَفَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا لَقِيتَ عَصَائِبُ شَتَّى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ^(٢)
وَمَا أَفْقٌ إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِهَا لَهَا أَثَرٌ يَنْمِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ^(٣)

ن وقال الفرزدق

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ بِرَغَمِ الْعُدَاةِ وَأَوْتَارِهَا^(٤)
وَأَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ بِأَمٍّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارِهَا
قَبِيلَةَ كَادِيمِ الْكُرَاعِ تَعِجْزُ عَنْ نَقْضِ أَمْرِهَا
هُمْ يُظْلَمُونَ وَلَا يَظْلَمُونَ إِذَا الْعَيْسُ شَدَّتْ بِأَكْوَارِهَا
وَلَا يَمْنَعُونَ نُسَيَّاتِهِمْ إِذَا الْحَرْبُ صَالَتْ بِأَظْفَارِهَا
وَلَكِنْ عَضَارِي طُمُسْتَ أَخْرُونَ زَعَانِفَةً خَلْفَ أَدْبَارِهَا

وهو من التأيية، وهو صوت الداعي إلى نهبا

- (١) الطارق الذي يطرق القوم ليلاً يتطلب القرى والمتنور الذي يطلب نار الحى للقرى
- (٢) أي إذا اجتمع الناس بالموسم تحدثوا عن هذه الأبل لأنها مشهورة بالمعروف، والمقام المطهر مقام إبراهيم عليه السلام
- (٣) الأفق الناحية أو مغيب الشفق يقول إن حديث إبل ينمي إلى كل فاخر من الفعال المرتفع السني
- (٤) أبو مالك الاخطال الشاعر

كَسَعَتْ كَلْبًا فَهَا أَنْكَرَتْ كَكْسَعِ الْخَاضِ بِأَغَارِهَا^١

ومما نسب إليه من مفردات الايات

ما انفرد بروايته صاحب الاغانى^٢

حدثنا عبد الله بن مسلم عن الاصمعي ، قال كان الفرزدق وابو شفلر راويته في المسجد فدخلت امرأة فسألت عن مسألة وتوسمت فرأت هيئة أبي شفلر فسأله عن مسألتها فقال الفرزدق

أَبُو شَفْلَرٍ شَيْخٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرٌ بَابِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ غَيْرُ بَصِيرٍ
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتُمْ هَذَا لِمِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ ؟ فَقَالَ أَبُو شَفْلَرٍ دَعِيهِ
فَهُوَ أَعْلَمُ بِي

وقال في أم مكية^٣

أَغْرَكَ مِنْهَا لَوْثَةٌ عَرَبِيَّةٌ عَمَلَتْ لَوْنَهَا إِنَّ الْبَجَادِيَّ أَحْمَرُ

وقال^٤

أتى الفرزدق عبد الله بن سلم الباهلي فسأله فنقل عليه الكثير وخشيته في القليل وعنده عمرو بن عقراء الضبي راوية الفرزدق وقد هجا حرما وأنبه الفرزدق في قوله

وَنَبِثْتُ جَوَابًا وَسَلًّا يَسْنِي وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَى لَأَسْلَامَ عَلَى عَمْرٍو^٥

(١) الكسع أن يضرب الحالب مؤخر الناقة والشاة إذا فرع من حلبها لتنجي عنه ويقدم أخرى فيحلبها ، أغارها بقاء اللبن في الضروع

(٢) راجع الاغانى ص ٣٦ ج ١٩

(٣) راجع ص ٢١ ج ١٩ أغاني (٤) المصدر نفسه ص ١٣

ومما رواه صاحب الكتاب^١

الأسكر أن كان ابن المراغة إذ هجا تَمِيمًا يَجُوفِ الشَّامِ أُمُّ مُمَسَاكِرٍ

وقوله^٢

وَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

قافية الزامى

ب قال الفرزدق

يمسح أراز بن سلة أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة ثم من بنى الجوال وكان له
بيلاء يوم الوقيط على حنظلة

إذا كره الشَّغْبُ الشَّقَاقُ وَوَطَوَطَ الضَّعَافُ وَكَانَ الْأَمْرُ جَدَّ بَرَّازٍ^٣

أَمَنْتَ إِذَا خَالَطْتَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ يَحْبِلُ بَنَى الْجَوَالِ رَهْطِ أَرَّازٍ

(١) راجع الكتاب ص ٢٣ ج أول

(٢) راجع الكتاب ص ٢٨٢ ج أول

والشاهد فيه رفع زنجي على الخبر ، وحذف اسم لكن ضرورة ، والتقدير ولكنك زنجي ، ويجوز نصب زنجي ولكن على أضرار الخبر ، وهو أقيس ، والتقدير ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي

(٣) [يروى أخذ برز ، والوطواط الضعيف ، والوطواط الذى يقارب كلامه كلام الخطاطيف . والوطواط الخفاش والشقاق العداوة والشغب القوم زووا الشغب والبراز الامر الظاهر]

(٣١ - - فرزدق)

به وقال^١

لما ابتنى بطيبة بنت دلم بن الهيثاث فمجز عنها وقال له رجل من بني كوز أعجزت
أبا فراس فو الله إني لأجمل على ذكرى جزة صوف فقال الفرزدق

لَنَعْمَ الْأَيُّرُ أَيْرَكَ يَا ابْنَ كُوزٍ يَقُلُّ جُفَالَةً الْحَلِ الْجَزِيرِ

شافية السنين

ه قال

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لما وية فتقدم اليه أن لا يهجو أحدا
فكتب اليه مروان :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة واعمد لمكة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يا فرزدق إنها نكراء مثل صحيفة المتلمس

فأجابه الفرزدق

مَرَوَانَ إِن مَطِئِي مَعْكُوسَةً تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَبَاسِ^٢

(١) راجع التفاضل ص ١٠٤٤ طبع أوروبا

(٢) روى يامرو إن مطيى محبوسة ترجو الغناء ، قال صاحب اللسان
وكان مروان بن الحكم قد ولى المدينة فدفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى
بعض عماله وأمره أن فيها عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس فله
خرج عن المدينة كتب إليه مروان

وَأَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْنُومَةٍ يُخَشَى عَلَى بِهَا حَبَاءُ النَّقْرِيسِ^١
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ إِنَّهَا مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

ه وقال الفرزدق

يهجو الكروس بن النهلى

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْكَرُوسَ وَالَّتِي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرُوسِ
أَعْتِيَانِ إِن تُشْرِفَ عَلَى شَعْبٍ ضَا حَكْ تَجِدْ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمَكْرَدَسِ^٢

ه وقال الفرزدق

وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ زُجَاجَتُهَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسْ
وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا فَإِنَّ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخَّيْرَةِ الْمُتَغَطَّرَسِ
فَمَازِلْتُ اسْقَاهَا وَمَازِلْتُ نَسَاقِيَا تَفِيَتْ يَدِي فِي بَذْلِهَا كُلِّ مَنْفَسِ

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها محروسة واقصد لايلة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يا فرزدق إنها نكراء مثل صحيفة المتلمس
قال صاحب اللسان وإنما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة
فيدري ما فيها ، فيسلط عليه بالهجاء (ص ٣٤٠ ج ٧)

١ [النقرس والنقرس واحد وهو الداهية ، يقال راجل نقرس ورجل نقرس]
٢ [عشيان لقبه شبهه بالضع لكثرة شعر وجهه وأذنيه ، ويقال للضع
عشواء وللدكر عشيان وأعشى]

ه^٢ وقال

للذائب بن يزيد وأمه ثقفية

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَى قَرِيشَ نَمَى بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرِبُ
فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمَّهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا يُزْهِى بِذَلِكَ وَيَلْبَسُ
وَأَمْتُ ابْنِ بَدْرِ لِلْبُدُورِ وَضَوْؤُهُ بِكَفِّكَ لَا مِثْلَ الَّذِي ظَلَّ يَخْفُسُ
وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ تَقْيِفٍ سَمَتْ بِهَا عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ وَمَجْدُ مُرَاسٍ

ه^٢ وقال الفرزدق

أَلَا حَتَّى إِذَا أَهْلِي وَأَهْلِكَ جِيرَةٌ مَحَلًّا بِذَاتِ الرَّمْثِ قَدْ كَادَ يَدْرُسُ
وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرَعَايِبُ مَعْبَدًا لَهُ فِي الصَّبِيِّ يَوْمَ أَغْرَ وَمَجْلَسُ
بِهِ حَلَقٌ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ قَاتِلٌ وَمَعْتَمِدٌ مِنْ ذِرْوَةِ الْعَرْزِ أَقْعَسُ

ب وقال الفرزدق

وَأَنَاهُ ذَنْبٌ فَمَرَّاهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو غَسَّانٍ رَفِيعُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ قَالَ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ بِالْغُرَيْنِ فَمَرَّاهُ عَلَى نَارِهِ ذَنْبٌ فَأَبْصَرَهُ مَقْعِيًا بِصُيٍّ وَمُعٍ
الْفَرَزْدَقُ مَسْلُوخَةٌ فَرَمَى إِلَيْهِ يَدْعَاهُ فَأَكَلَهَا فَرَمَى إِلَيْهِ بِمَا بَقِيَ مِنَ الْجَنْبِ فَأَكَلَهُ فَلَمَّا
شَبَّ وَلِيَ عَنْهُ

وَقَالَ الْحَرَمَازِيُّ كَانَ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي نَفَرٍ فَلَمَّا صَارَ بِالْغُرَيْنِ عَرَضَ
الذَنْبُ لِمَسْلُوخَتِهِ وَقَدْ شَدَّهَا عَلَى بَعِيرٍ لِأَنَّهُ أَعْجَلَهُ السَّيْرَ

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بِالْغُرَيْنِ ضَافَنَا عَلَى الزَّادِ مَشُوقُ الذَّارِعَيْنِ أَطْلُسُ^١
تَلَعَّسْنَا حَتَّى أَتَانَا وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ قَطْمَتِهِ أُمُهُ يَتَلَسَّسُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَنَا كَانَ دَانِيَا لَأَلْبَسْتُهُ لَوَ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
وَلَكِنْ تَتَجَّى جَنْبُهُ بَعْدَ مَا دَنَا فَكَأَنَّهُ كَقَيْدِ الرَّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفُسُ
فَقَاسَمْتُهُ نَصْفَيْنِ يَدْنِي وَيَدْنَهُ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَائِبُ نَعْسُ
وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذَّنْبُ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظَّلْمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ

حرف الشين

ه^٢ قال

وَأَقْتَسَمَ بَنُو الصَّلْتِ بَنُ حَرْبِثَ بْنِ جَابِرِ الْحَنْظَلِيِّ دَارَهُمْ فَأَصَابَ الْمَغِيرَةَ بَنُ
الصَّلْتِ بَيْتَ مَقْلَمٍ عِنْدَ بَابِ الدَّارِ وَكَانُوا تَشْفَعُوا عَلَيْهِ بِالْفَرَزْدَقِ فِي أَنْ يَدْعِيَ الدَّارَ
فَلَا يَقْسِمُهَا فَأَبَى فَشَمَّتْ بِهِ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ

لَمَّا أَجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَافْتَسَمُوا صَارَ الْمَغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
فِي مَنْزِلِ مَالِهِ فِي سَفْلِهِ سَعَةٌ وَإِنْ تَرَقَّى بِصُعْدِ غَيْرِ مَفْرُوشِ^٢

(١) [وروى أبو عبيدة والحرماني بالقريين، أبو عبيدة كقيد الرمح وغيره
كقيد القوس يقال قيد وقاد وقدي وغاب وهو القدر وأنشد لحاتم طي
ولمَّا إِذَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دَرْنَهُ قَدَى الشَّيْرِ أَحْمَى الْإِنْفَ أَنْ أَتَاخِرَ
قَابَ رَحْمَنِ قَدْرِهِ وَقَدَرِ رَمَحِ عَزْدَى الْعِيُوقِ نَصِيرِ تَمِيمِ]
(٢) [وروى الحرماني، وإن ترقى تصعد غير مفروش]

إِلَّا عَلَى رَأْسٍ جَذَعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْدَانٌ سَوِيٌّ وَفَرْخٌ غَيْرُ ذِي رِيشٍ

ب وقال الفرزدق

بَكَرَتْ عَلَى نَوَارٍ تَنْتَفُحُ لَحْيِي تَنْفَ الْجَعِيدَةَ لَحْيَةَ الْحَشْخَاشِ^١
كَلَّاهُمَا أَسَدٌ إِذَا حَرَبَتْهُمَا وَرِضَاهُمَا وَأَيُّكَ خَيْرٌ مَعَاشٍ^٢

حَرْفُ الْإِصَادِ

ب قال الفرزدق

أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى أُنَى حَفْصٍ وَإِلَى بَرِيدٍ وَلَسْتُ بِالْحَفْصِ^٣
مَعْرُوفٌ مَا عَرَفَ الرِّجَالُ لَهُ مِنْ نَائِلٍ لَكَ لَيْسَ بِالْقَبْصِ^٤
تَدْنِي لِمَنْ أَدْنَى اللَّهِ حَرَمَتَهُ مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ وَلَا تَقْصِي^٥
فَلَنْ رَمَيْتُكَ فَأَعْلَسَ كَمَا أَرَمِي عَلَى غَرَاتِهِ قَنْصِي^٥

١ [الحشخاش العنبري وكانت الجعيدة تنتفح لحية] وروى صاحب الاغانى

قامت نوار إلى تنفح لحيته تتناق جعدة لحية الحشخاش

٢) رواه صاحب الاغانى

كَلَّاهُمَا سَدٌ إِذَا مَا أَغْضِبْتَ وَإِذَا رَضِيَتْ فَبَيْنَ خَيْرٍ مَعَاشٍ

٣ [قال : لا أعرف بريد ولا أبا حفص] ٤ [القبص الاخذ باطراف

الاصابع] ٥ [القص مصدر قص قصا]

وَتَتَطَرَّقَنَّ بِكَ السَّبَاعُ كَمَا إِخَالَ لَسْتَ بِهَا بَدِي قَمَصٍ^١

ب وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أَبْلُ مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ^٢
وَكَيْفَ بَصْفَجِي عَنْ لُثَيْمٍ تَلَا حَقَّتْ إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّيَاةِ نَاقِصٍ
هَيْتُكَ أَنْ تَجْرِيَ وَلَيْسَ بِإِلَاحٍ مَشُوبُ الْفِلَاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

هـ وقال

لعمر بن هبيرة^٣

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ وَال شَفِيقٌ لَسْتَ بِالْوَالِي الْحَرِيسِ^٤
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ فَرَارِيًّا أَحَدٌ يَدِ الْقَمِيصِ^٥

١ [هذا البيت هكذا رواه والطووقه] أن الميت إذا انتفخ جاءت الضبع حتى تجلس على ذكره والقبص النفور من قماص الدابة مأخوذ من هذا [

٢ [أحفظتني أغضبتني والقوارص ما أذاه من الكلام]

٣) قال المبرد كان الفرزدق هجاء لعمر بن هبيرة عند ولايته العراق وقد قال هذه الايات ليزيد بن عند الملك

٤) رواه صاحب الاغانى ، وانت عفت كريم لسب بالطبع ، قال المبرد قوله لست بالطبع الحريس فالطبع الشديد الطمع الذي لا يفهم لشدة طمعه ، وإنما أخذه

هذا من طبع السيف يقال طبع السيف وهو سيف طبع إذا ركه الصدا

٥ [لم يرد ههنا الكمين ، إنما أراد أنه قصير اليدين عن نيل المعالي ، كالبعير

الاحد ، وهو الذي لا شعر لذنيه ، ورافداه . قالوارجلة والقرات ، وقال آخرون

الماهان الجبال ماه البصرة وماء الكوفة ، فماه البصرة ثموند ، وماء الكوفة

وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَثَتِي قَمِيصٍ
تَفِيهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُتَنَّى وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الْخَبِيصِ^١
سَتَحْمِلُهُ الدَّيْنَةُ عَنْ قَلِيلٍ عَلَى سَيْسَاءٍ ذَعْلَبَةٍ قَمُوصِ^٢

حرف الضاد

٢ هـ قال الفرزدق

وخرج فأتى حفصا السراج يشترى منه سرجا فمر به نساء أعجبته فرمى
بالسرج وقال

مَنْعَ الْحَيَاةِ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيْبَهَا حَدَقَ يُقَلِّبُهَا النِّسَاءُ مَرَاضُ^٣
فَكَانَ أَفْتَدَى الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءِ لِنَبْلِهَا الْأَغْرَاضُ^٤

الدينور] وقد رواه صاحب الأغاني أوليت العراق، قال المبرد والعراقان البصرة
والكوفة والرافدان دجلة والفرات وقوله وأخذ يد القميص نسبة بالحقة في يده إلى
السرقة، قال صاحب اللسان أراد أخذ اليد فأضاف إلى القميص لحاجته أراد
خفة يده في السرقة

١) رواه صاحب اللسان تبتك بالعراق، وأبو المتنى كنية المخنث وتبتك
في عمره تمكن أو صار له أصل

٢) الدنية الخطه الخسيسة التي يسف إليها، والسيساء، أصله للحمار وهو
موضع منسجه وإنما هذا مثل، وإنما أراد سيحمله فعله على مركب صعب

٣) هذا من أصوات الأغاني المختارة قال أبو الفرج الشعر للفرزدق والغناء
لمعبد ثقل أول. ورواه من الرجال ونفعها

٤) رواه أبو الفرج: لنبلها أغراض

خَرَجْتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاجَةً فَأَصِيبَ صَدْعُ قُوَادِكَ الْمُنْهَاضِ

هـ وقال أيضا

خَضَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي لِيُعَقِبَ حَمْرَةَ بَعْدَ الْبَيَاضِ
هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا كَلَّا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضِ

حرف العين

ب وقال الفرزدق

يُدْعِجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الثَّقَفِيَّ وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ أَبِي سَفْيَانَ
أَهَاجَ لَكَ الشُّوقُ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ مَنَازِلَ بَيْنَ الْمُتَنَضِّي قَالِمَصَانِعِ^١
عَفَّتْ بَعْدَ اسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدَّرَتْنِي بِهَا بِقَرًّا حُورًا حَسَنَانَ الْمَدَامِيعِ^٢
يُرِينُ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةٍ وَيَأْيِينُ أَنْ يَسْقِينَهُمْ بِالشَّرَائِعِ^٣
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْتُهُ كَرَشَفِ الْهَيْجَانِ الْأَذْمَ مَا الْوَقَائِعِ^٤

١) المتنضي والمصانع [مواضع] قال ياقوت المصانع كانه جمع مصنع وهو
اسم مخلاف باليمن وحصن بصنعاء وقرية من قرى اليمامة. والمتنضي واد بين
الفرع والمدينة

٢) الاسراب جمع سرب. وهو الجماعة من الظباء والبقر والنساء والطير أيضا

٣) يخبر أنهن عفافن وإنما يختلبن بالحديث وهن مواضع أسرارهن

٤) الرشيف امتصاص الماء وقالوا في بعض الأمثال الجرع أروى والرشيف

يَكُنْ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارُهُ وَيُطْرَقَنَّ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَضَاجِعِ
إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمْرِ الْأَحْقَابِ خَوْصِ الْمَدَامِجِ
نَوَاجِعَ كُلِّفَنَ الذَّمِّ مِيلَ فَلَمْ يَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْضَاؤُهَا كَالشَّرَاجِعِ
تَرَى الْحَادِيَ الْعَجْلَانَ يَرْقُصُ خَلْقَهَا وَهَنْ كَحَفَانِ النِّعَامِ الْخَوَاضِعِ
إِذَا نَسَكَبَتْ خَرْقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلَتْ وَقَدْ زَالَ عَنْهَا رَأْسُ آخِرِ نَابِعِ
بَدَانٍ بِهِ خُدَلُ الْعِظَامِ فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِنَّ أَيَّامُ الْعِتَاقِ النَّزَائِعِ
جَهِيضُ فَلَاةٍ أَعْبَاهُ تَمَامُهُ هَبْوَعُ الضُّحَى خَطَارَةُ أَمْرٍ رَابِعِ

أشرب يريدون أدوم شربا والهجان كراهم الابل والادم البيض والادم والصب
قريش الابل يقال الذهم ابهاها والرمك أوطاها والخر أضناها والصب أبهاها
والادم أرضها والورق أضفاها وأغزرها ألبانا، والوقائع جمع وقعة وهي القرعة
تكون في الصخرة يجتمع فيها ماء السماء [

١ [الانضاء الهزائل واحدها نضوء، والشراجع سرير الموتى واحدها شرجع

٢ [حفاتها أصغارها واحدها حفاتة]

٣ [ويروى رأس بالنصب والرفع]

٤ [الجهيض الملقى لغير تمام والنزاع الغرائب هو الخداج لا يكون الا ناقصا
والجهيض ربما كان تاما وواحد النزاع نريعة يقول يدان خدالا سمانا فأدخلت
عليهن أيام صحبتين الابل العتاق ودأبين معهن أن أجهضن أولادهن والهبوع
التي تهب في سيرها وهو أن تستعين بعنقها للكلال والضعف وأم رابع أراد أنها
ألفته لاربعة اشهر]

تَقْلُ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنْفَى هَجِينَهَا جُنُوحًا عَلَى جُنَانٍ آخِرِ نَاصِعِ
وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْهَقَتْ بِهَا أَلَيْكَ وَلَا مِنْ قِلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَابَا الْمَطَالِعِ
أَتَيْنَاكَ زُورًا وَوَفَدًا وَشَامَةً لِحَالِكَ خَالِ الصَّدْقِ مُجَدِّ وَنَافِعِ
إِلَى خَيْرِ مَسْئُولَيْنِ يَرْجَى نَدَاهُمَا إِذَا اخْتِيرَ بِالْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ

وقال الفرزدق

يَكِي عَلَى مَنْ قَتَلَ مِنْ قَوْمِهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَاتَ أَيَّامَ الطَّاعُونَ
لَوْ أَعْلَمُ الْأَيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى مِنْ مُجَاشِعِ
بَكَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ دَعَائِمُ مُجَدِّ كَانَ ضَخْمُ الدَّسَائِعِ
إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَبِيجَ عُبْرَةٍ لَعَيْنِي حَزِينَ شَجْوَهُ غَيْرَ رَاجِعِ
فَإِنْ أَبْكَى قَوْمِي يَنْوَارُ فَاثْنَى أَرَى مَسْجِدَهُمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَّاقِعِ

١ [عتاق الطير النسور وما أشبهها وهجتها الرخيم والغريان وما أشبهها فالنسور
تنفها عن الجهيض لضعفها والجنان والجسمان والجسم واحد والناصح الظاهر]
٢ [الحال السحاب والحال آخر الام والحال يعقد للوالى والحال الرجل
المختال والحال الاختيال بعينه وأنشد وقفت راحي في الشباب وخالي يريد
اختيالي والحال يكون في الجسم من الاثر والحال الجبل الذي اختلفت عنده أسد
وعطفان والحال ضرب من البرود والشائم الناظر الغيث]

٣ [يقول إذا ذكر من بعد قبل أن يشار اليه بالأصبع]

٤ [العجج عاج اسم بغيره إذا حن إلى ألفة أى حننت إلى أهلي]

خَلَائِنَ بَعْدَ الْحَلَمِ وَالْجَهْلِ فِيهِمَا وَبَعْدَ عِبَابِي الدَّنَى الْمُتَدَاعِ
فَأَصْبَحَتْ قَدْ كَادَتْ يُوتِي نَهَاها بِحَيْثُ انْتَهَى سَبِيلُ التَّلَاعِ الدَّوَاعِ^١
عَلَى أَنْ فِينَا مِنْ بَقَايَا كُؤُلُنَا أَسَاءَةُ الثَّأْنِ وَالْمُفْظَمَاتِ الصَّوَادِعِ^٢
كَأَنَّ الرَّدِّيَّاتِ كَانَ بُرُودُهُمْ عَلِيَّيْنِ فِي أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشْجَاعِ^٣
إِذَا قُلْتُ هَذَا آخِرَ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهِمُ الْأَكَارِعِ
وَكَاثِنٌ تَرَكْنَا بِالْخَرِيبَةِ مِنْ قَتَّى كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيَّةِ قَاطِعِ
وَمَنْ جَفَنَتْهُ كَانَ الْيَتَامَى عِيَالَهَا وَسَابِغَةً تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَاءٍ أَوْدَى عَنَانَهَا وَقَدْ كَانَ مُحْفُوظًا لَهَا غَيْرُ ضَائِعِ^٤

ب وقال الفرزدق

يُمْنَحُ زِيَادُ بْنُ الرَّيْعِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدِّيَّانِ بْنِ قُطَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى هِجَرَ

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجْمِهَا إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي^٥

١ [عباب الماء وأبابه واحد وهو كثرته]

٢ [الآسى المصلح والآسى الطيب والأسا الدواء يقال منه أسا بأسوا أسوأ
والثأنى الفساد يكون بين القوم وروى الحرمازى من بقايا كؤولنا شبابا كضوم
النابتات الصوابع] ٣ [عليهن على الخيل ، والأشجاع ظهور الكففين]

٤ [الشوهام الذكبة]

٥ [سعدان أى صار نجى همومى إلى العزيمة من أمرى مما أسرته]

أَبَتْ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَتِي وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ يَدِيدِ
فَتَى غَيْرَ مَفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصَيِّمُهَا وَمِنْ نَسَكِبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرَ جَزُوعِ
وَلَمْ أَكْ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطْبِيَّ لَا كَحَلِّ عَيْنِي صَاحِي بِهَجُوعِ
أَلَا لَيْتَ عَبْدَيْنِ يَجْتَزِرَانِهَا إِذَا بَلَغَتْنِي نَاقَتِي ابْنَ رَيْعِ^١
زِيَادًا وَإِنْ تَبْلُغَ زِيَادًا فَقَدَانَتْ قَتَّى لِبِنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرَ مُضْمِعِ
نَمَاهُ بَنُو الدِّيَّانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعِ
وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانٍ مَا رَمَى إِلَيْهِ فَمَا أَدْرَى بَأَى صَنِيعِ^٢
لَنَا يَقْضِينَ اللَّهُ وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعِ^٣
وَلَوْلَا رَجَائِي فَضْلَ كَفِّكَ لَمْ تَعُدْ إِلَى هَجَرَ أَنْصَاؤُنَا لِرُجُوعِ^٤
أَمِيرٍ وَذُو قُرْبَى وَكَلْبَاهَا لَنَا إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَّانِ خَيْرٌ شَفِيعِ

١ [سعدان كان هذا بالبحرين عاملا عليها وفيها عبد القيس]

٢ [قال سعدان خرج إليه خروجه إلى أبيه وهو كفولك رميت إلى بلد كذا
وكذا أى خسرحت إليه قال أبو علي يعنى قبل سلطان ما أتاه أى قبل السلطان
الذى أتاه يقال رميت إليه ، أى أتته ، وأى لا أدري بأى موضع يقضى الله بعطيتى]
٣ [سعدان صامت دراهم وعقد أى الله قادر على كل مال ، قال وسمى صامتا لانه
لا يريد أبدا والزروع كل ما منى من نخل أو زرع أو ما أشبهه كما قال الفرزدق
فانه يحز كما شاء البلاد ويزرع] ٤ [سعدان أى لم تعد كفتارك لم أكن لأفدل]

وَكَانَ بَنُو الدِّينَانِ زِينًا لِقَوْمِهِمْ وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيْعٌ^١
وَكَانَ خَدِيْجٌ وَالتَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ ذَرَى طَعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيْعٍ
هُمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا بَعْضُ بَ وَآلَفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيْعٌ^٢

بوقال

أبو سعيد أخبرني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع
تَضَعُضَعُ طَوْدًا وَآثِلَ بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْبَحَ مِنْهَا مَعْطَسُ الْعَزِّ أَجْدَعًا^٣
فَإِنَّ أَبُو غَسَّانَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى وَلِلْحَرْبِ إِنَّ هَـوَ الْقَنَا فَتَزَعَزَعًا^٤
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسَبِّحْ بِوَثَرٍ وَلَمْ يَدْعِ إِلَى الْفَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنَزَعًا

بوقال الفرزدق

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف وماتا في جمعة واحدة
لَئِنْ صَبَرَ الْحِجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَرْزُومٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعًا^٥

- ١ [سعدان بالاراك أى بمكة الان الاراك إنما يكون بالحجاز] خديج أخو التجاشي الحارثي الشاعر سعدان الضخمة الميسرة والطحمة جعلت لهما ودسيغ قدر [
- ٢ [شعران رجل من ملوك اليمن كاتهما وفدا إليه فجاهاهما وأجارهما بألف ناقة لأقبح مصرورة كلها جميع ، قال سعدان شعران رجل من ملوك الحبش أمام كعب وخديج فخير كعبا ألف دينار والسيف فاختر السياف فوجه له ، ووجه لآخيه ألف دينار . وقال أبو علي شعران رجل من أهل اليمن]
- ٣ [المعطس الانف وأضافه إلى العز لأنه لا يكون بغيره وقد مات مالك ابن مسمع سنة ٧٣ هجرية ٣] أبو غسان هو مالك بن مسمع
- [المرزوم المصاب والرزية المصيبة]

مَنْ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ خَلِيلِيهِ إِذَا بَانَا جَمِيْعًا فَوَدَعَا
وَلَوَزَّتْ مِثْلُهُمَا هَضْبَةٌ الْخِي لَا صَبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعًا^١
جَنَاحًا عَتِيقَ فَارْقَاهُ كَلَاهُمَا وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَضَعَا
وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نَهْيَةً سَنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ السَّمُّ مِنْقَعًا^٢
فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمَ مَوْتِ خَلِيقَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِيهِمَا كَانَ أَفْجَعًا
وَفَضْلَاهُمَا بِنَا يُعَدُّ كَلَاهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِيهِمَا كَانَ أَوْسَعًا^٣
فَلَا صَبَرَ إِلَّا دُونَ صَبْرِ عَلَى الَّذِي رَزَّتْ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَشْنَعًا^٤
عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأُمِّ إِذْ أَدْرَكْتُهُمَا الْمَنَايَا وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادَاً وَتُبَعَا
وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمُعَتِيهِ تَتَابَعَا عَلَى جَبَلِ أَمْسَى حُطَامًا مُصَرَّعَا
وَلَمْ يَكُنِ الْحِجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقَدِ الْإِمَامَ لِيَجْزَعَا
وَمَا رَاعَ مَنَعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ وَلَا ابْنَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا
فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَارْقَتَهُ نَوَاهُمَا فَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا

- ١ [الهضبة الجبل يقول لو حلت مصيبة بالجبل لاجتث عن الارض حتى يصير موضعه قفراً بلقعا] ٢ [النية الغاية والمنتهى]
- ٣ [يقول عم موتهما الناس وكان فضلها أوسع وأعم من موتها ، يقول : كان فضلها أوسع وأعم للناس من يومها]
- ٤ [يقول لاصبر على يوم من البأس أشنع إلا دون صبر الذي رزته ابنك]

هَلَيْتَ الْبَرِيدَيْنِ الَّذِينَ تَتَابَعَا بِمَا أَخْبَرَا ذَاقَا الدُّعَافِ الْمُسْلَمَا
أَلَا سَلَّتْ اللَّهُ ابْنَ سَلَّى كَا نَعَى وَبِعَمَّا تَجَلَّى غَيْمُهُ حِينَ أَقْلَعَا^١
فَلَا رُزَّ إِلَّا الَّذِينَ أَعْظَمَ مِنْهُمَا غَدَاةَ دَعَى نَاعِيَهُمَا ثُمَّ اسْتَمَعَا
عَلَانِيَةً أَنْ السَّمَاءَيْنِ فَارَقَا مَكَانَهُمَا وَالصَّمُ أَصْبَحْنَ خُشَعَا
عَلَى خَيْرِ مَنْعِيَيْنِ إِلَّا خَلِيفَةً وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا
سَمِّي رَسُولَ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ أَبْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أَخْضَعَا
أَبْ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ أَبَا كَانَ ابْنِي لِلْبَعَالِي وَانْفَعَا
وَقَالَتْ لَيْتَ الْقِيَامَةَ أَرْسَلَتْ عَلَيْنَا وَلَمْ يَجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُقَرَّعَا^٢
إِلَيْنَا بِمُخْتَوِمٍ عَلَيْهَا مُوجَّعَا لِيُغْنَاهَا عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا^٣
نَعَى فَتَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْقَرَى وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا
خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْنَعَانِ ذِمَارَنَا وَمَعْقَلٍ مِنْ بَيْكِي إِذَا الرُّوعُ أَفْرَعَا
فَعَيْيَ مَا الْمَوْتَى سَوَاءَ بَكَاهُمْ قَبَالِدَمَ إِنْ أَنْزَقْنَا الْمَاءَ فَادْمَعَا
وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ وَقَدْ بَكَى مَنْ الْحَزَنَ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقْلَعَا
مَاتِمُ لَا بَنَى يُوسُفُ تَلْتَقِي لَهَا نَوَاحٍ تَنْعَى وَارِي الزَّئِدِ أَرْوَعَا

وَابْنِ امْك [١] ابْنِ سَلَّى الرَّسُولِ الَّذِي جَاءَ بَنَى أَحَدُهُمَا سَلَّى اللَّهُ اسْتَأْصَلَهُ اللَّهُ [٢] الْمُقَرَّعُ الْمَخْفَفُ الْمَشْعَرُ [٣] الْمُخْتَوِمُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا نَهْيُهُمَا]

نَعَتْ خَيْرَ شَبَانِ الرِّجَالِ وَخَيْرِهِمْ بِهِ الشَّيْبُ مِنْ أَكْثَافِهِ قَدْ تَلْفَعَا
أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرِ الْأَرْضِ كُلَّهَا وَأَجْزَى ابْنِهِ أَمْرَ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا^١
وَقَدْ رَاعَ لِلْحَجَّاجِ نَاعِيَهُمَا مَعَا صَبُورًا عَلَى الْمَيْتِ الْكَرِيمِ مُفْجَعَا
وَيَوْمَ تُرَى جُوزَاؤُهُ مِنْ ظَلَامِهِ تَرَى طَيْرَهُ قَبْلَ الْوَقِيعَةِ وَقَعَا
لِيَنْظُرَنَّ مَا تَقْضِي الْأَسْنَةُ بَيْنَهُمَا وَكُلَّ حُسَامٍ غَمَدُهُ قَدْ تَسَعَّسَعَا^٢
جَعَلَتْ لِعَافِيهَا بِذَلِكَ كَرِيمَةً جُوعًا إِلَى الْقَتْلِ مَعَافَا وَمَشْبَعَا^٣
وَحَاتِمَةً فَوْقَ الرَّمَاكِ نُسُورَهَا صَرَعَتْ لِعَافِيهَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا^٤
بِهَنْدِيَّةٍ بِيضٍ إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ مَكَانَ الصَّدْيِ مِنْ رَأْسِ عَاصٍ تَجْمَعَا^٥
وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفَ جَمَاجِمَ مَنْ عَادَى الْأَمَامَ وَشَيْعَا
جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِسِينَ جَرَى بِهِمْ إِلَى الْغَى إِبْلِيسُ النِّفَاقِ وَأَوْضَعَا^٦

ب وقال الفرزدق

دَعَا دَعْوَةَ الْحَبْلِ زَبَابٌ وَقَدْ رَأَى بَنَى قَطَنٍ هَزُوا الْقَنَا فَتَزَعَزَعَا

١ [أَيْسَرُ الْأَرْضِ يَعْنِي الْبَيْتَ يَسْرَهَا]

٢ [تَسَعَّسَعَ أَخْلَقَ وَرَثَ]

٣ [يَعْزَلُ شَبْعَتُ حَتَّى عَافَنَهُ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ مَعَافَا تَعْفُوهُ وَتَشْعُجُ مِنْهُ وَتَعْفُوهُ تَأْتِيهِ]

٤ [أَيْ كَتَبَتْ حَاتِمَةً نُسُورَهَا فَوْقَ الرَّمَاكِ]

٥ [أَيْ فَوْقَ وَقَطْعَ] ٦ [إِبْلِيسُ النِّفَاقِ أَرَادَ ابْنَ الْأَشْعَثِ]

(٣٢ - - فرزدق)

كَانَهُمْ أَقْتَادُوا بِهِ مِنْ بَيْوتِهِمْ خَرُوفًا مِنَ الشَّاءِ الْحِجَازِيِّ أَبْقَعًا
 فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلَهُ لَنَجَى زَبَابًا لَوْمَهُ أَنْ يَقْطَعًا
 إِذَا لَكَفَتْهُ السَّيْفُ أُمَّ لَثِيمَةٍ وَخَالَ رَعَى الْأَشْوَالِ حَتَّى تَسْعَسَعَا^١
 رُمِيلَةً أَوْ شِمَاءً أَوْ عَرَكِيَّةً دَلُوكَ بِرَجْلَيْهَا الْقُعُودَ الْمُوقِعَا^٢
 عَجُوزَانِ كَانَ الْمَصْدَرُونَ إِذَا رَأَوْا سَرَادِيَهُمَا فَوْقَ الْبَعِيرِ بَيْنَ أَوْضَعَا^٣
 تُنِيخَانِ حَتَّى تَقْضِيَا حَاجَتَيْهِمَا قُلُوصِيَهُمَا وَالنِّيبُ يُتْرَكْنَ نَزْعَا^٤
 فَلَا تَحْسَبَا يَا بَنِي رُمِيلَةٍ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَاءً دُونَ أَنْ تُقْتَلَ مَعَا
 وَإِنْ تُقْتَلَا لَا تُوقِيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ الثَّارِ أُخْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا^٥
 لِيَكُ زَبَابًا كُلُّ حَوَازَةٍ الْكَرَى تَقَالِ الْخَصَى غُرْمُوهَا قَدْ تَقْلَعَا^٦

١ [الأشوال جماعة شول وهي الابل التي قد شولت بألبانها فذهبت والتسرع الكبر والفناء وأنشد

ولا تألوا به أن ينفعا يا هند ما أسرع ما تسعسا]

٢ [هؤلاء أمهات سيد بن، وعركية بلد بناحية البحر وصيد السمك يقال له العركي فسميه إليه والقعود ما بين ابن لون إلى النني والتوقيع آثار الدبر يظهره]

٣ [الايضاع الرفع في السير يقال أوضعت بعيري إيضاعا ووضعته وضعا]

٤ [يقول إذا رأيت هاتان المصدرين أسرعنا إليهم حتى تقضيا حاجتهما منهم وتتركان إليهما نازعة ذاهبة في كل وجه]

٥ [النافع المردى الثاني]

٦ [الحوازة التي تحوز فروج الرجال يريد أنها راعية نفس الدخان والوقود كثيرا]



غَشِيَّ بَوَيْبَهَا الدُّخَانُ تَرَى لَهَا شَرَا كَيْنَ فِي بَالِي الْمَشَاشَةِ أَكْرَعَا^١
 تَرَى اللَّاهِجَ الْخُلُولَ يَتَّبِعُ رِيحَهَا وَإِنْ كَانَ مُتَوَفَّ الْقَرِيضَةَ أَقْرَعَا^٢
 تَبَيْتُ وَسَاقَاها إِيوَانَانِ لِاسْتِهَا عَلَى الْبَكْرِ حَتَّى يَأْتِيَ الصُّبْحُ أَذْرَعَا^٣
 بَنِي صَامَتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنْ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَزَّعَا^٤
 أَصَابَتْ كِلَابُ الْأَطُولَيْنِ جِهَارَهُ وَقَرَحَانِ مِنْهُ فِي دَمٍ قَدْ تَزَرَّعَا^٥
 وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخَرِيْبَيْنِ ذَائِقَا قَرَى بَعْدَ مَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْتَمَعَا^٦

١ [يريد أنه قد صار لها شرا كان من يياض عروقها في قدميها والمشاش كل عظم غير قصبة ، مش فهو مشاش والكوع زوال اليد من كوعها]

٢ [اللاهج الفضيل يلجج بالرضاع والخلول أن يشق لسانه ويجعل فيه خلل يمنعه من الرضاع عند الفطام يقول هي راعية فقد ألها ذلك وإن كان أجرب والقريضتان القصبتان في مرجع الكتفين وحواسر الابل إذا جربت تنفت أوبارها وجرت في السبخ فان نفعا ذلك ولا اذل لها الابن والاذل ابن يترك خائراً حتى يكون كالشيراز فتطلى به]

٣ [الايوانان الجاهلان يريد أنها تبرك على ظهر البعير فلا تفارقه فساقاها لجاما البكر تعطفه بهما كيف شامت ودرعة الصبيح يياض أركله في غرساد الليل والنداء البدرعاء مأخوذ من هذا وهو أن يبيض عنقها ورأسها وسائرها أسود]

٤ [أراد لحم زباب والتمزج والتوزع واحد]

٥ [الاطولان من بني نهشل وجهازه فرجه وقرحان كلب

لبنى هوذة وهو كلب ضارب الذي فعل فيه ماصنع]

٦ [الخريبان رجلان من بني نهشل]

فَشَرُّكُمْ أَلْبَانًا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَارُّ مِنْ أَرْضِ السَّيِّئَةِ أَمْرًا^١
 وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا ذُحُولٍ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلِبَاتٍ تَتْرُكُ الْأَنْفَاجِدَا
 أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عَنْهُمْ عَلَى عَهْدِ الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعُضَا
 أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لَتَسْقِي دِمَاءَهُمْ وَعَمَرُوا بِشَاحِ قَبْرِهِ كَانَ أَضْيَعَا
 أَتَاوُنَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفِهِمْ وَقَاتِلُ عَمَرُو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعَا^٢
 فَسِيرًا فَلَا شَيْخَيْنِ أَحَقُّ مِنْكُمَا فَلَمْ تَرْقَعَا يَا بَنِي أُمَامَةَ مَرْقَعَا^٣
 تَسُوقَانِ عِبَادًا زَعِيمًا كَأَمَّا تَسُوقَانِ قَرْدًا لِلْحِمَالَةِ أَصْلَعَا^٤
 فَمَمَزَاكَ أَصْلَحَهَا التَّلَادُ فَأَمَّا سَنَاؤُكَ فِيهَا أَنْ تَذَبَّ وَتَرْضَعَا^٥
 سَيَاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَائِي دَارِهِ ثَنَاءٌ إِذَا غَنَى بِهِ الرِّكْبُ أَقْدَعَا^٦

١ [يخاطب بهذا ابني ربيعة يقول حسبكما ألبان هذه الابل التي أخذتموها من دية زباب، فأنما هي دمه فاشربوا ألبانها والفرجة بين الشترين]

٢ [يريد يرقد الليل كله من عزه آمنا لا يخاف الليل، وأكتع أجمع]

٣ [يقول لم تغنيا شيئا]

٤ [عباد بن مسعود النهشلي، والزعيم الكفيل والحيل، والاذين والقبيل والصير والفضين واحد]

٥ [التلاد المال الموروث القديم يقول إتماشرك فيها أن تترو عليها كما ينزو النيس، وترضع من ضروعها بخلا يقال رضع رضعاً ورضعاً (بالسكون والفتح) وأنشد دوية شقت على اللاع المسكع وإنما النوم بها مثل الرضع الكع الجزع] ٦ [القزح الكلام القبيح]

فَوَارِعُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي بِكَ عَالِمٌ أَجْرُكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا^١
 أَنَاةٌ وَحَلًا وَأَنْتَظَارَ عَشِيرَةٍ لَادْفَعَ عَنِّي جَهْلُ قَوْمِي مَدْفَعًا
 فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الضَّجَّاجَ رَمَيْتَهُمْ بَذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ اسْفَعَا^٢
 فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدَا دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعَا^٣
 عَمَّاثَةٌ بَذَتْ أَبَاكَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنُ فَقْرَةٍ مَطْلَعَا^٤
 أَيْسَعَى ابْنَ مَسْعُودٍ تِلْكَ سَفَاهَةٌ لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيْعَا
 لِيُدْرِكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ تَبْعَا لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيْعَا
 كَذَبْتُمْ بَنِي سُلَى لَقَدْ تَكْذَبَ الْمُنَى وَتَرَدَّى صَفَاةُ الْحَرْبِ حَتَّى تَصْدَعَا
 فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ وَأَنْتُمْ تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقَعَا
 سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنَّي بِمَفَازَةٍ فَلَاةٌ نَفَتْ عَنْهَا الْهَجِينَ فَارْتَعَا^٥
 إِذَا طَلَبْتَهَا نَهْشَلُ كَانَ حَظُّهَا عَنَاءٌ وَجَهْدًا ثُمَّ تَنْزَعُ ظُلُمَا
 أَيْ غَالِبٌ وَاللَّهُ سَمَاءٌ غَالِبًا وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

١ [أجركم ترككم وأجركم]

٢ [الحبار الآثار أراد بقصيدة ذات آثار]

٣ [الوقب الاحق يقال رجل وقب ووقبان]

٤ [فقرة امرأة من بني نهشل إحدى أمهاته]

٥ [ارتع أقام يريد أني بمفازة لا يضل فيها من أراد قزعا وهذا مثل، ارتع أقام]

وَصَفْعَةُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ
وَجَدَى عَقَالٍ مَنْ يَكُنْ فَأَخِرًا بِهِ
وَعَمَى الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً
هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ يَتَتَى
فِيَا أَهْبَذَا الْمُؤْتَلَى لِيُنَالَى
وَهَذَا أُوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ تَهْشَلْ
رَدَيْتُ بِمُرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أَوَّلِي
يُشْرِفُ حَوْصَانِي حَيَا الْمَجْدُ تَرَعَا
عَلَى النَّاسِ يَرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعَا
عَلَى النَّاسِ إِذْ وَافُوا عَاظِبَهُمَا مَعَا
أُوَاخِي مَجْدُ ثَابِتٍ أَنْ يُزْرَعَا
أَيُّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْكَ وَارْفَعَا
رَدَيْتُ صَفَانَكُمْ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا
رَدَاكُمْ فَدَنَى سَعْيَكُمْ فَتَضَعَضَعَا

ب وقال الفرزدق

جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا
فَإِنْ تَجَزَى مِنْهُمْ فَإِنَّكَ قَادِرٌ
يُرْقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّمَا
وَكَيْفَ بَكُمْ إِنْ تَظْلُمُونِي وَتَشْتَكُوا
إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ أَمْرًا وَهُوَ أَقْطَعُ
إِذَا انْفَقَاتِ مِنْكُمْ صَوَاةٌ جَعَلْتُمْ
عَلَى أَذَاهَا حَرْقَهَا يَنْزَرَعُ

١ [دنى قصر] ٢ [يريد أقطع للرحم وأعق]

٣ الصَّوَاةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي لُحْزَةِ الْبَعِيرِ، يَنْزَرَعُ بِتَشْدِيدٍ وَيَنْشُرُ

تَرُونَ لَكُمْ مَجْدًا هَجَانِي وَإِنَّمَا
وَأَيُّ لِيْنَهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيمَكُمُ
حَيَاءٌ وَبُقْيَا وَاتَّقَاءُ وَإِنِّي
وَأَنْ أَعْفُ اسْتَبَقِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَذِي الْحِلْمِ تُقْرَعُ
أَلَمْ تَرِ جُلُوفِي عَنْ جِيَادِي وَتَخَلَّعُوا
عَنَانِي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ
كَمَا كَانَ يَلْقَى الزُّبْرَقَانُ وَلَمْ يَزَلْ
يُعَالِجُ مَوْلَى يَسْتَقِيمُ وَيُظْلَعُ
وَإِنِّي لَا جَرِي بَعْدَ مَا يَلْبِغُ الْمَدَى
وَإِنَّمَا عَيْنِي ذِي الذَّبَابِ وَأَجْدَعُ

١ [الذَّبَابُ السَّمُ الْقَاتِلُ وَالسَّلْعُ نَبْتُ مِنَ السَّمُومِ مَر]

٢ [أول من قرعت به العصا عامر بن الظرب العدواني وكان حكم العرب
فَأَنْ وَاضْطَرَبَ عَلَيْهِ الْحَكَمُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِيهِ : إِنَّكَ رُبَّمَا جَرْتَ قَالَ فَاجْعَلُوا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ عَلَامَةً إِذَا جَرْتُ فِي الْحَكَمِ رَدَدْتُمُونِي عَنْهُ فَكَانَ ابْنُهُ يَقْعُدُ وَرَأَاهُ فِي الْبَيْتِ
حَيْثُ لَا يَرَى فَإِذَا أَخْطَا ضَرْبَ الْحَقْفَةِ بَعْضًا فَلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَارَ فَرَجَعَ وَرَبِيعَةٌ تَدْعِي
هَذَا تَقُولُ قَرَعَتِ الْعَصَا لَقَيْسَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْجَدِ بْنِ وَتَمِيمٍ تَدْعِيهِ لِرَبِيعَةٍ بْنِ خُثَّاشٍ
أَحَدُ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ تَمِيمٍ وَالْبَيْنُ تَدْعِيهِ لِعَمْرِ بْنِ حَمَةَ الدُّوسِيِّ جَدِّ عَمْرِو
ابْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ]

٣ [هذا مثل وذلك أن الفرس إذا خلعت لجامه لم يسبق]

٤ [يُظْلَعُ بِحُجُورٍ، وَالزُّبْرَقَانُ بَنُ بَدْرِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ قَالُوا أَرَادَ بِهِ قَوْلَ خَالِدِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ
وَمَوْلَى كَمُولَى الزُّبْرَقَانِ دَمَلَتْهُ كَمَا دَمَلَتْ سَاقَ بَهَارٍ بِهَا نَشْرُ

فَصَارَ هَذَا الْبَيْتُ مِثْلًا فِي الْعَتُودِ]

٥ [ذباب الرجل شر، والبعير المذبوب المجنون وأنشد لزياد الأعجم

وَأَكْرَى خِيَاشِيمِ الصَّدَاعِ وَابْتَعَى
وَأَتَى لِيَنْهِنِي إِلَى خَيْرِ مَنْصَبٍ
طَوِيلٍ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبْنِي مُجَاشِعٌ
سَيَبْلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرَ عَامِلٍ
عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدِيرٌ مَتَاعَهَا
إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ زُبَالَةً يَبْتِنَا
بِمَيْتِنَا لَنْ أَمْسَى كُدِيرٌ يَلُومُنِي
خَالِي كُدِيرٌ أَبْلَغَا إِنْ لَقِيْتَهُ
أَفِي مَائَةٍ أَقْرَضَتْهَا ذَا قَرَابَةٍ
مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْقَعُ^١
أَبْ كَانَ أَبَا يَضُرُّ وَيَنْقَعُ
إِلَى بَيْتِهِ أَطْنَابُهَا مَا تَزْعُ^٢
بِهَامِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَيَجِ مَسْرَعٌ
يَمُرُّ بِهَا بَيْنَ الْغُدِيرَيْنِ مَهْبِغٌ^٣
وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَاقِيرُ تَمْزَعُ^٤
لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْمًا سَبِيحًا وَيَنْصَعُ^٥
طَبِغَتْ وَأَقَى لَيْسَ مِثْلُكَ يَطْبَعُ^٦
عَلَى كُلِّ بَابٍ مَاءٌ عَيْنُكَ يَدْمَعُ

- كانك من جمال بني تميم أذب أصاب من خصب ذابا
١ [ينقع يبالغ فيه الدواء ويهجم ويقال شرب حتى تنقع إذا روى وأنشد
ينقع حربا مرة لذائق
يقال يبالغ فيها ويدبها ويقال دسرا وادبرا]
٢ [ويروى ما تزيع وتزيها رواحا إلى غيره وتركها إمياه]
٣ [كدير رجل من بني تميم كان ضحار يتبع الطعام وكان له على الفرزدق مائة
درهم فكان كدير يشكوه ويلومه لخبها عليه والمهجع الطريق الواسع]
٤ [تمزع تجفل كما تمزع الجافل]
٥ [ينصع يطهر]
٦ [الطبع الدنس يقول وكيف لا يطبع مثلك]

تَسِيلُ مَا أَقْيَكَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِي
فَدُونُكُهَا لِي أَخَالُكَ لَمْ تَزَلْ
تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا كَأَنَّمَا
مَتَى تَأْتَهُ مِنِّي النَّذِيرَةُ لَا يَنْمُ
وَإِي أَمْرِي بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكْتُ
فَلَا يَقْذِفُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ
يَفِرُّ رُقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرُبُونَهُ
مِنَ الصَّمِّ إِنْ تَعَلَّكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ
تَرَى حَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا
فَأَيَّاكَ لِي قَلَّ مَا أَزْجُرُ أَمْرًا
فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ فَإِنْ تَكُنْ
وَأَتَى أَمْرُوقِمْ الْعَذَارَيْنِ أَصْلَعُ^١
لَدُنْ خَرَجَتْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْعُ^٢
رُزِئَتْ ابْنُ أُمٍّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَمَّضُ
وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ
طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجِعُ
بِهِ الْعَجَزُ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مَرْضَعُ
عَصَى كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مَنْقَعُ^٣
خَشَاشُ حِبَالٍ فَاتَكَ اللَّيْلُ أَقْرَعُ^٤
تَمَّتْ أَوْ تَفَقَّ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
وَلَسْتُ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ^٥
سَوَى مَرَّةٍ لِي بِمَنْ حَانَ مَوْلَعُ
شَقِيًّا تَرْدَحُوضِ الَّذِي كُنْتَ أَمْنَعُ

- ١ [القهم الكبير وعذاره عارضاه]
٢ [الخشاش الخفيف والافرع الذي قرع من خبث شره]
٣ [أراد لقمان بن عاد لسهه صوته والجسد الخيال يتحرك ولقمان بن عاد
الاول]

وَقَدْ شَابَ صُدْغَاكَ اللَّيْمَانِ عَاتِبًا عَلَيْنَا وَفِينَا أُمُكَ الْغَوْلُ تَمَزَعُ
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَذَى حَقِّي تَمْشِي بِهِ تَدْعِدْعُ^١
فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَنْ أَنْ هَجَوْتُهَا أَخَصُّ وَتَارَاتِ أَعْمُ فَاجْمَعُ
جَعَلَتْ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَاصْبَحَتْ تَلَاغُنُ سَعْدٍ فِي عَذَابِي وَتَقْمَعُ
تَلَاغُنُ أَهْلُ النَّارِ إِذْ يَرْكَبُونَهَا وَإِذْ هِيَ تَعْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ
أَلَمْ تَرَسْعِدَا أَوْ دَحْتِ إِذْ دَكَّكْتُمَا كَمَا دَكَّ أَطَامَ الْيَمَامَةِ تَبْعُ^٢
كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ تَفْرَعُهَا عِبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مَضْمَعُ^٣
تَنْفُسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَقِي بِأَذْنَابِهَا زُبَّ الْمُنَاخِرِ طُلُعُ

هـ^١ وقال

لما ساق ظبية زوجها بعد أن أمرها

أَلَا طَالَ مَا اسْتَوْدَعْتَ ظَبِيَّةَ أَهْلِهَا فَهَذَا زَمَانُ رَدِّ فِيهِ الْوَدَائِعُ
فَأَتَاهَا بِكَاطِمَةٍ فَبَنَى بِهَا وَنَحَرَ وَأَطْعَمَ

هـ^٢ وقال

وخرج الفرزدق إلى إبله فضلت ناقته بالصليب فأتى كثير بن ذراع النهشلي

١ [أراد جفنة ذات خلق. تدعده يمتلئ. وإنما ذكر الحفنة ذهب بها إلى الزق وكلمة أطعمت فيه أو سميت فيه فهو رقد]

٢ [أودحت ذلك ودككتها دفعتها والدك والدق واحد. وتبع أراد حسان

ابن تبع] ٣ [يتصقع رموسها أي يقلبها]

فحمله على جمل رباع فقال الفرزدق
إِذَا ذُنْتُ مَلَمُوفًا صَابَتِكَ نَكْبَةٌ فَادِ وَلَا تَعْدِلْ بَالِ ذِرَاعِ
سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالنَّدَى وَلَيْسُوا إِلَى دَاعِي الْخَنَاءِ بِسِرَاعِ
كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقَتِي بِأَحْمَرِ مَحْبُوكِ الضُّلُوعِ رَبَاعِ
فَمَا حَسَبَ مِنْ نَهْشَلٍ تَشْهَدُونَهُ إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ بِمَضَاعِ

هـ^١ وقال

يمدح بلال بن احوز المازني

بَنَيْتُ بَنَاءً يَجْرُضُ الْغَيْظُ دُونَهُ عَدُوُّكَ وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطُّعُ
وَأَنْتَ فِي الْآخِرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَكَ السِّيفُ مَا يُنْجِي لَكَ السِّيفُ يَقْطَعُ
جَدَعْتَ عَرَانِينَ الْمَزُونِ فَلَا أَرَى أَذْلَ وَأَخْزَى مِنْهُمْ يَوْمَ جَدَعُوا
وَحَمَلْتَ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَأَصْبَحَتْ مُحْدَفَةٌ فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ تَلْعُ
جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَأَنَّ لِحَاهِمُ تَعَالَبَ مَوْتَى أَوْ نَعَامٍ مَنَزَعُ^١
وَجَّحَى أَبَا الْمُنْهَالِ ثَانٍ كَأَنَّهُ يَدَا سَابِجٍ فِي غَمْرَةٍ يَتَدَرَعُ^٢

هـ^٢ وقال الفرزدق

رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مَنَاءٌ كَانُوا بِكَاطِمَةِ الْعِرَاقِ بَنَى لِكَاعَا

١ [الثعام شجر له نور أبيض] ٢ [أبو المنهال هو أبو عينة بن المهلب]

وَلَوْ شَهِدَتْ بَنِي ذَهْلٍ لِحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةٍ أَنْ تُضَاعَا

هـ وقال أيضا

حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث
ابن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام وولى
العراق عمر بن هيرة الفزاري

نَزَعَ ابْنُ بَشْرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِمَثَلِهَا يَتَوَقَّعُ
وَمَضَتْ لِمُسْلِمَةَ الرِّكَابُ مَوْدَعَا فَأَرَعْنِي فَزَارَةً لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَكِنَّ فَزَارَةً أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْأَمَارَةِ أَشْجَعُ
إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا حَتَّى أُمِيَّةٍ عَنْ فَزَارَةٍ تَنْزَعُ

هـ وقال الفرزدق

في السندع الزهراني وكان رأس المرجة بالبصرة وكان يشدد أمر يزيد بن
المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك ، فكره رجال من بني تميم الفتنة
ولحقوا بالشام منهم هريم بن أبي طحمة المجاشعي

فَدَى لِرُءُوسٍ مِنْ تَيْمٍ تَبَاعُرَا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ السَّمِيدِ

١ [أخو هراة هو سعيد بن الحارث بن ابن الحكم بن أبي العاصي ، وهو سبيد
الذي يقال له خديثة ، كان على خراسان من قبل مسلمة]
٢ [روى في الكامل في موضعين وفي سيبويه وفي العمدة لابن رشيق : راحت
بمسلة البغال ، وروى في الأغاني : ولت بمسلة الركاب]

أَحْكُمُ حُرُورِي مِنَ الدِّينِ مَارِقِ أَضْلُ وَأَعْوَى مِنْ حَمَارٍ مُجَدِّعِ

هـ وقال أيضا

يرثي وكيع بن أبي سود الغداني

لَقَدْ رَزَّتْ حَزْمًا وَحَلْمًا وَنَائِلًا تَيْمِيمُ بْنُ مَرْيُومَ مَاتَ وَكَيْعُ
وَمَا كَانَ وَقَافًا وَكَيْعُ إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ وَبَلَمَنْ نَجِيمُ
إِذَا انْتَقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ وَجْهَهُ مُضِيئًا وَأَعْنَقُ الْكُفَاةِ خُضُوعُ
فَصَبْرًا تَيْمِيمُ لِمَا الْمَوْتُ مَنَهْلُ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

هـ وقال أيضا

في رثائه

عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَقِيضُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمُرَاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ
لَقَدْ كَانَ قَوَادُ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعَى عَلَيْهِنَ غَابُ مِنْ قَنَا وَدُرُوعِ
تَقُولُ تَيْمِيمُ بَعْدَ مَا فَجِعُوا بِهِ لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرُ مُضِيعِ

هـ وقال أيضا

يرثي أولاده وبنيه

لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي لَقَدْ أَمَرِي لَوْ كَانَ غَيْرِي تَضَعُضَعَا
بَنِي بِأَعْلَامِ الْجَرِيرَةِ صَرَعُوا وَكُلَّ أَمْرِي يَوْمًا سَيَاخُذُ مُضْجَعَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً يُرَادِي فِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَعًا

هـ وقال

يمدح الوليد بن يزيد

إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا رَحَلْتُ وَمَضَاقَتَ عَلَى الْمَطَامِعِ
إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهْتَدِي بِهِ إِذِ النَّاسُ مُتَّبِعُونَ وَآخِرُ تَابِعِ
طُبِعَتْ عَلَى الْأَسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى أَلَا إِنَّمَا تَبْدَى الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ
فَدَاكَ رَجَالٌ أَوْ قَدُوا ثُمَّ أَحْمَدُوا مَنَازِلَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِالْقَاعِ
أَرَى الشَّمْسَ فِيهِ الرُّوحَ سَيَقَتْ هَدِيَّةً إِلَى وَقَدْ أَغِيَتْ عَلَى الْمَضَاجِعِ
تَبَسُّمٌ عَنْ غُرِّ عَذَابٍ كَانَتْهَا أَقْلَحُ تَرَوِيهَا الذَّهَابِ اللُّوَامِعِ
كَأَنَّ مُجَاجَ النَّحْلِ بَيْنَ لُثَاثِهَا وَمَاءُ سَحَابٍ أَحْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا وَتَنْفُضُ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهَا الْأَضَالِعِ
أَرَانِي إِذَا دَارَ بِظُلُمِيَاءَ طَوَّحَتْ أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْقَوَاجِعُ

١ [الواقعة النقرة تكون في الصخرة يجتمع فيها ماء السماء وكذلك المدهن والقلت أضخم منها وأعمق]

٢ [عناه واعتقاه وعاقه إذا حبسه واعتاقه ذهب به]

هـ وقال

يمدح نصر بن سيار الليثي

إِلَيْكَ ابْنُ سَيَارَ قَى الْجُودَ وَأَعَسَتْ بِنَا الْبَيْدَ أَعْضَادَ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ
كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَانُ خُدُودُهُ إِلَيْكَ وَنَشَرَ بِالضُّحَى مُتَخَاشِعِ
إِذَا انْقَادَ بِالْمَوَاةِ سَامِينَ خَطْمُهُ بِمَائِرَةِ الْأَبَاطِ خَوْصِ الْمَدَامِعِ
فَلَمَّا شَكَّتْ عَضُّ الرِّحَالِ ظُهُورُهَا إِلَى خُنْدَفِ الْجُودِ لِلضَّمِيمِ دَافِعِ
أَنْخَنَّا بِهَا صَهَبَ الْمَهَارِي فَجَرَدَتْ مِنَ الْمَيْسِ تَجْرِيدَ السُّيُوفِ الْقَوَاطِعِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ كَرَامٍ بِجَزَلٍ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعِ
جَسِيمٍ مَحَلَّ الْبَيْتِ ضَمْنَكَ الْقَرَى أَبُوكَ وَاحْدَاتِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
لَيْتَكَ مِنْ أَفْنَاءِ خُنْدَفٍ كُلُّهَا عِرَانِينَ لَيْسَتْ بِالْوَشِيْطِ التَّوَابِعِ
وَكُلَّ جَسُورٍ بِالْمُنَيْنِ وَمُطْعِمِ إِذَا أَغْبَرَ أَفَاقَ الرِّيَّاحِ الزَّعَازِعِ
فَمَنْ لَكَ يَا نَصْرَ بْنَ سَيَارٍ مِنْ أَبٍ أَغْرَ إِذَا التَّفَتَ نَوَاصِي الْمَجَامِعِ
كَهُولٍ وَشَبَابٍ مَسَاعِيرٍ فِي الْوَعَا لَهُمْ بِالْقَنَا أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشَاجِعِ
إِذَا جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكِتَابَةِ لَمَعْنٍ وَمِصْرَ الْعَارِضِ الْمُتَدَافِعِ

١ [المواعدة إدامة السير . والشعاشع العوال شعشع إذا كان طويلا وأنشد

تناول الحوض إذا الحوض شغل بشعشعاني صهابي عدل

ومتكباها خلف أوراك الابل]

وَأَنْتَ ابْنُ شَيْخٍ إِذَا نَصَبَ الثَّرَى
مِنْ الْمَحَلِّ كَانُوا كَالثُّيُوثِ الرَّوَابِعِ
هُمْ الضَّامُونَ الْمَالَ لِلْبَعَارِ وَالْقَرَى
مِنَ الْأَرْضِ إِذْ خِيفَتْ جَدُوبُ الْمَوَاقِعِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجُودَ تَجْرِي جِيَادُهُ
إِلَى خَطَرٍ يُقَلِّي بِهِ كُلَّ مَائِعِ
مَدَحَتْ جَوَادًا بَيْنَ سَيَّارِ بَيْتِهِ
وَبَيْنَ حَصِينِ بِالرَّوَابِي الْقَوَارِعِ
أَنْصَرَبَنَّ سَيَّارٍ بِكَفَيْكَ ضَمَنْتُ
مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَفَائِعِ
خَطِيبُ مَلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ
بَشَرَّ بَرَّانٍ فِي ظِلَالِ الدَّرَامِعِ
إِذَا سَدَفَ الصُّبْحُ أَتَجَلَّى عَنْ جَبِينِهِ
وَلَمَحَ قَطَائِي عَلَى الدَّرَجِ وَاقِعِ
عِنْدَ فَارِسِ الثُّرَمَانِ تَحْتَ لَوَائِهِ
طَوَالَ الْهَوَادِي مَقَرَّبَاتِ النَّزَائِعِ
جَمَعَتِ الْعُلَى وَالْجُودُودُ الْحِلْمَ تَقْتَدِي
بِقَتْلِ أَيْكَ الْجُوعِ عَنْ كُلِّ جَائِعِ
وَأَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ
لِسَادَةِ صَدَقِ وَالْكُؤُولِ الْأَصَالِ
وَأَنْتَ أَمْرُوٌّ إِنْ تَسَأَلَ الْخَيْرَ تَعْطَاهُ
جَزِيلًا وَإِنْ تَشْفَعِ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعِ

وقال

وكان الفرزدق يرعى على أمه غلاما فأغار الذئب عليه فأخذ كبشا فلما راح إليها
لأتمته وهو من أول شعر قاله
وَلَا تَمْنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَنْتَ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ

٢ [الروابع التي ترعى الربيع]

فَقُلْتُ لَهَا فَيْنِي إِلَيْكَ وَأَقْصِرِي
فَأَوْمُ الْقَتَى سَيْفٌ بَوْصَلِيهِ قَاطِعُ
تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَحَ الذَّئْبُ ضَاغًا
فَالْوَى بِحَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعَى رَاتِعُ
وَقَدْ مَرَّ حَوْلِي بَعْدَ حَوْلِ وَأَشْهُرُ
عَلَيْهِ يَبُوسٌ وَهُوَ ظَهَانُ جَائِعِ
فَلَمَّا رَأَى الْأَقْدَامَ حَزْمًا وَأَنَّهُ
أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ
أَغَارَ عَلَى خَرَفٍ وَصَادَفَ غَرَّةَ
فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ
وَمَا كُنْتُ مَضِياعًا وَلَكِنْ هَمِّي
سَوَى الرَّعَى مَقْطُومًا وَإِذَا أَنَا يَافِعُ
أَيَّتُ اسْمُ النَّفْسِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا وَطُوتُ بِالْمُكْثَرِينَ الْمَضَاجِعُ

وقال الفرزدق ٢

لمالك بن دفاع الجشمي من بني جشم بن سعد

شَرَبْنَا فِي بَنِي جُشْمِ بْنِ سَعْدٍ
شَرَابًا لَيْسَ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ
سَقَانِيهِ أَبُو عَمْرٍو خَلِيلِي
وَقَدْ لَدَّ الْمُدَّاجِنَ لِلْسَّمَاعِ
شَرَابًا يَضْرِبُ الْبَاسُورَ مِنْهُ
وَيَذْهَبُ بِالْمَلِيلَةِ وَالصَّدَاعِ

(١) فيتر أي أرجعي، وأوم القتي أي ظمأؤه ورغبته يقول إني لا تمنني الموت
من ملائكتك لي

(٢) [الرعى الكلابيعة، والرعى الفعل، وحبش اسم الكبش الذي أخذه الذئب]

(٣) وطوت المضاجع لانت ومهدت من النعمة والترفيه

(٤) يريد يضرب منه صاحب الباسور، والمليعة وجع الظهر وعرق الخي

(٣٣ - فرزدق)

هـ وقال أيضا

مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ يَدْعُ الصَّيَامَ وَلَا تُصَلِّيَ الْآرَبُ
وَيَلِيْتُ فِي حَرْجٍ وَيُصْبِحُ هَمُّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ صَرَخَى قَاتِمًا يَتَتَعَبُ^(١)
فَدَكَّرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ وَحَمِدْتَ خَائِفَنَا عَلَى مَا يَصْنَعُ

هـ وقال الفرزدق

لِكُلِّ أَمْرٍ نَفْسَانِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ وَآخَرَى يُعَاصِبُهَا الْفَقَى أَوْ يَطِيعُهَا
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى إِذَا قُلَّ مِنْ أَخْرَارِهِمْ شَفِيعُهَا^(٢)

هـ وقال الفرزدق

إِذَا يَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدَّرَعُ
ذِرَاعُهَا لَوْمْ وَآخَرَى كَرِيمَةٌ وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَالْقُدُّ أَصْنَعُ
غُلَامٌ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ لَهُ مِسْمَعٌ وَافٍ وَآخِرُ أَجْدَعُ

(١) يابض في الأصول

(٢) رواه صاحب أدب الدنيا والدين : وأخرى يعاصبها الفقى ويطيعها ، وفي الصنائع : يعاصبها الهوى فيطيعها وهكذا رواه صاحب معاهد التنقيص

هـ وقال الفرزدق

يُمَدِّحُ هَلَالَ بْنَ هَمَامٍ الْفَقِيمَى وَهُوَ جَدُّ مَلِيسَ
هَلَالَ بْنَ هَمَامٍ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ فَتَى لَمْ يَزَلْ يَبْنِي الْعُلَى مُدَّتِفَعًا
فَتَى مُحَرِّبًا مَا تَزَالُ يَمِينُهُ تُدَافِعُ ضُبًّا أَوْ تَجُودُ قَتْنَفَعًا

هـ وقال

أنشدني أبو توبة قال أنشدني عبيدة بن حميد الحداد للفرزدق

يَا وَبَحَّ صَبِيَّتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ لَا يُنْضِجُونَ مِنْ أَهْزَالِ كِرَاعَا
قَدْ كَانَ فِي لَوَانٍ دَهْرًا رَدِّي لَبَنِي حَتَّى يَكْبُرُوا لِمَنَاعَا

هـ وقال أيضا

لَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ ضَرْبَةً حَازِمَ كَبَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعَّضُوا
أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ بُورٍ مُضَى وَالْأَسِنَّةُ شَرَعُ
وَحَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا مَخَافَةٌ آخَرَى فِي الْإِزْمَةِ خُضَعُ^(١)
فَلَمْ يَدْعُ الْحِجَاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيُضْرَعُ
إِذَا حَارَبَ الْحِجَاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

(١) أي مخافة ضربة أخرى

وقال هـ

حين دعا عدى بن أوطاة الناس يعطيهم درهمين درهمين ويخرجهم إلى قتال
يزيد بن المهلب

أظن رجال الدرهمن تسوقهم إلى قدر آجالهم ومصارع
وأخزمهم من قر في قعر بيته وأيقن أن العزم لا بد واقع

ن وقال الفرزدق

منا الذي اختير الرجال سماحة وخيرا إذا هب الرياح الزعازع^١
ومنا الذي أعطى الرسول عطية أسارى يميم والعيون دوامع^٢

(١) هذه تقيضة قصيدة جرير التي أولها

ذكرت وصال البيض والشيب شاتم ودار الصبا من عهدهن بلاقم
وهي في النقايش (٦٨٥ طبع أوربا)

(٢) رواه محمد بن حبيب وسيبويه هكذا نحو ما فحذف فاء فعولان وأما صاحب
الكامل فرواه ومنا وكذلك صاحب الاغانى وأبو عبيدة، وعجزه عند سيبويه
وصاحب الكامل: وجودا إذا هب الرياح الزعازع، قال أبو الفرج وكان
من حديثه أن ثلاثة من بني كلب تراءوا أن يسألوا ثلاثة نفر ايهم أعطى ولم
يسأل عن انسابهم فهو افضلهم. وقد اختار كل واحد منهم رجلا فذهبوا إلى عمرو
ابن قيس بن مسعود الشيباني فسألوه مائة ناقة فقال من أنتم فأنصرفوا عنه ثم
أتوا طلحة بن قيس بن عاصم المقرئ فقال من أنتم فأنصرفوا عنه فأتوا غالبا فأعطاهم
مائة ناقة وراعيها ولم يسألهم فأخذ الرهن صاحب غالب. فأما الفرزدق فقال
لأنهم سألوه ألف ناقة (٣) كان الاقارع بن حابس مخاطب الرسول صلى الله

ومنا الذي يعطى المئين ويشترى ألو إلى ويعلو فضله من يدافع
ومنا خطيب لا يعاب وحامل أغر إذا التفت عليه المجامع^١
ومنا الذي أحى الوئيد وغالب وعمرو ومنا حاجب والاقارع^٢
ومنا غداة الروع فتیان غارة إذا تمتعت تحت الزجاج الأشاجع^٣
ومنا الذي قاد الجياد على الوجا لنجران حتى صبحتها النزائع^٤
أولئك أبائي فبيحتني بمثلهم إذا جمعتا ياجرير المجامع
نموني فأشرفت العلابة فوقكم بحور ومنا حاملون ودافع^٥

عليه وسلم في أصحاب الحجرات وهو بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو
ابن تميم فسرده سيبويه وحمل الاقارع الدعاء

(١) خطيبهم شبة بن عقال، والحامل عبد الله بن حكيم بن نافذ من بني حوى
ابن سفيان بن مجاشع الذي حمل الحملات يوم المربد حين قتل مسعود بن عمرو العتكي
وكان يقال له القرين، والاغر المعروف

(٢) الذي احيا الوئيد صمصمة بن ناجية بن عقال جد الفرزدق وغالب أبوه،
والاقارع الاقارع وفراس ابنا حابس بن عقال وعمرو هو ابن عمرو بن عدس
واصمصمة قصة طريفة حكاهما أبو عبيدة في النقايش (ص ٦٩٧ طبع أوربا)
فارجع إليها

(٣) تمت يريد ان رفعت بالسيوف بعد الطعان بالرماح، والاشاجع عصب
ظاهر الكف

(٤) أراد عمرو بن حدير بن المجبر، والوجا الحما، والنزاع من الابل والخيل
التي نزع من ههنا إلى ههنا فقد تحيرت. (٥) العلابة العلو ويروى العلابة

بِهِمْ أَتَيْتَنِي مَا حَمَلْتَنِي بِجَاشِعٍ وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ
فَمَا عَجِبِي حَتَّى كُتِبَ تُسْنِي كَانَ أَبَا نَهْشَلٍ أَوْ بِجَاشِعٍ
أَتَفَخَّرُ أَنْ دَقَّتْ كُتَيْبُ بْنُ نَهْشَلٍ وَمَا مِنْ كُتَيْبٍ نَهْشَلٍ وَالرَّابِعُ
وَلَكِنْ هُمَا عَمَايَ مِنْ آلِ مَالِكٍ فَأَقْعُ فَقَدْ سَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
فَأَنَّكَ إِلَّا مَا انْعَصَمَتْ بِنَهْشَلٍ لَمْ تَسْتَضِفْ يَابْنَ الْمَرَاغَةَ ضَائِعُ
إِذَا أَنْتَ يَابْنَ الْكَلْبِ الْقَتْلُ نَهْشَلٍ وَلَمْ تَكْ فِي حَلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ إِذَا عَظُمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ
تَعَالَوْا فَعُدُّوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَا لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَابِعُ
وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي يَوْمِهِمْ عَظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيِ وَالْذَّسَائِعُ
وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورُهَا بِحَقٍّ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ

- (١) روى فياعجا بالنصب وروى فياعجي جعلهم من الضعف بحيث لا يسابون لشرفه . ونهشل ومجاشع ابنا دارم يقول كان أباها أبي
(٢) كانت يربوع حلفا لبني نهشل في الجاهلية والرابع ربيعة الكبرى بن مالك ابن زيد مائة بن تميم وهي ربيعة الجوع وربيعة الوسطى ربيعة بن حنظلة بن مالك ابن زيد وربيعة الصغرى ربيعة بن مالك بن حنظلة
(٣) أقع أى قعد على استك كما بقى الكلب
(٤) اللهى المطايا ، وكذلك الدسابع
(٥) المالكان مالك بن زيد بن تميم ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم

وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ النُّوَافِعُ
تَمَحَّ عَنْ الْبَطْحَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ
لَنَا مُقَرَّمٌ يَعْلُو الْقُرُومَ هَدِيرَهُ يَدْخُ كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعُ
هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَلَفَتْ دِمَاغُهُ كَمَا اخْتَلَفَ الْبَاذِي الْحَشَّاشُ الْمُقَارِعُ
أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا لَنَامَا أَدَقَّةً بِأَحْسَابِنَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

- (١) الواضحات المشرقات . ويروى وأين الوجوه الواضحات ومنهم الحكومة والأيدي ، يشير إلى الاقارع بن حابس وكان حكم العرب وهو أول من حرم القمار وكانت العرب تيمين به
(٢) قمرها الشمس والقمر ثنائيا ورواه صاحب السكامل أخذنا بأطراف في موضع ورواه في آخر بأفاق
(٣) يروى يعلو الضحول ويروى كل قمر ، والقمر الفحل الذى لم يخطم ، ولم يركب . ويروى يعلو الفحال ، ويدخ كلمة تقولها العرب فخرا كما أنه هدر
(٤) الحشاش من الطير الذى لا يصيد شيئا ، وليس هو بسبع من الطير ، والمقارع نعت البازي
(٥) رواه صاحب المثل أتعديل أحسابا لئاما حماها ، ويروى أتعديل (بالبناء للمجهول) أحساب لئام أدقة
(٦) صمر خده أماله كبرا وعظما ، والصمر الميل من قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) والاخذعان عرقان في صفحتي العنق يقول نصر به حتى تستقيم

وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيْبَةِ حُكْمَهُ
مِنَ الرَّمْحِ إِذْ نَقَعَ السَّيَابِكُ سَاطِعُ^(١)
وَكُلُّ قَطِيمٍ يَنْتَهَى لِفِطَامِهِ
وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ^(٢)
تَزِيدَ يَرْبُوعُ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ
كَأَزِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ
إِذَا قَيْلَ أَى النَّاسِ شَرِّ قَبِيلَةٍ
أَشَارَتْ كَلْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(٣)
وَلَمْ تَنْعُرُوا يَوْمَ الْهَذِيلِ بَنَاتِكُمْ
بَنَى الْكَلْبُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ^(٤)
عِدَاةُ أَتَتْ خَيْلُ الْهَذِيلِ وَرَاءَكُمْ
وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعِ
هُمْ قَارِعُوكُمْ عَنْ فُرُوجِ بَنَاتِكُمْ
ضَحَى بِالْعَوَالِي وَالْعَوَالِي شَوَارِعُ
فَبِتْنَ يُطَوْنَا لِلْعَضَارِيطِ بَعْدَمَا
لَمَعْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ^(٥)
إِذَا اسْتَعْجَلَ الْعَضْرُوطُ حَلَّ فِرَاشِهَا
تَوَسَّدَهَا قَدْ كَدَحَتْهَا الْبَلَاغُ

أَخَادَعَهُ وَيَذْهَبُ صَعْرَهُ وَكَبْرَهُ

(١) ابن طيبة ملك من ملوك غسان وله حديث ذكره أبو عبيدة في النقايض.
(ص ٧٠١ طبع أوروبا)

(٢) القطيم القطيع من اللبن، والقطم القطع كأنه راضع للزومه.

(٣) يروى شر قبيلة، يروى أشرت يقول وكلب قال الناس شر الناس،
وأشرت أظهرت والأصابع فاعل أشارت وكلب خبر لمبتدأ تقديره هذه كلب

(٤) إرابة موضع وللهديل حديث طويل ذكره أبو عبيدة في النقايض
(ص ٧٠٣ طبع أوروبا)

(٥) العضاريط التباع واحد عضروط، والنقع الغبار

الْيَكْمُ فَلَمْ تَسْتَنْزِلُوا مُرْدَفَاتِكُمْ
وَلَمْ تَلْحَقُوا إِذْ جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعُ
يُحْصَنُ عَنْهُمْ الْهَذِيلُ قَرَّاشُهُ
وَهُنَّ الْحُدَامُ الْهَذِيلُ بَرَّاذِعُ^(١)
إِذَا حَرَكُوا أَعْجَازَهَا صَوَّتَ لَهُمْ
مُفْرَكَةٌ أَعْجَازُهُنَّ الْمَوَاقِعُ^(٢)
بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ وَالرَّمَاخُ كَأَنَّهَا
مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُورِ النَّوَازِعُ^(٣)
دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعُ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ
فَأَيَّ لَحَاقٍ تَنْظُرُونَ وَقَدْ أَتَى
عَلَى أَمَلِ الدَّهْنِ الذُّنَاءُ الرَّوَاضِعُ^(٤)
وَهُنَّ رَدَائِي يَلْتَفِتَنَّ إِلَيْكُمْ
لَأَسُوقَهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
بُعِيطُ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَمِيلَةٌ
مَرَى عِبْرَاتِ الشُّرُوقِ مِنْهَا الْمُدَامِعُ^(٥)
تَحَقُّ الْكَلْبِيَّاتُ تَحْتَ رِجَالِهِمْ
كَأَقَى فِي جَوْفِ الصَّرَاةِ الضَّفَادِعُ^(٦)

(١) أى لا يجامعن ترفعا بل يبذلن للخدم

(٢) المواقعة في الجماع يريد أصواتها، والمواقع آثار الدبر لكثرة ما يحمل
عليه يقال حمل موقع إذا كان كثير الدبر.

(٣) أراد منزوع لها. والجرور البعيدة القعر التي لا يستقي عليها إلا بسانية.

(٤) يروى المراضع والاميل رمل يطول ولا عرض له كثير. وجمعه أمل.
والدهن الرمال الكثيرة

(٥) يريد بأعناق عيط جمع العيطاء وهي الناقة الطويلة. والمرى الحلب.

(٦) الحقيق صوت القرج. والصراة الماء المتغير في لونه وريحه. قال أبو
عبيدة وقوله تحق الكلبيات تحم رجا لهم هو التخير عند غشيان الرجال.
أيامن من الغلبة.

فَجِئْنَا بِأَرْلَادِ النَّصَارَى الْيَكْمِ حَبَالِي وَفِي أَغْنَقِيهِنَّ الْمَدَارِعُ
تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ وَسَطَ يَبُوتِهِمْ وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنَعْهُنَّ الْبَرَاقِعُ
كَانَ كُلِّبًا حِينَ تَشْهَدُ مَحْفَلًا حُلَاقَةً لِسَبِّ جَمْعَتِهَا الْأَصَابِعُ^١

ن وقال الفرزدق^٢

عَجِبْتُ لِحَادِنَا الْمُقَحَّمِ سَبِيرُهُ بِنَا مَزْحَقَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلُمَا^٣
لِيَدِينِنَا مِنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أُرْدُنَا لَتَجْمَعَا
وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا لَسَكَّرْنَا الْحَادِي الرِّكَابَ فَاسْرَعَا^٤
لَقُلْتُ أَرْجِعْنِي إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا خَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قَفٍّ وَاجْرَعَا^٥
مِنْ الْعُوجِ أَغْنَاكَ عَسَالُ أَبُوهَا تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا

(١) الاسب شعر العانة

(٢) هذه القصيدة من النقايض ولها سبب طويل ذكره أبو عبيدة في النقايض فراجعها في (ص ٨١٩)

(٣) المقحم سيره هو السائر أشد السير يحملها على كل حزن وسهل. أو الذي يسير مرحلتين في مرحلة. والمزحقات من الابل الذي قد قام من الاعياء فلا يسير وليست به قوة. والظلع جمع ظالع وهو الجمل الذي يعتب

(٤) يقول لو نعلم أنها تموت لاسرعنا الكرة
(٥) يروي ارجعاهما. وخذولي صوار أي بقرتين وحشيتين يشبه بهما النساء والصوار القطيع من بقر الوحش والف ف ما غلظ من الارض ولم يبلغ أن يكون

تَوَارُهَا يَوْمَانِ يَوْمٌ غَرِيرَةٌ وَيَوْمٌ كَغَرَّتِي جَرُّوْهَا قَدْ تَيْفَعَا^١
يَقُولُونَ زُرْ حُدْرَاءَ التُّرْبِ دُونَهَا وَكَيْفَ بَشِيءٍ وَصَلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَى بَزَائِرِ تَرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَضَعَا^٢
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقْنَعَا^٣
يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى أَمْرَةٍ عَيْنِي إِخَالُ لَتَدْمَعَا^٤
وَأَهْوَنُ رُزْءٍ لِأَمْرِي غَيْرَ عَاجِزٍ رَزِيَّةٌ مُرْتَجٍ الرُّوَادِفِ أَفْرَعَا^٥
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلُهَا وَلَا تَبَعَتْهُ ظَائِعًا حَيْثُ دَعَدَعَا^٦
لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أَمَامَةٌ إِذْ رَأَتْ جَرِيرًا بِذَاتِ الرِّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا^٧

جبالا. والاجرع رملة سهلة لينة

(١) الغرثى اللبوة. وتيفع شب كفى نفسه فهو يفع والجرو ولدها
(٢) المرسومة المدفونة. وتضعض اطمان
(٣) يقول إن النساء أهون فقدأ على أهلن
(٤) يريد أوفي ابن خنزير الشيباني وكان دليل الفرزدق ورواه المبرد: يقول ابن صفوان
(٥) الروادف الجزوما والاه. والأفرع الطويل الطويل الشعر وهؤنئه فرعاء
(٦) روى حيث ودعا وروى حين ودعا. ودعدع من قولهم ددع الرجل بالسهم إذا دعاها وصاح بها
(٧) أمامة امرأة جرير. ويروي ألم تر ما قالت. ويروي جريرا لذات الرقمتين. وذات الرقمتين أأنانه. وتشنع أي هم بأمر شنيع قبيح قالوا إنه نكاح الأتان. ويقال التشنع الانكماش في السير

أَمَكْتَفُلُ بِالرَّقْمِ إِذْ أَنْتَ وَقِفْ أَتَانِكَ أَمْ مَاذَا تُرِيدُ لَتَصْنَعَا ١
رَأَيْتُكَ تَغْشَى كَاذِبِيهَا وَلَمْ تَكُنْ لَتَرْكَبَ إِلَّا ذَا السَّجُوجِ الْمُوقَعَا ٢
دَعَتْ يَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَرَامِ الْأَتَى مَكَانَ الَّذِي أَخْزَى أَبَاكَ وَجَدَعَا
أَعْيَا عَلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى جَعَلَتْ لِي حَلِيلًا يُعَادِيَنِي وَأَتَتْهُ مَعَا ٣

نوقال الفرزدق

بَيْنَ إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ أَوْ نَهَشْلُ تَلْعَاتِكُمْ مَا تَصْنَعُ ٥
فِي جَحْفَلٍ لَحِبٍ كَانَ زُهَاهُ شَرْقِي رُكْنٍ عَمَائِتَيْنِ الْأَرْفَعُ ٦

١) يروى بالزور وبالوزن أى الوعدة . يعنى أنه ينزو عليها ويركب كلفها
٢) الكاذبان أعلى الفخذين حيث يوسم بالخلقتين وذو السجوج الموقع يريد
آثار الدبر في ظهورها ويروى

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ لَتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الضُّلُوعِ
٣) يقول أنه ضرائرى . والحرام بن يربوع اسمه يزيد . ولقب بالحرام
بنت العنبر ، والحليل الحمار

٤) هذه القصيدة نقيضة قصيدة جرير التي أوطأ
لقد سرفنى ألا تعدد مجاشع من الصخر إلا عتر ناب بصوار
وهى فى النفاض (ص ٩٥٥ طبع أوروبا)

٥) التلعات جمع تلعة وهى مسيل الماء ، أو الموضع المرتفع ، ويروى تلغى بكم
أى تولع بكم

٦) الجحفل الجيش الكثير ، واللجب الكثير الاصوات وزهاؤه عدده
واجتماعه ، وهمايتان جبل . وشرقيه ماوى الشمس منه إذ طلعت عليه الشمس ،

وَإِذَا طُيْبَةُ مِنْ وَرَأَى أَصْبَحَتْ أَجْمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَزْعَزَعُ ١
خَوْضَى بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسَقَاتِهِ وَبَنُو شَرَافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعُ ٢
إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَقَى الْمُجْمَعُ ٣
وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقِ أَعْنَاقِهَا غَلَبُ الرِّقَابِ قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ ٤
هَلْ تَأْتِيَنَّ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا قَوْمًا زُرَارَةً مِنْهُمْ وَالْأَقْرَعُ ٥
وَعُطَارِدَ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَالشَّيْخُ نَاجِيَةَ الْخِضْمِ الْمِصْقَعُ ٦

١) يريد وإذا بنو طيبة . وهم عوف وأبو سود وحشيش نسبة لاهم طيبة
بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة والاجم جمع أجمة وهى الغيضة كثيرة
الشجر

٢) عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وبنو عدس زرارة وعمرو ومسعود
وسرى وشراحيل ، وبنو شراف محمد وقرط وحوى بنو سفيان ، وشراف بنت
بهلة بن عوف بن كعب والمترع المملو .

٣) يريد بمجم الناس بمنى
٤) يريد الخطابة والكلام وليس للشقاشق أعناق وإنما أراد أعناق الابل ،
والشقاشق جمع شقشقة وهى التى تخرج من فم البعير إذا هدر مثل الدلو ، والاعقاب
الرجل غليظ الرقبة - ونوزع تكف عما تريد ، والقرم فحل الابل

٥) يروى هل تنقضن ، ويروى هل تفخرن أى هل تفخر دارما أى تكون
أفخر منهم

٦) ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، والخضم السيد من الرجال ،
والمصقع الخطيب من الرجال الذين الكلام

وَرَيْسُ يَوْمٍ نَطَاعِ صَعَصَعَةُ الَّذِي حِينَ يَضُرُّ وَكَانَ حِينَ يَنْفَعُ^١
وَأَسْأَلُ بِنَاؤَكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَن يَسْمَعُ^٢
صَوْتِي وَصَوْتُكَ يُخْبِرُوكَ مِنَ الَّذِي عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ لِحَدَفٍ يَدْفَعُ
وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَن يَقْصَعُ^٣

هـ وقال

يَمْدَحُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ

لَمْ أَرْ جَارًا لِأَمْرِي يَسْتَجِيرُهُ كَجَارِي أَوْفَى لِي جَوَارًا وَأَمْنًا
رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمَنَّنَا
فَشَمَّرَ عَنْ سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنَّتْ أُنَايِبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا^٤
بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقُسُودَ وَأَوْمِنْتَ مَخَافَةَ نَفْسٍ طُوْمِنْتَ أَنْ تَقْرَعَ^٥

(١) نطاع مكان أغرت فيه بنو سعد على لطيمة الملك وكان ريشه صعصعة

(٢) الأطراف السادة والطرف السيد رجل كريم الطرفين أي كريم الأبوين

(٣) هذا البيت أولها في بعض الروايات « والقاصعاء جحر اليربوع ويروي يغيثك . ومن يقصع أي يصيد البرابيع يقول إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك

كبي يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك وإنما شبههم بهذا لأنه عن جريرو هو من بني يربوع

(٤) [الأنايب نفسها التي كانت تشرذم للخروج فلما أمن أطمانت]

(٥) حطم القيود فكها ، وكان قد أطلقه من السجن

كَنَعِ أَيْ لَيْلَى عِيَاضَ بْنِ دِهْثَ عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَرَّعَا^١
فَمَا يَحْيَى لَا أَخْشَ الْعُدُوَّ وَلَا أَزَلَ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مَقَرَّعَا
جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا مِنْ النَّاسِ جَارًا يَوْمَ بَنَتْ مُودَعَا

هـ وقال الفرزدق

بَرَقَ عَطِيَّةُ بْنُ جَعَالٍ

لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنِ وَلَمْ أَعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ^٢
شُعَاعٌ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى وَهَادَ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مَصْدَعُ
سَابِكِكَ حَتَّى تَقْفُذَ الْعَيْنَ مَاءَهَا وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَجَّعُ

وقال الفرزدق

أَسْعَدَ الرَّايَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حِظْلَةَ وَكَانَ شَرِيرًا يَضْحَكُ ابْنَ
زِيَادَ وَبَلِيهَ

إِنِّي لَا بَغْضَ سَعْدًا أَنْ أَجَارِدَهُ وَلَا أَحِبُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعَ

(١) أبو ليلى النعمان بن المنذر وقد تقدم حديث عياض بن ديهث أول الديوان

والتمرح أنش اللحم وجعله قطعاً

(٢) راجع الكامل للمبرد (ص ٤٣ ج ل)

(٣) لم آهن : من وهن يهن لأنه إذا قال لم آهن (يكسر الهاء) فهو من الهوان
ومن قال لم آهن (بضمها) فأنما هو من الضعف وهو شبه بقوله: ولم أعط أعدائي

الذي كنت أضعف والآخر يقول لم آهن على أعدائي

(٤) راجع الاغانى لابن الفرج (ص ١٩ ج ٢١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ وَالْجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مُنْتَوِعٍ

وقال الفرزدق^(١)

لمرج بن وعرة بن ثمامة بن الحارث بن سعيد بن قرط بن عبد بن أبي بكر
بني نهشل هلاً أصابت رماحكم على خنثل فيما يصادفن مربعا
وجدتم زباباً كان أضعف ناصراً وأقرب من دار الهوان وأضرعا
قتلتم به نول الصباغ فغادرت مناصلكم منه خصيلاً موضعاً
فكيف ينأى أبنا صبيح ومربع على خنثل يسقى الحليب المنقعا

وقال الفرزدق^(٢)

تعلقت من شهباء شهب عصيمها بعوج الشبا مستفلكات المجامع^(٣)

وقال الفرزدق^(٤)

لاخير في حب من ترجى توافله فاستمطروا من قرش كل منخدع
تخال فيه إذا ماجتته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

(١) راجع النقائض (ص ١٠٩٩ طبع أوروبا)

(٢) راجع اللسان مادة (ع ص م)

(٣) العصيم ورق الشجر وشهباء شجر يهضم من الجرب. والشيا الشوك

ومستفلكات مستديرات والمجامع أصول الشوك

(٤) راجع المزهر للسيوطي (ص ٨٧ ج ل) قال وهي من إملاء أبي الفهد صاحب الزجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن أبي عثمان المازني

حرف الغين

ه قال الفرزدق

وابضع مع رشيد في ميرة له فلما قدم تزوج امرأة من بني الاصبخ الباهلي فقال
الفرزدق

بعثنا رشيداً مائراً لعياله فلم يأتنا إلا بصهر ابن أصبخ

حرف الفاء

ب وقال

يرثي الحجاج

ليك على الحجاج من كان با كياً على الدين أو شار على الثغر واقف^(١)
وأيتام سوداء الذراعين لم يدع لها الدهر مالا بالسنين الجوائف^(٢)
وما ذرفت عيان بعد محمد على مثله إلا نفوس الخلائف^(٣)

(١) لعله يريد المجاهدين أخذه من قول الله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين

أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية

(٢) الجوائف القواشير يقال جلف ماله وجلفه إذا اقتشره وسوداء الذراعين

من البؤس

(٣) [أراد لإعلى نفوس الخلايف ويروى النفوس بالنصب]

وَمَا ضَمَنْتِ أَرْضَ فَتَحْمِلُ مِثْلَهُ وَلَا خُطِيْنَعِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ
لَحْرَمٍ وَلَا تَسْكِيلَ عَفْرِيتٍ فَتَنَةٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ أَنْيَابَ جَرَبَاءَ شَارِفٍ^١
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنَّكَ رَزِيَّةٌ وَأَكْثَرَ لَطًا لِلْعِيُونِ الذَّوَارِفِ^٢
مِنَ الْيَوْمِ لِلْحِجَاجِ لَمَّا غَدَوَا بِهِ وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مَضْلَعَاتِ الْمَكَالِفِ^٣
وَمَهْمَلَةٍ لَمَّا أَنَاهَا نَعِيهِ أَرَاخَتْ عَلَيْهَا مَهْمَلَاتُ التَّنَائِفِ^٤
فَقَالَتْ لِعَبْدِيهَا أَرِيحَا فَعَقْلًا فَقَدَّمَتْ رَاعِي ذُودَنَا بِالطَّرَائِفِ^٥
وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ وَيَضْرِبُ بِالْهَنْدِيِّ رَأْسَ الْخَوَائِفِ
فَلَيْتَ الْأَكْفَ الدَّافِئَاتِ ابْنَ يُوسُفَ تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْتَجُّنَ فَوْقَ السَّقَائِفِ^٦

كانه أراد وما بكيت عينان إلا نفوس الخلايف على مثله [

(١) [شبه الحرب بالذابة الشارف والسنة الجرباء التي تجرب المال إذا قاربته]

(٢) [وروى الحرمازي كان أكثر باكيا]

(٣) [المكالف ما تكلف إصلاحه ومعالجته وروى المتألف من التللف]

(٤) [يريد امرأة كانت أهملت مالها من الأرض بالحجاج وضبطه إياها نعيه فكان مالها يرعى حيث شاء فلما أناه نعيه أراحت مالها إلى إعطائه غفلة أن يعار عليه]

(٥) [الأطراف التي تطرف المرعى تنهى فيه تباعد فيه أمانة الحرمازي الطرائف أي أطراف الأرضين]

(٦) [روى أبو الفرج عن ابن عياش قال لقيت الفرزدق فقلت له يا أبا فراس أنت الذي تقول ؟]

فليت الاكف الدافئات ابن يوسف يقطعن إذا غيبن تحت السقائيف

وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ رَمِيمٌ بِهِ بَيْنَ جَوْلَى هَوَّةٍ فِي اللَّفَائِفِ^١
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفُونُهُ بِهِ كَانَ يَرْعَى قَاصِيَاتِ الرِّعَائِفِ^٢
وَكَانَتْ طُبَاةُ الْمَشْرِفَةِ قَدْ شَفَى بِهَا الدِّينَ وَالْأَضْغَانَ ذَاتَ الْخَوَائِفِ^٣
وَلَمْ يَكْ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ لَمْ تَكُنْ قُوَاهُ مِنَ الْمُسْتَرْخِيَاتِ الضَّعَائِفِ
وَلَكِنَّهَا شَرَّرًا أَمَرْتُ فَأَحْكَمْتُ إِلَى عَقْدِ تَلْوَى وَرَاءَ السَّوَالِفِ^٤

فقال نعم أنا فقلت له بم قلت بعد ذلك له ؟

لئن نفر الحجاج آل معتب لفوادولة كان العدر يدالها

لقد أصبح الأحياء منهم أذلة وفي الناس موتاهم كرحا سبالها

قال الفرزدق نعم نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه ، فإذا تخلى منه انقلبتا عليه (ص ٥٠ ج ١٩)

قال ابن حبيب [يقال حيث التراب وحشوته والسقائيف اللبن الذي على اللحد]

(١) [الجول والجال واحد وجماعتهما أجوال ، وهي نواحي البر والهرة البر]

(٢) [الرعائف الضعفاء من الرجال والنساء واحدهما زعيفة ، والقاصيان ما تقصى في المراعى وتباعد ، الحرمازي الرعائف قطع واحدهما زعيفة أي ما تقطع من الناس في أطراف الأرض]

(٣) [الخوائف النساء والخوائف من الناس شرارهم الخالفة يقال رجل خالفة وخلفة وخلفانة بين الخلافة إذا كان رديها وخلوف في الصائم تغيره وفساد رائحته ، الحرمازي ذات الكنائف أي الحسد والحقد ، قال الخائف وهي الاضغان أيضا]

(٤) [الشر واليسر فالشر ما قتل يسرا واليسر ما قتل يمينا والشرر أشدهما]

وعقد عهود مؤكدة في الاعناق وهذا تشبيه [

يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَنَاهُمْ نَمِيَهُ وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ جَيْشُ الرُّوَادِفِ
شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي بِهِ تَرَبُّطُ الْأَحْشَاءِ عِنْدَ الْخَوَافِ
فَإِنْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي الْكَرَامِ الْغَطَارِفِ
وَلَمْ يَعْدُمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةَ تَمَامَ بُدُورِ وَجْهِهِ غَيْرُ كَاسِفِ
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِنُورِهِ وَأُرِمَنْ إِلَّا ذَنْبُهُ كُلُّ خَائِفِ^١

هـ^١ وقال

يُدْحِ هَشَامَا

الْمَ خَيَالٍ مِنْ عُلْيَا بَعْدَ مَا رَجَالِي أَهْلِي الْأَبْرَةِ مِنْ دَاءِ دَانِفِ^٢
وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ^٣
فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ بَعْدَ قِيَامِهِ لَمُتَّضٍ كَسْرٍ مِنْ عُلْيَا رَادِفِ
وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحُسَانَ لَا ضَعُفَتْ عَلَيْهِنَ أَضْعَافًا لَدَى كُلِّ وَاصِفِ

(١) [الروادف الذين هم وراء الجيش يلون العدو]

(٢) [جعل أبي العاصي قبيلة]

(٣) [الحرمازي آمنه كل خائف إلا ذنبه ، ابن حبيب يقول لا يعرفوا إلا في موضع الغزو ولا يدع الحدود فقد آمن الناس إلا مذنباً]

(٤) [الدانف المريض ، ودانف بمعنى مدنف]

(٥) [السقائف الخشب الذي يشد على الكسير] وهي الجبائر وكل جبارة

منها تسمى سقيفة

لَإِنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَا حَةِ قِسْمَةٍ مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِفِ^١
ذَكَرْتُكَ يَا أُمَّ الْعَلَاءِ وَدُونَنَا مَصَارِيْعُ أَبْوَابِ السُّجُونِ الصَّوَارِفِ^٢
قَدْ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ دَاوُهَا بِطُولِ ضَنِّي مِنْهَا إِذَا لَمْ تُسَاعِفِ
فَإِنْ يُطْلَقَ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَأَلْقَهَا تَحَلَّلْ نُدُورًا بِالشِّفَاهِ الرُّوَاشِفِ
وَلَوْ أَسْقَبَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ بَدَارَهَا سَتَلْعَفُهَا عَنِّي بَطُونُ الصَّحَائِفِ^٣
وَكَمْ قَطَعَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقَوَى إِذَا لَتَلَقْتَنِي لَهَا غَيْرَ عَائِفِ
أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أَنْ يُسَلِّيَ حَاجَةً وَمَوْصُولِ حَبْلِ بِالْعَيْنِ الضَّعَائِفِ
وَمَتَحَرَ بِالْبَيْدِ يَصْدَعُ يَلِينُهَا أُنِّي ذَكَرُهَا بَيْنَ الْحَشَا وَالشَّوَائِفِ^٤
عَنْ الْقُورِ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مَتَجَانِفِ^٥

١ [التهانف الضحك الخفيف]

٢ [الصوارف جمع صارفة والصريف صوت صرير الباب عند تحريكه والمصاريع جمع مصراع وهي الاغلاق]

٣ [يقول إلا أصل إليها فستلغها أخباري في الصحائف وهي الكتب]

٤ [الشغاف غلاف القلب ، ويروى أبي القلب أن يسلو عليه بعدما]

٥ [المتححر الطريق ينحر البید ، وهو ذهابه فيها ويجيء ويصدع يمضي فاذا عرضت له القور تجانف عنها ، والتجانف الميل ، والقور جمع قارة . وهي الجبال الصغار]

السود . ولا تكون القارة إلا الجبل الاسود]

وَرُودُ لَأَعْدَادِ الْمِيَاهِ إِذَا انْتَحَى
تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يَخْشَى بِهِ الرَّدَى
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَسَّفَتْ
إِذَا صَوْتُ الْحَادِي بِهِ تَقَاذَفَتْ
سَفِينَةُ بَرٍّ مُسْتَعِدَّةٌ نَجَاؤَهَا
عُذَافَرَةٌ حَرْفٌ تَنْطُنُّوْهَا
كَأَنَّ نَدِيفَ الْقَطَنِ الْبَسَّ خَطْمُهَا
دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً
فِي آخِرِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِنَّكَ لَو تَرَى
إِذَا أَرْجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
عَلَيْهِ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَزَا حِفْ
فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفِ
بِنَا الصَّهْبِ أَجَوَازِ الْقَلَاةِ النَّائِفِ
تَسَامَى بِأَغْشَاقٍ وَأَيْدٍ خَوَائِفِ
لِتُوجِبَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
مِنَ الذَّامِلَاتِ اللَّذِلِ ذَاتِ الْعِجَارِفِ
بِهِ نَدَفٌ أَوْ تَارُ الْقَسَى النَّوَادِفِ
لِيَفْرَجَ عَنْ سَاقِي خَيْرِ الْخَلَائِفِ
بِسَاقِي آثَارِ الْقِيُودِ النَّوَاسِفِ
وَعَدْلٍ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ

- (١) [الاعداد جماعة عدد، العدد لها مادة من الارض يقال عد وأعداد]
(٢) [الخفاف أن يقلب البعير والفرس حقه أو حافره إلى وحشيه، والخفاف أيضا في الرروس أن تميل الناقة أنفها في شق كالمتعرجة]
(٣) [التوجاب من الوجيب وهي الفزع والرغب يصف الناقة يشبهها بالسفينة]
(٤) [العدافرة الشديدة من الابل كالعدوفرة، والذاملات التي تسير سيرة الذميل]
(٥) [النواسف التي قد نُسفت الجلد والشعر]

هَشَامُ ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا
مَنْ الْغُشُّ شَيْئًا وَالَّذِي تَحَرَّتْ لَهُ
أَلَمْ يَكْفِنِي مَرُوانُ لَمَّا أَتَيْتَهُ
وَيَمْنَعُ جَارًا إِنْ أَنَاخَ فَنَاهُ
إِلَى آلِ مَرُوانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ
هُمْ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ
أَبُوكُمُ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ جَارُهُ
وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضْلُهُ رَوَانُ مَا دَعَتْ
وَكَانَ لَمْ يَرْدِ الْحَيَاةَ وَنَفْسَهُ
وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءَ كَنَفْسِهِ
خُتُوفُ الْمَنِيَا قَدِ اطْفَأَتْ بِنَفْسِهِ
وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلُ مَرُوانَ مِنْهُمْ
عَلَى بِنَعْمَى بِأَدْيٍ ثُمَّ عَاطِفِ
وَأَصْحَابُهُ إِنْ لَكُمْ لَمْ أَقَارِفِ
قُرَيْشُ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءٍ شَارِفِ
نَفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ
لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرُوانَ غَارِفِ
وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةٍ لِلْخَنَادِفِ
لَهُمْ مُنْكَرُ النِّكَرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
أَعَزَّ مِنَ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ النَّفَائِفِ
حَامَةٌ أَيْكَ فِي الْحَمَامِ الْهَوَائِفِ
عَلَيْهَا بَوَاكٍ بِالْعِيُونِ الذَّوَارِفِ
إِذَا نَشِبَتْ مَكْظُومَةٌ بِالْخَوَائِفِ
وَأَشْلَاهُ مَحْبُوسٌ عَلَى الْمَوْتِ وَاقِفِ
عَلَى بِنَعْمَى بِأَدْيٍ ثُمَّ عَاطِفِ

- (١) لم أقارف [أي لم أَدان]
(٢) الورقاء الشارف [أراد جليلة مستة، ولم يرد هرمة]
(٣) [أبناء خندف مدركة وطلاخة بن إلياس بن مضر]
(٤) [العصماء الاروية في يديها بياض، وهو العصمة، والنقف هواء ما بين أعلى الجبل وأسفله، والاروية الانثى من الوعول]

فَإِنْ أَلْكَ مَجْبُوسًا بَغِيرَ جَرِيرَةٍ فَقَدْ أَخَذُونِي آمِنًا غَيْرَ خَائِفٍ
وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ إِلَى ابْنِ غَالِبٍ وَأَتَى مِنْ الْأَثَرَيْنِ غَيْرَ الزَّعَانِفِ^(١)
وَأَتَى الَّذِي كَانَتْ تَعُدُّ لِنَفْسِهَا تَمِيمٌ لِأَيَّاتِ الْعُدُوِّ الْمُقَادِفِ
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسَتْهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يَسْطِعْ إِلَى السَّمَاءِ رَائِفٍ
وَكُنْتُ مَتَى تَعْلَقُ حِبَالِي قَرِينَةً إِذَا عُلِقَتْ أَقْرَانُهَا بِالسَّوَالِفِ
مَدَدَتْ عَلَائِي الْقَرِينَ وَزِدَتْهُ عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالَفِ^(٢)
وَأَتَى لِأَعْدَاءِ الْخَنَادِفِ مَذْرُوءٌ يَدْخُلُ غَيِّي بِالنَّوَائِبِ كَالْفِ^(٣)
لِجَامُ شَجِيٍّ بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ لَهُ فِي قِمِّ بَرَكَبٍ سَبِيلُ الْمُتَالِفِ
وَأِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَمُحْتَبٍ وَبَيْنَ مُعِيبٍ قَلْبُهُ بِالشَّنَائِفِ^(٤)

(١) يريد وما سجنوني إلا لاني ابن غالب . وقد استشهد به سيويه على
على نصب غير على الاستثناء المقطع قال الاعلم جعل سجن خالد له غير معدود
عنده سجنه لانه لم ينقصه ولا حط من شرفه ولا أذل عذره . لان من كان عنده
متسببا إلى مثل آية غالب . ومنتصبا إلى مثل قومه الاشراف لا يبالى ماجرى عليه
من حبس وغيره . والاثرين جمع الاثرى وهو العدد الكثير . والزعانيف الاعياء
الملصقون بالصميم وأصل الزعانيف أجنحة السمك واحدها زعنفة

(٢) العلباوان والعريشان واحد العصبان يتندان أى يكتنفان العنق ، والشاه
يتبدها ولداها كل واحد ضربا وفي القسمة أن يعطى كل إنسان نصيبا على حدة
يبد به والرجل يتبده الرجلان يضربانه ، ومنه قول أم سلمة أيديهم ثمرة تمره
(٣) المذره والمحامي والمدافع عن الدمار (٤) يقول بين راو لهجاني أو محتب

وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَازَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَازَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي
وَقَدْ عَلِمَ الْمُقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلِمَ الْمُقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ
أَرَى شُعْرَاهُ النَّاسَ غَيْرِي كَانَهُمْ أَرَى شُعْرَاهُ النَّاسَ غَيْرِي كَانَهُمْ
تَعَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا تَعَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا
عَلَى وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي عَلَى وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي
وَأَقْفًا صَادَ النَّاطِرِينَ وَتَلْتَقَى وَأَقْفًا صَادَ النَّاطِرِينَ وَتَلْتَقَى
وَلَوْ كُنْتُ أَخْتَشِي خَالِدًا أَنْ يَرَوْعَنِي وَلَوْ كُنْتُ أَخْتَشِي خَالِدًا أَنْ يَرَوْعَنِي
كَأَطَرْتُ مِنْ مِصْرَى زِيَادٍ وَإِنَّهُ كَأَطَرْتُ مِنْ مِصْرَى زِيَادٍ وَإِنَّهُ
فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلَّ بَاغٍ وَقَازِفٍ^(١) فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلَّ بَاغٍ وَقَازِفٍ^(١)
سَيَذْهَبُ أَوْ يَرْمِي بِهِ فِي النَّفَائِفِ سَيَذْهَبُ أَوْ يَرْمِي بِهِ فِي النَّفَائِفِ
بِمَكَّةَ قَطَانُ الْحُمَامِ الْأَوَالِفِ^(٢) بِمَكَّةَ قَطَانُ الْحُمَامِ الْأَوَالِفِ^(٢)
وَأِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَجَائِفٍ^(٣) وَأِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَجَائِفٍ^(٣)
وَيَرْقَانِي فَيُبْضُ الْعُيُونُ الذَّوَارِفِ وَيَرْقَانِي فَيُبْضُ الْعُيُونُ الذَّوَارِفِ
إِلَى هِجَانِ الْمُحْصَنَاتِ الطَّرَائِفِ^(٤) إِلَى هِجَانِ الْمُحْصَنَاتِ الطَّرَائِفِ^(٤)
لَطَرْتُ بِوَأَفِ رِيْشِهِ غَيْرَ جَادِفٍ لَطَرْتُ بِوَأَفِ رِيْشِهِ غَيْرَ جَادِفٍ
لِتَصْرِفَ لِي أُنْيَابُهُ بِالْمُتَالِفِ لِتَصْرِفَ لِي أُنْيَابُهُ بِالْمُتَالِفِ

يسمع ما هجيت به ، أو مضمر للشجاء . والشنائيف البغضاء شنف له وشفه [

١ [صيف وصاف واحد . أراد عدل عنها]

٢ [أراد ليس فيهم خائف غيره]

٣ [الجائيف المائل أى مائل على]

٤ [الناظران عرقان يكتنفان الأنف . والصاد قرح يخرج على أنف البعير ،
فلا يكاد يضع له رأسه فيه يشبه كل أصيد متكبر من الناس . وتلتقى إلى هيجان
يريد أن كراهم النساء القرائب ولدنه . يقال امرأة هيجان ونسوة هيجان ،
والطرائف الغرائب]

(٥) قالوا إنما يجذف الطائر إذا كان مقصوص الجناحين إذا طار كأنه
يردهما إلى خلفه ، وقيل هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من
الصقر

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى فِي مُخَيِّسٍ قَصِيرِ الْخَطِّ أَمْشِي كَشَى الرِّوَاصِ ١
أَيُّتُ تَطُوفُ الرُّطْحُولِي بِجَلْجَلٍ عَلَى رَقِيبٍ مِنْهُمْ كَالْمُخَالِفِ

هـ وقال الفرزدق

يُمَدِّحُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا قَهَّاجِي مَشَاعِفُ الْبَدْرِ بْنِ رَجِجِ الرِّوَادِفِ ٢
نَوَاعِمُ لَمْ يَنْدِرِينَ مَا أَهْلُ صُرْمَةٍ عَجَافٌ وَلَمْ يَتَبَنَّ أَحْمَالُ قَائِفِ ٣
وَلَمْ يَدْلُجْ لَيْلًا بَيْنَ مَعْرَبٍ شَقِيٍّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَوْتِ الْعَوَازِفِ ٤
إِذَا رُحْنٌ فِي الدِّيَابِاجِ وَالْخَزْفُوقَةِ مَعَامِلُ أَبْكَارِ الْمُهْجَانِ الْعَلَّاقِفِ ٥

١ [المخيس السجين بعينه ، لأنه يذل ، والتخييس التذليل وسئل رجل بم خيست
إبلك ؟ فقال بالنهم السميع ، والضرب الوجع ، والجوع اليرقوع الشديد .
قال أبو جولو ، وقدم عيسى أبدا أيام المهدي فجعلوا يطعمونه من إطعماتهم
فانخم ، فقال :

أقول بالمصر لما ساءني شبع ألا سليل إلى أرض بها جوع

ألا سليل إلى أرض بها غرث بين العظام على الأنعام يرقوع

٢ [أراد نساء يشعن فؤاده ، والشعف إحراق الحب القلب]

٣ [الصرمة من الابل قدر عشرين ، والعجاف المهازيل ، والقائف الذي
ينتجع الغيث أي يقفو آثار ، أخبر أنهم حضريات غير بدويات]

٤ [المعرب الذي يعرب بابه ، ويعبد في المريع ، والعوازف عوازف الجن]

٥ (معا يريد الخزو الديباج وقد فهمت هذه المعية من قوله فوكة ولكنه أكد

إِلَى مَلْعَبٍ خَالَ لَهْنٌ بَلْغَنُهُ بَدَلُ الْغَوَافِ الْمَكْرَمَاتِ الْعَفَافِ
يُنَازِعَنَّ مَكْنُونِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا يُنَازِعَنَّ مَسْكَ بِالْأَكْفِ الدَّوَائِفِ ١
وَقُلْنَ لِلَّيْلِ حَدِيثِنَا فَلَمْ تَكْذُ تَقُولُ بِأَدْنَى صَوْتِهَا الْمُتَهَاتِفِ ٢
رَوَاعِفُ بِالْجَادِي كُلِّ عَشِيَّةٍ إِذَا سَفَنُهُ سَوَفَ الْمُهْجَانِ الرِّوَاصِفِ ٣
بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانِهَا الْعَيْشِ وَالْغَى يَمْلَنَ إِذَا مَا قَمَنَّ مِثْلَ الْأَحَاقِفِ ٤
تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ لَمِيَّةٍ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمُخَارِفِ ٥
تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْآلُ دُونَهَا مَرَارًا وَزَهَاهَا الضُّحَى بِالْأَصَافِ ٦
إِذَا عَرَصَتْ مَرَّتَ عَلَى اللَّجْجِ جَارِيَا تَخَالُ بِهَا مَرَّ السُّفِينِ النَّوَاصِفِ ٧

١ (الدوائف جمع دائفة التي تعالج المسك تبلة بالماء أو تسحقه

٢ (التهاتف الضحك الخفيض [الذي لا يرتفع ولا يسمع

٣ (الجادى الزعفران ، شبه الزعفران بالراف ، والسوف الشم ، ساف
يسوف سوفا ، والمهجان كرام الابل ويبيضها ، والرشيف مصها الماء بمشافرها ،
ومثل من الامثال : الجرع أروى ، والرشف أشرب]

٤ (الاحاقف جمع الجمع يقال حقف وأحاقف ، وهو ما نحن من الرمل]

٥ (المخارف النخيل التي فيها ثمرها ، واحدها مخرف]

٦ (تواضعها أن تسير في الغفوض ولا تبين ، فاذا صار إلا الاصاف .
وهي متون الأرض وجلدها زهاها السراب فنظرت من منظر بعيد . وزهاها
رفعها وذلك في صدر النهار في الضحى]

٧ [اللجج أراد السراب شبهه بلجة الماء في اضطرابه وجريه والنواصف السفن

بَحُورُ بِهَا الْمَلَأُ ثُمَّ يُقِيمُهَا
إِلَيْكَ ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلَتْ حَاجَتِي
بَنَاتُ الْمَهَارَى الصُّهْبُ كُلُّ نَجْمَةٍ
يَظَلُّ الْخَصَى مِنْ وَقَعْنِ كَأَنَّمَا
إِذَا رَكِبْتُ دَوِيَّةَ مَدْلَهْمَةٍ
تَغَالَيْنَ كَالْجَنَانِ حَتَّى تَنُوطُهُ
عَتَائِي تَغَشَّتْهَا السَّرَى كُلُّ لَيْسَةٍ
كَأَنَّ عَصِيرَ الزَّيْتِ مِمَّا تَكَلَّفْتُ
عَوَامِدُ لِلْعَبَّاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ
وَتَحْفَزُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ الْجَوَازِفِ
عَلَى ضَمَرٍ كُلُّنَ عَرَضَ السَّنَائِفِ
جَمَالِيَّةٌ تَبْرَى لِأَعْيَسٍ رَاجِفٍ^١
تَوَامِي بِهِ أَيْدِي الْأَكْفِ الْخَوَازِفِ
وَصَوْتُ حَادِيهَا لَهَا بِالْصَفَافِ^٢
سُرَاهَا وَمَشَى الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ^٣
وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ^٤
تَحْلَبُ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَالسَّوَالِفِ
بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا أَحْسَانَ الْمُطَارِفِ^٥

التي تحمل من قرية إلى قرية . وهي من الأبل الروايا [

١ [تبرى له تعارضة في السير . والاعيس الأبيض الأصفر الأطراف والراجف الذي ينهر برأسه في سيره]

٢ [المدلهمة المظلمة . والصفاصف جمع صفصف ، وهو ما استوى من الأرض]
٣ [تغالين تسابقن في سيرهن . والجنان جمع جان . شبهها في انسلالها بالحيات وتنوطها لياها لتعابها له حين يركب والنوط التعليق . والراسم المسرع . يقال رسم يرسم رسماً ، والمتقاذف المتباعد]

٤ [ويروى عتاق تغشها السرى . وهو أجود وأنت السرى على الجمع]

٥ (العوامد جمع عامدة وهي التي تعترضه وتعمد إليه

لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي نَسَاءً وَمَدْحَةً
وَتَحْمَلُ قَوْلِي يَا بَنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ
أَقَمْتَ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ^١
وَأَمْنَتُهُ مِمَّا يَخَافُ إِذَا أَوَى
إِلَيْكَ فَأَمْسَى أَمْنًا غَيْرَ خَائِفِ
وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُضْطَلِّينَ إِذَا شَتَا
وَنُورُ هُدًى يَا بَنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
تُسَاقِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمَ مِنْ مَشَى
إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقْوَا بِالْمَوَاقِفِ
تَرَاهُمْ إِذَا لَقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ
يَقْضُونَ أَطْرَافَ الْعُيُونِ الْعَوَارِفِ
وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْجِدَارُ بِي عَلَيْهِمْ
بِخَيْرِ سُقَاةٍ تَعْلَمُونَ وَغَارِفِ
وَتَعْلُو بِحُورِ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ
بِفَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ
وَمَا وَلَدْتُ أَنِّي مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ
وَلَا لَقَهُ أَظَاهَرُهُ فِي اللَّفَائِفِ
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
وَلَمْ تَخْبُ نِيرَانُ الْعُدُوِّ الْمُقَاذِفِ^٢
فَرَزْنَا إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ قَتْنَةٍ
وَأَنِيَابِهَا الْمُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ
وَكَمْ مِنْ عَوَانٍ فَيَلَقِي قَدْ أَرَبَتْهَا
بِأُخْرَى إِلَيْهَا بِالْخَيْسِ الْمَرَاكِفِ^٣

١ [السقائف الجائز . شبه عدله بتلك السقائف] وقد تقدم تفسيرها بأنهم من هذا في أول قافية الفاء

٢ [العصا الجماعة وانشقاقها تفرق أهواؤها]

٣ (العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة . والفيلق الجيش . والخيس الجيش أيضاً لأنه مكون من خمس فرق

فَقَدَّ أَوْقَعَ الْعَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقْعَةً
وَأَغْنَيْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطَالِ السُّرَى
وَأَنْتَ الَّذِي يُخْشَى وَيُرْمَى بِكَ الْعَدَى
سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكِثًا
أَبْرَتِ زُحُوفَ الْمُتَحِدِينَ وَكَدْتَهُمْ
تَأَخَّرَ أَقْوَامٌ وَأَسْرَعَتْ لَلَّتِي
وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلُ فَارِسٍ
بِضَرْبِ بَزِيلِ الْهَامِ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ
سَبَقَتْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا
فَلَمْ يَغْنِ مَنْ فِي الْقُصْرِ شَيْئًا وَصَيَّحُوا
أَخُو الْحَرْبِ يَمْشِي ظَاوِيًا ثُمَّ يَقْتَدِي
يُغَادِرُنْ صَرْعَى مِنْ صَنَادِيدِ بَيْنِهَا

١ [يعرض بهذا البيت بمسلة بن عمرو، وكان مسلة على الناس فقدم العباس على مقدمته إلى يزيد قبل قدوم مسلة عليه، والدرء الامتناع، والدرء في العود العوج]
٢ [المخالف النوب في الحرب تقدم كتيبة، ثم تخلفها كتيبة نوبة بعد نوبة]
٣ [الجوائف المستأصلة]
٤ [أراد في أجزائها الخيل وزحفها إليه]

وَمَا طَعَمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مَذَّ سَقِيَّتِهَا
مِنْ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلَ
وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانَتْهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَيْلَ عَاجِرٍ
فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانُ فِتْنَةٍ
وَمَا نَمَتْ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
وَسَكَنْتِ رُوعَاتِ الْقُلُوبِ الرُّوَاجِفِ

هـ وقال الفرزدق

يُمَدِّحُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَحَرَفَ كَحَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيَّتِهَا
قَصَدَتْ بِهَا لِلْعُورِ حَتَّى انْخَبَتْهَا
تَزَلُّ جُلُوسِ الرَّحْلِ عَنْ مَتَاحِلٍ
مِنْ الصَّلْبِ دَامَ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَائِفِ

١ [حيث تشتف بأفواهها من ماء أنهار الشام. وكل ما رقى فهو شف]
٢ [العائف الذي يزجر الطير وهم الذين يتكهنون ليزيد ويزعمون أنه يسلب نبي مرران ملكهم، والمباشرة الالتقاء]
٣ [الاشباع الذي يشايعونه على أمره، أي يبايعونه ويعينونه. يعرض بمسلة وكان على الناس والعباس على الخيل. وكان مسلة يتأني وينطىء. والعباس يسرع]
٤ [نقيها منها: يريد أن الوجيف اذهب عنها أراد دون الذي يخشى وهو الموت]
٥ [المتماحل الطويل، والظلائف جمع ظلفة وهي أطراف الخشب الواقعة

وَكَمْ خَبَطَتْ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسَمٍ تَدْهَدِي بِهِ صُفْمَ الْجَلَامِيدِ رَافِعٍ
فَلَوْلَا تَرَاحِيْمُنِي بَعْدَ مَا دَنْتُ بِكَفِّيْ أَسْبَابُ الْمَنَاسِيَا الدَّوَالِفِ^١
لَكُنْتُ كَظَنِّي أَدْرَكَتُهُ حِبَالُهُ وَقَدْ كَانَ يَخْشَى الظُّبِيَّ إِحْدَى الْكَفَائِفِ^٢
أَرَى اللَّهَ لَقَدْ أَعْطَى بَنِي عَاتِكَةَ الَّذِي لَهُ الدِّينُ أَمْسَى مُسْتَقِيمَ السَّوَالِفِ^٣
تَقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ وَرَأْفَةً مَهْدِيَّ عَلَى النَّاسِ عَاطِفٍ
وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي وَضَعْتُ إِلَى أَبْوَابِهِ رَحْلَ خَافٍ
إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ وَأَوْفَاهُ حَبْلًا لِلطَّارِدِ الْمُشَارِفِ^٤
عَلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَاذَفَتْ بِهِ قَذَفَتْهُ فِي بَعِيدِ النَّفَائِفِ^٥
فَلَا بَأْسَ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةٍ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ الْخَلَائِفِ

على جنبي البعير من أسفل الرحل وأسفل القتب تماحل تماحلا [

١ [التراخي التباعد . والدليف المشي المتقارب]

٢ [الكفيفة والكففة واحد . وهي أنشودة . الشرك . وكفة الميزان كذلك . وكل مستدير كفة . وقلت العين كفتها . والقلت الذي فيه العين . وهو غارها . ولحجها وكفتها . وكفة الكوب وكفة الرمل الطريقة المستطيلة]

٣ (السوالف جمع سالفه وهي الشعر في أعلى الصدغين

٤ (المشارف المشرف على المهلكة وقد تم المعنى في البيت بعده

٥ (النفائف جمع نفنف وهو كل مهوى بين جبلين أو صقع الجبل الذي كانته جدار مبنى مستو . ومن شفة الركبة إلى قعرها

أَتَى دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفِّيْ مِنْهُمَا حَيَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُذَاتُ الْمَنَائِفِ
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَ مَا نَشَرْتُ بِهِ لِيَخْرُجَ تَزَاءُ الْقُلُوبِ الرُّوَاغِفِ
وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَرْمَعُوا لَهُ عَلَى وَمَا قَدْ تَمَقَّرُوا فِي الصَّحَائِفِ
لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ الْمُلُوكِ كَانَهُ تَمَامُ بِدُورِ ضَوْهٍ غَيْرِ كَاسِفِ
أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ تَلَاقِيَا إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الْغَطَارِفِ
هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ بِأَيْدٍ طَوَالِ أَمْسٍ كُلِّ خَافٍ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا عَلَى لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفِ
فَتَنَنْ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمَامَةٍ جَرَامَارَكُمْ مِنْ نَابِ غَضَبَانٍ صَارِفِ
رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَاسِفِ

هـ وقال الفرزدق

يمدح خلف بن زياد العمي

وكانت نكابة بني مالك بن حنظلة اليه والمنكب فوق العريف

نَعَمْ لَقِيَ خَلْفٌ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ مِنَ الشَّامِالِ الْحَرْجَفِ^١
جَمَعَ الشَّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضِيْفِهِ كَرَمًا وَثْنِي بِالسَّلَافِ الْقَرْقَفِ^٢

(١) الحرجف الريح الباردة الشديدة الهبوب

(٢) يروي [وثني بالسلاف] والقرقف التي يرعد صاحبها عنها

مَنْ عَافَرَ كَدَمَ الرُّعَافِ مَدَامَةً صَبَاءَ أَشْبَهَا دَمَاءَ الرُّعَافِ
لَهُ دُرُكٌ حِينَ يَشْتَدُّ الْوَعَا وَلَنَعْمَ دَاعِي الصَّارِحِينَ الْهَتَفِ^١
أَنْتَ الْمَرْجِيُّ لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا فِي الْحِلِّ أَوْصَكَ الْجُمُوعَ الرَّحَفِ

هـ وقال

وتزوج بشر بن شغاف الضبي المرزبانية من بني جشم بن سعد بن زيد مناة
وتزوج أيضا عبدة السعدية فحولها إلى البادية

قَدْ نَالَ بِشْرُ مَنِيَةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا بَعِيدَةً مِنْهَاةَ الْمُنَى ابْنَ شَغَافِ
فِيَا لَيْتَهُ لَاقَى شَيَاطِينَ مُحَرِّزٍ وَمِثْلَهُمْ مِنْ تَهْشَلٍ وَمَنَافٍ^٢
يَحِثُّ أَنْحَى أَنْفِ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتِ نَجَافٍ^٣

هـ وقال أيضا

نَمَتْ بِكُمْ الْيَبْيَاءُ عَمَّةٌ خَيْرُكُمْ نَبِيَّ الْهُدَى وَالْحَقُّ فِي النَّأْمِ يُعْرِفُ^٤

١ [ويروى ويعم داعي وهو أجود]

٢ [تهشل من بني دارم ، ومحرز من بني العنبر حلفاء فيهم ، ومناف من بني

دارم]

٣ [النجف سفع الجبل ، مثل نجف الكوفة ، شية بالجرف ونجاف حجارة]

٤ [البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب توأمة عبد الله بن عبد المطلب أبي

رسول الله صلى الله عليه . وهي الصناعات لا تعلم ، والحصان لا تكلم . وهي جملة

هـ وقال في أبان بن الوليد البجلي

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقِ مَالًا وَإِنَّا لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْحِلِّ رَادِفٍ
فَقُلْتُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نَضْوُ الْمُتَالِفِ^١
فَقِي لَمْ تَزَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعَلَى تَفِيضَانِ سَحَابٍ تَلِيدٍ وَطَارِفٍ^٢
لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتَ أَتَوْ عَزِيمَتِي وَلَا مَخْدِرِينَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ^٣

هـ وقال في بلال بن أبي بردة

أَنْتَ الَّذِي عَنَّا بِلَالٌ دَفَعْتَهُ وَنَحْنُ نَخَافُ مَهْلَكَاتِ الْمُتَالِفِ^٤
أَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ انْقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفٍ أَرَاكَهُ مُتَقَاذِفٍ
وَلَمْ تَرَمِثْ إِلَّا شَعْرِي إِذَا رَمَى بِحَبْلِ إِلَى الْكَفَّينِ جَارًا لِحَائِفِ^٥

عثمان بن عفان ، وأم عثمان بن عفان أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس ، وأم أروى أم حكيم بنت عبد المطلب هذه ، والحصان من النساء العفيفة .

والحصان الفرس الذي يتحصن على الخيل [

١] النضو الضعيف المريض هزالا

٢] السح المطر المتابع لا ينقطع

٣] يقول لا أنتوما في صدري لا أفشيه . والنثا الخبر . يقول ولا أنا مقبم

بين الأمور الضعائف ولذلك قيل للاسد خادر لانه يقيم في الاجمة . وللبراة لانها

تقيم في خدرها . ويقال خدرت رجله أي حبسته عن النهوض [

٤] أراد يا بلال [فحذف الياء التي للنداء

٥] الحرامزي إذا رمى بحبله إلى كفي انسان فقال تناوله [

هُوَ الْمَانِعُ الْجَبَرَانُ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَى وَتَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
أَرَى إِلَهِي تَمَامًا تَحْنُ خِيَارَهَا إِذَا عَلَّقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسُّرَالِفِ^١
بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَادَ وَاجِبًا وَيَرْقَأُ تَوَكَّافُ الْعُيُونِ الذَّوَارِفِ^٢
وَمَا دَعَوْنَا اللَّهَ إِذْ نَزَلَتْ بِنَا مُجَلَّلَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَاتِفِ^٣
فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرَى عَلَى عُبْطِ الْكُورِمِ الْجَلَادِ الْعَلَايِفِ^٤
رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِلَادَهُ وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ^٥
ثَلَّتْ مُضْمَرَاتُ مَنْ بِلَالٌ قُلُوبَنَا إِلَى مُسْكَرِ الشُّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

هـ وقال الفرزدق

يُمْدَحُ هَلَالُ بْنُ أَحْوَزٍ الْمَازَنِيُّ وَالْمَسُورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ الْحَصِينِ الْحَطِي
أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا ضَرْبًا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ
صَنَادِيدُ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الْخَذَارِفُ^٦

١ [يريد أنه يقرى في الحقوق خيارها . فتحن إلى ألقاها]

٢ [التامور الدم دم القلب وهو دم الحياة]

٣ [أراد المخوفات فقلب . وهذا ضد . جمل الفاعل مفعولا به . وروى
الحرمازي إذا مادعونا الله . ومجمل داهية]

٤ [العبط جمع عبط . وهي الناقة تنحر من غير علة . والعلايف المعلوفة .
والجلدة السمينة لا تقي البرد] • [الحرمازي الطرايف]

٥ [الصناديد يعني آل المهلب ، والخذارف قطع ألقافهم طارت كخذاريف

وَعِنْدَ أَبِي بَشْرِ بْنِ أَحْوَزٍ مِنْهُمْ عَلَى جَيْفِ الْقَتْلَى نُسُورٌ عَوَاكِفُ^١
فَإِنْ تَنَسَّ مَا تَبْلَى قُرَيْشُ فَاتَنَا نَجَالِدٌ عَنْ أَحْسَابِهَا وَنَقَازِفُ
شَدَائِدِ أَيَّامِ بِنَا يَتَقَوَّنَا كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِيهِمْ كَاسِفُ^٢
وَمَا أَنْكَشَفَتْ خَيْلُ بِيَابِلٍ تَتَقَى رَدَى الْمَوْتُ إِلَّا مَسُورُ الْخَيْلِ وَأَتَفُ^٣
شَوَارِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نَحُورِهَا نَعَالًا لِأَيْدِيهَا وَهَنْ كَوَاتِفُ^٤
بِمَعْتَرِكٍ لَا تَنْجَلِي غَمَرَاتُهُ عَنْ الْقَوْمِ إِلَّا وَالرَّمَاخُ رَوَاعِفُ^٥
نَوَاقِلُ مَنْ جَرَدَ عَوَابِسُ فِي الْوَغَا وَكُلُّ صَرِيحٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَاتِفُ^٦
عَذِيرُكَ ذُو شَعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْعَ وَسَهْلٌ إِذَا طُوْعَتْ لِلْحَقِّ عَارِفُ^٧

الصبيان التي يلعبون بها . أراد رموس آل المهلب بقندايل [

١ (العواكف جمع عاكفة يقول استغنت الطير عن الرواح والغدو ، وعكفت
على هذه القتلى لكثرتها

٢ (أى كأن نهار هذه الأيام ليل لشدتها

٣ [ويروى إلا مسور الخير]

٤ [الكواتف التي تكثف المشى كالمنقل . الحرمازي الذي يشتكي كنفه بعير
كاكف واككف وفرس اككف ، والكثيفة ما شددت به اليد والاككف
والجرادة حين يطلع أول ما يكثف جناحه فقد ككف]

٥ (الرواعف التي تسيل دما وأصل الرعاف الدم الذي يسيل من الأنف

٦ [النقلان من المشى السريع . خيل تعدو تناقل]

٧ (روى [عن الحرمازي هذا البيت وعذيرك حالك وأمرك ذو شعب إذا

تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا حَفَاطًا وَإِنْ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَالِفُ
فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي بِهِ بَعْدَ عِبَادٍ يُجَلَّى الْخِخَاوُفُ
وَتَقْلُسُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادُهُ وَفِي الرُّوعِ لَا شُخْتُ وَلَا مَتَازِفُ^١
أَغْرَ عَظِيمُ الْمُنْكَبِينَ سَمَاءَ بِهِ إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكَرَامِ الْغَطَارُفُ
فَوَارِسُ مِنْهُمْ مَسُورٌ لَا رَمَاحَهُمْ قَصَارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ الْلِقَاءِ تَضَمَّنُوا مِنَ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَمْ يَنْ مَتَالِفُ

هـ وقال أيضا

إِنَّا لَنُتَصِفُ مَنَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَتَتَصِفُ
وَيَمْنَعُ النُّصْفَ ذَا الْأَشْمِ إِذَا كَانَ التَّهْنِمْ فِيهِ الْعَزُّ وَالْأَنْفُ^٢
وَنَسَكْتَنِي مِنْ سَوَانِ فِي الْحُرُوبِ بَنَا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَاتْلَفُوا
عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَانْقَرَدَتْ وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا^٣

لم تطلع . وإذا طووعت فأنت سهل [

١ [الشخيت الدقيق والمتأزف المتقارب الخلق القصير ، قال عجير (السلولى)

فتى قد قد السيف لا متأزف ولا رهيل لبانه وبأله

والبآدل أعلى الصدر [

٢ [الذى قد احتضم ماله ، وما أخذ منه [

٣ [شذا كل شيء حده . زاده معرته ، وخاف منها أجود [

ن قال الفرزدق

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتَ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ^١
وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَلِفُ^٢
لِجَاجَةٍ صُرِمَ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا أَخُو الْوَصْلِ مَنْ يَدْنُو مِنْ يَتَلَفُفُ
إِذَا انْتَبَهَتْ حُدْرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزٍّ وَمِطْرَفُ
بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانٍ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عَذَابُ الثَّنَابِ طَيِّبًا حِينَ يُرْشَفُ^٤
وَمُسْتَفْزَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّمَا مَهَا حَوْلَ مَتَوَجَّاتِهِ يَتَصَرَّفُ^٥
يُشَبِّهْنَ مَنْ قَرِطَ الْحَيَاءَ كَأَنَّمَا مَرَضُ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نَزَفُ^٦

١) هذه إحدى النقااض ولها سبب بسطه أبو عبيدة فى كتاب النقااض (ص

٢٤٢ ج ٢) فراجع

٢) يقال عزف عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعرف عن النساء إذا لم يصب اليهن ،
وكلا المعنيين محتمل فى هذا الموضع ولعله قصدهما معا .

٣) تليف لغة تميم يقول هجرت فلججت فى الهجر حتى صار صرما صحيحا

٤) يروى طيب المترشف ونعمان بناحية عرفات فيه أراك كثير فيقال له
نعمان الاراك . والرشف التقييل والمص .

٥) مستفزمات محرّكات للقلوب كالسهم إذا حرك يعنى يدعونها فتجيب . والمها
البقر الوحشية شبه النساء بهن والماء فى متوجاته عائدة على لفظ المها لانه مذكر
وقد يؤنث ايضا فيروى متوجاتها ، يتصرف يعنى يذهب ويحى .

٦) يروى ترهن من فرط الحياء فرط أى ما سبق منه اليهن ويقال كثرته

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَانَهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يَقُطُّ ١
مَوَانِعَ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفَنَّ مَاضِيَّ الْغُيُورِ الْمُشْفِشُفُ ٢
يُحَدِّثُنَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَادِيثَ تُشْفِي الْمُدْنِقِينَ وَتُشْفِئُ ٣
إِذَا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُظُوفَنَ بِالضَّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجِّفُ ٤

والتزف التي ذهب الدم منها .

(١) رواه المرزوقي ، إذا هن بآكرن . . أو أبكار كرم تعطف . والمساquate أن .
تكلم أنت ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت فتكلمه أنت يكون الكلام نوبة .
ينسك ، وأبكار الكرم العنب حمل في أول ما يحمل ويقال بل خرا بكرا ، والبكر
التي مكثت في إنائها ثم فتح عنها

(٢) [يقول لا يتزوجن إلا الاكفاء] والسر النكاح . والمشفش الذي
كان به رعدة واختلاطا من شدة الغيرة والاشفاق على حرمه ، أو الذي تشف
فؤاده الغيرة وهو الشيء الظن وإنما أراد المشفف فكرر الشين ويقال المشفف
المقر والمفتش عن المساوى وروى صاحب اللسان المشفف بكسر الشين وفتحها
والمشفف المزيل الناحل الجسم من الهم والوجد

(٣) يروى ويبدلن بعد اليأس وتشفف تذهب بالقلوب وتغلب على العقل
(٤) الحجال جمع حجلة وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة الموصوف والتسجيف
أرخاء السجفين ، وهما ستر باب الحجلة للعروس . وكل باب يستره ستران بينهما
مشقوق فكل شق منهما مسجف وروى صاحب اللسان إذ القنبضات وهو القصير
والانثى قنبضة وقال الصادق أعرف ونقل عن الليث أنه بالصاد قال الأزهرى وهو
تصفيف والقنبضات من النساء القصار القليلات الاجسام .

وَأِنْ نَبِهْنَهُنَّ الْوَلَّائِدُ بَعْدَ مَا أَصْعَدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَرْكَادَ يَنْصَفُ ١
دَعَوْنَ بِقَضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا ٢
فَمَحَنَ بِهِ عَذَابًا رُضَابًا غُرُوبَهُ رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبَ أَعْجَفُ ٣
لَبَسْنَ الْقُرْنَدَ الْخُسْرَوَانِي دُونَهُ مَشَاعِرَ مَنْ خَزَّ الْعِرَاقُ الْمَقُوفُ ٤
فَكَيْفَ بِمَجْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشْرِفُ ٥
وَصَهْبٌ لِحَاهِمُ رَاكِزٍ وَزَمَاحِهِمْ لَهْمٌ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ ٦
وَضَارِيَةٌ مَامَرٌ إِلَّا أَقْسَمْتُهُ عَلَيْهِنَ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِيِّ مَخْشَفُ ٧

(١) يروى تعالى نهار الصيف أو كاد ينصف وانتصف النهار وأنصف واحد
(٢) عرفوا أنوا عرفات حين حجوا بهذه القضبان وهى المساويك
(٣) يروى عذب الرضاب . ونحن يريد سقين به والمائع الذى ينزل إلى البئر
فيغرف الماء إذا قل ماؤها . والرضاب تقطع الريق . وأعجف يريد أن اللثة قليلة
اللحم وهو ما تمت به المرأة . وغروبه تقطع أسنانه وذلك للجدانة
(٤) يروى تحته مشاعر وفوقه مشاعر يريد المقوف من خز العراق فقدم الماء
قبل مذكوره مثل قول الشاعر جزى ربه غنى عدى بن حاتم
ومشاعر نصب على الحال . والمقوف الموشى وهو من صناعة اليمن
(٥) يعنى امرأة دعتنى إلى وصلها . أو الشوق دعانى إليه
(٦) صهب حرس روميون . ولهم درق جمع الدرة وهى التي يستتر بها كما يستتر
بالترس في القتال ، يقول هم أصحاب عدة يمنعوننى منها
(٧) يعنى كلابا ضارية تمنعها من الصهب . ومخشف سريع مروره . اقتسمته يعنى
بالنهي والخذش . وخواض جرى . والطنى الرية والتهمة والتجور والبساط
والميل بالهوى ، والإرض البيضاء ، وبقيّة الماء فى الحوض .

يَبْلُغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ ^(١)
 دَعَوْتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدِيَهُ وَلَهُ أَذَى مِنْ وَرِيدِي وَالْطَلْفُ ^(٢)
 لِيَسْخَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِرَمَانَةٍ تَدْلُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَفُ ^(٣)
 بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى فَيَبْرَأُ مِنْهَا ضُفُودُ الْمُسَقَفِ ^(٤)
 فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءَ عِلَاهُمَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ ^(٥)
 فَدَاوِيَّتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مَرَارًا فَأَرْشُفُ ^(٦)
 سُلَاقَةً جَفَنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذِّكِيُّ الْمُسَوِّفُ ^(٧)

- (١) المطرف المخضوب الأطراف يريد تطايرها تجزئنا من كلامها
 (٢) أيديه قوته ومنه قوله تعالى (والسماء بنيناها بأيدي) ومنه إنه لا يد من الرجال
 إذا كان شديدا قويا
 (٣) تدله تذهب عقله فلا يتفقددها حتى نصل إلى ما نريده ويروى فتسعف أي
 التوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد تكسر
 (٤) يروى من الشوق والهوى ويجبر والمسقف الذي عليه خشب الجبائر، والجبائر
 السقائف تشد على الكسر، والمنهاض الذي قد كسر بعد الجبر وهو أشد له
 (٥) يعني عيني بعلمها دعا عليه أن ينزل الماء في عينيه وأن يكون الفرزدق طيبه
 أراد أطب الناس وأعرفهم بالطب، وأعرف من المعرفة أي أكون عرافا لعلاهما
 يريد علا الناظرين الماء فغمرهما
 (٦) أي داريت زوجها حواين وهي حاضرة أراها بقربي فأرشف أمص ريقها
 عند التقيل
 (٧) السلاقة أول ما يسيل من العصير، والجفن يريد الكرم، وأهل الشام

فَيَا لَيْتَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرْدُ عَلَى مَنَهْلٍ إِلَّا نُشَلُّ وَتُقَذَفُ ^(١)
 كَلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قَرَافَهُ عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أُخْشَفُ ^(٢)
 بِأَرْضٍ خَلَاءَ وَحَدَانَا وَثِيَابُنَا مِنَ الرِّيطِ وَالْذِّيَابِ جَرَّعَ وَمَلَحَفُ ^(٣)
 وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سُلَاقَةٌ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفُ ^(٤)
 وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَاحِبَ مِتَالَفُ ^(٥)

يسمون ما غادر السيل فتركه باقيا في الصفا تريكة، والذكي المسك، والمسوف
 المشمم.

(١) رواه صاحب المثل والعمدة ألا ليتنا ويروى لا نرى لدى حاضر إلا نشل
 وعلى الحاضر والمنهل ماء في آبار وما كان من ماء إلى ماء، والنشل الطرد وتذف
 بالحجارة يقول لاندنو من أحد إلا فعل بنا ذلك وهذا مما عيب عليه لأنها ليست
 إلا أمنية للحيوان فضلا عن الإنسان وراجع قول صاحب المثل (ص ٤٨) وقول
 ابن رشيقي (ص ١٠٢ ج ٢)

- (٢) العر بفتح العين الجرب والعر بضم العين قرح ليس بالجرب. ويخاف يعني
 يتقى لئلا يعرها بجربه والمساعر أصول الفخذين والباطنين وتسمى المغاير والارفاغ
 لأنها أول ما يستعر فيها الجرب ويروى الأشاعر. والأخشف الجلد اليابس من
 الجرب وقرافه مقارفته ومخاطته (٣) الریط ثياب جيدة حسنة يقول لها درع
 تلبسه وله ملحف بدلا من الریط والذياب
 (٤) ويروى وأدكن من ماء وهو أحسن. لأن ماء السماء فيه كدرة يقول
 ليس معان الزاد إلا فضلة من سلاقة. هي الخمر. والغمامة هي السحابة. والقرقف
 السلاقة وهي الخمر
 (٥) متالف يريد ربناؤه وتالفناه وعلناه الصيد ودرناه عليه. وأشلاء اللحم

لَنَا مَا نَمْنِيَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعَا هَدَيْلَا حَمَامَاتٍ بَنَعْمَانَ هَتَفَ^١
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَا هُمُومُ الْمَيِّ وَالْوُجُلِ الْمُتَعَسِفِ^٢
وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ الْأَمْسَحَتَا أَوْ مَجْرَفُ^٣
وَمَنْجَرُ السَّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ سَلِيبُ صَهَارٍ أَوْ قَصَاعُ مُؤَلَفِ^٤

بقاياها واحدها شلو

(١) يقول نحن فيما تمنينا من لذات العيش وسلوته ثم قال مادعا هديلا ، يقول العيش لنا دائما مادام هديل الحمام بنعمان وهتف كما يهتف الرجل بصاحبه و يصيح به وقوله هديلا يعنى صوتا وهديرا وهتف صراخ . قال أبو عبيدة الهديل الهديل القرخ (٢) الهوجل البطن من الارض الواسع ، والقلاة البعده يسار فيها على غير هدى والبير البعيد ما بين رأسه وذنبه . والمتعسف الطريق المسلك بلا علم ولا دليل فالذى يسير فى هذه الارض كانه إنما يسير بالتمسف وهو الظلم وتعسف فلان الناس وذلك إذا ظلمهم وجار عليهم فهو مشتق من ذلك يقول فالذى يسلك هذه الارض هو متعسف لها لا يدري أين يتوجه . أنتيناك مؤمنين لخيرك على هذه الحال وإفضالك على هذه الجهد والمشقة ، يقول فسلكتنا الارض بلا علم نراه ولا دليل بالبرية

(٣) يروى أو مجلف قال أبو عبيدة سمعت راوية القرزدق يروى هذا البيت لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف بالرفع . وهكذا رواه صاحب اللسان . ولم يدع أى لم يدع وقيل لم يبق ولم يقر ولم يستقر . قال والمسحت الذى لا يدع شيئا إلا أخذه قال والمجرف الذى أخذ ما دون الجميع . قال ومن قال إلا مسحتا أو مجرف أراد لم يترك إلا شيئا مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك وقيل نصب مسحتا بوقوع الفعل عليه وقد وليه الفعل ولم يل الفعل مجرف فاستوفى به فرفع (٤) قيل إن هذا البيت مجهول أنشده المازنى وأنشده الاعراب الذين حملهم إلى الرى

وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهِبَ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْإِنِّ الْجَسَادُ الْمُدْرَفُ^١
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمَلٍ كَمَيْلَةٍ وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مَرَاخٍ وَعَجْرَفُ^٢
فَقَا بَرَحَتْ حَتَّى تَقَارَبَ خَطُوهَا وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ^٣
وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَمَلَ عَنْهَا وَغَوْدَرْتُ إِذَا مَا أَثْنَيْتَ وَالْمَدَامُ ذَرْفُ^٤
وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطْلَى يَسُوقُهَا لَهَا بَخْصٌ دَامٌ وَدَلَى مَجْلَفُ^٥

(١) مائرة الاعضاء هى التى تمور بيديها دون رجلها فتحركما تحريكنا لينا وهو من سعة آباطها والاین الاعياء والفتور ، والجساد العرق وهو ما اصفر وشيب بحمرة . قال والمدوف الملين بماء أو دهن شبه به العرق اليابس

(٢) يروى نهضن بنا ويروى ذرعن بنا . ويروى وفيها بقايا من مراخ . قوله وعجرف والعجرفة من المرح يقول بدأنا بها من موضعنا وهى نشيطة مرحة فما بلغت إليك حتى تقارب خطوها وبلدت وضعفت من بعد المكان وكان ذلك عندنا هينا يسيرا فى جنب ما أملناه من سيك

(٣) روى أبو عمرو حتى تواكل نهزها يعنى هز رؤوسها فى السير نشاطا [والتواكل الضعف] والمناسم أظفار الابل الواحد منسم وما تحته الاظفل . مثل الاظلاف . ورعف دامية من الخفا وذراها أعالي اسمتها

(٤) يروى وغررت . يقول قتلنا جهلها وهو مرحها ونشاطها بالكلال والتفوير نصف النهار والتعريس آخر الليل . يقول من الجهد . تسيل دمرعا .

(٥) يروى حذامها والبخص لحم الخف الذى تظأ عليه والدأى فقار الظهر وكل فقارة دأية والمجلف المقشير بالدبر يقول قد كلت وضعفت حتى تقارب خطوها وساقها الحادى البطلى من كلالها

وَحَيَّ بَعَثَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفٌ^١
 إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا حَرَاجِيجُ أَمْثَالِ الْأَهْلَةِ شُسْفٌ^٢
 إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزْمَةَ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا بُحْرَاتُ الْوُجُوهِ تَصَدْفُ^٣
 ذَرَعَنْ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضُهُ إِلَى الشَّامِ تَلْقَانَا رَعَانٌ وَصَفْصَفُ^٤
 قَافَى مَرَاكِ الدَّاعِرِيَةِ خَوْضُهَا بِنَا اللَّيْلِ إِذَا نَامَ الدَّثُورُ الْمَلْفَفُ^٥
 إِذَا أَغْبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ كُسُورَ بَيُوتِ الْحَيِّ حَمْرًا حَرْجَفُ^٦

(١) الرمة قطعة من جبل والرسف كما يرسف المقيد في قيده من الجهد والاعياء .

(٢) الحراجيج الطوال من الابل والشسف اليابسة من الجهد والكلال وإدع عريت ظهر دبرها فتقع الغريبان عليها لتأكل دبرها فالابل تقاثل الغريبان يريد تدفعها عن دبرها بأفواهها لتطير عنها وأمثال الأهله أى لحقت بطونها بأصلاها فاعوجت

(٣) يقول هى معلبة طيبة إذا أريت الأزمة أقبلت وتصدف يريد تلاحظها وهى فى جانب معرضة

(٤) الدرع المشى يقال مر فلان يذرع الطريق وذلك إذا سار فيه متكسبا . والرعن أنف الجبل أو حرفه والجمع رعان والصفصف المستوى من الارض

(٥) الداعرية ايل منسوبة إلى فعل يقال له داعر معروف بالنجاة والكرم وخوضها سيرها بالليل والدثور الرجل المثقل البدن والفؤاد وهو الكسلان والملفف فى ثيابه وفى دناره

(٦) يروى وهتكت ستور بيوت ، إذا احمر آفاق السماء وكشفت ويروى

وَهَتَكَتِ الْأَطْنَابُ كُلُّ عَظِيمَةٍ لَهَا نَامُكَ مِنْ صَادِقِ النَّبِيِّ أَعْرِفُ^١
 وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ لِفَالِهَا يَرْفُ وَرَاحَتٌ خَلْفَهُ وَهِيَ زُقْفُ^٢
 وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَى بِلَبَانِهِ وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَفُ^٣
 وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا وَأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ^٤
 وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ كَانَهُ عَلَى سُرُورَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُنْدَفُ^٥

نسكياه . وهذا من المحل وثلة المطر . قال وآفاق السماء جوانبها والكسور جمع كسر وهو ما وقع على الارض من البيت ويبرت الاعراب إنما هى من الاكسية يتخفونها كاليوت يكونون فيها والخرجف الريح الشديدة المهبوب

(١) يروى من عاتق النى . ويروى كل ذفرة ، وتامك السنام العظيم وأعرف طويل العرف وذفرة عظيمة الذفرى إذا أصابها البرد دخلت الجباء فقطعت الاطناب

(٢) يروى زفيفا وجاءت خلفه ، والشول الابل التى نقصت ألبانها وشوات فارتفعت ألبانها وإفاله صغارها والفريج الفحل [الذى لم يمسح جيل] أو الذى تصدى للضراب أو الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها ، وقيل سمى قريبا لأنه يقرع الناقة ويرف يعدو

(٣) الصلى النار واللبان موضع اللب من القرس ، يتحرف عن النار (٤) يعنى جلد الأرض ينقشر من الجذب وقلة الأنداء ، وأوقدت الشعرى مع الليل ناراها لأن الشعرى تطلع فى أول الشتاء ويتوسف ينقشر وإنما يعنى قلة السحاب يريد أن السماء بادية ليس يرى فيها سحاب

(٥) يروى بيوت الصقيع ، ويروى مبيض الصقيع . سرورات التيب مسان الابل وسروراتها أسنمتها . يقول وقع الثلج على أسنمتها كأنه قطن مندف وموضوعه ما

وَقَاتِلْ كَلْبَ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرَبُضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ^(١)
وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا بَيْسَ الثَّرَى وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ^(٢)
تَرَى جَارَنَا فِينَا يَحِيرُ وَإِنْ جَنَى فَلَاهُ عَمَّا يَنْطَفُ الْجَارُ يَنْطَفُ^(٣)
وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا وَإِنْ كَانَ نَائِبًا بِنَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْتَفُ^(٤)
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا ضَوَامُنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفَرُ^(٥)
نَعْمَلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى قُدُورًا يَمْعُوطُ تَمُدُّ وَتُغْرِفُ^(٦)

تساقط منه . والصقيع الجليد .

(١) يقول قاتل الكلب أهله عن النار من شدة البرد ، ومتكنف بجمع عليه وقد
قعد حوله .

(٢) روى وجدت القوى ورواه صاحب اللسان إذا التمس الثرى ويرى
ومن هو يرجي خبره المتضيف والثرى الندى ، يقول يجد عندنا من ينزل بنا
خصبا في هذا الوقت من شدة البرد . الذهاب الابان وذهاب العشب فالناس
مجهودون يقول فنحن غيث لمن نزل بنا عند ذلك

(٣) يقول جارنا يحير لعزنا ومنتنا وهو سليم من أن يصيبه الاخير ، والنطف
الدبرة تدخل في جوفه

(٤) المولى ابن العم أو العبد المعتق ، يمنع جاره من الضيم مما يخاف من العار
وأن يسب به عقبه من بعده ويأتف من ذلك

(٥) زفر شديدة الهبوب باردة

(٦) المحل السنة الجدة التي لامطار فيها ، يقول كلما قى ما في قدورنا مددناها
وغيرناها لضيافتنا

تَفْرُغُ فِي شَيْزَى كَانَ جَفَانَهَا حِيَاضُ جَبِي مِنْهَا مَلَأَ وَنُصَفُ^(١)
تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُتَعَفِينَ كَانَهُمْ عَلَى صَمٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكُفُ
قُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِدِينَ سُطُورَهُمْ جُنُوحٌ وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ^(٢)
وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حَيَّ حُلْمَانَا وَلَا قَاتِلُ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعْنَفُ^(٣)
وَمَا قَامَ مَنَا قَائِمٌ فِي نَدْبَانَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَعْرِفُ^(٤)
وَأَيُّ لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَتَقَى الْعَدَى وَرَأْبُ الثَّأِي وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ^(٥)
وَأَضْيَافُ لَيْلٍ قَدْ قَتَلْنَا قِرَاهُمُ الْيَوْمَ فَاتْلَفْنَا الْمَنَايَا وَاتْلَفُوا^(٦)

(١) يروى حياض الجبي والشيزى يصنع من خشب الشيز . ونصف جمع ناصف
وهو الذي قد بلغ النصف

(٢) يروى جنوحا وفوق الجناحين شطورهم قيسام ، ويروى قعودا وفوق
القاعدين ، وقياما وتحت القائمين شطورهم قعودا وجروس يعنى جس عليها من
سمته ، ونطف يسيل منها الودك ينطف نطعانا . ويرى شطورهم أى مثلهم ، يقول
من الناس من أكل فتندجس الودك على يده ومن كان يأكل فهو يقطر من يده .

(٣) الحبة الاسم من الاحتباء

(٤) الندى المجلس وهو النادى

(٥) يروى يتقى القرى ، والثأى القصاد بين القوم ، وأصله في الخرز أن يدق
السبر ويغلط الاشقى فلا يمسك الماء ورأيه إصلاحه ، والجانب المتخوف الثغر

(٦) أراد وأضياف ليل قد قتلنا المنايا اليهم قرى لهم أى جئنا بها اليهم وأتلفونا
وأتلفناهم أى قتلوا منا وقتلنا منهم

(٣٦ - فرزدق)

قَرَيْنَاهُمْ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا يُشِجُ الْعُرُوقَ الْأَزَاقِي الْمُتَقَفَّ^١
وَمَسْرُوحَةً مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا مَمَرُ قُورَاهُ وَالسَّرَامُ الْمُعْطَفُ^٢
فَاصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمَرْءٌ^٣
وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى أَنَّهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالْهَيْمِ تَرَعَفُ^٤
وَلَا نَسْتَجِمُ الْخَيْلَ حَتَّى نَعِيدَهَا غَوَانِمٌ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زَحْفُ^٥
كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تُرَى سَمَانًا وَأَحْيَانًا تُقَادُ قَتَعَجَفُ^٦

(١) يشج يسيل . والأزاقى الرماح ورواه ابن منظور الأزقى وهو سرف .
منسوب إلى ذي وزن أحد الأذواء من ملوك اليمن . والمتقف المقوم بالثقاف .
وهو خشبة تسوى بها الرماح حتى يستوى عوجها ويستقيم المأتورة السيوف التي
صقلت حتى ظهر أثرها أي فرندها وحسنها الذي تراه في السيف كأنه أرجل تمل
وقد جعل هذين مكان الرفد والعطاء أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والاسنة
وطاعتهم ثم صرنا إلى المضارب بالبيض

(٢) يعني النبل ، شبهها بالجراد ، والمعمر وتر القوس ، وقوراه طاقاته كل طاقته
قوة والسرام شجر تتخذ منه القسي والمعطف القوس

(٣) المرعف أن ينزع للوت بما به من الجراحات ويكيد بنفسه

(٤) يقول إذا أراد أن يقره كرها لقيناه بالرمح تقطر دما

(٥) لا تتركها جامدة إذا رجعت من غزو حتى نعيد لها لغزوا آخر ويروى
فيرفها أعداؤنا وهي عطف

(٦) يقال عجف يعجف ويعجف وهو من الهزال يقال عجفت نفسي
على المرض إذا صبرت عليها وعجفت عن الشيء إذا صبرت عنه

عَلَيْهِمْ مِمَّا النَّاقُصُونَ ذُحُولَهُمْ فَمِنْ بَأْعَاءِ الْمُنِيَّةِ كُنْتُفُ^١
مَدَالِيْقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي دَعَا وَهُوَ بِالْفَرِّ الَّذِي هُوَ أَخَوْفُ^٢
وَكُنَّا إِذَا نَأَمْتُ كَلِيبَ عَنِ الْقَرَى إِلَى الضَّيْفِ نَمُشِي بِالْعَبِيْطِ وَنَلْحَفُ^٣
وَقَدَرْنَا غَلِيهَا بَعْدَ مَا غَلَتْ وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تَوْثَفُ^٤
وَكُلُّ قَرَى الْأَضْيَافِ تَقْرَى مِنَ الْقَنَا وَمَعْبِطٌ فِيهِ السَّامُ الْمُسْدِفُ^٥
وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِي الْمَرَاضُ دِمَاءَنَا شَفَتْهَا وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَذَنُ^٦

(١) أعباء المنية أحمالها يعني فرسان الخيل . كنفت تكنف المشي إذا مشيت
رفعت كنفا ووضعك كنفا والواحدة كاتفئة

(٢) المداليق التي تسرع إلى الفارات وطلب الذحول . والسيف الدلوق السلس
الدخول والخروج من القعد ، والصارخ المستغيث يقول إذا سمعنا الصوت أسرعنا
إليه مجيئين لا يثبنا عن ذلك شيء

(٣) العبيط اللحم الطرى . ونلحف يريد نلبسه اللحف فدففته من البرد يقول
نحن نكفي الضيف كل ما نأبه حتى يذهب من عندنا حامدا

(٤) فأننا غلبنا سكتنا غلبا . والمعنى رب حرب قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدونا
فسكنت وانقضت . ورب أخرى حششنا أي أوقدنا نارها والحش إدخال
الحطب تحت القدر أخرى وتوثف تجعل لها أثافي

(٥) يروي ومعبطا يقول من أراد القتال قاتله ومن أراد غيره أطعمناه العبيط
والمسدف المقطع سدائف وشققا ، والسديف قطعة من سنام

(٦) الكلبى هم الذين بهم مرض الكلب وكانوا يقولون إن دماء الملوك دواء
الكلبي

مِنَ الْفَاتِقِ الْمَجْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ^١ يَفُوقُ وَفِيهِ الْمَيِّتِ الْمُسَكَّنُفُ^٢
وَجَدْنَا أَغْزَ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصِي^٣ وَأَكْثَرَهُمْ مَنِ الْمُسْكَارِمِ يَعْرِفُ^٤
وَكُلَّاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي عَصَائِبُ لَاقِي بَيْنَهُنَّ الْمَعْرِفُ^٥
مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ^٦
قَلْبُنَا الْحَصِي عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامِ جِهَالٍ إِذَا مَا تَغَضُّفُوا^٧
عَلَى سَوْرَةٍ حَتَّى كَانَ عَزِيزَهَا تَرَامِي بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ تَقْنَفُ^٨
وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا يَتَرَحْلَفُ^٩

- (١) يروى من الفاتق المحجوب . والفاتق عند الموت المحجوس الذى يأخذه الفراق
(٢) يروى فينا لنا . ويروى حين تلتقى يقول هاتان الخصلتان فينا كثرة العدد وبذل المصروف ولاقى بينهما جمع بينهما والمعرف موقف عرفات
(٣) يروى ذر الثروة المتردفة يقول نحن وإن كنا كثيرا فلنا عز ومتعة تنزل لذى القلة عن حقه بحفظنا إياه إن قل وذل . وواحد المنازلة منزل وهو الذى لا يزال ينزل . والمتردفة الذى يردفه من الشر شيء بعد شيء
(٤) قلنا يريد القينا والخصى الكثرة والعدد وبأحلام جهال يريد بحلم حلما . وبهم جهل إذا جهل عليهم . تغضفوا يقول مالوا عليه بالتعطف والظفر
(٥) على سورة أى على وثبة وهجمة ويروى على ثورة . ونيقان جبلان ويروى ما بين نيقين
(٦) يترحلف يعنى يتحجى ويتباعد يقال ترحلف وترحلف

رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَاؤُوا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَ مَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصَّفُ^١
وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لَدَى حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ^٢
كَفَيْنَاهُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا وَأَمْوَالَنَا وَالْقَوْمُ بِالنَّبِيلِ دَلْفُ^٣
وَقَدْ أَرَشَدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَيْلِهِمْ وَأَنْيَابُ نَوَاحِيهِمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ^٤
فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَانَا بَعِزٌّ وَلَا عِزٌّ لَهُ حِينَ يَحْجَفُ^٥
تَسَاقُلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ كَأَرْكَانِ سَلَى أَوْاعَةٍ وَأَكْثَفُ^٦
سَيَعْلَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ^٧

- (١) يروى بعد ما كان . يقول كانت حلومهم عازبة عنهم فاستأبوا بها يعنى ردوها فتابت اليهم يعنى رجعت اليهم
(٢) يروى بأيديها جمع ندى والشدى جمع الجمع يريد استغاثة النساء
(٣) يروى بالبيض ودلف جمع دالف وهو الرجل يمشى مشيا فيه إبطاء
(٤) يروى وقد سد الأوتار أفواق . وأرشدوا الأوتار شدوها والأفواق جمع فوق وهو ما بين شرخي السهم وموضع الوتر والحد الفيض وشدة الغضب وتصرف تحرق كما يصرف البعير إذا حرك ناييه فسمعت لهما صوتا
(٥) يروى يعدل درانا بدره ولا عز له . أى يسوى ميلنا وعرجنا عليه والدرة الدفع
(٦) يروى تنقل . ومعنى أكثف أغلظ وأشد وأكثر جمعا . والاركان الجوانب وسلى أحد جبلى طوى
(٧) سامى فاخر . وهوت زالت

فَسَمِعَ جِبَالُ الْعَرَبِ وَالْبَحْرُ مَالِكُ
وَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَثَّرَتْ
لَمَّا تُرِكَتْ كَفُّ نُشِيرٍ بِأَصْبَعٍ
لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلِيَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي
وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَمَنْ الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عَنْدهُ
تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ وَعُيُونُهُمْ
وَيَبْتَنَانِ بَيْتَ اللَّهِ نَحْنُ وَلَاتُهُ
لَنَا حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِيَّةِ تَلْتَقِي
إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى
فَلَا حَصَنَ يَبْلَى وَلَا الْبَحْرُ يَنْزِفُ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ وَأَسْرَفُوا
وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ
عَلَيْهِ إِذَا عَدَّ الْحَصَى يُتَحَلَفُ^١
وَيَسْأَلُ النِّصْفَ الذَّلِيلُ فَيَنْصَفُ
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذِنُ الْمُتَنَصِّفُ^٢
مَكْسَرَةً أَبْصَارُهَا مَا تَصَرَّفُ^٣
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءَ مُشْرِفُ^٤
عَمِيدُ الْحَصَى وَالْقُسُورَى الْمُخْتَدِفُ^٥
عَشِيَّةَ يَوْمِ النُّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا

(١) يروى لنا العزة القعساء ، والغلباء الغليظة العنق ، ويتحلف أى يجتمع الناس عليه حلفاء.

(٢) يروى ولكنه ، والمتنصف المخدوم = والمتنصف الخادم ويعنى به لغير المؤمنين

(٣) يقول ما تنظر يمنة ولا يسرة من مهاجته وجلالته

(٤) بأعلى إيلياء يريد بيت المقدس ، وهو مشرف معظم . يقول فلنا الكعبة وبيت المقدس

(٥) أى حيث يلتقى أهل الآفاق ويروى عديد الحصى . والقسورى الكبير

تَرَى النَّاسَ مَاسِرًا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَأِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّارِ وَقَفُوا^١
الْوَفُ الْوَفُ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَا
وَحَيْلٍ كَرِيمَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشُفُ^٢
وَأِنْ نَكْتُوا يَوْمًا ضَرْبَنَا رِقَابَهُمْ
عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَالَفُ^٣
فَأَنْتَ إِذْ تَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمًا
لَأَنْتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمُكَفِّ
أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا
بِرِّقٍ وَعَبِيرٍ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ^٤
وَشَيْخَيْنِ قَدَنَا كَأَمَّا نَيْنِ حَبَّةٍ
أَنَا نِيْمًا هَذَا كَبِيرٌ وَأَعْجَفُ^٥
أَقَى لَجَرِيرٍ رَهْطُ سَوْءٍ أَذْلُهُ
وَعَرَضُ لَيْمٍ لِلخَازِي مَوْقِفُ^٦
وَأَمَّ أَقْرَتُ مِنْ عَطِيَّةٍ رَحْمَهَا
بِأَخْبَثِ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ^٧

الرئيس ، والمختدِف من يتنقى في نسبه إلى خندف

(١) يروى أو بآنا ، وقفوا أى وقفوا ركا بهم

(٢) ريعان كل شئ أوله ومقدمه ، وخيل يريد الفرسان ، والحرشف الرجالة

(٣) يروى وإن فتوا يوما ضربنا رؤسهم ، ويروى حتى يرجع

(٤) يروى عند السماء مكانه ويروى يتقرف ، الربق جبل تشد به الجداء

والعنوق والمقرف من آثار الدبر

(٥) يروى قد كاما ويروى هذا ملح ومجرف والشيخان عطية والده والخطافى جده

(٦) أى قد وقف الكل مخزبة فهو غرض لها . ويقول محبس محبس فى كل

موضع خزى . ويقال موقف مخطاط ، والتوقيف آثار يرض فى البيدر من آثار

الضرب بالسيف

(٧) تنشف تمص من أياه ، وأقرت علفت بحمل

إِذَا سَلَخْتَ عَنْهَا أُمَامَةً دَرَعَهَا ۖ وَأَعْجَبَهَا رَأْبَ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدَفٌ ١
 قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ مِنْهُ جَبَاهَا ۖ خُنُوقٌ لَأَعْنَاقِ الْجُرَادِينَ أَكْشَفٌ ٢
 تَقُولُ وَصَكَّتْ حُرَّ خَدَيَّ مَغِيظَةً ۖ عَلَى الْبَعْلِ غَيْرِي مَا نَزَالَ تَلُوفٌ ٣
 أَمَا مِنْ كُلِّي إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ۖ أَتَانَانِ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَقَّفُ ٤
 إِذَا ذَهَبَتْ مَتَى يَزُوجِي حَمَارَةً ۖ فَلَيْسَ عَلَى رِيحِ الْكُلْبِيِّ مَأْسَفٌ ٥
 عَلَى رِيحِ عَبْدِ مَا أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى ۖ مُصَلٍّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفٌ ٦
 إِذَا مَا أَحْبَبْتُ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ ۖ جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَرَى مِنْ يَتَغَطَّرُفٌ ٧
 كَلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحِبُّونَهُ ۖ بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مِنْ يَخْلَفُ ٨

- (١) أمامة امرأة جرير والرابي الفرج المرتفع إلى البطن ، ومهدف مستند
- (٢) يروي كأن الترك فيه وجوههم قصير يعني فرج المرأة كشف لا شعر فيه كجبهة الترك . الجرادين جمع جردان وهو الأير
- (٣) أي إذا رأت زوجها ينزوي على الاتان ضربت خديها وحرجها تغيطا عليه ويروي حري ويروي على الزوج ويروي عبري
- (٤) تقول إذا غلبني عليه حمارة فلا آسف عليه ويروي أن جريرا لما بلغ هذا البيت قال يا ابن القاعة
- (٥) تقول لا آسف على ربح عبد لم يأت أحد مثل الذي أتى به من مؤمن أو كافر
- (٦) احتبت جلست تنظر متى أوافيها ، ويتغطرف يسود ويطلب السوداء والغطريف السيد
- (٧) يروي من تخلقوا ويحبونه يعينونه وينصرونه

إِلَى أَمَدٍ حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ ۖ وَيُوجِعُ مِنَ النَّخْسِ مَنْ هُوَ مَقْرَفٌ ١
 عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ إِنْ إِذَا وَنَى ۖ أَخُو الْحَرْبِ كَرَادٍ عَلَى الْقَرْنِ مَعْقُفٌ ٢
 تَبَسَّكُنِي عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدٍ مُقِيمَةً ۖ بَيِّرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضَعِفُ ٣
 عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدَمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ ۖ لَمَّا جُؤَا كَمَا مَاجَ الْجُرَادُ وَطُوفُوا ٤
 فَمَنْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَسْتَوَتْ ۖ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَنُتْسَفُ ٥
 وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا ۖ لَجَاءَتْ بَيِّرِينَ اللَّيَالِي تَرْحَفُ ٦

ب وقال الفرزدق

كَأَنَّ دِيَارًا بَيْنَ أَشْئِمَةِ النِّقَا ۖ وَبَيْنَ هَذَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ ١

- (١) يروي يزبل ويتنا ويروي ويوجع بالنخس الذي هو أقرف . والأقرف الهجين المقرف الذي أحد أبويه يرذون
- (٢) يروي قد كادت على الناس تضعف يعني قول جرير
- (٣) ديار بني سعد ولا سعد بعدهم عفت غير أنقاء بييرين تعرف
- (٤) يروي وسعد كاهل الردم لوفض عنهم ، ويروي لودك دكة ، والردم سد ذي القرنين وطوفوا خرجوا كالطوفان
- (٥) فتنسف يريد فتقطع شهبهم بالجبال
- (٦) أراد لجأت بييرين بجيش مثل الليالي ترحف
- (٧) راجع اللسان وقد رواها باقوت بين أشئمة الحى ، والبحيرة بحيرة هجر ببلاد البحرين ، وأشئمة موضع يتجد قرب اليمامة

وقال^١

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادَ الصَّيَارِفِ

وقال^٢

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ بِالْمَضْرُوبَةِ تَقَرَّرَ مِنْهَا بَطْنُ كُلِّ عَرِيفٍ

قافية القاف

ب قال الفرزدق

وكان نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة وأم حمزة خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري وأما مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على خولة أم حمزة فرفقتها فشفعت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحِمْرَةٍ حَاجَتِي إِنَّ الْمَنَوَةَ بِأَسْمِهِ الْمَوْتُوقُ^٣
بِأَبِي عِمَارَةٍ خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُروُوقُ

(١) راجع الكامل للبهر [ص ١٢٠ ج ١] وسيبويه [ص ١٠ ج ١]

(٢) راجع الكامل للبهر [ص ٢١٤ ج ٢]

(٣) رواه صاحب الاغانى فى بعض المواضع أُمِّيت قد نزلت

بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَغَرِّ وَهَاشِمٍ ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَالصَّدِيقِ^١

فأنجحت شفاعة خولة للنوار

ب وقال الفرزدق

يهجو بنى منقر

أَرَى إِبِلِي حَنْتَ طُرُوقًا وَهَاجِمًا عَلَى الشَّوْقِ جَارٌ لَا يَزَالُ يَبُوقُهَا^٢
سَرُوقٌ إِذَا الظَّلَامُ كَانَتْ كَانَهَا عِبَايَةُ مَسْتَوْرِينَ سُدَّتْ خُرُوقُهَا^٣
فَسِيرِي قَامِي أَرْضَ قَوْمِكَ إِنِّي أَرَى حَقْبَةَ خَوْقَاءَ جَمًّا فُشُوقُهَا^٤
وَأَتْنِي عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ وَخَيْرَ أَحَادِيثِ الْغَرِيبِ صَدُوقُهَا
عِظَامُ الْمُقَارَى يَأْمَنُ الْجَارُ فِجْعَهَا إِذَا مَا الثُّرَيَّا أَخْلَقَتْهَا بَرُوقُهَا^٥
خَلَا أَنْ أَعْرَافَ الْكَوَادِنِ مَنَقَرًا قَبِيلَةُ سَوِيٍّ بَارٍ فِي النَّاسِ سُوقُهَا^٦

(١) يريد بالحوارى عبد الله بن الزبير بن العوام

(٢) يبوقها أى ينشأها ويصيها يرميه بأنه يأتى الأبل

(٣) العباية ضرب من الاكسية كالعباءة ، وسدت خرووقها لانها كثيرة الفتوق بادية العود

(٤) هكذا فى الاصل فترتها بالناء المثلثة ولعلها بالمتناة ، والخرقاء الواسعة أو الخمقاء والناقاة إذا كانت جربة قيل لها خوقاء

(٥) المقارى جمع مقارة وهى القصاع التى يوضع فيها الطعام يقول إن مقاريهم عظيمة لبطنتهم وليس للكرم ولا لاطعام الجار

(٦) الكوادن جمع كودن وهو الفرس الهجين المقرف يشبه بنى منقر به

تَحْمَلُ بَانِي مُنْقَرٍ عَنْ مُقَاعِسٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَعْبَاءَ ثَقَالًا وَسَوْقَهَا^(١)
 لَوَزَى بِهَا لَا يَأْطُرُ الْخَسْلُ مَتْنَهُ وَيَعْجُزُ عَنْ حَمْلِ الْعَلَى لَا يُطِيقُهَا^(٢)
 أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا يَهْبِجُ جَلِيلَاتِ الْأُمُورِ دَقِيقَهَا^(٣)
 وَمُلْتَفَّةِ الْحَاذِينَ مُرْتَبَجَةِ الصَّلَا سَنَانِيَّةٍ قَدْ بَاتَ تَحْتَى فَلَيْقَهَا^(٤)
 خَلَوَتْ بِهَا فِي الْحَرَمِ السَّهْلِ تَنْتَجَى وَأَعْيَبَ سَاعَاتِ النَّجَى طُرُوقَهَا^(٥)
 فَمَا زَالَ تَحْتَى نَصْفُهَا قَدْ قَسَمْتُهَا فَرِيقَيْنِ حَتَّى جَاءَ جَوْنٌ يَسُوقُهَا^(٦)
 وَكَلَفْتُهَا لَيْلًا طَوِيلًا فَأَصْبَحَتْ قَرِيبًا وَقَدْ بَاتَتْ شَدِيدًا وَسَيْقُهَا^(٧)
 وَأَهْوَنَ عَيْبِ الْمُنْقَرِيَةِ أَنَّهَا شَدِيدٌ يَطْنُ الْخَنْظَلِيَّ لُصُوقَهَا^(٨)

(١) السوق جمع وسق وهو كيل معروف

(٢) الوز من الدواجن ، والاوزى جمع لوز وهو القصير الغليظ ، يقول لا يعي الخل ظهري وإنما يعيه حمل العلا

(٣) طوعة اسم امرأة وابن طوعة الفزارى والشيباني شاعران

(٤) الفليق المفلوق يريد به فرجها والسنانة الهزيلة المعجفاء البادية عظامها

(٥) تنتجى تطلب حاجتها في الأرض المنخفضة بعيدا عن العيون والنجى

المنتجى (٦) الوسيق السوق الشديد

(٧) حكى صاحب معاهد التصنيص في سبب هذه القصيدة أنه نزل في بني منقر والحى خلوف فجاءت أفعى فدخلت مع جارية فراشها فصاحت فاحتال الفرزدق حتى انسلت ثم ضم الجارية إليه فزبرته ونحته عنها فقال هذا البيت والبيتين بعده فاستعدت عليه زياداً

رَأَتْ مِنْ قَرَأْسٍ أَسْوَدًا قِصَارًا رَأَتْ بَصَرَتْ قَتَى دَارِمِيَا كَالْهَلَالِ يَرُوقُهَا^(١)
 فَمَا أَنَا هَجْتُ الْمُنْقَرِيَةَ لِلصَّبِيِّ وَلَكِنَّمَا اسْتَعَصَتْ عَلَيْهَا عُرُوقُهَا^(٢)
 تَنَابُلَةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ حَمِيرُ بَنِي غِيلَانَ إِذْ نَارَ صَيْقُهَا^(٣)

ب وقال الفرزدق

العريف ومنكب أتياه فقالا أجب الأمير يدعوك وهما يلعبان معه فهرب وترك
 رداءه متهما والأمير يومئذ الجراح بن عبد الله بن الحكمي

سَأَأْتِيَنَّ إِنْ عَرَضَا كَمَا أَوْفِيَا بِهِ رِدَائِي الَّذِي جَاذَبْنِيَا فَتَمَرَّقَا^(١)
 لَشَرِّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍّ وَمَنْكَبٍ ضَرَارَ اسْتَهَا وَالْعَنْبَرِيَّ بْنَ أَحْوَقَا^(٢)
 وَإِنَّ حَرًّا دَلَّى ضَرَارًا زَحِيرَهُ وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زُورُهُ غَيْرَ ارْتَقَا^(٣)
 وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كَلَاكُمَا بِأَمِيكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لَا فَرَقَا^(٤)
 وَلَكِنَّمَا فَرَّقْتُمَانِي بِضَيْغَمٍ إِذَا مَا رَأَى قَرْنًا ابْنٍ وَدَقْدَقَا^(٥)

(١) الصبيق الغبار يحول في الطرقات

(٢) رواه أبو زيد في النوادر جذبتني فتمرقا

(٣) رواه أشد عريف في معد وضبطه المصحح والعنبري بفتح اليماء المشددة

(٤) روى عن أبي حاتم أدى ضرار قال أبو الحسن وهو أحسن

(٥) ابن أرقام ودققت سمع له صوت وجلية

ب وزعموا

أن خليفة الأقطع أتى الفرزدق يستهديه فقال له الفرزدق أدخل يدك في الخرج فما أخذت فهو لك فزجر به خليفة فقال الفرزدق
لَقَدْ عَلِمْتُ فَلَسَ الْأَمِيرِ وَنَارُهُ وَكَفَكَ عِنْدَ الْقَطْعِ إِنَّكَ سَارِقٌ^١

ب وقال

هلال بن أحمز المازني أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلبة وجهه في أثر آل المهلب فلحقهم بقتدايل فقتل الرجال وجاء بالذرية

لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً بِمِثْلِ دَلٍّ لِلْإِسْلَامِ كُلِّ طَرِيقِ
ثَبَّتَ ذُكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَكُلِّ مُقَدَّاةِ الرَّهَابِ سَبُوقِ
خَوَافِي يُحَذِّينَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهَا إِذَا صُرِّخَ الدَّاعِي كِلَابُ سَلُوقِ
جَعَلْنَا بِقَنْدَائِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ شَهَاءَ ذَاتِ خُرُوقِ^٢
بِكُلِّ مُضْيٍ كَالْهَلَالِ وَفَتْخَةٍ لَهَا غَيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ^٣
وَشَهَبَاءَ قَادَتِهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ نَطَحْنَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذَاتِ قُتُوقِ

(١) يقول إنه قطع بعدل لا يظلم ويظهر أن القطع عندهم كان بالفأس المحمأة في النار [٢] يقول تركوا أجسادهم بقتدايل وحمّلوا رؤوسهم إلى الشام ويروى جوفاء ذات [٣] الغنية السحاب يطر ساعة ويسكن [

٣] الغنية السحاب يطر ساعة ويسكن [

ب وقال الفرزدق

لما قتل آل المهلب بقتدايل

نَحْنُ أَرْبَا الْبَاهِلِيَّةِ مَا شَفَتْ بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَارٍ مُعَلَّقِ^١
حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَقِ^٢
وَنَحْنُ أَرْحَنُ عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدَرٍ شَجَا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخَنَّقِ^٣
وَكَانَتْ إِذَا أَبْنَاءُ مَسْمَعٍ ذُكِرَ لَهَا جَرَتْ دُفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُرْفَرَّقِ^٤

١ الباهلية بنت عطية بن عمار كانت تحت عدي بن أرطاة الفزاري وكان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل عديا ومالكا وشبابا أبناء مسمع فقال الفرزدق يفخر بقتل هلال بن أحمز المازني آل المهلب بقتدايل وأمن على هؤلاء بادراك الثأر يقول شفيهاها بقتل معاوية بن يزيد وكان معاوية قتل عديا بقتل هلال معاوية [٢] يريد حملنا رأس معاوية بن يزيد بن المهلب ولأم أراد أم الدماغ وهي الجلدة التي تغشى الدماغ قال الحرمازي لما قال فرخ ذكر فرخ النعام أو الحمام فقال منقنق والفرخ هو الدماغ بعينه شبه استكنان الدماغ وجنومه في الهامة بجثوم الفرخ في وكره [

٣] كان يزيد بن سار إلى بابل خلف ابنه معاوية بواسطة معه أسرى من بني تميم فلما بلغه أنه قد قتل قدم هؤلاء فقتلهم ومضى إلى السند فتبعهم هلال فقتلهم ، خويلدة بنت مسمع بن مالك بن مسمع بن شيان بن شهاب بن جحدر أخت مالك وشهاب والشجا ما اعترض في الخلق من عود أو غيره والغصص بالطعام والجأز بالريق والماء وأنشد لروبة نسقيهم غيثا طويلا الجأز [

٤] تفرق الدمع امتلاء العين منه قبل أن يفيض [

قَسَاعَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ وَلَمْ يَكُنْ
أَتَتْهَا وَلَا تَمُشِي تَمَانُونَ لَحِيَّةَ
فَكَانَ بِقَنْدِيلٍ مِنْ جَسَدِهِمْ
يُدْهِدِي مِنَ الْحَصَنِ الَّذِي سَرَّعَ وَابَهُ
فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وِفَاءٍ سِوَى الَّذِي
إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي سُورِهَا بِسُيُوفِنَا
فَإِنْ يَكُ قَتْلُ بَابِنِ أَرْطَاةَ شَاقِيَا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهْلَبِ ضَرْبُنَا
لَهُمْ غَيْرُ أَنْوَاجٍ قِيَامٍ نَسَاؤُهَا
وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْهَا رِمَاحُنَا

١ [أراد عقرباً بل وبه قتل يزيد بن المهلب يدهدى يدرجه]
٢ [يقول ليس بلاء ولا وفاء مثل الذي فعلناه]
٣ [العسالة الرماح وعسلنا اضطرابها إذا هر عسل]
٤ [البردق الأطفال والعجوز المسنة]
٥ روى صاحب العمدة أن الفرزدق كان يجلس إلى الحسن البصري فجاءه رجل فقال يا أبا سعيد إنا نكون في هذه البعوث والسرائيا فتصيب المرأة من العدر وهي ذات زوج أقتل لنا من قبل أن يطلقها زوجها ؟ فقال الفرزدق قد

وَكَانَتْ أَثَافِي قَدَرْنَا رَأْسَ بَعْلَهَا
لَمْ تَرَ أَنَا بِالْمُشَاعِرِ يَهْدِي
أَنِ مَضَرُّهُ الرُّسُولَ الَّذِي هَدَى
إِذَا خَنَدُفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَتْ
فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ
وَمَنْ يَلْقُ بَحْرَيْنَا إِذَا مَا تَنَاطَحَا
هُمَا جَبَلَا اللَّهُ اللَّذَانِ ذُرَاهُمَا
مَعَ النَّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُخَلَّقِ
فَتَحْنَا بِأَذْنِ اللَّهِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مِنْ الْهَدَى أَوْ بَابِ مِنَ الرُّومِ مُغْلَقِ

ب وقال

وحضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق فقال الفرزدق يا أبا سعيد
حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس أنت خيرهم وأنا شرهم قال فما أعددت

قلت أنا مثل هذا في شعري، فقال الحسن وما قلت فأثدده هذا البيت فقال الحسن
صدق فحكى بظاهر قوله قال صاحب العمدة وما أظن الفرزدق إلا أراد مذهب
الجاهلية في السبايا .

١ [الغطراف السادة والغطراف السيد والمشرق كل مصل يصل في العيد فهو
مشرق والتذليل سحب الثياب قال الحرمازي يريد مشرق مكة يصل في العيد]

لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانون سنة وأنشأ
الفرزدق يقول

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمٍ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخُنَاقَةِ أَزْرَقًا^١
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيْفٌ وَسَوَاقٍ يَسُوقُ الْفِرَزْدَقَا^٢
أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يَعَاقِبِ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ النَّهَابَا وَأَضْيَقَا^٣
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمَزَقَا^٤

وقال الفرزدق

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ أَبَا قَطَنِ غَيْرَ الَّذِي لِلْخَارِقِ^٥
فَبَاتَتْ وَبَاتَ الظُّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوَافَقَةً بِالْيَتَمَا لَمْ تُوَافِقِ^٦
فَقَدْ تَلَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا تَلَاقَى الْخَلَائِقِ^٧

(١) روى لقد خاب من أولاد آدم ... مغلول القلادة موثقاً

(٢) روى إذا جاعني يوم القيامة قائد

(٣) هذا البيت أولها في بعض الروايات ، ويروى شد من الموت

(٤) يروى إذا شربوا فيها الحميم يذوبون من حر الحميم

• [أراد قبيصة بن المخارق الهلالي فغلط ، فنزل على قبيصة آخر غير هذا

الهلالي]

(٦) يريد أنها لم تجد مأوى يقبها الندى الساقط ولا دار كريم

(٧) أي أن الناس يتفقون في الأسماء لكنهم لا يتفقون في الصفات والأخلاق

ب وقال

لزياد بن أبيه

أَلَا طَرَقَتْ ظُمَيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجِدُ دُوبِنَ الشَّجِيِّ عَنْ يَمِينِ الْخَرَّاقِ^١
طَرِيدًا سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا يَدَتْ مِنَ الصُّبْحِ أَعْنَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ^٢
شَرِيحَانِ بَكْرٍ لَمْ تَدَيْثَ وَمَرْضِعُ تَرَكْنَا لَهَا لُبًّا كَلْبُ الْمَعَالِقِ^٣
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي زِيَادًا تَكَشَّمَتْ مِنْ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي^٤

ب وقال الفرزدق

في عمر بن هيرة الفراري

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مَلَأُ التَّلَجِّ يَبِضُ الْبَنَائِقِ^١
تَظَلُّ إِلَى الْفَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً ثَمَايَا بَرَاقٍ نَاقَتِي بِالْمَخَالِقِ^٢
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةَ بَرَعْنٍ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ النَّعَارِقِ^٣

(١) [الشجى ماء بلعنبر يطن فليج ينزله الخول والخرق عن يسار الشجى وإنما سمي الشجى شجياً بصخرة في وسط الوادي قد شجى بها]

(٢) [الشريحان الضربان والتديث التلين والتذليل والشرح والشرج واحد والمعاليق الناقة التي ترام بعينها وتنكر بأنفها وكذلك المناثر قال الأسود بن يعفر لعمرى لقد أنكرت قيس بن حاضر كما أنكرت ريح الفصل المعاليق تظل ترامى عليه وفي النفس حاجة وتمنع منه الفرع والفرع حائق]

(٣) [الفاصول جبل بالشأم والثنايا الطرق في الجبال]

(٤) [سنام جبل على ليلة من البصرة ورعته أنه]

بِوَادٍ يُشْعِمَنَّ الْخَرَامَى تَرَى لَهَا مَعَاصِمَ فِيهَا السُّورُورُ دُرْمُ الْمَرَافِقِ^(١)
 كَفَى عَمْرٍ مَا كَانَ يُخْشَى انْجِرَافُهُ إِذَا أَجْجَحَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
 وَمَا حَجَرٌ يَرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ لَفْتَنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
 يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لَيْنِ قَلْبِهِ لَهُمْ وَغَلِيظُ قَلْبِهِ لِلْمُنَافِقِ
 وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا إِمَامَ جَمَاعَةٍ عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا عِمَادُ السُّرَادِقِ
 جَمَعَتْ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعَتْهُ بَغْدَرْ وَلَا الْعَذَارَةُ ذَاتُ السَّوَارِقِ^(٢)
 وَلَا مَالٌ مَوْلَى لِلْوَلَى الَّذِي جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْخُتُوفِ الْوَوَاقِ^(٣)
 وَلَكِنْ بِكَفَيْكَ الْكَثِيرُ نَدَاهُمَا وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَوَائِقِ
 يُخَيِّرُ عِبَادَ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلُّ الْخَلَائِقِ
 لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي لَهُ الْمُنْبَرُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقٍ
 وَفَضُّ بِسَيْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفَعَهُ كِتَابٌ كَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْخَنَادِقِ

- (١) المعصم فضل ما بين الذراع والكف والسور جمع سوار والدرم والدرود واحد وهو أن لا يكون لمرافقهم حجم ناقة [
- (٢) يقول جمع ما لك من غير عذر ولا تعذيب الناس بالجوامع والقبود والهنداء الجامعة التي يعذب بها والسوارق فراشات القفل [
- (٣) يقول لم تأخذ المولى بالولى ظلمًا [

دَعَاهُمْ مَزُونِي فَبَجَاؤًا كَانَهُمْ بِجَنِيهِ شَاءَ تَابِعُ كُلِّ نَاعِقٍ^(١)
 لَقُوا يَوْمَ عَمْرٍ بَابِلَ حِينَ أَقْبَلُوا سَيُوفًا تُشْطَلِي جُمُعَاتِ الْمَفَارِقِ
 وَلَيْتَ الَّذِي وَلَّاكَ يَوْمَ وَلَيْتَهُ وَلَايَةً وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقٍ
 لَهُ حِينَ آتَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعَرَى أَتَتْكَ مَعَ الْآيَامِ ذَاتِ الشَّقَاقِ
 وَمَا حَلَبَ الْمُصْرَيْنِ مِثْلَكَ حَالِبٍ وَلَا ضَمَّهَا مِنْ جَنَافِ الْحَقَائِقِ
 وَلَكِنْ غَلَبَتِ النَّاسَانَ تَتَبَعَ الْهَوَى وَفَاءَ يَرُوقُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ رَائِقٍ
 وَأَدْرَكَتْ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلًا بِضَعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جِيَّ غَيْرَ رَاهِقٍ
 خَرَجُ مَوَانِيذَ عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْعَوَائِقِ
 إِذَا غَطَفَانُ رَاهَتِ يَوْمَ حَلَبَةٍ إِلَى الْمَجْدِ نَادِرًا مِنْهُمْ كُلِّ سَابِقٍ
 لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلُّ مُضْعَبٍ مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ السَّوَابِقِ^(٢)
 وَمَنْ عَلَى عَلِيٍّ تَمِيمٌ إِلَى الَّذِي لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طَوَالِ الزَّرَانِقِ

ب وقال الفرزدق

يمدح أسد بن عبد الله القسري

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلَقَ اللَّهُ لِي بِهِ شَبَابًا حَلَقَ مُسْتَحْكِمٌ فَوْقَ أَسْوَقِ

- (١) أراد يزيد بن المهلب والمزون مدينة عمان [
- (٢) يقال قد أجزأك هذا إذا كفأك مهموز وقد جزي هذا عنك غير مهموز كأنه قال قضى هذا عنك [

وَكَمْ يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ عَمَى مِنَ الْعَرَى حَلَّتْ وَمَنْ قَيْدِ بَسَاقِي مُغْلَقٍ
فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً مَتَى مَا أَذْكَرُ مَا بَسَاقِي أَفْرَقُ^١
أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرٌ مَوَدَّةً إِذَا مَا التَّقْتُ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ مَادِحًا كَرِيمًا فَمَا يُثْنِ عَلَيْهِمْ يَصْدُقُ^٢
مَنْ الْمُحَرِّزِينَ السَّبْقِ يَوْمَ رَهَانِهِ سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسَبِّقٍ^٣
هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حَيْثُ أَرَقَّتْ بِهِمْ بِجِيلَةٍ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَرْتَقٍ
مَصَالِيَتْ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ وَالَّتِي يَضِيقُ بِهَا ذُرْعَايُدُ الْمُتَدَقِّقِ
وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاولَتْ بِجِيلَةٍ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقَى^٤
بِجِيلَةٍ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ يُطَارِقُ
لَنْ أَسَدٌ حَلَّتْ قِيُودِي يَمِينُهُ لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْخُنُقِ^٥
بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِرًا وَارْخَى خَنَاقًا عَنْ يَدَيَّ كُلِّ مَرْهَقٍ^٦

- ١ [الحرمازي قال لم يبق مني غير أن حشاشة وهي بقية النفس يقال غيره أن بقية بقيت من نفسي ثم قال متى ما أذكر ما بساقي أفرق منه]
- ٢ [يثن موضع جزاء عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ويروى فما أثنى عليهم يصدق وهو أجود]
- ٣ [السبوق الذي يسبق الخيل والمسبق الذي يسبق منها]
- ٤ [قال ومن يك لم يدرك جوا به يطرق بجيلة عند الشمس أي يدرك بجيلة]
- ٥ [قال إذا خنق المخنوق يضع يديه في حلقة مثل قوله وأين يضع المخنوق يديه إلا في حلقة]
- ٦ [روى الحرمازي هذا البيت]

تَوَاصٍ مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ يَشِيبُ لَهَا مَنْ هُوَ لَهَا كُلُّ مَفْرَقٍ^١
أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ إِذَا لَحَقَتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَالِقِ^٢
إِذَا فَمٌ كَبِشَ الْقَوْمَ كَانَ كَأَنَّهُ لَهُ فَمٌ كَلَّاحٍ مِنَ الرُّوعِ أَرُوقٍ^٣

ب وقال الفرزدق

في عبد الله بن شريك النهشلي

السَّكْنَى وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَائِي إِلَى ابْنِ شَرِيكِ ذِي الْجُحُولِ الْمُطَوَّقِ
بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ تَلَاقِي مَعَدٍّ فِي مَنَاخِ التَّفَرُّقِ^٤
وَمَا زَادَهُ إِلَّا أَنْفِرَانًا لِقَاؤُهُ قُرَيْشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعَرِضِ يَتَّقِي^٥
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ كَرِيمًا وَلَمْ يَطْعَنْ بِعَرَضٍ مُخْرِقٍ
أَلَمْ أَضْمَنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ إِذَا جَاءَ إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
لِذَحْلَيْهِمَا إِذْ فُوزَتْ نَقْضِيَاهُمَا بَيَانَةً عَنْ زَوْرَهَا كُلِّ مَرْفِقٍ^٦

- ١ [نواص أشراف من الأيدي أي هي تشرف وتقلد]
- ٢ [المتالق الكثير البرق والعارض السحاب الذي قد سد الأفق]
- ٣ [الروق طول الاسنان يقول إذا كلع رئيس القوم ومدرهم في الحرب وقاص شفتيه فكأن به روقا لقلوص شفتيه]
- ٤ [جناب رجل من بني نهشل ومناخ التفرق مني]
- ٥ [الانفراث الانكسار]
- ٦ [التفويض الموت والتفويض ركوب المغازاة وأنشد لمزرد]

وَقُلْتُ لِأُخْرَى اسْتَظْهَرُوا بِنَجَاتِهَا
كَأَحْقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الْقُورِ سَمُوقٍ^١
إِذَا شَلَّ فِي صِمَانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ
خَوَافُهَا نِيرَانَ مَرَوْ مُفْلَقٍ^٢
كَأَنَّ عُكَاظِيَّ لَهُ حِينَ زَاءَلَتْ
عَقِيقَتَهُ سُرْبَالٌ حَوْلَ مُمَرَّقٍ^٣
وَالْقَيْتُ عَنْ ظَهْرَيْهِمَا شَمَلْنِيهِمَا
بَارِدِيَةِ الْعَصَبِ الْيَمَانِي الْمُلْفَقِ^٤
وَمَا كُنْتُمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ أَنِّي
ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلِّقِ^٥
وَكَمْ عَنْ جَنَابِ لَوْتَلَبَتْ لَمْ يُؤَبِّ
إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا بِكُرْسُوعٍ مَرَقِقٍ^٦
فَمَنْهِنَ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقَتْهُ
مَتَاعَ أَبِي زَبَانَ فِي أَيِّ مَسَرَقٍ^٧

فما للقوافي شائها من يحوكها
إذا ما توى كعب وفوذ جرولا
والنقض الناقصة الحسير

١ [الاحقب الحمار الابيض الحقيقية سمي به لبياض حقويه وحقيقته والميفاء الذي يوفى على القارات يصعد بها والقارة الجبل الصغير والسهوق الطويل وواحد القارات قارة]

٢ [يقول إذا طرد أته في أرض صلبة فلقطت حوافرها المرو فقدحت النار]
٣ [يريد كأن جلد هذا الحمار أديم عكاظي لملاسته حين طار وبره الحولى عنه وطوله وبر جديد]

٤ [هذان رجلان كان حملهما وكساحهما فكفراه]
٥ [يقول وما كنتما أهلا لفعلى ولكن ذكرت أبي لمن تعلق بجواره]

٦ [يقول لم يؤب إلا مقطوع اليد]

٧ [أبو زبان رجل تاجر كان جناب هذا سرق متاعه]

بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُنْتُمَا بِهَا
وَزَمَزَمَ وَالْمَسْعَى وَعِنْدَ الْمُحَلَّقِ
وَمَنْهِنَ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا
إِلَى بَابِ مَغْلَاقِ الشَّبَا غَيْرَ مُغْلَقِ
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ قَدْ كَرُرْتُ وَرَاءَهُ
تَكَشَّرَ وَالْخَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُخْتَقِ^١
تَكَشَّرَ مَكْرُوبٌ يُتَلُّ وَكَمْ رَأَى
عَلَى بَابِ سَلَمٍ مَنْ أَكْفَ وَأَسُوقِ
فَلَوْ أَنِّي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفِيتُهُمْ
وَلَكِنِّي لَا قَيْتُ مِثْلَ الْجُلُوبِ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجُلُوبَ قَدْ تَوَى
فَيَنْفِقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنِي مُخَفِّقٍ^٢

هـ وقال

لعون بن عم خشرم السلي

عَلَيْكَ الدَّوْ إِنْ بُمُسْتَوَاهُ نِسَاءُ الْجَنِّ فِي أَلْبَدِ الرَّقَاقِ^١
فَقَدْ نَكَحَ مَا أَشْتَهَيْتَ بِغَيْرِ مَهْرٍ وَلَا عَدْوَى عَلَيْكَ وَلَا صَدَاقٍ^٢

١ [يقول لما أدركته تبسم كأنه كان يلعب لم يرد السرقة والخوباء النفس وهي القرونة والقرونة والجرجاشا مقصور]

٢ [الجلوبق لص من بني سعد كان خبيثا مبرا ، وثوى مات ونفوقه خروجه وهذا مأخوذ من نفاقهم اليربوع يقول كنت أظنه قد مات فخرج على من هذا الموضع ، ومخفق في بلاد بني سعد]

٣ [أراد الزم الدو ، الذي ليس فيه أنيس ، أراد أنه يرى بالمصر فيخاف من السلطان والجيران ، والرقاق الأرض الجلد الصلبة التي لم تبلغ أن تكون حجرا]
٤ [يقال صدق وصدق (بفتح الصاد وكسرهما) وصدقة وصدقة [بضم الصاد

وَتُصَبِّحُ لَا تَخَافُ عَلَيْكَ عَتَبًا وَإِنْ أَسْرَفْتَ فِي عَمَلِ النَّفَاقِ

هـ وقال

وكان كتب عبد الله بن الزبير إلى ابنه حمزة وهو بالبصرة يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير اللثي إلى قال النجدية بالبحرين فوجهه فانهزم وكان ابن عمير رأس المحتسبة في الفتنة فلم يزل قاعدا في منزله لا يركب استحياء من هزيمته

تَمَنَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ أَصْحَابَ نَجْدَةٍ فَلَبَّاءَ لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقًا
وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشِ أَمِيرٍ عَلَيْهِ فَيَدْعَى طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا مُنَاقَا
تَمَنَيْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ تَرَكْتُ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا
وَأَعْطَيْتَ مَا تُعْطِي الْخَلِيلَةَ بَعْلَهَا وَكُنْتُ حُبَارَى إِذْ رَأَيْتَ الْبَوَارِقَا

هـ وقال الفرزدق

في محمد بن منظور الأسدي ثم البصري وقد مدحه المارار أيضا

لَقَدْ فَرَجَتْ صِيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصْرِىِّ مُسَكَّنَظِمِ الْخَنَاقِ

ولسكان الدال في الاول وفتحتها وضم الدال في الثانية

(١) يريد أنه كان يتمنى قتالهم فلما لقيهم كان كالفرس السابق هربا منهم

(٢) السراقد دون المضرب ، وفوق الخباء

(٣) واحد البوارق بارقه ، وشبهه بالحبارى لان الحبارى إذا رأى البارى زرق عليه [يعنى نفسه

غَدَاةَ دَعَا وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرُ وَقَدَنْزَتِ النُّفُوسُ إِلَى السَّرَاقِ
أَتَتْهُ مَالِكٌ وَكُمَاةٌ عَمَّرُوا عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ
بِضَرْبٍ تَنْدُرُ الْقَصْرَاتُ فِيهِ وَطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

هـ وقال الفرزدق

ونزل الخرنق وبها نميلة النميرى ، فسأله الجواز يعنى السقى فلم يجزه ، ولم يأذن له عليه ، وقد كان نميلة سرق وهو غلام فأمر بقطع يده ، فشب (٢) فنقص أنملة فترك فقال الفرزدق

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ النَّمِيرِىِّ نَاقِي نَمِيلَةً تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ لَا تَجْحَتُ إِلَيْكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَخَاقِ

(١) تندر أى تسقط وتندر الرجل مات ، والقصرات الاعناق الغلاظ قال ابن حبيب [يعنى أفواه الخير ، ويروى مثل أفواه الزقاق ، وأنشد للفند وهو شهل ابن شيان الزماني

بضرب فيه تفجيع وتأييم وإرنان
وطعن كضم الزق وهى والزق ملائ
وفى العدوان للعدوان توهين وإقران
وفى الشر نجاة حية ن لاينجيك إحسان

التأييم أن تترك المرأة أيما لازرج لها

(٢) شبر أى قيس بالشبر وهو فتحة ما بين أعلى الخنصر والابهام

(٣) أى لم تجد بعض ما ترجو

(٤) [المخائق الضوامر واحدها مخق]

وَلَكِنَّهُ مَنْ نَسَلَ سَوْدَاءَ جَعْدَةً نُمَيْرِيَّةَ حَمَلَابَةَ فِي الْمَعَالِقِ ١
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَمَالَ بْنِ حَنْظَلٍ مَتَى كَانَ مَسْتَوْرٌ أَمِيرَ الْخُرَاقِ ٢
فَلَمْ تَطْلُبِ السَّقِيَا بِمَثَلِ جُعَالَةٍ وَمُطْلَنَفِي ضَخِيمٍ مَعْرَاهُ لَازِقٍ ٣

هـ وقال الفرزدق

رَأَيْتُ رِجَالًا يَنْفُخُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ وَرِيحُ الْخُرُوءِ مِنْ ثِيَابِ الْجَلُوبِ ٤

هـ وقال أيضا ٥

وَأَنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقٍ وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَايٍ وَنَاعِي ٦
مَنْعَتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجِهِمْ وَأَنْتَ لِدِرْعِي يَبْدُقُ فِي الْبِيَادِقِ ٧
تَجِدُنِي إِذَا عَدْتُ مَعْدَدَ قَدِيمِهَا مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ

١ [المعاليق العلب الصغار] ٢ [أراد مالك بن حنظلة]

٣ [يقول لا يستقى إلا برشوة ومطلنفي وهو الفرخ المجتمع]

٤ [الجلوبيق من لصوص بني سعد]

٥ [هذه الايات سترد ضمن تقيضته التي اولها]

إن تلك كلبا من كليب فاتي من الدارمين الطوال الشقاشق

٦ [يقول ثيابي من خلع الملوك كسوا آباءي وأجدادي من خلع محرق وذريته]

وليست ثيابي ثياب راع ينق بالغنم ويعاى بها مثل يحاى حاحاء وهو زجر الغنم]

٧ [قال ابن حبيب] وزاد الحرمازي فيها بيتين آخرين وهما [هذا البيت والذي]

هـ وقال أيضا

أَلَقَدَ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارًا وَدُونَهَا مَهَامَهُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ خُرُوقَهَا
وَأَنِّي أَهْتَدْتُ وَالِدُو بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَزَوْرَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ فَتَوَقُّهَا ١
فَجَاءَتْ كَانَ الرِّيحَ حَيْثُ تَنَفَّسَتْ بِأَرْحُلِهَا نَوَارُهَا وَحَدِيقُهَا
فَبِتُّ أَنَا جِيهَا وَأَحْسَبُ أَنَّهَا قَرِيبٌ وَأَسْبَابُ النُّفُوسِ تَتَوَقُّهَا ٢
فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَرَى وَتَقَطَّعَتْ غَيَاةُ شَوْقٍ غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا

هـ وقال الفرزدق

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مَجَاشِعُ إِذَا قَالَ رَاعِي الثِّيبِ أَوْدَى الْفَرَزْدَقُ ٣
أَلَمْ أَكْ أَكْفَيْهَا وَأَخِي ذِمَارَهَا وَأَبْلَغُ أَقْصَى مَا بِهِ مَتَعْلَقُ ٤
وَأَنِّي لَمَّا أَوْرَدَ الْخُصَمَ جَهْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّجِي وَالْمُخْنَقُ

بعده [أى آخذ سلاح الملوك وأنت راجل تعدو بين يدي أى إذا لبست درعى]

فأنت يبدق تعدو قدامى ، وأصل يبدق من الفارسية « يباذة » أى راجل]

١ [هذه فلاة كثيرة الفتوق والاهوال ، والزوراء الارض المزورة ، وتوقها]

طرقها]

٢ [تتوقها [أى تترقق إليها]]

٣ [يريد أسرحهم كان بأمن به ويرعى حيث شاء]

٤ [يقول أبلغ أقصى ما يتعلق به من الحقوق فأرده إليها يريد إذا لم تكن له]

زاحة]

هـ وقال أيضا

يمدح بني حنيفة وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زنب الخارجي من عبد القيس
وكان جليس بلال بن أبي بردة وصديقه

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَا قُورَا وَقَدْ جَشَّاءَ النَّفُوسَ عَنِ التَّرَاقِي^١
يُفْرَجُ عَنْهُمْ الْعُمَرَاتُ ضَرْبٌ إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
إِذَا سَلَّ السُّيُوفُ بَنُو الْجَيْمِ فَلَيْسَ لَهْنٌ حِينَ يَقَعْنَ وَاقِ^٢
لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجَرِ النَّهْمِ بِنَجَسِ النِّجَمِ وَالْقَمَرِ الْمُحَاقِ^٣

وقال

في الزعل بن عروة الجرمي

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَثَاقِيلَ حَاجِي كَرِيمٍ مُحْيَا مُشْتَقًّا بِالْعَلَّاقِ^٤
أَغْرَ تَرَى سَيِّمًا تَقَى بِحَيِّئِهِ إِذَا مَا غَدَا وَالْمِسْكُ بَيْنَ الْمَفَارِقِ^٥

١ [جشأت ارتفعت، يقال جشأت نفسه وجشأت وجهت وأجهشت وتبعثت
ولقست وتمقت بمعنى واحد]

٢ (يروى فليس لهن حين يقعن باق)

٣ [احاق القمر في آخر الشهر في ثلاث يمين منه]

٤ [الجرمازي يقال اشقه أى ارفعه، مشتق مرتفع، بها مثاقيل أى ثقل حاجتي
مثقال الفعالم من الثقل]

ابن حبيب الحيا الوجه والمشتق المستقل بما يعلق به من الديات، والشنق ما
كان دون الدية من الاروش والشنق أن يزداد على الدية بعران ليسكون أوفى لها
٥ [سبى التقي علامتها يقال سبى مقصور وسيمياء ممدود، وأنشد لابن علقمة

إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْرَامُ إِلَيْهِ بِاسْمِهِ أَمَامَ التَّوَاصِي عَذَابِ السَّرَادِقِ^١
إِذَا مَا ارْتَقَوْنَا ارْتَقَى قَلَصَتْ بِهِ شَمَارِيخُ طُودٍ شَاهِقٍ بَعْدَ شَاهِقِ
إِذَا ضَمَّ أَصْحَابُ الرَّهَانِ وَجَدَتْهُ أَخَا حَلَبَاتٍ سَابِقًا وَأَبْنَ سَابِقِ^٢
حَبَاكَ بُوْدَى بَابِ عُرْوَةٍ قَاسِمُ الْإِ حُظُوظِ وَرَبِّ عَالِمٍ بِالْخَلَّاقِ
حَبُوتُ بِهَا الْجَرَمِيُّ إِلَى وَجَدَتْهُ مِنَ الْأَسْرَةِ الْحَامِينَ عِنْدَ الْحَقَّاقِ
بِهِمْ تَقَى السَّبَى النَّسَاءُ وَتَبَتَّي إِذَا اتَّخَذُوا أَسْيَافَهُمْ كَالْمَخَارِقِ^٣
عَلَى عَهْدِ الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ سَيُوفُهُمْ عَمَانِمَ هَامَاتِ الْمُلُوكِ الْبَطَارِقِ

هـ قال الفرزدق

إِذَا حَمَدْتُ نَارَ فَنٍّ أَبْنِ غَالِبِ سَتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خِلَافُهُ^٤
أَنَا الْمُطْعِمُ الْمَقْرُورُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهْلُ بَوَائِقُهُ^٥

الفرزاري

غلام أناه الخير من كل جانب له سيمياء ما يشق على البصر

١ [التأبيه الدعاء ونواصي الرجال أشرافهم يقول إذا حضر باب السلطان كان

أول مدعو باسمه]

٢ [وروى الحرمازي بمد إلى العليا كفا طويلا أخو حلبات سابقا]

٣ [وروى الحرمازي بهم ثقب البيض الخفار وتنتهى إذا، وقال تبتى نفخر]

٤ [جعل الفرزدق نفسه من خلّاق أيه]

٥ [أراد من يخشى الجهول بوائقه، فقلب فجعل الفاعل مفعولا به]

هـ وقال أيضا

ما الباهلي بصادق لك وعده ومتى تعبدك الباهلية تصدق

هـ وقال

لسد بن عبد الله

سيطاني أغر قتي يمان فقل ما شئت من كرم الطليق

وقال

يمدح أسد بن عبد الله

لا فضل إلا فضل أم على أنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق
تداركني من هوة كان قعرها ثمانين باع للطويل العشيق^١
إذا ما ترامت بأمرى مشرقاتها إلى قعرها لم يدر من أين يرتقي^٢
طليق أبي الأشبال أصبحت شاكرا له شعر نغمي فضلها لم يرتق
أبعد الذي حطمت عني وبعدها رأيت المنيايا فوق عيني تلنقى
حطمت قيودي حطمة لم تدع لها بساق إذ حطمتها من معلق
لعمري لئن حطمت قيدي لطالما مشيت بقيدي رأسا غير مطلق

١ [يقول تداركني من دامية صعبة شبهها بالبر البعيدة القعر ، والعشيق المقرط الطويل ، وبوعه مدح يده باع يبيع بوعا]

ستسمع ما أثنى عليك إذا التقت غرائب تأتي كل غرب ومشرق
فأنت سواء والسماك إذا التقى على أمحل بالوائيل المتعسق^١
ولست بناس فضل ربي ونعمة خرجت بها من كل موت مخدق
وما من بلاء مثل نفس رددتها إلى حيث كانت وهي عند المخدق
وإن أبا الأشبال البسني له على رداء الأمن لم يتخرق
وفضل أبي الأشبال عندي كوابل على أثر الوثنى للأرض مخدق
وإن أبا أمي وجهدي أبا أبي وليلى علواني ساندني كل مرتقى^٢

هـ وقال أيضا

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا وأسكت منهم كل من كان ينطق^٣
فما هو إلا بائل من مخافة وآخر منهم ظل بالريق يشرق^٤
وطارت قلوب الناس شرقا ومغربا فما الناس إلا مهجس أو ملق^٥

١ قال ابن حبيب [وروى أبو عمر وهاننا بينا وهو] هذا

٢ [سكوت وأسكت بمعنى]

٣ بائل اسم فاعل من بائل يبول

٤ [المهجس المشار إليه ، والملق الذي يهذى بلا عقل]

(٣٨ - فرزدق)

هـ وقال

في رجلين من بني حرام من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
وكانا لصين في طريق البصرة وكانا يسميان الشدين فتمنى الفرزدق لقاتلها فقال
يَا لَيْتَنِي وَالشَّيْئَيْنِ نَلْتَقِي بَيْلِدَ لَيْسَ بِهِ مَنْ تَقِي
ثُمَّ يُحَاطُ حَوْلَنَا بِخَنْدَقٍ ثُمَّ يُقَالُ يَا فَرَزْدَقُ أَصْدُقْ

وقال الفرزدق

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبٍ قَاتِي مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الطُّوَالَ الشَّقَاشِقِ^(١)
نَظْلُ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
وَلَنَا لَتَرَوَى بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ^(٢)
وَأَنْ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ هُمْ وَرِثُوهَا لَا كَلْبُ النَّوَاهِقِ
ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنُهُ وَأَوْرَثَاهَا عَنْ مَلُوكِ الْمَشَارِقِ
وَلَنَا لَتَجْرَى الْخَرَرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّهَارِقِ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى نَرُوحَ وَتَاجُهُ عَلَيْنَا وَذَاكَ الْمَسْكُ فَوْقَ الْمَفَارِقِ^(٣)

- (١) هذه من النقااض قالها يحيب بها جريرا لما هجاه بقصيدته التي أولها :
الاحي أهل الجوف قبل العواتق ومن قبل روعات الحبيب المفارق
وهي في النقااض ص ٧٧٩ طبع أوربا.
(٢) الشقيقة لحاة البعير يخرجها عن هيئته
(٣) يروي وإنما تمنى ولنرى ، والمعاليق العلب الصغار واحدا معلق

كَلْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ تَرْمِي وَجُوهَهَا عَنْ الْجِدِّ لَا تَدْنُو لِأَبَابِ السَّرَادِقِ
وَأَنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مَعَايِجِ وَنَاعِقِ^(١)
يَظْلُ لَنَا يَوْمَانِ يَوْمٌ نَقِيمُهُ نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ^(٢)
وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدُهَا قَوَانِي عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لِأَصِقِ^(٣)
خَرَجَنَ كَنْيَرَانِ الشِّتَاءِ عَوَاصِيَا إِلَى أَهْلِ دَمَخٍ مِنْ وَرَاءِ الْخَوَارِقِ
عَلَى شَاوِ أَوْلَاهُنَّ حَتَّى تَنَازَعَتْ بَيْنَ رِوَاةٍ مِنْ تَنُوحٍ وَغَافِقِ^(٤)
وَتَحْنُ إِذَا عَدَّتْ تَمِيمٌ قَدِيمَهَا مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّرَاقِ
مَنْعَتِكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعِي بَيِّدُ فِي الْبَيَازِقِ

وقال

يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْخَلْقَةِ أَفِي زَنَا قُطِعَتْ أَمَّ فِي سَرَقَةٍ^(٥)

- (١) المعايح الراعي والمعاغة زجر الغنم وهو كالنعيق
(٢) يروي يظل لنا يومان يوم إقامة
(٣) يروي ولو كنت في الحدد من الأرض شقة ويروي عن ميت مع اللحد لازق
(٤) تنوخ بنو أسد بن وبرة وأحلافها وغافق هو ابن الشاهد بن عك بن عدنان
(٥) راجع اللسان (ص ٣٤٧ ج ١١)

وقال القرزدي جرير

لئن أم غيلان استحل حرامها
حمار الغضا من ثقل ما كان ريقا^١
فما نال راق مثلها من لعابه
علسائه ممن سار غربا وشرقا^٢
رمته بمجموش كان جبينه
صلاية ورس نصفها قد ثقلها^٣
إذا بركت لابن الشغور ونوخت
على ركبتيها للبروك والحقا^٤
فما من دراك قاعلن لنادم
وإن صك عينيه الحمار وصفقا^٥
وكيف ارتدادي أم غيلان بعدما
جری الماء في أرحامها وترقفا^٦

(١) هذه القصيدة من النقائض وقد حكى أبو عبيدة في سببها أن جريرا أصابه
حرارة فتورم ، وكان رجل من بني أسيد بن عمرو بن تميم يقال له الابلق يرقى من
الحرارة ويداوى ، فأتى ابن الخطمي فقال له ما يجعل لي إن داوتك حتى تبرأ ؟ قال
جرير أجعل لك إن أبرأتني من وجعي هذا حكمك ، فداواه ورقاه حتى برى ،
فقال له جرير احكم فاحكم عليه الابلق أن يزوجه أم غيلان بنت جرير .
فزوجه إياها وكان جرير رقيقا

(٢) من ثقل يريد ثقل عليها بريقه حين رقاها .

(٣) يروى ولو سار غربا في البلاد وشرقا

(٤) المجموش المخلوق بالنورة رواه صاحب التوادر واللسان أنه مجلوم .
وسطها ، والمجلوم المخلوق

(٥) الشغور التي ترفع رجله . وأخفا يريد أوعب حتى التقى الاسبان ويروى
وأحنفا أي ضمير

(٦) الدراك الإدراك ، يقول إن الندم لا ينفعه ولو ضرب عينيه ولطم خديه

(٧) ارتدادي أي ردى ، ويروى فكيف

لعمري لقد هانت عليك ظمينة^١
فديت برجلها الفرار المربقا^٢
فلو كان ذو الودع ابن ثروان لالتوت^٣
به كففه أعنى يزيد الهنفا^٤
فلو كان غير النيك أبراه لم ألم^٥
على رشوه أحييت جريرا فاعتقا^٦
لقد كان في القعساء أو في بناتها^٧
ثواب لعبد من أسيد أبلقا^٨
فليتك من مالى رشوت ولم تكن^٩
لغير الغضا أرجوحه حين أحنفا^{١٠}
وليتك من مالى أخذت صداقها^{١١}
ولم تك رجلاها الزبيل الملقا^{١٢}
فليس بمولود غلام ولئن ترى^{١٣}
أطب بادواء الحسير وأرققا^{١٤}
غلام أبوه ابن الشغور وجده^{١٥}
عطية أدنى للحمير وأنهقا^{١٦}
ستعلم من يخزى ويفضح قومه^{١٧}
إذا أوصت عند السفاد والصفقا^{١٨}
أيلق رقاء أسيد رهطه^{١٩}
إذا هو رجلى أم غيلان فرقا^{٢٠}

(١) الفرار جمع فرير وهو الحمل يقول جعلت مهرها حملا

(٢) الهنفة يضرب به المثل في الحق يقول إن ما صنع جرير لا يرضيه فهو أحمق

من هنفة ورواه المرزباني فلو كان ذا الودع . . . بها كففه عنها

(٣) أبراه قهره . ويروى أبراه وأبراك

(٤) يروى فباتت كدودة الجوارى ورجلها ، والدودة لعبة الصبيان الأعراب ،

وأحنفا أى لحق بطنه بظهره من شدة الشبق

(٥) أى لم تلد ابنته غلاما ، وإنما تلد حمارا

(٦) السفاد الوقاع وآ كثرما يستعمل في وقاع الحيوانات

ن وقال الفرزدق^١

إِنْ كَانَ أَنْفُكَ قَدْ أَغْيَاكَ نَحْمَلُهُ فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ اخْطُبْ إِلَى زَيْقٍ^٢

ه وقال الفرزدق أيضا^٣

في النوار

لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ تَظَلُّ بِرَوْقٍ بَيْنَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ
كَأَمْ غَزَالٍ أَوْ كَدُرَّةٍ غَائِصٍ إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْغَمَامَةِ تَشْرِقُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضَنَّاكَ ضَفْنَةٌ إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِحُ تَعْرِقُ
كَبُطِيخَةِ الزَّرَّاعِ يَعْجَبُ لَوْنُهَا صَحِيحًا وَيَبْدُو دَاوُهَا حِينَ تُغْلَقُ

ب وقال الفرزدق^٤

وَأَتَى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ يَسْتَحْمِلُهُ فِي دِيَاتِ حَمَلِهَا ، فَقَالَ لَهُ يَا فَرْزَدَقُ ،

(١) هذه من النقائض أجاب بها جريرا حين قال أبياته التي أولها

يَا زَيْقُ أَنْكَحْتُ قَيْنًا بِاسْتِهِ حَمِي يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مِنْ أَنْكَحْتُ يَا زَيْقُ

وهي في (ص ٨١٩ نقائض طبع أوربا)

(٢) يروى إن كان أنفك قد أبزأك يعني أنفك وهو أجود

(٣) هي من النقائض . وقد أجابه الأصم الباهلي بقوله .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَوْلٍ مَغُولَةٍ كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي حَدِّ ظَنُوبٍ

(٤) راجع الاغانى (ص ٦٠ ج ١٩)

كَأَنِّي بِكَ قَدْ قُلْتُ آتَى الْحَائِكَ بِنَ الْحَائِكَ فَاتَّخَذَ مِنْ مَالِهِ لِي أَنْعَامِي ، أَوْ أَدَمَهُ
إِنْ مَنَعَنِي . فَأَنَا حَائِكَ ابْنِ حَائِكَ ، وَلَسْتُ أُعْطِيكَ شَيْئًا فَإِذَا مَنَعَنِي كَيْفَ شِئْتَ ،
فَهَجَاهُ بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا

لَيْتَنِي مِنْ بَحِيلَةِ اللَّوْمِ حَتَّى يُعْزَلَ الْعَامِلُ الَّذِي بِالْعِرَاقِ
فَإِذَا عَامِلُ الْعِرَاقَيْنِ وَلَّى عُدْتُ فِي أَسْرَةِ الْكِرَامِ الْعِتَاقِ

قافية الكاف

ب قال الفرزدق

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَالَهَا عِنْدَ مَالِكَ^١
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رَوْحَهَا إِلَيْهَا وَتَهْجُوَ مِنْ حِذَارِ الْمَالِكِ
وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارٍ رَبِّعَةً خَلَقْتَ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضِرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ^٢

ه وقال أيضا

حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج

وَقَتَيْنَ هَمِجًا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرِّبَالِ أَسْوَدَ حَالِكٍ

وهي في النقائض (ص ٨٠٧ طبع أوربا)

(١) يروى صاحب الاغانى في سبب هذه القصيدة أن خالدا كتب إلى مالك بن
النضر أن أحبس الفرزدق فإنه هجا المبارك فلما جرى به إلى مالك وقيل له هذا الفرزدق
فهم وأربد غضبا . ويحتمل أن يكون أراد مالكا خازن النار (٣) الخضر ذات



مَضَوْا حِينَ أَشْفَى النَّوْمُ كُلَّ مَسْجِدٍ بِكَاسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
فَكَلَّمُ يَمْضَى بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَقَلْبٍ إِذَا سَمِ الدُّنْيَةُ فَاتَكَ

هـ وقال أيضا

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٍ أَبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عَرَاضُ الْمُبَارَكِ
وَكَانُوا سِرَاةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ مَعَ الْأَسَدِ مُصْفَرًّا لِحَاها وَمَالِكٍ
وَنَحْنُ نَقِينَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا وَنَحْنُ قَقَانَا عَيْنَهُ بِالْبَيَازِكِ
فَمَا ظَنُّكُمْ بِأَبْنِ الْخَوَارِيِّ مُضَعَبٍ إِذَا أَفْتَرَّ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ غَيْرَ ضَا حَكِ
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرُ الْبَاسُ تَلْقَانِي عَلَى سَابِجِ إِبْرِيْمَةَ بِالسَّنَابِكِ

هـ وقال الفرزدق

حِينَ قَتَلَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ الْأَسَدِيَّ فَاتَتْهُ بَنُو تَمِيمٍ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
فَشْهَدُوا أَنْ مَالِكًا قَتَلَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُمْ

أَتَمَّكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشْهَدُوا فَضَيَّعَتْ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكٍ

الحياة لك السماء ١ [أراد أنهم منوسطون وبني سعد متسعون فيهم بنسبتهم]
٢ [يعبر بهذا أبا حاضرا الأسدي وكانت الأسد شعبة لآل مروان وتميم وريعة
شعبة لآل الزبير وكان عبد العزيز بن بشر السعدي جد ثملة هو وأبو حاضرا
شعبة لمروان فويحهما وأنهما يفرقهما قومهما وشتم ممالك بن مسمع بن شيان ابن
شهاب]

٣ [هذا يوم حضره خالد وكان مصعب بن الزبير بالكوفة فثار خالد بن عبد

وَأَنْفَقَتْ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

هـ وقال

لابنة جرير

يَا أُمَّ غِيلَانَ أَبْرُكِي تَوَاكِي كَمَا نَكَّحْنَا بَارَكًا أَبَاكِي
إِنْ تَجَزَّعِي أَوْ تَدَمَّ رُكْبَتَاكِ نَقْلِيكَ أَحْيَانًا عَلَى قَفَاكِ

هـ وقال

لنصر بن سيار

لَوْ كُنْتُ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ مُعَلِّقَةً هَامَاتُنَا بِرَجَائِكَا
وَيَوْمَاكَ يَوْمَ مَا تَوَازَى نُجُومُهُ كَرِيهَ وَيَوْمَ مَا طَرُ مِنْ عَطَائِكَا

وقال الفرزدق

لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي سماه المبارك

أَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بالبصرة يدعو إلى طاعة مروان وثار معه
مالك بن مسمع في الجفان بكر وتميم ففقت عين مالك وظهر عليهم
الزبير وهرب خالد إلى الشام وهرب مالك بن مسمع فلقق بنجدة بن عامر الحنفي
الحروري بالبحرين]

١ [يقول إذا انبسط في جريه لحقت حوافره بحلقة حيزومه]

٢ [راجع الأغاني ج ١٩ ص ١٨ منسوبا فيه للفرزدق وقال في موضع]

وَتَضَرَّبُ أَقْوَامًا صَحَاحًا ظُهُورُهَا وَتَتَرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكٍ
الْإِنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضَّوَانِكِ^١

وقال^٢

أبو محمد اليزيدي خرج الفرزدق يوما مع بعض ملوك بني أمية ، فرفع له في طريقه بيت أحمر من آدم فدنا منه وسأل فقيل له الأخطل فاستقرى فقيل له انزل فقام إليه الأخطل وهو لا يعرف إلا أنه ضيف ، فجلسا يتحادثان فقال له الأخطل من الرجل قال من تميم قال فأنت إذن من رهط أخي الفرزدق ، فهل تحفظ من شعره شيئا ، قال نعم كثيرا ، فما زالا يتناشدان ويتعجب الأخطل من حفظه شعر الفرزدق إلى أن عمل فيه الشراب وقد كان الأخطل قال له قبل ذلك أتم معشر الحنيفة لا ترون أن تشربوا من شرابنا فقال الفرزدق

خَفَضَ عَلَيْكَ قَلِيلًا وَهَاتِ لِي مِنْ شَرَابِكَ

فلما عملت الراح فيه قال والله أنا الذي أقول في جرير وأنشدته فقام الأخطل وقبل رأسه وقال لاجزاك الله عنى خيرا لم كتمتني نفسك منذ اليوم وأخذنا في شراهما

آخر ويقال إنها للفرج بن الموقع (١) قال أبو الفرج يريد مالك بن المنذر بن الجارود وكان عبد الله على ابن عبد الله بن عامر يدعى عليه قرية فأبطل حقه خالد (٢) راجع كتاب معاهد التصيص ص ١٢٣

عَرَفَ اللّامِ

ب قال الفرزدق

واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك واسم دارم بحر بن مالك ومالك عوف سعى بذلك لجوده ولما سعى بحردارما لان قوما أتوا مالكا في حمالة فقال لبحر ائتني بخريطة فيها مال ، فجاء يحملها وهو يدرم تحتها ثقبلا والدرمان تقارب الخطو فقال قد جاء يدرم فسمى دارما ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكان من حديث هذه القصيدة أن أعين بن ضبيعة المجاشعي كان على بن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة ، أيام الهدنة والحكمين ، فلم يخف أمره حتى يستحكم له ما يريد فقتله الخوارج غيلة . فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت إلى الفرزدق فقالت أنت ابن عمي وأولى الناس بتزويجي ، فزوجني ، فقال إن بالشام من هو أقرب إليك مني . ولا آمن إن قدم قادم منهم أن ينكر ذلك علي ، فاشهدني أنك قد جعلت أمرك لي ، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال إنها قد جعلت أمرها لي ولإي أشهدكم أني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحديقة ، فذئرت من ذلك واستعدت عليه وخرجت إلى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ إليه فقال الفرزدق

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا إِلَى الْغُورِ أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عَقُوهَا^١
مُعَارِضَةً الرُّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ عَلَى قَتَبٍ يَعْلُو الْقُلَاةَ دَلِيلُهَا^٢

١ [أردي أهلك والردى الهلاك والغور غور تهامة]

٢ [شعرا ناجر تموز وآب والتجر العطش وضدهما شعرا قماح وهما كانونان]

وَمَا خَفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي رَأْسُهَا ١
عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ غُولُهَا ٢
أَبْعَدَ نَوَارٍ آمَنَنْ طَعِينَةً ٣
عَلَى الْغَدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلُهَا ٤
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ نَوَارٍ إِذَا خَلَّتْ ٥
بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبَصِّرَنَّ سَبِيلُهَا ٦
أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النِّسِيرِ فَأَصْبَحَتْ ٧
عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءَ صَعْبٍ ذُلُهَا ٨
إِذَا ارْتَجَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا وَإِنْ تَخَّ ٩
يَكُنْ مِنْ غَرَامِ اللَّهِ عَنْهَا نَزُولُهَا ١٠
وَقَدْ سَخَطَتْ مِنِّي نَوَارُ الَّذِي ارْتَضَتْ ١١
بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ خَابَ رَحِيلُهَا ١٢

والمقاعة ترك الشرب وذلك أن الابل يقامح فيها ليردهما وأنشد بصف سفينة كان فيها

ونحن على جوانبها قعود نعض الطرف كالابل القماح [

١] التبعس الظهور وكان أبو عمرو يروى على نفسها لى الغدر زال زويلها وقوله وما خفتها يريد وما خفت غدرها والتغول التلون [

٢] الطعنة المرأة في اليهودج ولا تكون طعينة إلا كذلك، والهدبل ذكر الحمام وهو الهداهد [

٣] بنو أم النسير فتية من بنى عدى بن عبد مناف سألتهم النوار برحم تجمعهم بها فأقسمت عليهم أنهم ليحملنها فحملوها وكان الناس تحاموا أن يكرهوها مخافة الفرزدق. والشارف الناقة المستنة. ويروى على قتب يعلو الفلاة دليلها

٤] يروى وقد شحطت منى النوار وهو تصحيف ظاهر، يريد أن غيرها من النساء قبل منه ما كرمته

وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْمَةٍ ١
شَقَّتْ لِي فُؤَادِي وَاشْتَفَى فِي غَلِيلِهَا ٢
فَلَا زَالَ يَسْقَى مَا مَقْدَاةُ نَحْوِهِ ٣
أَهَاضِبُ مَسْتَنَ الصَّبَا وَمَسِيلُهَا ٤
فَمَا فَارَقْتَنِي رَغْبَةً عَنْ جَمَاعِنَا ٥
وَلَكِنَّمَا غَالَتْ مَقْدَاةُ غُولِهَا ٦
تَذَكَّرْنِي أَرْوَاحُنَا نَفْحَةُ الصَّبَا ٧
وَرِيحُ الْخُزَامَى طَلْمَا وَبَلِيلُهَا ٨
فَإِنَّ أَمْرًا يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي ٩
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا ١٠
وَمَنْ دُونَ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةٍ ١١
وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّمِيمَ طُولُهَا ١٢
فَإِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنْ اجْتَلَيْتُ ١٣
عَلَى رَجُلٍ مَا سَدَّ كَفِّي خَلِيلُهَا ١٤
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مَرَّةً ١٥
فَدَلَيْتُ فِي غَبْرَاءِ يَنْهَالُ جُولُهَا ١٦
فَمَا أَنَا بِالنَّاسِ قَتْنَفِي قَرَابَتِي ١٧
وَلَا بَاطِلَ حَقِّي الَّذِي لَا أَقِيلُهَا ١٨
وَلَكِنِّي الْمُوَلَى الَّذِي لَيْسَ دُونُهُ ١٩
وَلِي وَمَوْلَى عَقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا ٢٠

١] يريد قضيا إرهبهما من بعضهما

٢] مقداة بنت ثعلبة بن دودان ابن أسد

٣] جماعنا أى اجتماعنا، يريد أنها ماتت وكان تزوجها

٤] أرواحها راحتها

٥] يروى وإن امرأ يسمى يحرش زوجي ويستبيلها أى يأخذ بولها بيده

٦] يقول إني خليلها عمري ولو تزوجت برجل غيبي

٧] المرأة هنا الطاقة والقوة، والجول التراب والحصى

٨] يقول است بالبهيد منها، ولا الرجل الدعى غير حقه

فَدُونَكُمَا يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَانَهَا مُوَلَّعةٌ يُوهِي الحِجَارَةَ قِيلَهَا ١)
 إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ الْأَمَامِ كَأَمَّا تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةِ تَسْتَجِيلُهَا ٢)
 وَمَا خَصِمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ مَشْنُوَةٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا ٣)
 فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامُكَ عَالَمٌ بِنَاوِيلِ مَا وَصَّى الْعِبَادَ رَسُولُهَا ٤)
 وَظَلَمَاءَ مَنْ جَرَّ نَوَارِسَ رَبِّهَا وَهَاجِرَةَ دَوِيَّةٍ مَا أَقِيلُهَا ٥)
 جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا ٦)
 تَرَى مِنْ تَلْظِيلِهَا الْقُلُوبَاءَ كَأَنَّهَا مُوقِفَةٌ تَغْشَى الْقُرُونِ وَتَوَلُّهَا ٧)
 نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرَقًا كَأَنَّهَا أَتَانُ فَلَاةٍ خَفَّ عَنْهَا تَمِيلُهَا
 إِذَا عَمَسَتْ أَنْفَاسُهَا فِي تَنَوُّفَةٍ تَقْطَعُ دُونَ الْمُخَصَّنَاتِ سَحِيلُهَا

١) التولع استطالة البهق

٢) يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر إليه من بغضه كأنما تنظر إلى رفقة من مكان بعيد

٣) الورهاء الخفاء ، والمشنوء المبعوض

٤) يروي وإن أمير المؤمنين لعالم ، يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم (تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة)

٥) يريد سار بالليل والنهار ، وأقيلها يريد وقت القيلولة

٦) التظاليل جمع الظلال والاصيل وقت ميل الشمس وانحدارها نحو الغروب

٧) التلظى شدة الحر ، والموقفة الواقعة من الحيرة

تَرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السَّيْفِ مِنَ السَّرَى جَرَّاشِعَةَ الْأَجَوَازِ يَنْجُورِعِيلُهَا

ب و أنشد الفرزدق

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَاللَّهِ ضَعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ
 لِي كُلَّ يَوْمٍ صَيْفُهُ فَوْقَ تَأَجَّلَ كَالظَّلَالَةِ
 فَلَا حُشُونَكَ مَشَقَّصًا أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَيْبَالَةِ

وكان من حديث هذه القصيدة أن الفرزدق نزل في بني منقر وهم بالرحى فمضى الرجال يقرون في حياضهم ، وخلا الصرم من الرجال ، فسمع الفرزدق امرأة تستغيث في الليل فخرج ، فاذا بامرأة قائمة قد تطوى على صدرها أسود وكانت بنت المستغيثة ، فقال للمرأة لا بأس عليك وعلى ابنتك ، وأخذ قبضة من تراب فقذفها على الأسود فانساب ومضى وأخذ بيد الجارية فأقعدتها فقالت له أمها اخرج يا عبد الله ، فسمع الرجال قولها له اخرج يا عبد الله فجاء بعضهم يبادر فوافق الفرزدق خارجا من منزلها وكانت الجارية ظمياء عمه اللعين المنقرى فقال له الرجال ويلك ما تصنع هنا ؟ فخببرهم القصة ، وكان رجالها أهل نكد وخبت . فخافهم على نفسه ، فارتحل عنهم وقال هذه القصيدة فسبت العرب ظمياء بهذا الشعر ، فنزل على اللعين ابن مكعب التيمي ضيفا ، وكان اللعين هجاء للضيوف فقال اللعين

وأحوس تيمي على الزاد لم يدع من الزاد إلا واهيا أو مجدعا
 فقال ابن مكعب يجيبه

وأحوس تيمي على منقرية يريد بها بن القراميص مضجعا
 فلا تتركوا ظمياء بين يوتسكم ولا حرم السيدان إلا منزعا

ولو علم النبي لومك لم ينخ اليك ولم يمدد لزدك اصبعاً
قال فلما كثر سب العرب لهم وتغيرهم ظمياء سألوا عمران بن مرة المقاعسي
وكان لاجباري سرعة وخفة ، فقالوا انت منزل غالب فاهتك سترأ أو اصنع
شيئاً تذكركم به ، فأتى منزل غالب فوافق جعثن أخت الفرزدق فسد خرجت
لقضاء الحاجة ، فلما غشيها صاحت يا آل غالب . فدفع في صدرها ومضى يعدو .
فلم يدرك . فقال اللعين ينقض قصيدة الفرزدق

لعمرك إن الجعثن ابنة غالب لكلا راح مشعوف بها من يذوقها
كأن سحيف الخصيتين على اسنائها سحيف رحن طحانة صاح بوقها
قال جرير في ذلك

أخت الفرزدق من أبيه وأمه باتت وسيرتها الوجيف المرفع
نبت جعثن دافعتهم باستها إذ لم تجد من دارم من يدفع
فترك الناس ظمياء ، وهاج أمر جعثن هيجه جرير ، وفي هذا اليوم يعبر جرير
الفرزدق في قوله

على حفر السيدان لا قيت خزية ويوم الرحن لم يبق ثوبك غاسله

ه وقال

وهرب من زياد بن أبيه وكان طلبه لهجاء بنى فقم فهرب إلى المدينة وكان معاوية
يعاقب بين مروان بن الحكم وبين سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي المدينة
يوليا هذا سنة وهذا سنة فوافى المدينة وعليها سعيد فمدحه وقال في مديحه
إليك فررت منك ومن زياد ولم أجعل دمي لكما خللا
فإن يكن الهجاء أحل قتلي فقد قلنا لشاعرهم وقلا
وهي قصيدة طويلة . فآمنه سعيد وأجاره .

ب وقال الفرزدق

يهجو بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك أنه سأل المهلب بن أبي
صفرة أن يضع له اسم رجل فيما يخلف فأجابه إلى ذلك فمضته خيرة القشيرية
وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيسا

قَاتِ تَفَخَّرَ بِنَا فَلَرَبَّ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
دَنُوا مِنْ فَيْئَا أَوْ كَانِ فَيْئَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْحَبَالِ^١
وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي زُرَارَةَ أَوْ يَنَالُ بَنِي عَقَالِ
فَأَيْبُكُمْ بَنِي كَعْبٍ إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلنُّضَالِ^٢
أَجْعِدِي أَصْكَ مِنَ الْخَازِي أَمْ أَلْجِعْلَانُ زَائِدَةُ الرِّثَالِ^٣
أَمْ الْبَرْصُ الْفَقَاحُ بَنُو عَقِيلٍ وَلَيْسُوا بِالنِّسَاءِ وَلَا الرِّجَالِ
وَلَكِنْ هُمْ مُفَرَّكَةٌ خَنَائِي يَلْنُ مِنَ الرِّحَايَةِ الْمَبَالِ^٤

١ [يقول دنوا من ظنا وجدارنا فافضلنا عليهم وأمرنا منهم سيذا فكان في
جبالنا والدسيسة المسكرة والدسيسة الجفنة تدسع بالطعام]

٢ [ويروي مددنا الغلو]

٣ [جمعة بن كعب والسكك صفر الاذنين واصروهما بالرأس ولصوقهما
بالخشيشاوين ، يريد أن المخازي جدعت أذني العجلان عبد الله بن كعب والزائدة
أراد الظليف الذي يسكون في مؤخر ساق النعام مثل الزمع من الشاة ويعنى
الظليفين الصغيرين فوق الرسغ والخشيشاوان العظامان اللذان خلف الاذنين]
٤ [المفركة الذي لا يحظى عند النساء ، والخنائى جمع خنى وهو الذي له مالنساء

فَضَحْنَ نِسَاءً صَعَصَعَةً بَنِ سَعْدٍ بِأَحْرَاحٍ كَأَحْرَاحِ الْبَغَالِ ١
سَبَقْنَ خِتَانَهُنَّ جُوبِرَاتٍ بَتَزَاءٍ عَلَى كَمَرِ الرِّجَالِ
مَسَامِحَةً يَبْطُنُ الْفِيلُ مِنْهُمْ قُبُورٌ غَيْرُ طَيِّبَةِ الْخُصَالِ ٢
أَلَا يَا خَيْرُ أُخْتِ بَنِي قُشَيْرٍ السَّتْ رَكِيَّةَ الْكَمَرِ الثَّقَالِ
أَلَمْ تَرَى قُشَيْرُتُ بَنِي قُشَيْرٍ كَقُشَيْرِ عَصَا الْمُنْقَحِ مِنْ مُعَالِ ٣
وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعٍ مِنْ قُشَيْرٍ وَلَا ضَانٌّ تَرِيحُ إِلَى خِيَالِ ٤
تَرَاهُ لَا يُوْرَعُ حِينَ يُمْدَى عَلَيْهَا فِي الْعَجَاجَةِ مِنْ قِبَالِ
تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمٍ وَارْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ الْهَزَالِ
إِذَا نَكَحَتْ رَأَيْتَ بَنِي قُشَيْرٍ مِنَ الْخِيَالِ مُنْتَفِشِي السَّبَالِ ٥

والرجال يريد أنهم الغالب عليهم الخنة، وأنهم يبولون من مبال النساء [١]
نسب بني عامر بن صعصعة إلى سعد بن زيد مناة يقال إن أم
صعصعة بن معاوية طلقها معاوية وهي حامل فتزوجها سعد بن زيد مناة فولدت
صعصعة على فراش سعد فنسب إليه لهذا [٢]

٢ [القيل بلادهم أراد أن قبورهم غير طيبة]
٣ [المنقح المفشر وقالوا في بعض الامثال استغنت الشوكة عن التقيح
أي عن التحديد والتقشير . ومعال : يقال أتيته من علو ومن على ومن علا ومن
على ومن معال]

٤ [يقول لا يرد الفزع عنها قدر قبال الخيال عما ترى]
٥ [يقول إذا نكحها المهلب] فخرُوا وناهوا من العجب

فَلَوْلَا رَهْزُ خَيْرَةٍ لَمْ تَبُورُوا بِسَهْمٍ فِي الْيَمِينِ وَفِي الشَّامِ
وَقَدْ تَحْطَى اللَّيْمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ وَتُعْطَى الرِّزْقُ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

ب وقال

يرثي أباه غالب بن صعصعة وأم غالب ليلي بنت حابس بن عقيل بن محمد
ابن سفيان بن مجاشع

نَعَائِي ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّحَاحِ وَلَلْنَدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتٍ الْأَنَامِلِ ١
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعَصَى تَلْفُهُمْ مِنْ الشَّامِ حَمْرَاءُ السَّرَى وَالْأَصَائِلِ ٢
سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفْرَجَتْ دُجَاهُهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ ٣
يُجَاوِزُ سَارَى اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ إِلَيْهِ وَلَا يُمَضِيهِ لَيْلٌ بِنَازِلِ
وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبٍ وَقَصَرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ إِنَّ قِرَاكُم مَقِيمٌ بِشَرْقِ الْمَقَرِّ الْمُقَاتِلِ ٤
بِهِ فَانْزِلُوا فَابْسِكُوا عَلَيْهِ فَا نَسْكُم وَمِقْرَاهُ كَالنَّاعِي أَبَاهُ الْمَزَايِلِ ٥

١ (يريد نعي وباردات الانامل أي مبردات للانامل
٢ (يعضون أطراف العصي لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد يريد بجمر الآفاق
أول النهار وآخره

٣ (أنه باعتبار جمعه ، وإلا فالجى مذكر والواضح هنا الظاهر المشرق
٤ (المقر موضع بالبصرة وسط كاظمة عليه قبر غالب أبي الفرزدق
٥ (المزايل المفارق ، والتعاء كالنعي والناعي المخبر بالموت

فَأَنَا سَنَبِكِي غَالِبَا إِنْ بَكَيْتُمْ لِحَاجَتِكُمْ لِلْبَعْضَلَاتِ الْآتِافِلِ
عَلَى الْمُطْعَمِ لِمَقْرُورٍ فِي لَيْلَةِ الْعَصَا دَفُوعٍ عَنِ الْمَوْلَى بِنَصْرِ وَنَائِلِ
وَمَا نَحْنُ نَسَبِكِي غَالِبَا لَيْسَ غَيْرُنَا وَلَكِنْ سَيَبِكِي غَالِبَا كُلِّ عَابِلِ
لَيْكَ ابْنُ لَيْلَى غَاطِشٌ سَارَ شُقَّةً وَحَبْلَانِ حَبْلًا مُسْتَجِيرٌ وَسَائِلِ
فَلَيْتَ الْمُنَايَا كُنْ مُوتِنَ قَبْلَهُ وَعَاشِ ابْنَ لَيْلَى لِلنَّدَى وَالْأَرَامِلِ

ب وقال الفرزدق

كَمْ لِلثَّلَاةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي^١
وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيْتُ مَا تُكَلِّمُنِي وَمَا سَوَّالُكَ رَحِمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
غَزَالَةِ الشَّمْسِ لَا يَصْحُو الْقَوَادِ بِهَا حَتَّى تَرَوْحَتْ لَا يَأْ بَعْدَ إِيصَالِ^٢
كَأَنَّمَا طَرَفَتْ عَيْنِي كَاحِلَةٍ فِي الدَّارِ مِنْ سَرَبٍ بِالمَاءِ مَسِيَالِ^٣

(١) الغاطش السارى الضال في الغلاة على غير هدى

(٢) [العنبرية بالسيل بالبصرة ، والملاة ابنة أوفى أحد بني الخريس بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت أطرف نساء أهل البصرة وأبدعن والمهرق الصحيفة]

(٣) [يريد وقفت بها غزالة الشمس وهو عند ارتفاعها بعد الطلوع . والايصال دخول الاصيل وهو العشي]

(٤) [يريد نال منها ما نال مرقيا من أسماه وكان عشق أمانة]

أَوْ كَأَنَّ عَجْلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا هُنْدُ الْهُنُودِ بِمَقْدَارِ وَآجَالِ^١
تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَصْطَادُهَا أَحَدٌ بِسَهْمٍ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَالِ
غَرَّتْنِي الْوُشَاحُ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا يَلَاثُ حَوْلَ رِمَالِ ذَاتِ أَكْفَالِ^٢
مَا أَمْ خَشَفَ بَرُوضَاتِ الذَّهَابِ لَهَا مَرَعَى فُرُودٍ مِنَ الْأَلَاكِ مِطْفَالِ^٣
أَدَمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَهَا إِذَا أَدْمَجَتْ عَنْهَا الْأَرَاكِ وَأَغْصَانُهَا مِنَ الضَّالِ^٤
وَلَا مُكَلَّةٌ رَاحَ السَّمَاءُ لَهَا فِي نَاحِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ^٥
تَجْلُو بِقَادِمَتِي لَمَيَاءَ عَنْ بَرْدٍ حُوَّ الثَّلَاثِ وَجَدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ^٦

(١) [أراد عبد الله بن عجلان النهمدي وكان أبوه فرق بينهما وكانت هند امرأته فتزوجها بعده رجل من بني نمير فما تأسف كل واحد على صاحبه وقوله هند الهنود أي سيدته]

(٢) [نطاقها إزارها ولوثها إياه لإدارتها إياه على عجيزتها وغرني الوشاح يعني مضطربة الوشاح]

(٣) [الذهاب موضع والمطفل التي معها طفل لها فإذا كان من عاداتها أن يكون معها طفل أبدا فهي مطفال كما قيل للمرأة إذا كان من عاداتها أن تذكور مذكور والانات مثنث]

(٤) [روقاها وادماجها دخولها في كناسها والضال السدر البري]

(٥) [المكللة السحابة الكثيرة البرق نشأت بنوء السماء والسرار اليوم الذي يستمر فيه القمر بشعاع الشمس في آخر الشهر والناحرة الليلة التي يهل فيها الهلال ولا يكاد السحاب يخلف في السراولا في النواحر ويرى ناحرات سرار بعد إهلال]

(٦) [أراد بالتأدمتين هاهنا الشفتين أراد تسميها عن برد اللما والحياة واحد]

لا تُوقَدُ النَّارُ إِلَّا أَنْ تُثَبِّهَ ۖ بِالْعُودِ فِي مَقْصَلِ الْخَزِيَّةِ الْغَالِي ۖ^١
وَالطَّيِّبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا ۖ وَإِنْ تَدَعَهُ تَدَعُهُ غَيْرَ مَتَقَالٍ ۖ^٢
وَمَا أَرَى وَرُكُوبُ الْحَمِيلِ يُعْجِبُنِي ۖ كَمَرَكَبٍ بَيْنَ دُمُورٍ وَخَلْخَالٍ
الَّذِ لِلْقَارِسِ الْمَجْرَى إِذَا أَنْبَهَرَتْ ۖ أَنْفَاسُ أَمْثَالِهَا تَجْرَى بِأَمْثَالِي
مَنْ الْمَلَأَةُ أَوْ مِنْ مِثْلُهَا أَنْفًا ۖ فَقَرًّا مِنَ النَّاسِ كَانَتْ غَيْرَ مُحَالٍ ۖ^٣

وقال الفرزدق لجرير

أَيُّ الشَّيْخِ ذُو الْوَلِّ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ ۖ تَمَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ عَمِّي وَنَهْشَلٌ ۖ^١
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجَنَنِي بِمِثْلِهِمْ ۖ فَكُلُّ لَهُ ۖ يَابْنَ الْمَرَاةِ أَوَّلُ
بَنُو الْخَطَفَى لَا تَحْمِلْنِي عَلَيْكُمْ ۖ فَمَا أَحَدٌ مِنِّي عَلَى الْقَرْنِ أَثْقَلُ ۖ^٢

وهو السواد واللعس مثله [

١) أي لا توقد النار للطبخ ولا للطهي وإنما للبخور والطيب

٢) المتقال المنتنة الرائحة والنفل التين [

٣) الانف المؤتفة أراد أنها كالروضة المؤتفة التي لم يرعها أحد يقول لم
يمسها أحد غيري

٤) البول الغسل هاهنا كما قال صاحب القيل بن ذبيان المازني

ونحن بنو الفحل الذي سال بوله بكل بلاد لا يبول بها فحل [

• لغة تميم مع الجحد الرفع إذا طر حوا الياء في الجحد [

تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَّانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ ۖ شُرُودٌ إِذَا عَارَتْ مِنْ يَمِينٍ ۖ^١
إِذَا خَرَجَتْ مِنِّي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ ۖ يَدِبُ وَيَسْتَحْدِي لَهَا حِينَ تُرْسَلُ
أَذُودٌ وَاحِدٌ عَنْ ذِمَارٍ مُجَاشِعٍ ۖ كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضِي آيَةَ الْمُخْبَلِ ۖ^٢

بوقال الفرزدق

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

وَكُومٍ تَنْعِمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا ۖ وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهِمْ ثَقَالًا ۖ^١

١ [يريد أقيمت لكم، والليان الشديد الصعب، وعارت ذهبت في البلاد كما
قال العنبري في رفع الحجب

سالت سيوفًا يا ابن قيس كثيرة سواء وما راياتهن سواء

وفي المشرقيات الظلماء إذا التقى بها القوم مما في الصدور شفاء [

٢ [هذا زرار بن المخبل القريني وكان يلو ط حوضا له فأتاه رجل من بني
علباء بن عوف بن كعب بن سعد فقال صارعتي فقال أنا عن صراعك مشغول
فجذب حجرتي فصاح الحى غلب زرار فغضب زرار فأخذ حجرا فشدخ بها
رأس العلباوى [

٤ [الكوم العظام الاسنة واحدها أ كوم وكوماه [

قال صاحب اللسان يروي الاضياف بالرفع والنصب فمن رفع أراد تنعم الاضياف
عينا بهم لانهم يشربون من البانها ومن نصب أراد تنعم هذه الكوم بالاضياف
عينا فحذف وأوصل فنصب الاضياف أي أن هذه الكوم تسر بالاضياف لسرور
الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوقة معروفة فهي تأنس بالعادة
وقيل إنما تأنس بهم لكثرة الابان فهي لذلك لا تخاف أن تعقر ولا تتحر ولو
كانت قليلة الابان لما نعمت بهم عينا لانها كانت تخاف المعقرو النحر

حَوَاسَاتِ الْعِشَاءِ خُبَعَثَاتٍ إِذَا التَّكْبَاءُ رَاوَحَتْ الشَّمَالَ^١
كَانَ فَصَالُهَا حَبَشَ جَعَادٍ تُخَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالَا^٢
لَا كَلَفَ أَمَهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالَا^٣
أَرَقْتُ فَلَمْ أَنْمَ لَيْلًا طَوِيلًا أَرَأَيْتَ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالَا
فَأَرَقْتُ نَوَائِبَ مِنْ هُمُومٍ عَلَى وَلَمْ يَسْكُنْ أَمْرِي عِيَالَا
وَكَانَ قَرَى الْهُمُومِ إِذَا اعْتَرَّتَنِي زَمَاعَا لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالَا
فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نَصْفَ حَوْلٍ وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا
فَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَأْنِي نَصِيحَةً قَوْلُهُ سِرًّا وَقَالَ

١ [الحواسات الكثرية الاكل واحدها أحوس وحوساء، والحوس رعى الليل والخبعثات الضخام والتكباء الريح بين الريحين والرياح أربع والتكب أربع بين كل ريحين ريح وواحد الخبعثات خبعثة]

قال صاحب اللسان يروى العشاء بفتح العين وتكون الحواسة هنا والحوسد والحواسة الجماعة المختلطة من الناس والحواسات الابل المجتمعة. وهذا البيت أورده ابن سيدة في حوس وقال لأدري معناه وأورده الأزهري بمعنى الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته

٢ [الجفال ما جفله الماء من الزبد والجففال في غير هذا الموضع الصوف فضبه كثرة لبنها وسيلانه بذلك]

٣ [يريد هذه الفصال لفحل أكلف والكلفة حرة يعلوها سواد والجلد بفتح اللام وكسرهما واحد يقال جلد وجلد وقلب وقلب وقلب وقلب]

عَلَيْكَ بَنِي أُمَيَّةٍ فَاسْتَجَرَهُمْ وَخَذَ مِنْهُمْ لَمَّا تَحَشَى جِبَالَا
فَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي قُرَيْشٍ بَنُوا لِبُيُوتِهِمْ عَمَدًا طَوَالَا
فَرَوَحَتْ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرطَاةِ قَالَا
تَخْطِي الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِمِهَا نَعَالَا^١
حَلَقْتُ مِمَّنْ أَتَى كَنْفِي حِرَاهُ وَمَنْ وَافَى بُحْبَحَتَهُ إِلَّا لَا^٢
إِذَا رَفَعُوا سَمِعَتْ لَهُمْ عَجِيحًا عَجِيحٌ مُحَلَّى نَعْمًا نَهَالَا^٣
وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَعَامَتْ وَسَخَّرَ لَأَبْنِ دَاوُدَ الشَّمَالَ
وَمَنْ نَجَّى مِنَ النَّعَمَاتِ نُوحًا وَأَرَسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجِبَالَا^٤
لَئِنْ عَاقَبْتَنِي وَنَظَرْتَ حِلْمِي لِأَعْتَبَنَّ أَنْ الْحَدَثَانُ آلَا^٥
إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمَنْ زِيَادٍ وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكَا حَلَالَا
وَلَكِنِّي هَجَوْتُ وَقَدْ هَجَنِي مَعَاشِرٌ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالَا
فَإِنْ يَسْكُنِ الْهَبَاءُ أَحْلَ قَتْلِي فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ وَقَالَ

١ [الرجلاء الشديدة المسلك]

٢ [جراهم جبل مكة يوازي ثبيراً، والال الجبل من الرمل الذي يقف عليه الناس في عرفات]

٣ [المحلى الجالس عن الماء، والنهال العطاش واحدها ناهل]

٤ [أرسي أثبت يقال أرسلها فرست أى أثبتها قُتبت]

وإن تك في الهجاء تريد قتلي فلم تدرك لمنتصر مقالا
 ترى الشم الجحاجح من قریش إذا ما الأمر في الحدنان عالا^١
 بني عم الرسول وزهط عمرو وعثمان الذين علوا فعالا^٢
 قياما ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا
 ضروب للقرانس غير هد إذا خطرت مسومة رعالا

هو قال الفرزدق

مدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف

وكيف بنفس كلما قلت أشرفت على البر من حوصاء هيض اندمالها^٣
 نهاض بدار قد تقدم عمدها وإما بأموات ألم خيالها^٤
 وما كنت مادامت لأهلي حمولة وما حملتهم يوم ظعن جمالها
 وما سكنت عني نوار قلم نقل علام ابن ليلى وهى غير عيالها
 تقيم بدار قد تغير جلدها وطال وتيران العذاب اشتغالها

١ [قدح وأنقل وعال واحد]

٢ [أراد يعمر وعمر بن الخطاب ، وإنما أراد بنى هاشم وبنى عدى وبنى أمية]

٣ [الخوص مرض وهو كالرث في النساء يريد بهجر حالاً يبرأ والهيض التداعي

٤ [أى بذكر دار قديمة العهد أو بذكر أجداد له ما توأبطه خيالهم

لأقرب أرض الشام والناس لم يقم لهم خيرهم ما بل عينا بلالها
 الست ترى من حول بيتك عابدا بقدرك قد أعيا عليها احتيالها
 فكيف تريد الخفض بعد الذي ترى نساء بتجد عيل ورجالها^١
 وسوداء في أهدام كائن أقلت ألينا بهم تمشى وعنا سؤالها^٢
 على عاتقها اثنان منهم وإنها لترعد قد كادت يقص هزالها
 ومن خلفها ثنان كلتاها لها تعلق بالأهدام والشر حالها
 وفي حجرها مخزومة من ورائها شعيتاء لم يتمم لحول فصالحها
 فخرت وألقتهم ألينا كأنها نعمة تحل جانبها رثالها^٣
 إلى حجرة كم من خباء وقبة ألينا وهلاك كثير عيالها
 وبالمسجد الأقصى الإمام الذي أهدى به من قلوب المعتزين ضلالها
 به كشف الله البلاء وأشرقت له الأرض والآفاق تحس هلالها
 فلما استهل الغيث للناس وأنجلت عن الناس أزمان كواسف بالها^٤

١ (العيل جمع عائلة وهى المرأة الفقيرة

٢ (الكل البنم والبقيل لا خير فيه ، والاهدام الثياب البالية .

٣ (المحل الجذب والرتال جمع رتل وهو ولد النعام يقرب خرت إعياء ونعيا ،
 لأنها لا قوة فيها

٤ (الكواسف جمع كاسفة وهى الحزن يغشى الناس من المحل والجذب

شَدَّ نَارَ حَالِ الْمَيْسِ وَهِيَ شَجَرٌ بِهَا كَوَاهِلُهَا مَا تَطْمَنُّ رِحَالُهَا^(١)
فَأَصْبَحَتْ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي وَكُلَّ عَقْرَانَةٍ إِلَيْكَ كَلَالُهَا^(٢)
حَلَقْتُ لَكِنَّ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظُهُورِهَا لِيَنْتَقِينَ مَخَّ الْعِظَامِ انْتَقَالُهَا^(٣)
إِلَى مُطَاقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِي خَذَارِيفُ بَيْنَ الرَّاجِعَاتِ نَعَالُهَا^(٤)
كَانَ نَعَامَاتُ يُنْتَقِنُ خُضْرَةَ بِصَحْرَاءَ مُمَرَّحٍ كَثِيرٍ بِجَالِهَا^(٥)
يُبَادِرُنْ جَنَحَ اللَّيْلِ يَبْصُرُ ذُعْرُنَ بِهَا وَالْعَيْسُ يُخْشَى كَلَالُهَا^(٦)
كَانَ أَخَا الْهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ بِهِ مِنْ عَقَابِيلِ الْقَطِيفِ مَلَالُهَا^(٧)
وَقُلْتُ لِأَهْلِ الْمَشْرِقَيْنِ أَلَمْ تَكُنْ عَلَيْكُمْ غَيُومٌ وَهِيَ حَرٌّ ظَلَالُهَا^(٨)
فَبَدَلْتُمْ جُودَ الرَّبِيعِ وَحَوَّلْتُمْ رَحَى عَنْكُمْ كَانَتْ مُلْحَاثُهَا^(٩)
أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَ عَنْكُمْ أَدَاهُمْ بِالْمَهْدَى صَمًا ثَقَالُهَا^(١٠)
هَنَانُهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ الدَّلْوِ أَوْ عَوَى السَّمَاءِ سِجَالُهَا^(١١)

(١) الميس خشب منه تصنع الرحال

(٢) العقرانة الغول شبه النوق بها لشدها

(٣) أول ما عمله سليمان في خلافته رد المظالم ورد المسيرين وإخراج المسجونين الذين كانوا بالبصرة ، والخذاريف سقائف يربيع بها الهوداج

(٤) العقابيل جمع عقبولة أو عقبول وهي بقايا المرض والدواء ، والقطيف

بلد بالبحرين (٥) الاداهم جمع أدهم وهي والاغلل

(٦) هنانهم أي أصابناهم بالقطران والدلو والعوا من منازل القمر

إِذَا مَا الْعَدَارَى بِالْذَّخَانِ تَلَفَعَتْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَصَبَ الْقُدُورِ امْتِلَالُهَا^(١)
تَحَرَّنَا وَأَبْرَزْنَا الْقُدُورَ وَضَعْنَتْ عَيْطَ الْمَتَالِي الْكُومِ غَرًّا مَحَالُهَا^(٢)
إِذَا أُعْتَرِكْتَ فِي رَاحَتِي كُلِّ مَجْمَدٍ مُسَوِّمَةٌ لَا رِزْقَ إِلَّا خَصَالُهَا^(٣)
مَرَيْنَا لَهُمْ بِالْقَضْبِ مِنْ قَمْعِ الذَّرَى إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تَرْزَمْ لِدَرٍّ فَصَالُهَا^(٤)
بَقَرْنَا عَنْ الْأَفْلَازِ بِالسَّيْفِ بَطْنُهَا وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونِ الْقِيَامِ خَبَالُهَا^(٥)
عَجَلْنَا عَنْ أَلْفَى الْقَرَى مِنْ سَنَامِهَا لِأَضْيَافِنَا وَالنَّابِ وَرَدَّ عَقَالُهَا^(٦)
لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ ذَمِيمَةٌ إِذَا أَعْتَزَّ أَرْوَاحُ الشِّتَاءِ شِمَالُهَا^(٧)
وَصَارِخَةٌ يَسْعَى بَنُوها وَرَأَاهَا عَلَى ظَهْرِ عُرَى زَلَّ عَنْهُ جَلَالُهَا^(٨)
تُلَوَّى بِكَيْفِيَّتِهَا عَنَاصِي ذُرُوءَةٍ وَقَدْ حَلَقَتْ خَيْلٌ تَتُوبُ رِعَالُهَا^(٩)

(١) الامتلال تسوية الخبز وتجهينه في الملة ، يقول إذا أعجلهم السغب والجوع

عن انتظار القدور أطعمناهم من قدورنا

(٢) المتالي جمع متل وهو الشديد من الابل

(٣) الخصال قطع اللحم والشعر القليل يقول جنب لينا

(٤) المرى مسح ضرع الناقة ، والقضب كل شجرة طالت وبسطلت أغصانها والذرى رموس الاغصان وأرزمت الناقة حنت على ولدها فدرت أخلافها

والفصال جمع فصيل يشبهها بالنبات المثمر يقول إذا لم تجد بالابن أخذنا من لحم أسنمتها (٥) يقول ضربناها بساقها فعرقناها ثم بقرنا بطونها

(٦) العقال القية من الابل

(٧) الجلال جمع الجل ، وهو ما يوضع فوق ظهر الدابة لتصان به

(٨) عناصي جمع عنصرة وهي الشعر المتفرق

مُقاتلة في الحَيِّ مِنْ أَكْرَمِهِمْ أَبُوها هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لَهَا وَخَالَها^(١)
 إِذَا انْفَتَحَتْ سَدَّ السَّمَاءِ وَرَأَها عَيْطٌ وَجَهْرٌ تَعَادَى فَحَالها^(٢)
 أَمَّا خَتَمُهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نَسَاؤُنا وَقَدْ أَعْجَلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ اكْتِفَالها^(٣)
 انْخَنَّا فَاقْبَلْنَا الرِّمَاحَ وَرَأَها رِمَاحًا تُسَاقَى بِالْمَنَابِيا نَهَالها^(٤)
 بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَانَهُمْ عَتَاقًا حَوَاشِيها رِفَاقًا نَعَالها^(٥)
 يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِ كَأَنَّهُمْ سِوْفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صَقَالها^(٦)
 وَشِيعَتُ بِهِ عَنْكُمْ سِوْفٌ عَلَيْكُمْ صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتَلَاها^(٧)
 وَإِذْ أَتَمُّ مِنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ تَرَدَّى نَهَارًا عَثَرَةً لَا يَقَالها^(٨)
 وَفَارَقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بَضْرِبَةً سَرِيعَ لَبِيبِ الْمُنْكَبِينَ زِيَالها^(٩)
 وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً وَصَامَ وَأَهْدَى الْبَدَنَ بِيضًا خِلَالها^(١٠)
 لَئِنْ نَفَرَ الْحِجَّاجَ آلَ مُعْتَبٍ لَقُوا دَوْلَةً كَانَ الْعَدُوُّ يَدَالها^(١١)
 لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذَلَّةً وَفِي النَّارِ مِثْوَاهُمْ كُلُّ حَا سِبَالها^(١٢)
 وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بَغِيرِهِمْ فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ انْفِتَالها^(١٣)

(١) ابن العم اللح اللاصق نسه (٢) الجمهور الجماعة من الناس ومعظم كل شيء
 (٣) الهداب من النبات ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق أو كل ورق
 ليس له عرض وهو هنا تحمل الثوب وما استرخى منه والياني ثياب من اليمن

وَكَانَ إِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَرَتْ بِهِ عَزَّةٌ لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالها^(١)
 أَلْتَكْنِي إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّيْنِ أَدْرَمَتْ بِهِ الْهِنْدُ الْوَاخَ عَلَيْها جَلَالها^(٢)
 هَلُمَّ إِلَى الْأَسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا فَقَدِمَاتِ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَبَالها^(٣)
 فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ وَلَا غَيْرُها إِلَّا سُلَيْمَانُ مَالها^(٤)
 يَمِينُكَ فِي الْأَيْمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا وَخَيْرُ شَمَالٍ عِنْدَ خَيْرِ شَمَالها^(٥)
 فَاصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ إِلَى الْقَصْدِ وَالْوَقْفِ الشَّدِيدِ حَبَالها^(٦)
 يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ وَآخِرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ نَوَالها^(٧)
 وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ وَمِنْ عَقْدَةٍ مَا كَانَ يَرْجَى انْخِلَالها^(٨)
 كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكَنَّنَتْ فَكَنَنْتَ وَأَعْنَقًا عَلَيْها غِلَالها^(٩)
 وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادُ عَلَيْها جِبَالها^(١٠)
 وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقَبِيلَةِ الَّتِي بِهَا أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالها^(١١)

(١) الألواح يريد بها السفن لأنها ذات ألواح وجلالها هنا شراؤها
 (٢) رواه أبو الفرج من غل بائس ومن عقدة تكنتت تقبضت والغلال
 جمع الغل وهو القيد في العق
 (٣) رواه أبو الفرج كثير من الأيدي التي قد تكنتت فظلت وأعناقها
 (٤) رواه سيويوه وأتم لهذا الناس استشهد به على رفع يدي لأن أن ليست
 في حروف الشرط

ب وقال الفرزدق

يهجو جندل بن الراعي بن حصين بن جندل

أَجْدَلُ لَوْ لَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لَامَتَكَ أَمَكُ جَنْدَلُ
حَمَامَةٌ قَلْبَ لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ وَإِنَّ نُمَيْرًا وَدَهَا لَا يُبْدَلُ^١
وَلَوْ لَا نُمَيْرٌ إِنِّي لَا أَسْهِيَا وَوَدُّ نُمَيْرٌ إِمَامَةً لَا يَحُولُ
لَسَكَلْتُكَ الشَّوْ الَّذِي لَسْتَ نَائِلًا وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنْبَيْنِ أَثْقَلُ^٢
أَخَذِفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا لَقِيَ بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيِّ الْمَنْعَلُ^٣

ب وقال الفرزدق

قال أبو سعيد حدثني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يهجو زهدا الفقيمي صاحب شرط زياد بن أبيه وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة
أَنْبَتَ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسَ ابْنُ زَهْدِمٍ يَطُوفُ وَلِلْغَنِيِّ لَهُ كُلُّ تِمَالُ^٤

(١) الراعي لقب عبيد بن الحصين شاعر بني نُمَيْر سمي به لقوله

لما أمرها حتى إذا ما تبوأت بأحفانها مأوى تبوأ مضجعا

(٢) يشبهه بالحمامة في الحق وفساد العقل

(٣) الشأو الغاية والمنتهى

(٤) المنعل الذي يلبس النعل ، ويريد بالمنعل هنا البدن التي تشعر ويوضع عليها النعال ليعلم أنها هدى يذهب في تبعها الفقراء

(٥) التبال القصير

فَإِنْ بُغَايَ إِنْ أُرِدْتَ بُغَايِي عَرَاضُ الصَّحَارَى لَا اخْتِيَاءُ بَادِغَالِ^١
أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ هَتَكَ سِتْرَهَا وَلَا يُبْتَنَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي^٢
فَأَنَّكَ لَوْ لَا قَيْتِي يَا ابْنَ زَهْدِمٍ رَجَعْتَ شُعَاعِيَا عَلَى شَرِّ تِمَالِ^٣

ب وقال الفرزدق

إِذَا كُنْتَ جَارَ النَّهْشِيِّ فَلَا يَزَلْ لِيَيْتَكَ دُونَ النَّهْشِيِّ كَفِيلُ
يَقْصُرُ بَاعُ النَّهْشِيِّ عَنِ الْعُلَى وَلَكِنَّ قُبَّ النَّهْشِيِّ طَوِيلُ^٤

ب وقال الفرزدق

يهجو الطرماح

كَانَ الطَّرْمَاحُ بْنُ ثَقِيبَةَ إِذْ عَوَى كَأَشَقِّ ثَمُودَ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
وَمَا طَيَّءَ إِلَّا مَجُوسٌ كَانَهُمْ بِهَائِمٍ تَعْلُوا الْأَمْهَاتِ فُحُولُهَا^٥

(١) رواه أبو عبيدة في النقائض

ولكن بغايي إن أردت لقاءنا فضياء الصحاري ...

(٢) رواه أبو عبيدة

أتيت ابنة المرار هتكت تبتني وما يبتني ...

والمرار من بني قيس بن ثعلبة ، وقيل ابن سلة العجلي وابنه أم أي النجم الراجر

(٣) شعاب من بني تيم الرباب ، وهم في فقيم نسبة إليهم [وقد رواه أبو

عبيدة لابن شعاعيا

(٤) القتب غلاف الذكر يريد أنهم نصاري لا يحدون

(٥) يقال إن الطرماح من اللاجئين والاجيون من بني ربي بن حمارة بن

(٤٠ - فرزدق)

وَمَا تَلَسُّكُمْ إِلَّا مَجُوسٌ نَسَاؤُهُمْ بَنَاتُهُمْ آبَاؤُهُمْ بَعُولُهَا^١
فَحَلُّوا بِأَعْلَى تَلَعَةٍ أَجْنِيَّةٍ تَبُولُ الْعَنَاقُ فَوْقَهَا قَتْسِيلُهَا^٢
الَسْنَا بَارِبَابٍ لِقَوْمٍ وَامَّةٍ خَلَايِقُهَا مِنْهَا وَمِنْهَا رَسُولُهَا^٣

ب وقال أيضا

مدح أسد بن عبد الله القسري

لَفَلَجٍ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سَرْتُ فِيهِمَا أَحَبُّ الْبِنَاءِ مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ^٤
وَرَا حَلَةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَهَا حِينَ تُرْحَلُ^٥
قَوَائِمُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ إِذَا اتَّحَتِ وَتَحْمِلُ مِنْ فِيهَا فَعُودًا وَتَحْمِلُ^٦

لحم وكانوا أصابوا دما في قومهم فلققوا بغيره فناسبوهم فهو قول شاعرهم

سبى ما تقاضى من ربي وأوطأني على نعل كثافة

يقول أحلى جلي طي والكثيف الشديد [

(١) يريد أنهم يبيعون نكاح الامهات

(٢) تلسكم أى قبيلة طي يقولونهم يتخذون بناتهم زوجات فهم أزواج من ناحية وآباء من أخرى

(٣) أجنية منسوبة إلى جبل أجا والعناق الشاة الصغيرة

(٤) فلاج واد بين البصرة وحى ضربة من منازل عدى بن جندب ، ودجيل نهر قصب فضائه في دجلة ويخرج من أعلى بغداد

(٥) ترحل أى تها وتوضع فيها الرجال يصف السفينة

(٦) قوائمه يحاذيها في أيدي الملاحين

إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِي شَقَّوْهَا لَهَا جُوجُؤٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكَكَلِكُلُ^١
إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَانَهَا قُلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلُ^٢
تُرِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِيَّاهُ يَمَمْتُ يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ
إِذَا مَاتَهُ زَادُوا عَلَيْهَا رَهَانَهُمْ يَحْيَى إِلَى غَايَاتِهَا وَهُوَ أَوَّلُ
لَعَمْرِي لِأَخِيَاءِ النُّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَابِتِينَ أَفْضَلُ^٣
تَدَارَكُنِي مِنْ هَوَاةٍ قَدْ تَقَاذَفَتْ بِرَجُلِي مَا فِي جُوهَا مَتَرَجَّلُ^٤
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالْغِ لَهْ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ^٥
وَلَنْ الَّذِي يَقْتَرِ بِاللَّهِ ضَايِعٌ وَلَكِنْ سَيَنْجِي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ^٦

(١) الاوادي الامواج الشديدة والجوجؤ بطن السفينة والكلكل صدرها

(٢) الشمردل الطويل والظليم ذكر النعام

(٣) نابيتين متى التاب وهو الناقة

(٤) الهواة البثر وأراد الداهية فشبهها بالبثر وذلك أن مالك بن المنذر بن الجارود كان حبسه حين هجا النهر المبارك فأطلقه أسد بن عبد الله القسري وجسول البثر ورحلها ورجاها واحد وجماعتها أجوال وأرجاء وهي النواحي والرجل النزول في البئر على مراقبها والجول في غر هذا الموضع العقل يقال ماله جول ولا معقول إذا كان أحمق ويقال فعل رجل إذا كان مستخطا ويقال أرجلت البهم على أمهات إذا أرسلتها وتركها ترضع متى شامت والمتخاط الذي لا يحتاج الراعى أن يضع مقله في ظلية الناقة وهو حياؤه محدود [

(٥) كل شيء بالغ أجله لا يؤخر عن يومه ولا يقدم [

(٦) يقول لا تغتر بعلم الله عنك [

تَبِينُ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْبُهُ لَيَالٍ وَيَأْمُ عَلَى النَّاسِ دُولُ
يُبِينُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ بِذَلِكَ عَلَامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ^١
أَلَّا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤَجَّلُ

ب وقال

بمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

لَأَسْمَاءَ إِذْ أَهْلَى لِأَهْلِكَ جَبِيْرَةٌ وَإِذْ كُلُّ مَوْعِدٍ لَهَا أَنْتَ أَمَلُهُ^٢
تَسُوْفُ خُرَامِي الْمَيْثُ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِأَزْهَرٍ كَالْدِّيْنَارِ حَوْ مَكَاحِلُهُ
لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا كَانَ فُغَامَ الْمُسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ^٣
فَإَنْ تَسْأَلْنِي كَيْفَ تَوَمَّى قَاتِي أَرَى الْهُمَّ أَجْمَعِي عَنِ النَّوْمِ دَاخِلُهُ
وَقَوْمٌ أَبَوْهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَا لَهُمْ وَعَامٌ يَمْشِي بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ
وَمَجْدُ أَذْوَدِ النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغُ الشَّمْسَ نَائِلُهُ^٤

١ [يقول إذا سألت من يعلم أخبرك]

٢ [يريد لاسماء هذه الراححة التي تسوفها كل عشية بأزهر يعني وجهها، والباء موضع جمع وأقام صفة مقام صفة المسكاحل جمع مكحتل والمكحتل العين والميثاء الارض السهلة الطيبة المرحجة بالنبات والمسبل إذا كان ضيقا يقال له شعبة ثم تلمع ثم ميثاء]

٣ [الفغام الراححة الطيبة يقال فضحتنا رائحة طيبة إذا شملتهم]

٤ [ويروى بالقراع والقراع الجرب واحدهما قرعة يقول يساكن في جريبين يقال قرع في جرا به ووثائه وضرب فيه إذا جمع فيه الشيء.]

أَنَا الْخَنْدَقِيُّ الْخَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ إِذَا جَمَعَتْ رُكْبَانٌ جَمَعَ مَنَازِلُهُ
عَلَى النَّاسِ مَا لَا يَدْفَعُونَ خَرَجَهُ وَقَرْمٌ يَدُقُّ الْهَامَ وَالصَّخْرَ بَازِلُهُ^١
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمَهُمْ أَبَا إِذَا مَا اتَّخَمَى لَوْ كَانَ مَنَا أَوَائِلُهُ
فَخَرْنَا فَصَدَّقْنَا عَلَى النَّاسِ كُلُّهُمْ وَشَرُّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرُ بَاطِلُهُ
أَلَمَّْا يُنِيلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَنَبَّهُوا فَيَزَجِرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلُهُ^٢
وَكُلُّ أَتَانٍ يَغْضَبُونَ عَلَى الَّذِي لَهُمْ غَيْرُنَا إِذْ يَجْعَلُ الْخَيْرَ جَاعِلُهُ
إِلَيْكَ ابْنُ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَّزْتَ فَسَلَاةٌ وَدَاوِيَا دَفَانَا مَنَاهِلُهُ^٣
تُجِيلُ دُلَاءَ الْقَوْمِ فِيهِ غُثَاةٌ إِجَالَةٌ خَمَّ الْمُسْتَدْبِيَّةُ جَامِلُهُ^٤
لَهَا صَاحِبَا فَقَرَّ عَلَيْهَا وَصَادِعُ بِهَا الْبَيْدُ عَادِي ضُحُوكُ مَنَاقِلُهُ^٥

١ [القرم ما هنا الخليفة]

٢ [أما ينيل أراد ألامن لهم أن يعملوا يقال نال لك أن تفعل وأنى لك وأن وأنال لك أربعة بمعنى واحد]

٣ [ابن ليلى يعني عمر بن عبد العزيز، وأم عبد العزيز ليلى بنت الاصمغ بن زبأن التكنية وابن ليلى الثاني يعني الفرزدق نفسه وهى جدته ليلى أم غالب بنت حابس والمناهل المياه والدفان المندفنة]

٤ [ويروى غناة] والاول أجود ومعناه ماركب الماء من فجاس وبعر مما تسفيه الريح شبهه بالشحم المذاب والجمال المذاب والجميل الذائب جمعت الشحم أذبيه والحلم ما يبقى من الالية والشحم]

٥ [صاحبها فقر هو وناقته والصادع الطريق الماضى والضاحك البين يقال الطريق]

تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى كَلَامُهَا
لصاحبه خيرُ رُجَى قَوَاضِلُهُ
زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَنَّ خَلِيفَةَ
تَحَلَّبَ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
وَكَانَ بِمَصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا
عَدُوًّا وَلَا جَدًّا يُخَافُ هَزَائِلُهُ
لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنُ لَيْلَى فَاتُهُ
يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَائِلُهُ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظُهُمُهُ
بِهِ وَأَطْمَأْنَنَتْ بَعْدَ قِيضِ سَوَاحِلُهُ
أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَّى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ
يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ
كَمَا طَافَ أَيَّامُ بَاطِمٍ حَفِيصُهُ
بِهِمْ وَأَبْ قَدْ فَارَقَهُمْ شِمَائِلُهُ
فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي
تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهُ
يَوْمَ ابْنِ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ
وَيَأْمُلُ مَنْ تَرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
فَأَنْتَ لَهُمْ مَتْنُهُ وَفَاءُ رَهْنَتُهُ
بِأَخْلَاقِهِ الْجَلِيِّ تَفِيضُ جَدَاوِلُهُ
أَغْرَمَى الْفَارُوقُ كَفَيْهِ لَلْعُلَى
وَأَلْ أَى الْعَاصَى طَوَالَ مَحَامِلُهُ
أَرَادَ ابْنُ عَشْرِ أَنْ يَبَالَ التَّى غَلَّتْ
عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهُ

ضحك وانهم وحنان إذا كان واضحا

١ [يريد أن النيل لما مات عبد العزيز غاض ماؤه فساء طن أهله]

٢ [يريد برهنة عمر بن عبد العزيز هورينة لهم بأخلاق أبيه أى يفتى لهم والجللى الامر الجليل]

٣ [اراد أن عمر بن عبد العزيز سعى للمكرمات وهو ابن عشر سنين اذ بنى

فَوَرَعَ تَوَرَّعَ الْجِيَادِ عَنَانُهُ
فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَائِلُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّيْلَ نَضَّبَ مَاؤُهُ
وَمَاتَ النَّدَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَقَاعِلُهُ
وَمَرَّتْهُنَّ بِالْمَوْتِ غَالِ فِدَاؤُهُ
تُسَى عَنْهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سِلَاسِلُهُ
وَمَا ضَمَنْتَ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِيحَتُهُ
وَمَا كَانَ حَى وَهُوَ حَى يُعَادِلُهُ

ب وقال الفرزدق

يهجو ابا شاكر الدارمي

إِنَّ أَبَا كَرِشَاءَ لَيْسَ بِسَارِقٍ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَسْرِقُ الْقَوْمُ يَا كُلَّ

ب وقال فى الازد

لَعَمْرُكَ مَا فِى الْآزْدِ بِالْمَلِكِ قَائِمٌ
وَلَا عَدْلٌ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يَلِ
وَلَا ضَمَمَ السُّلْطَانُ قَسْرَ الدِّعْوَةِ
فَتَرْضَى بِهَذَا الْحَلْفِ بِكَرْبِ وَأَيْلِ

المكرمة التى علمت وارتفعت فمجز عنها الشيب أن ينالو مجدها التى تسامى ، أطاوله أى طاول المجند

١ [يقول لما رأوا آباؤه فيه علامة السبق والفصل أحسنوا أدبه كما يؤدب الفرس بأقامة عنانه ورياضته فجاء سابقا مبرزاً ومساورة الشمس بلوغه إياها وقائله بدنه وشخصه لانه إنما يقبل بيده]

٢ [تسنى تسهل والتسنية التسهيل والفك]

٣ [عدل أى ذر عدل للماتل من الامور

ب وقال الفرزدق

يرثي سليمان بن عبد الملك

ما لِلنِّمَةِ لَا يَزَالُ مُلْحَةً تَعْدُو عَلَى وَمَا أَطِيقُ قِتَالَهَا
تَسْقَى الْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَتَفٍ مَرَّةً وَلَتَلْبَسَنَّكَ إِنْ بَقِيتَ جَلَالَهَا ١
أَرَدْتَ أَغْرَ مِنْ الْمُلُوكِ مَتَوَجًّا وَرِثَ النُّبُوَّةَ بِدَرَاهَا وَهَلَالَهَا
أَغْنَى الْعُقَاةَ بِسَائِلِ مُتَدَفِّقٍ مَلَأَ الْبِلَادَ دَوَافِعًا فَاسَالَهَا ٢

وقال الفرزدق

في وكيع بن حسان بن أبي سود الغدائي

كَيْفَ بَدَّهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومُنِي بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
وَكَيْفَ بَرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامَهُ وَلَا تَحْنُ نَرْمِيهِ فَنَدْرُكُ بِالنَّبْلِ
إِذَا ابْنُ أَبِي سُوْدٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتْ الْآيَامُ بِالْحَدَثِ الْمَجْلِي ٣

ب وقال

لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد بن أبي العيص

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتَ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْحُلِ

(١) الجلال هنا الثياب أي تغشاك بجلالها نصب بجلالها على نزع الخافض

(٢) الرفع الاتهام أسالها بالاء

(٣) الحدث المجلي الذي يفرق الناس

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
سِوَاكَ فَاشْكِ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ الْبَلَوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْتَبِلِي

ب وقال

كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضْتَ لَنَا ظَبِيَّةٌ تُحْنُو عَلَى رِشَاءِ طِفْلِ
وَمَا رَوْضَةُ جَادِ السَّمَاءِ فُرُوجُهَا لَهَا حَنُوءَةٌ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
بِأَطْيَبِ مِنْ بَيْتِ الْمَلَأَةِ إِذْ غَدَتْ تَقَاعَسُ فِي مِرْطِ التَّصَانِي عَلَى مَهْلِ

ب وقال الفرزدق

مدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص وأم المفداة هندية

بنت صمصمة عمة الفرزدق

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَحْنُوْنَ نِيَهَا دُؤُوبُ السَّرَى إِدْلَاجُهُ وَأَصَالِيهِ ١
عَلَيْكَ بِقَصْدِ اللَّيْدِيَةِ إِنَّهَا بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَرَعَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
نَمَتْهُ فُرُوعُ الزَّبَرْقَانِ وَقَدْ نَمَى بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ
لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ إِذَا التَّقَتْ قُرَيْشٌ وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ
أَقُولُ لِأَزْوَالِ آبَائِهِمْ مُجَاشِعُ بَنِي كُلِّ مَشْبُوبٍ طَوِيلِ حَامِلِيهِ ٢

(١) التي الشحم، والادلاج السير بالليل والاصايل جمع أصيل

(٢) الأزوال الأشخاص جمع زول، وهو هنا الخفيف الطريف الفطن والمشبوب الشاب

إلى خالد سبروا فأن تزلوا به
تكونوا كمن لاقى الفرات إذا التقى
وكان دعونا الله حتى أجابنا
نمتنه بطاحيو قریش كأنه
نمته النواصي من قریش وقد نمتي
أنا رقيب المستغيثين ربنا
كان الفرات الجون أصبح دارنا
أنى خالد أرضا وكانت فقيرة
فلما أتانا أشرق أرضها له
فأن له كفنين في راحتيهما
إذا بلغت في خالد وهى لم تقم
جميعاً وقد ضمت إليه ذلأذله^١
عليه أعالى موجه وأسأله
بأيض عاصي تقيض أنامله^٢
حسام جلا الأطياع عنه صياقله
به من نميم رأس عز وكاهله^٣
تقيض علينا كل يوم فواضله^٤
علينا إذا ما هزته شمائله^٥
إلى خالد لما أتتها رواحله
وأدرك من خاف الملحاح نائله
ربيع اليتامى والمساكين وابله
فبل يديها من دم الجوف سائله^٦

(١) الذلأذل أسافل القبيص وهنا الأفارب والأعوان

(٢) العاصي منسوب إلى أبي الناص

(٣) النواصي جمع الناصية وهم رؤوس القوم وعليتهم

(٤) الرقيب نجم يظهر من ناحية المشرق وهو من الأنواء يشبه خالداً به

(٥) الداروى المتدق، ودرأ السيل أى من مكان لا يعلم

(٦) أى أن ناقته لا تكاد تبلغ به خالداً ضعفاً، دعا عليها بالنحر إذا بلغت يريد

وكان عليها من رديف وحاجة
إليك طوى الأنساع حول رجالها
نمته قریش أكرموها ودارم
وسعد إلى المجد الكريم قبائله
ومجد إلى مجد رواسن أثأقله^١
هواجر أيام بليل توأصله^٢

ب وقال

وكان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج وهو يزيد
ابن دينار، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج حين مات
فحمل إلى سليمان في جامعة (٢) فرآه وكان مصفراً عظيم البطن تقضمه العين فلما مثل
بين يديه قال له على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين
قال يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلى والدنيا عني مدبرة وعليك مقبلة ولو رأيتني
والدنيا على مقبلة لاستجلبت ما استصغرت ولا استصغرت ما استعظمت من نفسك
فقال فأنه الله ما أحسن ما عبر عن نفسه ثم قال له أترى الحجاج يهوى فيها بعد أم
قد بلغ القعر؟ قال يأمر المؤمنين لا نقل هذا للحجاج فأنه أذل لكم الاعز وفع لكم
الاعداء ووطأ لكم المناير وزرع لكم الحبة في قلوب الناس وبعد فأنه يحى يوم
القيامة عن يمينك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد فاجمله حيث شئت فقال
الفرزدق يمدح سليمان

ترى كل منشق القميص كأنما عليه به سلخ تطير رعابله^٣

أن يقول إذا بلغتك لم يكن لي أمل فيك سواك

(١) الرديف الأعوان والتباع، وحاجة أى ذو حاجة، ومجد إلى مجد يريد طلاب

(٢) الجامعة الغل والقيد مجد يقول كل هؤلاء ينتظرون أوتى ويؤملون منك
المثوبة

(٣) أى عذرتي الثياب كأن ثيابها مزرع جلد لشدة لصرفها بجسمه، والسلخ

سَقَاهُ الْكَرَى الْأَدْلَاجُ حَتَّى أَمَّالَهُ
وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوَنٍ
فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ
أَقَمْتُ لَهُ الْمِيلَ الَّذِي فِي تُخَاعِهِ
قَدْ اسْتَبْطَأْتُ مَنَى نَوَارٍ صَرِيْمَتِي
رَأَتْ أَيْنَقًا عَرِيْتُ عَامًا ظُهِورَهَا
خَرَّاجِيحٍ لَمْ يَتْرُكْ لَهَا بَقِيَّةً
يُقَاتِلُنَ عَنْ أَصْلَابٍ لِاصْفَةِ الذَّرَى
فَإِنْ تَصَحَّحْنَا يَا نَوَارُ تَنَاصِفِي

الجلد ، والرعايل الخرق

(١) الادلاج السير بالليل يقول تعب من السير حتى استرخت مفاصله ومالت رأسه

(٢) يريد أنه أصبح كالميت

(٣) أى أنه ايقظه وأرعبه من نومه . يقول ما نذبه حتى قام بتوعدي كما نذرت أنا عدو له يقاتلني

(٤) أى قال فذاؤك نفسى . والفياطل الظلمات المتراكمة

(٥) الصريمة الانقطاع والعزيمة

(٦) الايتق جمع الناقة

(٧) أى يدفعن الغريبان النازلة على اصلاحيهما من الدبر

(٨) الفيف المسكان المستوى أو المقازة لاماء فيها ، والخواجل الغريبان

مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكْبَاتِهَا
وَتَحْتَمِرِي عَجَلِي عَلَى ظَهْرِ رَسَلَةٍ
وَمَا طَمَعْتُ بِالْأَرْضِ رَائِحَةً بَنَّا
تَسْوِمُ الْمَطَايَا الضَّيْمَ يَحْفَدُنْ خَلْفَهَا
وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا
كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحَهُ
بَتَّتْ خَشْيَةَ الْأَعْيَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى
فَلَا تَجْزَعْنِي إِنِّي سَاجِدٌ رَحْلَتِي
إِلَى أَقْهٍ وَأَلْبَانِي لَهُ وَهُوَ عَامِلُهُ
عَنْ الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ حَلَّتْ سَلَاسِلُهُ
وَمَا قَامَ مِذَّ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وَعُثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاعٍ يُعَادِلُهُ

(١) الشواكل جمع الاشكل وهو مافيه حرمة يباح مختلفه أو مافيه يباح بضرب إلى الحرمة

(٢) الرسالة ناقة سهلة السير ، والشج ما بين السكاهل إلى الصدر ، والمعدنان من الفرس ما بين رموس كتفيه إلى مؤخر مته

(٣) يقول لم تزل تسير حتى غربت الشمس ثم واصلت السير إلى غداة اليوم الثانى ولم تمتع جسمها بالأرض طوال ذلك

(٤) الجمال شحم السنام ، والظلف الحافر ، والسكباب الذى يركب بعضه بعضا من كثرته ، والكثير من الابل والغنم ونحوهما

أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ
تَشَقُّقٌ عَنْ يَدَيْهِ الْمَعِينِ سِوَا حِلَّةٍ
كَانَ الْفُرَاتُ الْجَوْنُ يَجْرِي حُبَابُهُ
مُفَجَّرَةٌ بَيْنَ الْبُيُوتِ جَدَاوِلُهُ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى
وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ فَاعِلُهُ
وَمَا يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ غَلَا
مَنْ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ
أَرَى اللَّهَ فِي تَسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ
وَسِتِّ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
عَلَيْنَا وَلَا يَلُوى كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
لَدَهْرٍ عَلَيْنَا قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكُهُ
تَحْيِرَ خَيْرِ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
وَبَيْتًا إِذَا الْعَادِي عُدَّتْ أَوَائِلُهُ
وَكَانَ الَّذِي سَمَاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
سُلَيْمَانَ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
عَلَى النَّاسِ أَمَنًا وَاجْتِمَاعَ جَمَاعَةٍ
فَأَحْيَيْتَ مَنْ أَدْرَكَتْ مَنَا بُسْنُهُ
كَشَفْتَ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَشَائِبِهَا
وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمُ الَّذِي سَلَّ سَيْفُهُ
وَلَيْسَ بِمُجْحِي النَّاسِ مِنْ لَيْسَ قَاضِيَا
فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ بَعْدَ التَّوَاتُوهِ
عَلَى النَّاسِ بِالْمُهْدَى قَوْمَ مَائِلِهِ

(١) ولي سليمان الخلافة سنة ست وتسعين هجرية
(٢) الذي سماه بشير إلى والده عبد الملك

حَمَلَتْ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَالَّتِي
عَلَيْهَا فَادَيْتَ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ
إِلَى اللَّهِ مَنْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ بَعْدَ مَا
أَضْيَعَتْ وَغَالَ الدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهُ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ
مَنْ الْعَدْلُ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مُحَاصِلُهُ
وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسْلَمَ النَّاسُ وَالتَّقَى
عَلَيْهِمْ فَمِ الدَّهْرِ الْعَضُوضُ بِوَازِلِهِ
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمَنَّا
لَهُ جَارُهُ وَالْبَيْتُ قَدْ خَافَ دَاخِلُهُ
فَأَضْحَوْا بِأَذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سِقَامِهِمْ
كَذَى التَّفْعِ عَادَتْ بَعْدَ ذَلِكَ نَوَاصِلُهُ
رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعِزِّ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ
بَعْدَ رَأَى لَمْ تَسْكُحْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلَجَّ
ذِرَاعِيهِ تَخْذُلُ سَاعِدِيهِ أُنَامِلُهُ
وَوَقَّتُ لَهُ بِالْحَزَى لَمَّا رَأَيْتُهُ
عَلَى الْبَعْلِ مَعْدُولًا تَقَالًا فَرَازِلُهُ

ب وقال

لإبراهيم بن عربي الكنتاني وكان على اليمامة وكان وفد بناس إلى هشام
فيهم صخر بن حنناء أحد بني ربيعة بن حنظلة هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن
نافع بن عربي جده
نَبَشْتُ إِبْرَاهِيمَ وَالرَّمْلُ دُونَهُ شَقَايِقُهُ مَبْطُوحُهُ وَخَمَائِلُهُ

- (١) أي انتصرت المجوسية وخاف المسلمون وأصبح حرامهم غير آمن
- (٢) النواصل الریش الذي كان قد زال
- (٣) يوم العز مثل يضرب لمن يلقى ما يهلكه
- (٤) القرازل جمع فرزل وهو القيد

تَنَقَّى رَجَالًا لَمْ يَكُنْ وَالِدٌ لَهُمْ أَنِيخَتْ إِلَى ابْوَابِ مَلِكٍ رَوَّاحِلُهُ
حَمَلَتْ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ شَرَّهُمْ وَمَا ظَنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ فَاعِلُهُ
وَكُنَ يَرَى أَنَّ لَنْ تَجِيءَ بِمَقْرِفٍ وَأَنْتَ أَمِينٌ لِلْأَمَامِ وَعَامِلُهُ
كَسَتْ أُمُّ صَخْرَفَاهُ مِنْ غَمِّ اسْنَاهَا أَذَى مِنْ مَلَاقِيهَا عَلَى مَنْ يُوَاكِلُهُ
غَدَانِيَّةٌ لَوْ يَعْدُلُ النَّيْلُ مِنْهَا لَفَرَجَ اسْتِهَا لَمْ يَنْقُهِ الدَّهْرُ غَاسِلُهُ
وَكُلُّ طَعَامٍ مَسَّ صَخْرَ إِيَّاهُ خَبِثَ إِذَا عَادَتْ إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ

ب وقال أيضا

بجور بن نهشل

لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الْخَصَى فِي يَوْمِكُمْ بَنِي نَهْشَلٍ مَا لَوْ مُسْكٌ بِقَالِمٍ ١
وَلَنْ كُنْتُمْ نَوَكِي قَمَا أَهْمَانِكُمْ بَزْهَرٍ وَمَا أَبَاؤُكُمْ بِمُحَوَّلٍ
أَثُورَ بَنٍ ثُورٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ عَيْدَ الْعَصَى مِنْ مُسْبِعٍ وَتَقِيلُ ٢
فَصَبْرًا أَخَا حَجْنَاءَ إِنَّكَ ذَائِقُ كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ابْنُ وَثِيلٍ
وَحَقٌّ لِمَنْ أَمْسَتْ رَمِيْلُهُ أَمَّهُ يَسُدُّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ كُلَّ سَبِيلٍ ٣

١ [الخصى العدد]

٢ [ثور الاول المهجو ، والثاني رجل وعبيد العصا الاجراء الرعاء ، والمسج الدعى والقيل المنتقل من حى إلى حى]
٣ [بجور بهذا الشعر الاشهب بن رميلة وجعناه آخر الاشهب بن رميلة

وقال الفرزدق

الرجل من أهل الشام يقال له عبد بن أبي سود وكان ابراهيم بن عربي بعثه على
عاه الغزاة ١ وكان يلقب غراب البين لسواده فأغضب الفرزدق فقال الفرزدق

لَوْ كُنْتُ مَرِيًّا لَا وَفَيْتَ بِالَّذِي زَعَمْتَ غَدَاةَ الدَّوِّ أَنَّكَ فَاعِلُهُ
إِذَا قِيلَ مَرِيٌّ أَبَتْ شَيْمَةُ لَهُ وَمَحْلُولُكَ مِنْ لَوْنِهِ لَا يُزَايِلُهُ ٢
أَلَسْتُ ابْنُ نُؤَيْبٍ لِنُؤَيْبَةٍ قَسَتْ عَلَى آيَرِهِ وَاللَّيْلُ دَاخٍ غَيَاطِلُهُ
فَلَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْلَمُ عَلَيْهِ وَمَا غَالٍ مِنْ مَالِ الْمُلُوكِ غَوَايِلُهُ
لَأَصْبَحَ كُرْسُوعُ الْغُرَابِ مَقْنَعًا بِسَرِّبَالِهِ قَدْ زَايَلَتْهُ أَنَامِلُهُ ٣
يَبْسَعُ لَهُ مَاءُ الْغُرَابَةِ كَهَمْسٍ يَزَادُافِي الْقَيْظِ الظَّمَاءُ رَوَّاحِلُهُ ٤
فَوَيْلٌ لِرُكْبَانِ الْغُرَابَةِ مِنْكُمَا إِذَا بَارِحَ الْجُوزَاءُ فَارَتْ مَرَاجِلُهُ ٥

وكان ثلاثة إخوة حجناء والاشهب وزباب وأهمهم رميلة وأبوهم ثور بن وئيل

أراد سحيم بن وئيل الرياحى الذى عاقره غالب [

١) الغزاة جبال باليمامة سود

٢ [الشيمة الطيبة والمحلولك السواد]

٣ [الكرسوع مما بلى الخنصر والكوع مما بلى الابهام]

٤ [كهمس بن عفان النهشلى]

٥ [إذا طابت الجوزاء واشتد الحر لم يسق الناس إلا بجمل]

وقال فيه أيضا

أَلَمْ تَرَ كُزُوعَ الْغُرَابِ وَمَا وَأَتْ مَوَاعِيدُهُ عَادَتْ ضَلَالًا وَبَاطِلًا
وَلَوْ كَانَ مُرِيًّا لَأَضْبَحَ قَوْلُهُ وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا
وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَائِي إِذَا عَدَّتْ عَلَيْهِ بِأَمْشَالٍ تَشِينُ الْمَقَارِلَا

وقال^(١)

وكان من حديث زباب بن ربيعة وهي أمه وكانت أمة لخالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهمش مولدة يزعمون أنها من سبايا العرب فساعاها ثور بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهمش وكان معها في إبله فولدت له زبابا وحجناه والأسود والأشهب وسويطا ويقال حجناه مكان حجناه فكانوا من أشد أخوة في العرب أسنأ وأيديا وأمنعه جانباً وكثرت أموالهم في الإسلام، وكانت مساعاة ثور ربيعة في الجاهلية فولدت بينها في الجاهلية حتى كان بعضهم فيها رجلا وكانوا إذا بدى الناس عن مياههم عمد زباب إلى قطيفة له حمراء فاذا مطر الناس احتاض يعني اتخذ أحواضا في خبار الصمان فأخذ هديها فجعل يعلق على الشجرة منه أي إلى قد سبقت إلى هذه فلا يقربها أحد فيأخذ ماله فيه حاجة فطروا ففعل ذلك بخبراء من الصمان يقال لها أم سالم واحتاض معه فيها ناس من بني قحطان بن نهمش وكانت بنو قحطان وبنو زيد بن نهمش وبنو مناف بن دارم حلفاء وكانت الأحجار حلفاء عليهم وهم صخر وجندل وجروول وبنو نهمش وخزربة أيضا كانوا معهم فورد رجل من بني مناف بن دارم يقال له سمرة بن عوذقة

١ [المقول الملك، ولما سمي المقول لانه إذا قال لم يرد]

٢ ذكر حديث زباب هذا في الديوان بمناسبة أبيات الفرزدق الآتية فيه

ويكنى أبا كرشاء بعض حياض زباب فأسرع بعيره فطلم زباب بعيره فانطلق مغضبا إلى من هناك من بني قحطان وهم بنو زيد بن ضمرة بن جابر بن قحطان وأخبرهم فغضبوا ووقع الشر فاقتتل القوم فضرب زباب بشير بن صبيح ابن أربد بن ضمرة وهو ابن العباسية وأمه بنت أبي بن الحارث بن قحطان بن مخزوم وهو أبو بذاق بعمود فسطاط فتطاير عن هامته ودق ماتحت الجلد من رأسه ولم يسلم ذما ولم يمت مكانه وبقي حيا فقال زباب

قلت له تعسا أبا بذاق تعلمن والله ما أبالي

أن لا تؤوب آخر الليالي

ثم تحاجز الحيان وجمع كل واحد منهما لصاحبه فقالت بنو قحطان يا بني جندل ويا بني صخر وجروول قد ضرب صاحبكم صاحبنا هذه الضربة ولا ندري أي موت منها أم يعيش فانصفونا ادفدوا إلينا صاحبه وخذوا صاحبنا فداووه فان صح فسلونا نهب لكم وإن كانت الأخرى فهو قاتلنا فان عفونا عفونا عن حقنا وإن أخذنا بقود أو دية أخذنا بحقنا، فأبى القوم فاقتتلوا يومهم ذلك إلى الليل لكن أبي بن أشيم أخا بني جروول وهو سيدهم خرج في حاجة فلقية بعض بني قحطان فأخذه فأبى به أصحابه فقال نهمش بن حري يابني نهمش أطيعوني اليوم واعصوني أبدا قالوا نعم نتبعك قال إن هذا ليس بقاتلكم وأنه برىء وإن قومه حد من يقاتلكم فلا يحل لكم دمه فخذوا عليه وخلوا سيده قالوا انظر رأيك فقال نهمش يا أبا أسماء إننا لنأخذنا نبالا من حال بيننا وبين قاتلنا قتلناه وإنك وقومك قاتلتمونا دون حقنا وقد أمكننا الله منك وأنت والله أوفى عندنا دما من دم ابن ربيعة والله لا تقتلك أو تعطين ما سألتك قال سألني قال تجعل لي الله لتصرفن عني بني جروول جميعا فان لم يطيعوك انصرفت ببني هوزة وبلج بن جروول جميعا فان لم يطيعوك انصرفت عني ببني أشيم فان لم يطيعوك أتيتنا قال نعم فخل سيده تحت الليل فأتاهم حيث يرى بعضهم بعضا فقال يابني جروول انصرفوا ألا تتقون الله

أعرضون دون قوم يريدون حقهم فانصرف معه أكثر من سبعين رجلا فلما رأى ذلك بنو صخر وبنو جندل قالوا والله إنا لانظلم رهطنا ولا نقاتلهم فتخاذل القوم فلما رأى ذلك الأشهب بن رميلة قال وياكم أي ضربة عصا تسفكون دماءكم والله ما به من بأس فأعطوا قومكم بحقهم فقال أبوه ثور هيهات قد غلق القيد وأودى المفتاح هم قد أخذوا من جمعكم رجلا يرضون به يعني - أبا أسماء ولا يعلم أنهم قد خلوا عنه - قالوا قد أرسلوه فقال حجناء وزباب والله لننصرفن ولنحقق بغيركم ولا نعطى ما بأيدينا فجعل الأشهب يقول وياكم أتركون دار قومكم في ضربة عصا لم تباع شيئا فلم يزل بهم حتى جاءوا بزباب فدفعوه إلى بنى قطن وأخذوا منهم أبا بذاق فأتى في تلك الليلة وهو في أيديهم فكتموا ذلك وأرسلوا إلى عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة وإلى عوف ومعيدا بنى القعقاع بن معبد فعرضوا الدية فقالوا وما بال الدية وصاحبنا حتى نقالوا فان صاحبكم ليس بجي فأمسكوا وقالوا نظركم فاحتمل بنو قطن حين أصبحوا فساروا غير كثير ثم قالوا لزباب أوصنا بما بدالك قال دعوني أصلي قالوا اصل ماشئت فصلى ركعتين خفيفتين جدا ثم انصرف فقال والله إنى كنت إلى ربى لذا حاجة ولكن ما معنى أن أصلى أكثر مما صليت إلا مخافة أن تروا أن دهرى فرق من المرات أيضا ربى منكم رجل شديد الساعد فدفعوه إلى خزيمة بن بشير أبى بذاق فضرب عنقه ثم دفنوه هم وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان فلما استقام الناس لمعاوية قال رجال لا بن رميلة إنما قتل أخوك صاحبهم خطأ وقد قتلوا أخاك تعمداً فاستعد عليهم فاستعدى عليهم بعد ذلك مروان بن الحنظل هو ونشبة بن مالك بن زهير بن فباد بن سلمى بن جندل وصقرة بن مالك آخر نشبة فجمعهم مروان بالمدينة فقال بنو قطن قتلنا صاحبهم ولم يكن سلطاناً فاستعديه فأعطى ابن رميلة خمسين من الأبل متلية فقال الأشهب ما زال نصى العيس حتى سقتها خمسين يقبها أبو بذاق

فقال الفرزدق يعيره بنصف الدية وزعم أن أخاه إنما كان عبداً ودى نصف دية الحر
أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ يَا مُجَرَّرَ خَالِدٍ وَأَذْكُرْ مَقَادَ أَخِيكَ يَوْمَ الْأَوَّلِ
عَرَّمَ الْمُهْجِينَ عَلَى مَوَالِي أُمِّهِ فَخَصَّوهُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا بِالْمُنْصَلِ
مَرَّوَانُ يَعْلَمُ إِذْ يَسُنُّ دِيَاتَكُمْ خَمْسِينَ أَنْ دِيَاتِكُمْ لَمْ تَكْمَلِ

وقال الفرزدق

لمقروع بن الحارث بن يزيد بن شبيب بن حبان بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن سعد وكان ادخل فرسه الحلبة

أَقُولُ لِمَقْرُوعٍ وَكُلِّ مُرَاهِنٍ عَلَى الْخَيْلِ مِمَّا تَسْتَحْفُ خَصَائِلُهُ
صَمْرَقَانِي سَوْفَ أَلْقَى ابْنَ جَنْدَلٍ بِمَطْلَعِي لَمْ تَقْطَعْ أَبَاجِلُهُ
شَدِيدَ مَنَاطِ الْخَالِبِينَ مُقْلَصٍ حَمَاتَاهُ مَعْصُوبَ ظِمَاءِ مَفَاصِلُهُ
يَسُوقُ بِرِجْلِي ذِي جَنَاحَيْنِ خَاضِبٍ ذِرَاعِي شُرُودٍ يَقْتُلُ الْخَيْلَ مَاطِلُهُ

قال الفرزدق

وَرِثْتُ أَبَا سُقَيَانَ وَأَبْنِيهِ وَالَّذِي بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنْ لِقَاحِ حِيَالِهَا^١

١) ليس هذه الايات أول في اصل الذي بين أيدينا ، وأول ما وجد منها هذا الشرح ونصه [إليه الهاء ليزيد أي جبال مواليه ، وعرا على الناس أي اثبتوا له البيعة على الناس]

٢) كانت أم يزيد عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهي جدة الوليد بن

أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ رَحَى تَبَّتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالُهَا ١
إِذَا مَا رَحَى زَالَتْ بِقَوْمٍ ضَرَبَتْهَا عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ نَقْلُهَا ٢
بَسِيفٍ بِهِ لَاقَى يَذَرُ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثِ صَقَالِهَا ٣
رَأَيْتُ بَنِي مُرْوَانَ إِذْ جَدَّ جَدُّهُمْ عَلَا كُلُّ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ هَلَالُهَا ٤
أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْكُمْ مِنَ الْآفَاقِ تُلْقَى رَحَالُهَا ٥
رَأَيْتُ بَنِي مُرْوَانَ أَفْلَجَ حَقَّهُمْ مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالُهَا ٦
تَرَى كُلَّ فِعْلٍ وَاضِعًا لِي جِرَانَهُ إِذَا خَنَدِفَ صَالَتْ وَرَائِي فِجَالُهَا ٧

يزيد من قبل أبيه ، وصاحب الحرب مروان ، وحبال الناقة أن - سول السنة
والستين فإذا قرعت كان أسرع لحملها ، فشبها الحرب بها إذا طال سكونها كان أسرع
لهيجهما [

١ [رحي كل شيء معظمه]

٢ [الثفال الجلد ، والسفرة تكون تحت الطحين . وكل ما كان تحت الرحي
يقي الدقيق فهو ثفال ، وقال أبو توبة قَطْبٌ وَقَطْبٌ وَقَطْبٌ ، وهي
الحديدة التي تدور عليها الرحي]

٣ [أراد هلالها قريشا]

٤ [بروى أرى الحق قاد العيس]

٥ [محالها جدالها أي أنهم ورثوا الخلافة عن عثمان . وروى الحسرمازی
رأيت بني مروان . أي بحق أهل الخلافة أبو علي بحقها مشورة عثمان بحقها عن
مشورة عثمان . أي أنهم ورثوا الخلافة عن عثمان بالمشورة أي إن عثمان فاز
بالشورى] ٦ [الجران باطن العنق]

تَنَاءَزَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ لَهْنٌ غَرِيفًا حِينَ يَسْمُو صِيَالُهَا ١
وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ بْنِ عَادٍ لَقِيَتْهُ لَاغْيَاهُ لِلنَّفْسِ الْكَذُوبِ احْتِيَالُهَا ٢
إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ قُرُورَى حِينَ فَأَتْ ظِلَالُهَا ٣
وَحَيْلٌ غَزَوْنَا وَهِيَ حَوْلَ نَقُودِهَا فَمَا رَجَعَتْ حَتَّى أَحَالَتِ سَخَالُهَا ٤

ه ' وقال الفرزدق

هجو عمر بن هبيرة

مَنَعَتْ عَطَاءً مَنْ يَدْلَمُ يَكُنْ لَهَا بِئْدَى فَزَارِي نَصِيبٌ تَوَاصَلُهُ ١
وَلَمْ يَخْضَعْنَهَا مَرَضِعٍ مِنْ مُحَارِبٍ وَلَا مِنْ غَنَى اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ ٢
وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ مَنَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ ٣
مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ مِنْ اللَّهِ بِالْفَرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ ٤
وَأَنْتَ فَزَارِي لَا يَرِ ابْنُ قُوبِيعٍ تَجِيْشُ بِجُرْدَانِ الْحِمَارِ مَرَا جِلُهُ ٥

١ [الموجس المستمع . وأوجست خفت . والعريف الصوت والهدير . أبو علي
من رزم رجم . يرجس يهديره . والرجس الرعد ورعد راجس أي له دوى]
٢ [سعدان قال صيد الرموس أي أعزة ظلالها أراد ظلال الجبال]

٣ [يقول غزونا وهي حول لا حمل بها فحملت في الطريق من الفحول فما
رجعنا حتى تجت واتي على أولادها حول . وروى سعدان وهي حول بيوتنا]

٤ [أراد من يد الخليفة]

٥ [محارب قبيلة من قيس عيلان]

٦ [لقب أباه ابن قوبيع والقوبع الواسعة]

فَأَصْبَحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعَتْ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أُنَامِلُهُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضَتْ لِنَابِي شُجَاعِ الْمُجَبِّينِ مَقَاتِلُهُ^(١)
لَيْسَ عَشَاءُ الْمَرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ إِذَا زَعَزَعَتْ أَطْنَابَ بَيْتِ شِمَائِلُهُ

هـ وقال

مدح إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع وهو ابن عربي
مَتَى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفْ فَضْلَهُ بِنُورٍ عَلَى خَدَيْهِ أَنْجَحَ سَائِلُهُ
تَصَعَّدُ كَفَاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنَ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدِيقَ غَوَائِلُهُ
بِلِ الْجُودِ وَالْأَفْضَالِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَغَيْثِ رَبِيعٍ كَدَّرَ الْغَيْثُ وَأَبَلُهُ

هـ وقال

مدح الزعل بن عروة الجرمي وكان وزير بلال وصديقه
سَتَانِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مَدَحَتِي لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
أَخُو تَقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبَ قُرْبَهُ جَوَادُ بِنَا فِي الرَّحْلِ أَحْلُو شِمَائِلُهُ^(٢)
أَيُّ أَيٍّ لَا تُرَامُ صَفَاتُهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ يَطَاوِلُهُ
فَلَسْتُ بِلَاقٍ سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنُ عُرْوَةَ فَاضِلُهُ

١ [يقال أجهر عليه إذا قتله]

٢ [رواه أبو عمرو: أي أبي أي من الأناة والحلم. يقال إنه لقي معلاة. وفي
سفلة. وروى أبو عبيدة أبي إياه لا يرام. معلاة مصعد]

هـ وقال الفرزدق

إِنْ يَكْ خَالِهَا مِنْ آلِ كَسْرَى فَكَسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ^(١)
وَأَعْظَمُ غَنِيَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْقِتَالِ

هـ وقال

وقدم طيسلة بن شمعة أحد بني عبد الله بن غطفان بحلب له إلى البصرة وكانوا
انتجعوا فصاروا بين الرجل والشجي فجعل يرجز بني تميم فلم يحضره يومئذ راجز
ولا مقصد فبلغ الفرزدق فقال

يَ طَيْسَلُ بْنُ شَمْعَلٍ يَا طَيْسَلُ أَصْحَرْتَ فَأَنْقَضَ عَلَيْكَ الْأَجَدُلُ^(٢)
إِنَّ غَدَاءَ غُطْفَانَ الْقَيْشَلُ فَدِيرُهَا مِنْهَا وَمِنْهَا يَنْشَلُ
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدٌ مُغْفَلُ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لَقِيَ مُضَلُّ
حَوَلْتُمُوهُ فَهُوَ الْمُحْوَلُ مَا لَكُمْ مِنَ الْقَدِيمِ أَوْلُ

١ [عقال بن سفيان بن مجاشع]

٢ [كتب في الأصل بعد البيت [وانشد للكعب بن ثعلب]

[وكان اسم عبد الله عبد العزى فلما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم
من أنتم؟ فقالوا بني عبد العزى فقال بل أنتم بنو عبد الله، فسميتم العرب بنو محلة]

هـ وقال الفرزدق

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
على بني عمرو بن مرثد بالحفاير وقد ابت تميم ان تؤويه خوفا من زياد

فقال الفرزدق يمدح بني مرثد

تبغت جوارا في معد فلم تجد^١ الحرمتها كالحى بكر بن وائل
أبر وأرق ذمة يعقدونها وخيرا إذا ساوى الذرى بالكواهل
وسارت إلى الروحاء خمسا فاصبحت مكان الثريا من يد المتناول
وما ضرها إذ جاورت في بلادها بني الحصن ما كان اختلاف القبائل^٢
إلى الصيد من أبناء عمرو بن مرثد أنيخت لبوني عند خير المناهل
إلهم فامهم فاني وجدتهم حجازا لمن يخشى اصطفاق الزلازل
وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن قاتل يوم الحفيظة فاصل
ومن ماجد تغشى الأرامل بيته يعارض أيام الصبا كالمخائل^٣
وكانت يدا منكم عمتم بفضلها على كل حاف من معد وناعل^٤

١ [الحصن ثعلبة بن عكابة . وكانت ام ثعلبة الممناة بنت ثعلبة بن دودان بن
أسد . وأختها الممناة عند زيد مناة . فرأت الممناة كأنها جالسة على قرية نمل
ورأت الممناة كأنها جالسة على جبل ، فأتتا السكاهنة فقصتا رؤياهما فقاتل أمازنت
قتلدين عدد النمل . واما انت فتلدن عز بكر بن وائل . وكان ثعلبة يسمى الحصن]

٢ [المخايل المفاخر يقول كأنه يعارض الصبا إذا هبت]

بكم يحسم الداء النعيا ويتقى بكم قادمًا مخشية الدر باهل^١

هـ وقال الفرزدق لجرير

لو أن أمك يا جرير مكانها عندي وقد جمعت إلى ذلاذلي
فسألت أمك عن عراكي بعدما جنح النجوم ويذت للسائل^٢
إني أنا الرجل الذي يشقى به داء المراغة في العجان الداخل
لأتك تمشي فوق حجر ثيابها ولد وقد دخلت برحم حائل^٣

هـ وقال الفرزدق

نبئت عند الشيخ مهرا يبعه من آل الحرون لم تقطع أباجله^١
فلما أتيت الشيخ يرجف رأسه وترعد من بعد المشيب مفاصله^٢
قرأت عليه سورة الكهف واقفا لياخذ فيه الحلم والجهل شامله^٣

١ [أراد الحرب . وباهل مخلاة]

٢ [يريد بينت أمه] لمن يسألها نفسها

٣ [الحرون فرس صار إلى هشام بن عبد الملك من نسله أشقر مروان ،
وكان الحرون يسبق الخيل فيتمهارة توهم يحزن حتى يسمع وقع حوافرها ، ثم
يمضي ، وكان سائمه لا يدخل عليه إلا باذنه ، يحيى بالمخلاة يرويها لياه ، فان حمم
دخل عليه ، ولم يلدخل ، والابجلان من الفرس مثل الاكلين من الانسان ،
ولمّا كنى بالفرس عن امرأة ختلها]

٤ [أوهم الشيخ أنه من الزهاد فتلا عليه القرآن ليأنس به]

وَأَطْرَقَتْ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَشَمَرَتْ عَنْ السَّاقِ تَشْمِيرًا رَقِيقًا ذَلَالَةً
فَمَا زِلْتُ حَتَّى قَالَ هَلْ أَنْتَ نَارِلٌ فَأَنْكَ مَنْ لَا تُخَافُ غَوَائِلَهُ
فَلَبَّا أَنْبَرْتَ لِلْنِّى وَالشَّمِخِ غَافِلٌ مَنْ الْحَذَرِ تُخْفَى شَخْصًا وَتُضَالُّهُ^١
فَقُلْتُ أَبْرَقُ لَاحَ فِي مُدْهَمَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَمْ رَيْمٌ لَطِيفٌ أُنَامِلُهُ
فَبِتُّ لَهَا فِي مَرَصَدٍ كُنْتُ أَدْرِى بِهِ الْوُخْشَ لَا يُخْشَى سِوَى عَوَائِلِهِ

هـ وقال الفرزدق

مجو فقيما ونهشلا

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَّلَ بِنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ^٢
كَلَى الْبَكْرَيْنِ أَرَدُوها سِوَاهِ وَلَكِنْ رَيْمٌ يَدْتُمُّ قَلِيلُ^٣
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنُو عَلِيَّهَا يَبُوتُ اللَّؤْمُ وَالذُّلُّ الطَّوِيلُ

هـ وقال الفرزدق

سَأَلْنَا مَنَاقًا فِي حِمَالَةِ دَارِمٍ فَقَالَتْ مَنَاقٌ نَحْنُ نَقْصَى وَنُجْمِلُ^٤

١ [أنبرت عرضت ، وتضال شخصها تصاغره]

٢ [الفصيل لسبعة أشهر إذا فصلته أمه وهو فطامه ، وابن المخاض ابن سنتين إذا لقت أمه فهو ابن مخاض ، فإذا وضعت فهو ابن لبون وهو ابن ثلاث سنين]

٣ [الريم الفضل . والریم القبر . والریم العظيم يبقى من أبدان الجسور أقسامها التي يقسمها الأيسار ، والریم الكلام والمریم الذي لا يجوز يخفونه]

٤ [مناف بن دارم]

فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَاقُ بْنُ فَائِشٍ وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ^١
سَنَامُ أَبَانَ فِي الْحِمَالَةِ تَامِكَ وَظَهَرُ مَنَاقٍ فِي الْحِمَالَةِ أَجْزَلُ

وقال الفرزدق

إِنْ تَقَعُّلُوا مِنَّا خَدَّائِهَا فَانْهَاجًا عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُخُولِ
فَقَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَنَابِتًا وَعَبْدَةَ عَضَّ السَّيْفِ بَعْدَ جَمِيلِ^٢
أَوْلَاهُ وَأَنْتُمْ تَفْخَرُونَ بِوَاحِدٍ وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةُ بَقِيلِ
وَكُنْ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مِرَّةٍ بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ غَيْرُ قَلِيلِ
إِذَا أَرْتَمْتَهَا عِبْرَةً بَعْدَ عِبْرَةٍ وَقَامَ النَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلِ

وقال

يمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمي

أَحَارِ أَبَتْ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفُقًا إِذَا مَا سَمَاءُ الرِّزْقِ خَفَّ سِجَالُهَا^٣
رَفِيعَةُ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدٍ أَمْرِي مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا^٤

١ [الفائش الفاخر بالباطل]

٢ (يروى قتلنا زيادا والفضيل ابن حبيب [قال لا اعرف من هؤلاء]

٣ [يقول لا تنالها يد الايد بلغت السماء ، وهذا لا يكون أبدا ، وقال ليس هذا

البيت صحيحا ولم يروه أبو عمرو ولا الحرمازي]

وَأَنْتَ قِي عَمْرٍ وَحِظْلَةُ الَّذِي بِهِ نَابِهَا يَرْمِي وَبَنَى فَمَالُهَا

٤ [ناب القوم سيدهم يرمى به ويرى أبو عمرو ونايها يرمى أي فرجها وتغرها]

وَأَنْ سَكِينًا وَابْنَهُ بَنِيَا لَكُمْ شَمَارِيخَ فِي عِيْطَاءَ صَعْبٍ جِبَالُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ الْبَرِيَّةَ كُلُّهَا بِحَيْثُ التَّقَتِ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا ١

هـ وقال

بجو بن أسيد ويذكر أبا حاضِر

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعَتْ عَارًا وَخَزِيَّةً أَسِيدٌ مَا أَرَسَى حَرَاءً وَيَذُبُّ
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أَسِيدٌ وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يَحْوُلُ

هـ وقال الفرزدق

يمدح سليمان بن عبد الملك

أَحَبُّ مِنَ النِّسَاءِ وَهَنْ شَتَّى حَدِيثُ النَّزْرِ وَالْحَدَقِ الْكَلَالَا
مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بِغَيْرِ فَحْشٍ وَتَبَدُّلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالَا
وَجَدْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا لِقَاءُ يَقْتُلُ الْغُلَّالَ النَّهَالَا ٢
أَقُولُ لِنُضْوَةِ نَقِيتْ يَدَاهَا وَكَدَحَ رَحْلٍ رَاكِبِهَا الْحَالَا
وَلَوْ تَدْرِي لَقُلْتُ لَهَا أَشْمَعَلِي وَلَا تَشْكِي إِلَى لَكَ الْكَلَالَا
فَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ فَلَا تَكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مَلِئْتَ ثِفَالَا ٣

١ [رجالها أي رجالتها كقول الله تبارك وتعالى يأتوك رجالا]

٢ [الغل جمع غلة، وهو حرارة العطش والناهل والعطشان، والناهل أي الناهل]

٣ [الثفال كل ما كان تحت الرمح يقع عليه الطحين]

فَأَنْ رَوَّاحَكَ الْأَتْعَابُ عِنْدِي وَتَكْلِيفِي لَكَ الْعَصَبُ الْعِجَالَا
وَرَدَّى السَّوْطَ مِنْكَ بِحَيْثُ لَأَنِّي لَكَ الْحَقْبُ الْوُضِينَ بِحَيْثُ جَالَا
فَمَا تَرَكْتَ إِلَّا صَحْرَاءَ غَوْلٍ وَلَا الصَّوَّانُ مِنْ جَذْمٍ نَعَالَا ١
تَدْهَدِي الْجَنْدَلَ الْحَرَّى لَمَّا عَلِمْتَ ضَاحَا تَسَاقَلَهُ نَقَالَا ٢
فَأَنْ أَمَامَكَ الْمُهْدَى يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ خَشِيَ الضَّلَالَا
وَقَصْرِكَ مِنْ نَدَاهُ قَبْلَغَيْنِي كَفَيْضِ الْبَحْرِ حِينَ عَلَا وَسَالَا
نَظَرْتُكَ مَا أَنْتَظَرْتُ اللَّهُ حَتَّى كَفَاكَ الْمَاحِلِينَ بِكَ الْمُحَالَا
نَظَرْتُ بِأَذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي وَقُلْتُ عَمَى الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا
يُمْلِكُكَ خَزَائِنُ كُلِّ أَرْضٍ وَلَمْ أَكْ يَأْتَسَا مِنْ أَنْ تُدَالَا
فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُغْتَصَبٍ بِظُلْمٍ ثَرَاثُ أَبِيكَ حِينَ إِلَيْكَ آلَا
وَلَأَنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَغْزَ نَصْرٍ عَلَى الْجَجَّاجِ إِذْ بَعَثَ الْبِغَالَا ٣
مُنْصَصَةً تَقْرُبُ بِالدَّوَاهِي وَنَاكِنَةً تُرِيدُ لَكَ الزِّيَالَا ٤

١ [ويروى في خدم نقالا]

٢ [الحري من الحرة والضاحض الصفا الاملس الحري، نسبة إلى الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود]

٣ [كان الججاج كعب إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقدم ابنه عبد العزيز]

٤ [الناكنة قتيبة بن مسلم وأصحابه]

فَقَالَ اللَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَىٰ مِنَ الْمُتَلَبِّسِينَ لَكَ الْحَبَالَا
فَأَعْطَاكَ الْخَلِيفَةَ غَيْرَ غَضَبٍ وَلَمْ تَرْكَبْ لِنَفْسِهَا قِبَالَا^١
فَلَمَّا أَنْ وَلِيَتِ الْأَمْرَ شَدَّتْ يَدَاكَ مَمَرَةً لَهُمْ طَوَالَا
حِبَالَ جَمَاعَةٍ وَحِبَالَ مُلْكٍ تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيهَا ثِقَالَا
جَعَلَتْ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاظْمَأَتْوَا مَكَانَ الْبَدْرِ إِذْ هَلَكُوا هَلَالَا
وَلَّى الْعَهْدَ مِنْ أَبَوَيْكَ فِيهِ خَلَائِقٌ قَدْ كَمَنَّ لَهُ كَمَالَا
تَقَى وَضْهَانَةً لِلنَّاسِ عَدَلَا^٢ وَأَكْثَرَ مِنْ يَلَاثٍ بِهِ نَوَالَا^٣
فَزَادَ النَّاكِثِينَ اللَّهُ رَغْمَا وَلَا أَرْضَى الْمَاطِسَ وَالسَّبَالَا
فَكَانَ النَّاكُثُونَ وَمَا أَرَادُوا كَرَاعَى الضَّانِ إِذْ نَصَبَ الْخِيَالَا^٤
وَرَأَى سَوَادَهَا يُخَشَى عَلِيمَا لِيَمْنَعَهَا وَمَا أَغْنَى قِبَالَا
فَأَصْبَحَ كَعْبُكَ الْأَعْلَى وَأَضْحَوْا هَبَاءَ الرِّيحِ يَتَّبِعُ الثَّمَالَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأُمَّةِ مِنْ فُرَيْشٍ وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْغُبَرَا خَالَا^٥

- ١ (القبائل الشجع، يقول لم تتركب قدر قبائل من الغدر ثبت على عهد أبيك ويروي لتعصبها قتالا)
٢ [يلاث به يطيف الناس به من قراك لك العمامة برأسي، والازار
٣ [يريد بالخيال السباع]
يوسطي ويروي يلاذ به نوالا]
٤ [فارسي الغبراء قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي صاحب

إِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ أَقَمَتِ الْمَيْلَ فَأَعَدَلْ أَعْدَالَا
عَمَلَتْ بُسْنَةَ الْفَارُوقِ فِيهِمْ وَمَنْ عُثْمَانُ كُنْتَ لَهُمْ مَثَالَا
وَأَمَّ ثَلَاثَةً مَعَهَا ثَلَاثٌ كَانَتْ بِأُمَمِهِمْ وَهُمْ سُلَالَا
فَقَحَّتْ لَهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ رَوْحَا وَلَا يَسْطِيعُ كَيْدُهُمْ احْتِيَالَا

هـ وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبِيحَ بِثَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بِخَيْلَا^١
كَأَنَّا بُسَارَى بِهِ حِيَمَةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ التَّزُولَا
أَصَمَّ أَبِي مَا يُجِيبُ الرَّقَى وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلَا
أَيُّ الْمَقَادَةِ صَعْبُ النَّجَى إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَبِي أَنْ يَقُولَا
سَوَى أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْقُلَاصَ قُلَاصَ الْمَعَاقِلِ تَرْضَى الدَّلِيلَا^٢
وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ ثَارِهِمْ أَنْخَنَا لَهُمْ شَدَقِمَا ذُلُولَا^٣

داحس والغبراء [

- ١ [الضبيح تسمى كان أخوه قتل فمرضت عليه الدية فلم يقبلها]
٢ [يقول إن الدليل يقبل الدية، ولا يثار. والمعاقيل الديات]
٣ [شديقاً يقول لو قبلوا الدية أقيمت لهم رجلاً يقوى قوة الفحل ويكون
ذلولاً في الحالة يعني نفسه]

يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكَاتِ لَمْ يَدْعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلاً^١
وقال الفرزدق

يهجو جندل بن الراعي

أَلَمْ أَرِمْ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ بِجَنْدَلِي حَتَّى تَكْسَرَ بَازِلُهُ^٢
فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كَلَابًا فَانْتَهُمْ كَلَّا طَرَفِيهِمْ لِلنُّمَيْرِيِّ فَاضِلُهُ^٣
كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذَرَوَانِ تَلَاقَتَا بِمَجْدِنٍ لِأَزْوَاجِ الْخَلِيَّةِ نَائِلُهُ^٤
إِذَا غَلَبَ اللَّؤْمُ أَمْرًا أَنْ يُطِيقَهُ فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْأَبْلِ عَنْهُ لِحَامِلُهُ^٥
تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عَمِيدٌ يُنَاقِلُهُ^٦
وَكُنْتُ إِذَا مَا شَاعِرٌ سَاقَ أُمَّهُ إِلَى إِذَا فَجَلٌ تَخَمَّطَ صَاهِلُهُ^٧

١ [يطبق إذا قام بالحمل طبق بأربع قوائم إذا نهض بها نهضة واحدة والضعيف يرفع واحدة بعد واحدة ، والمعكيات المسان من الأبل قد اعكيت فهي معكاة تركت حتى تمت أسنانها فيقول يعطيها مسان لا فصيل فيها]

٢ [اراد هجوت جريرا عنكم فتكسر حد نابيه]

٣ [أنعم الهاء في فاضل ولا موضع لها]

٤ [الخلية التي تعطف على ولد غيرها فتكون معها أخرى]

٥ [ويروى صائله ، يقال ضبعت الناقة وهكمت وهدمت وهوست إذا ألتقت نفسها قدام الفحل ، ويقال قاع الفحل وقما إذا أرخت نفسها على الناقة كما يقال جذب وجذب ، ويقال قاع البعير بقوع قباعا ، وقما يقهوقعوا إذا أرسلت نفسها على الناقة يضرها والبعير الصايل والصؤول واحد البروك الناقة المسكنة التي ألتقت نفسها قدام الفحل]

أَنْبَحَتْ لِقَوَاعٍ عَلَى رُكْبَاتِهَا ثَقِيلَ عَلَى صَدْرِ الْبُرُوكِ كَلَا كُهُ^١
لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْأَبْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا وَطَّهَ مَجَّ الثَّمَالَةَ شَاغِلُهُ^٢
نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْأَبْلِ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنَ حَتَّى أَطْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ^٣
فَقُلْ لِابْنِ رَاعِي الْأَبْلِ هَلْ لَكَ جَنَّةٌ تَقِيكَ إِذَا غَيَّى أَصَابَكَ وَابِلُهُ^٤
شَايِبٌ أَنْ يُمْطَرَنَّ عَيْنِيكَ يَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكُهُ وَأَسَافِلُهُ^٥
تَزِيلُ نَفْسَ الْعَامِرِيِّ حَيَاتَهُ فَيَسْلَى وَيَأْيُ أَوْمَهُ لَا يُزِيلُهُ^٦

هـ وقال الفرزدق

مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَزَةٌ فَاعِلٌ^١
سَمَا يَدِيهِ لِلْعَالِي فَتَالَهَا وَغَالَتْ رِجَالُكَ ذَاكَ الْقَوَائِلُ^٢

هـ وقال الفرزدق

ولقي رجلا من الازد ويزيد بن المهلب على العراق فقال له ألسنت القاتل

وَلَا عَزَّ إِلَّا عَزْنَا قَاهِرٌ لَهُ وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذَّلِيلُ فَيَنْصَفُ^١

فهذا يزيد يخاطب على المنبر وقومك أذل الناس فقال الفرزدق إنما هو شرطي
فلولانا صالح بن عبد الرحمن ، وكان صالح على خراج العراق ويزيد على ثغرها
وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد السعدي رهط الاحنف وكان أصله من سبي

١ [الثمالة رغبة اللبن]

سجستان فقال الفرزدق

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَلَمِي وَنَهَشْتُ رَضْبَةً بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صَمًا^١
وَمَلُومَةً فِيهَا الْحَدِيدُ كَشِيفَةٌ إِذَا مَا أَرْجَحَنْتِ بِالْمَنَايَا ظَلَالًا^٢
هُنَالِكَ لَوْ رَأَى ابْنُ دَحْمَةَ ظَلَمْنَا رَأَى لَامَعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالًا^٣
رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسَّيُوفُ نَضِيبُهُمْ إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَايَا رَجَالًا^٤
فَلَا تَحْسَبُنَا لِلْعُدُوِّ وَمَنْ بَغَى ظُلَامَتَنَا شَجْمًا يَذُوبُ إِهَالًا

هـ وقال الفرزدق

لحمدة بن منظور الاسدي أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي كان على شرط
عيسى بن موسى

نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ فَبَجَاءَ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صِمَاقْلَةً^١
أَغْرَ كَضْوَاءَ الْبَدْرِ يَعْمَلُ رَمَحَهُ إِذَا هَزُّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ عَوَاسِلَهُ^٢
يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ يَعَاذُ بِعِزِّهَا وَنَفَاحَةٍ يَغْنَى بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ

هـ وقال أيضا

يمدح بلال بن أبي بردة

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِنِي سِهَامُهَا رَمَتْنِي عَلَى سَوْدَاءِ قَلْبِي نِبَالُهَا

١ [عبد الله ونهشل ابنا دارم] ٢ [ملبومة بجمعة]

٣ [الحال هاهنا السحاب ، وفي غير هذا اللوام] ٤ [عسلان الرمح اضطراره]

وَأَيُّ لَرَامٍ رَمِيَّةٌ قَبْلَ الَّتِي لَعَلَّ وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ أَنَا^١
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَلِيَّةٍ إِنِّي إِذَا نَمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ خَيَالُهَا^٢
وَلَا يُبْلِغُ اللَّيْلَ الْمَوْكَلُ دُونَهَا عَلَيْهِ بَيَّكَارُ اللَّيَالِي زَوَالُهَا^٣
حَلَفْتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَافِ مِنْهَا نَعَالُهَا^٤
لَتَطْلَعَنَّ مِنِّي بِلَالًا قَصِيدَةً طَوِيلُ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ أَرْتَجَالُهَا^٥
فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسَتْ بِرَاجِدٍ لَهُ عَقْدَةٌ إِلَّا شَدِيدًا دَخَالُهَا^٦
وَكَاثِنٍ مِنَ الْأَيْدِي الظَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ بِكَفِّي بِلَالَ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا^٧
وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلُ سَيْفَهُ لِلْمَلْحَمَةِ بِالْمُعْلَمِينَ يَنَالُهَا^٨

١ [يقول زالت فذهبت فزوالها يهدي إلى الخيالها كل ليلة ، وزوالها لا
يحبس الليل عني ، فلا يلبث زوالها أن يعيد خيالها كقول الاعشى
هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها
الخرمازي : يقول ليت حظي منها أن لا يلبث الموكل على زوالها بالتكرار
أي بكر زوالها على الليل يجعل الليلة ليالي وهو مثل قوله
كان الليل يحبس علبنا ضرار أو يكر إلى دنور
أي كأنه يغور كلما كاد يفنى]

٢ [القصيد تترجل أفواه الرواة تبذل]

٣ [أي عقدة مداخلة لا تحل ، يقال داخل العقدة دخالا ، وأرهبها تأريبا
وأحكما إحكاما]

٤ [روى الخرمازي استلها ، وقال الخرمازي رد قوله استلها على الملحمة]

سُيُوفٌ إِذَا الْأَغْهَادُ عَنْهُمْ أَلْقَيْتَ وَكَانَ سِهَامَاتِ الرِّجَالِ صَقَالُهَا ١
هُوَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءَ تَهْدُرُ قَرْعُهَا مِنْ الْعَلَقِ الْمُرَوِيِّ السَّنَانِ أَنْبَالُهَا ٢
أَرَى مُضَرَ الْمُصْرِينَ أَشْرَقَ نُورُهَا إِذَا قَامَ فِيهَا حِينَ يَغْدُو بِلَالُهَا ٣
هُوَ الْفَارِجُ اللَّبَسُ الشَّدِيدُ الْتِبَاسُ إِذَا عَى عَنْ فَصْلِ الْقَضَاءِ رَجَالُهَا
نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهَى مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
وَكَانَ أَبِي مِنْ خُطَّةِ الضَّمِيمِ وَأَشْرَى مَكَارِمَ أَيَّامٍ شَدِيدٍ قِتَالُهَا
وَحَيْلٌ عَلَيْهَا الْمُعْلَمُونَ مُغِيرَةٌ بِكَفَى بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رَعَالُهَا
وَإِنْ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْهِ يَمْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا ٤
وَكَمْ صَعِدَتْ كَفَاكَ مِنْ قَرْعِ سُورَةٍ عَلَتْ فَوْقَ أَيْدٍ لَا تَنَالُ طَوَالُهَا
وَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَبْدُو نَجْوَاهُ شَهِدَتْ إِذَا أَيْدَى السُّيُوفِ اسْتِلَالُهَا

١ [قال أبو على الحرمازي ذكر سيفه، ثم توهّم فقال سيوف فاستأنف والسيف ههنا في معنى سيوف على معنى هلك الشاة والبعر وقولهم خير الملك الدنيا والدرهم لفظ الواحد على الجميع]

٢ [فرغها مخرجها مثل فرغ الدلو]

٣ [وروى أبو على أرى بصرة المصريين]

٤ [قال أراد يمني كفيه، ويكون كأنه قال وكفيه يناما وشمالها، وأما أبو على فقال لا ولكن قال وإن أبا موسى وكفى أبي موسى أى ثلاثهم هم يمني للهدى وهم شمال]

وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْتَفِعُ بِهِ مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا ١
لَعَمْرِي لَنْ كَفَا بِلَالُ نَمَاهُ مَاتَرُ أَقْوَامٍ عِظَامٍ سَجَالُهَا
لَقَدْ رَفَعَتْ كَفَى بِلَالٍ وَأَشْرَقَتْ بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٍ فَعَالُهَا
أَبَى لِبَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ أَبَاهُ أَتْنَى عَادِيَّةٍ لَاهِزَالُهَا ٢
مَنْ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ بِجَدِّهِ إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا ٣
وَإِنْ بِلَالًا لَا تُحْجِلُ قَدْرُهُ إِذَا سُرَّتْ دُونَ الضُّيُوفِ حِبَالُهَا ٤
وَإِنْ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعُ إِنْ سَرَتْ شَامِيَّةً بِالنَّيْبِ غُرًّا مَحَالُهَا ٥
تَرَأَى بِلَالًا كُلَّ عَيْنٍ إِذَا بَدَا كَمَا يَتَرَأَى فِي السَّمَاءِ هَلَالُهَا
وَأَزْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالًا فَقِيرَةٌ وَمَالُ بِلَالٍ حِينَ تُنْفَضُ مَالُهَا ٦
وَلَمْ تَسْتَغْثُ كَفَى بِلَالٍ فَقِيرَةٌ إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا ٧

١ [ويروى في أيد طوال أى في أيديكم كقولك من يطلب فلانا يطلب رجالا كثيرا]

٢ [جار محمد صلى الله عليه أراد صاحبه والقريب منه]

٣ [عليه على بلال ظلال العادبة]

٤ [تحجل تسير]

٥ [النَّيْبُ الْإِبِلُ، والقر البيض يقتل الجوع بالنَّيْبِ ينحرها، والمحال الفقار والقر البيض يعنى السنام، والمحال لا يطرد الجوع إنما يطرده الشحم، وهذا مثل

قوله تعالى (واسأل القرية) أى اعمل القرية]

٦ [تنفض مالها أى ينفذ زادها]

٧ [الحرمازي يريد الا عليه عيالها كما يقال أقام الصلاة وأقامت الصلاة]

سَتَانِي بِالْأَمْدَحِي حَيْثُ يَمَمْتُ بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سُودَ عَلَيْهَا جَلَالُهَا ١
فَدُونُكَ هَذِي يَا بِلَالُ فَإِنَّهَا سَيَنْمِي بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نَقَالُهَا ٢

هـ وقال الفرزدق يهجو جريرا

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ وَفَارَسَهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُمَادِلُهُ
وَجَاءَ بَعْدَئِهِ الَّذِينَ هُمَا لَهُ مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوْرَثُهُ أَوَائِلُهُ
سَأَسْأَلُ أَيُّ ابْنِي عَطِيَّةً إِذْ ثَوَى عَطِيَّةً لَمَّا أَمْرَقَتْ حِلَائِلُهُ ٣
أَحَقُّ بِعُرْقُوبِ الْأَنَانِ وَزَوْهٍ عَلَيْهَا إِذَا مَا سَارَ فِيهَا حَبَافِلُهُ ٤
وَلَوْ كَانَ تَجَرُّ ابْنُ الْمِرَاغَةِ عِنْدَهَا لَهُ حَسَبًا مَا أَزْنَانُهُ جَعَالِلُهُ ٥
أَتَشْتُمُّ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعِمٍ مِنْ مَطْعِمٍ أَنْتَ أَكَلَهُ

١ [سود يعنى السفن تبلغ البر والبحر]

٢ [أى نقل الرواة إياها . وقال أبو علي نقل العيس إياها ويكون نقالها أى
نقال قوافيها ، ويروى نقالها]

٣ [يقول أى ابني عطية جرير هذا . يقول أمرقه حلائله يقول أخرجته
من فروجها حلائله نسأوه] ٤ [سار فيها أى نزا عليها]

٥ [ازناأت ضيقت . والجمائل الرشى . يقول لو كان مثل ابن المراغة واضرا به
لها عندها حسب لا مكنته بغير جمالة]

يَظُلُّ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزًا إِذَا قَالَ بَيْتًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ ١
وَلَوْ جَعَلُوا لِابْنِ الْمِرَاغَةِ دَرَهَمًا عَلَى إِسْكَتِهَا قَالَ إِنِّي مُزَاوِلُهُ
أَظَلُّ مُتَكَبِّرًا يَبْتَغِي بِلِسَانِهِ لِيُخْرِجَهُ إِذْ لَمْ تَنْلَهُ أَنَامِلُهُ
تَقَدَّمَ عَلَيْهَا يَا جَرِيرُ فَإِنْ تَكُنْ رَفِيقًا إِذَا اسْتَلَقْتَ فَأَنْتَ نَائِلُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللُّؤْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ إِلَى الْخُطْفَى جَاءَتْ بِذَلِكَ حَوَامِلُهُ
أَنَاخَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةٍ تَحْتَهُ إِلَيْهِ ذُرَى اللُّؤْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَابِلُهُ ٢
صَاحَبًا زَوْجَ الْمِرَاغَةِ إِنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لَاقِيَهُ الْهَزَالُ فَقَاتِلُهُ ٣
وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادٌ لِقَعْبِهِ وَفِي هَجَرٍ تَمَرٌ ثَقَالٌ جَلَائِلُهُ ٤
وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعَمِيهِ وَنَابِتًا بِرِيشِهِ حَتَّى تَوَازَى تَوَاصِلُهُ ٥
فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلَانِ حَوْلَ رَحْلِهِ إِلَى اللُّؤْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ قَابِلُهُ ٦

١ [عاجز قد شد وسطه بازاره والبيت من الشعر بكابله إذا قال شعرا أعطى
عرضا من الطعام مثله]

٢ [المسيل يجرى الماء إذا كان ضيقا]

٣ [أى أظن من أجلا أنا أو أظن أنا نقتله فقرا وهزالا]

٤ [القعب إناء . يحلب فيه اللبن وهجر بلد شهر باليمن]

٥ [يريد استوى قصاره وطواله وهو توازيه]

٦ [العجلان عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . واللؤم قابله]

هـ وقال الفرزدق

يمدح عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر، يقال إن جدهم
أبا عمرة كان أحد الغلبة الذين وجدهم خالد بن الوليد في كنيسة عين التمر
فزعم آل أبي عمرة أنهم كانوا رهنا في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل
وكان عبد الله إذا سئل من أنت قال نحن أهل بيت من بني شيان بن حيا
أصابتنا مئة لال المغيرة ومن غلبان الكنيسة الذين وجدوا فيها جد الكلبي
العالم وجد ابن أبي اسحق النحوي من الحضارمة بالبصرة وجد محمد بن
اسحاق بن يسار صاحب المغازي وهم متفرقون بالشأم والعراق والحجاز
سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ وَدَوْنَهَا مَهَامُهُ غَيْرَ آجَنَاتِ الْمَنَاهِلِ ١
فَهَمَّتْ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَذَرْ زَلَّازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصَلَّالُوا صِلِ
وَمَنْ بَعْدَ أَنْ كَمَلْتَ تَسْعِينَ حِجَّةً وَفَارَقْتَ عَنْ حِلْمِ النَّهْيِ كُلِّ جَاهِلِ
فَقَدَّرَ عَنْكَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ وَلَا تَزْغِ عَنْ الْقَصْدِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلَابِلِ
أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ وَأَمَّا تَمَرُ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ ٢
شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بِلَاتِهِ غَدَاةَ كَفَانَا كُلِّ نَكْسٍ مَوْا كِلِ
بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ إِذْ عَمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا وَقَدَمَا كَانَ جَمُّ الْفَوَاضِلِ ٣

(١) الآجن الماء المنغير . والمناهل موارد المياه والسقي

(٢) التوالى التوابع وهم هنا الفروع والاولى الاصول وهم الاباء والاجداد

(٣) [جاية الجولان بالشام]

فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُوَابُهُ دَارِمٌ نَمَتْنِي إِلَى قَدْمُوسٍ مَجْدٍ حَلَّاحِلِ ١
وَإِنْ حَلَّ يَبْقَى مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعِ بِمَنْزِلَةٍ فَاتَتْ يَدَ الْمُتَسَاوِلِ
بِنَاسٍ لَبِكَرٍ حُسْنٍ صُنِعَ أَخِيهِمْ إِلَى لَدَى الْخُذْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلِ
كَفَانَا أُمُورًا لَمْ يَكُنْ لِبَطْنِهَا مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ
أَلَكْنِي إِلَى أَقْنَاءِ مَرَّةٍ كُلِّهَا رِسَالَةَ ذِي وَدٍّ لِمَرَّةٍ وَاصِلِ ٢
فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوكُمْ رَجَعْتُ إِلَى عَرْسِي بِأَفْوَقِ نَاصِلِ ٣
وَحُلْتُ عِنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ وَغُودِرْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
سَتَائِكَ مَنَى إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ يَقْصُرُ عَنْ تَحْيِيرِهَا كُلُّ قَائِلِ
لَمْ تُشْرِقِ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا إِذَا عَدَّ فَضْلُ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلِ

(١) الخلاحل الضخم ويقال تلحاح بالموضع إذا لم يبرح وتلحل إذا زال . قال
كان عبد الله بن عبد الأعلى واخوته أجباء الخلفاء وجلساءهم وكانت الخلفاء
تقرهم وتأنس بهم خليفة خليفة حتى رموا بما رموا به . وقتل أخيرهم في
الزندقة فلذلك قال الفرزدق بجاية الجولان لأنه كان يحضرة الخلفاء .

(٢) مرة بن ذهل بن شيان . كان ينبغي أن يقول ألك عنى فقلب . والالوكة
الرسالة والملائكة من هذا أخذ والمملك من الملائكة كان أصله الهمز وانشد
فلست لجنى ولكن ملاكا تحدر من جو السماء يصوب

(٣) ويروى فليست يروى لجنى قوله يصوب أى يقصد . وانشد لبشر بن أبي خازم

تقول أنت أؤوب لها بنهب . ولم تشعر بأن السهم صابا

(٣) [السهم الافوق الذى قد انكسر فوقه يقال فوق السهم وفاق وانفاق بمعنى]

وَأَنْتَ أَمْرٌ لِلصَّابِ مِنْ مَرَّةٍ إِلَى تَقْصُرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَارِلِ
 هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لَفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَالْحَقُّ بِأَدَى الشَّوَاكِلِ
 وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقِّنْ دِمَائِهِمْ وَأَيِّنَ فَضْلًا عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ
 لَهِمْ مِنْ أَيْدِيكَ الْمُصْطَفَى لَا تَقْوَاهُ اسْتِنَّةَ كَسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقِبَائِلِ
 فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلًا وَسُودَدًا كَمَا فَضَلْتَ شَيْبَانَ بِكَرٍّ بَنِي رَائِلِ
 وَقَدْ فَضَلْتَ بِكَرٍّ رِبِيعَةَ كُلِّهَا بِفِعْلِ الْعُلَى وَالْمَائِرَاتِ الْأَوَائِلِ
 حَمِيمٌ مَعْدًا يَوْمَ كَسْرَى بَنِي هُرْمُزٍ بِضَرْبَةِ فَضْلِ قَوْمَتْ كُلِّ مَائِلِ
 غَلَبْتُمْ بَنِي قَارٍ قَمَا أَنْفَكَ أَمْرُهَا إِلَى الْيَوْمِ أَمْرَ الْخَاشِعِ الْمُتَضَائِلِ
 بِأَبْطَحِ ذِي قَارٍ غَدَاةً أَنْتَكُمُ قِبَائِلُ جَمْعٍ تَقْتَدِي بِقِبَائِلِ
 وَكَانَتْ لَكُمْ نَعْمَى عَمَمٌ بِفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍ وَنَاعِلِ
 مُقَدَّمَةُ الْهَامِزِ تَعْلَمُ أَنْكُمْ تَغَارُونَ يَوْمَ الْبَاسِ عِنْدَ الْحَلَائِلِ
 تَمَّاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى بَيُوتُ إِلَيْهَا الْعَزُ عِنْدَ الْمَعَاقِلِ

واحد . وأنشد لعبد الله بن غنمة الضبي

عميرة فاق السهم بيني وبينه فلا تطلعن الحمران كان فاصلا
 والسهم الناصل الذي قد سقط نصله [

١ [يقول ولو عملوا فضلا عند تلك الفواضل أوفى لحقن دماهم بهم من
 أيدك لا تقوا به]

فَمَنْ بَيْتَ الْحَوْفَرَانِ الَّذِي بِهِ تَقَلُّ بِكَرٍّ حَدَّ نَبْلِ الْمُنَاضِلِ
 وَبَيْتَ الْمُثَنَّى عَاقِرَ الْفِيلِ عَنَوَةً يَبَابِلَ لَذِي فَارِسٍ مُلْكُ بَابِلِ
 وَبَيْتَ الْمَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَذَلِكَ بَيْتُ ذِكْرِهِ غَيْرُ خَامِلِ
 وَبَيْتَ الْمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو وَهَافِي مُنِيفَ الْأَعَالَى مُكْشِفَ الْأَسَافِلِ
 وَبَيْتَ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ عَزٍّ أَسُهُ غَيْرُ زَائِلِ
 وَبَيْتَ رُوَيْمِ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى أَنْفَافَ بَعْرِ فَوْقَ بَاعِ الْمُنَاضِلِ

١ [الحوفران هو الحارث بن شريك وإنما سمي الحوفران بطعنة طعنه قيس
 ابن عاصم حفزه بها عرج منها]

٢ [يريد المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن
 شيان صاحب يوم النخيلة الذي قتل مهران بن حبيب يوم أبي عبيد وكان أول
 جيش للفرس لقيه المسلمون بعقر الفيل يوم قس الناطف يوم قتل أبو عبيد بن

مسعود] ٣ [مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين]

٤ [مفروق هو العيمان بن عمرو أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان وإنما
 سمي مفوقا ببيت قاله فيه أحوق الشيباني

[إن قناني يهزم الجيش ربهما وأنت تدري في البيوت وتفرق

تدري بالمدرى وهافى بن مسعود بن قيس بن خالد]

٥ [مصقلة بن هيرة بن شبل ابن يثرب بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك

ابن ثعلبة بن شيان]

٦ [رويم بن عبد الله بن سعد الشيباني جد الحوشب أبي العوام بن حوشبة
 ورويم من أشراف أهل الكوفة وكان على شرط الحجاج] ومن ولده عدى بن
 الحارث بن رويم كان عاملا لدى علي عليه السلام على بمرسير فقتل على وهو عليها
 فأقره الحسن]

وَيَتَّ لِعِمْرَانَ بْنِ مَرَّةٍ إِنَّهُ بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمُحَافِلِ^١
فَقَتَلَكَ يَوْمَ هُنَّ أَحْلَلَتْكَ الْعُلَى فَاصْبَحْتَ فِيهَا مُشْمَخَرِ الْمَنَازِلِ
فَسَمِعْتُمْ هَوَانَ الذَّلِّ أَحْرَارَ فَارِسَ وَلَمْ تَخَفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمُقَاتِلِ^٢
وَهَابَكُمْ ذُرَّ الضَّغْنِ حِينَ وَطَنْتُمْ رِقَابَ الْأَعَادِي وَطَاةَ الْمُشَاقِلِ

هـ وقال الفرزدق

لَا بُدَّ تَمِيمًا كُلَّ جَدٍّ لَجْدَهَا يَذُلُّ لِقَرَّاسِ الْجُدُودِ كَلَاكَةً^٣
لِأَصِيدَ لَوْ يَلْقَى عَلَى رُكْنٍ يَذْبُلُ يَدَيْهِ إِذَا لَا تَقْضَى مِنْهُ جَنَادِلُهُ
وَلَوْ كَثُرَتْ عِرَامُهُ وَمَجَاوِلُهُ^٤ وَلَوْ كَثُرَتْ عِرَامُهُ وَمَجَاوِلُهُ^٤
وَشَيْبَتِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرْجَمٌ مِنَ الْقَوْلِ مَائُورٌ خَفَافٌ حَمَالُهُ^٥
تَقُولُهُ غَيْرِي لِأَخَرٍ مِثْلُهُ وَيَرْمِي بِهِ رَأْسِي وَيَتْرُكُ قَائِلُهُ

- ١ [عمران بن مرة من بني أبي ربيعة، عمران بن مرة أحد بني درمكة. وهو الذي أسر الأفرع بن حابس يوم زبالة عمران بن مرة الهندي من هند وهو أحد بني دب وعبد الله هو الذي يهجر]
- ٢ [ويروى حتى وطنتم] رقاب الأعداء
- ٣ [أراد قول النبي صلى الله عليه وآله عليه أربت جد بني تميم جملا أحر فأولته أنهم لا تضرم عداوة من عاداهم]
- ٤ [عرامه الذي يغرونه بي، وهذا مأخوذ من العرام، والمحاولة الحجج بعينها وهي المحاول]
- ٥ [ويروى ألا يزال]

فَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلُهُ^١
أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَّى يُصَلِّي وَرَاءَنَا وَكُلُّ غُلَامٍ يَنْسِلُ الْعَامَ قَابِلُهُ^٢
إِمَامًا لَنَا مِنَّا تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ النَّاسِ مَنبُوطًا إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ

هـ وقال الفرزدق

يهجو يزيد بن عمر الأسدي وكان على شرطة البصرة فاتاه الفرزدق فوقف
على بابه فأبطأ في الأذن فغضب فقال
أَلَمْ يَكْ مِنْ نَكْسِ الزَّمَانِ عَلَى أَسْتِهِ وَقُوفِي عَلَى بَابِ الْوَقَاحِ أَزَاوِلُهُ^٣
كَأَنَّ لَجَامًا فِي يَدَيَّ غَيْرِ فَارِسٍ تَرُدُّ بِهِ أَشْبَاقَهُ وَجَحَافِلُهُ
وَأَنَّ يَكْ شَرْطِيًّا قَاتِي أَبْنِ غَالِبٍ إِذَا جَمَعَتْ رُكْبَانُ فَجٍّ مَنَازِلُهُ
وَلَوْ لَا فُضُولُ الْأَصْطَفَانُوسِ لَمْ تَكُنْ لَتَعْدُو كَسْبَ الشَّيْخِ حِينَ تُحَاوِلُهُ^٤

- ١ [أراد أنا معتبه، ويظنني من التهمة من الظنة أراد ويظنني من الظنة، وكان أصلها من الظنة فقلت الظاء مع التاء كما قال أزدان من الزينة وأنشد]
- ٢ [أزدان بالنبت العهد المجور]
- ٣ [ينسل عامه قابله يريد كل مولود صغير وكبير لنا يقال أنسل الطائر ريشه إذا القاه أنسلا ونسل الريش ينسل (بفتح السين وكسرهما) إذا سقط ونسل في المشي إذا أسرع ينسل نسلانا]
- ٤ [كان يزيد يلقب الوقاح]
- ٥ [الأصطفانوس دهقان من أهل البحرين كان مجوسيا كاتباً لعبد الله بن زياد وهو صاحب سكة الأصطفانوس بالبصرة وكان الأصطفانوس الأصغر من]

هـ وقال الفرزدق

لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فُقَيْمٌ خَفَاةً كَمَا أَحْجَمْتُ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلٌ
وَقَدْ رَكِبْتُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيْمَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَزْحَلٌ
فَقُلْ غَنَاءٌ عَنِّي فُقَيْمٌ وَنَهْشَلٌ أَرَا جِيزٌ يُذَرِّبُهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ^١

هـ وقال الفرزدق

إِذَا شَتَمْتُ فَأَسْتَعِجِلَانِي بِضَرْبَةٍ تُطِيرُ أَحْلَامَ الْجُثُومِ الْمُتَقَسِّلِ^٢
أَنْهَشَسِلَ مَا قَرَّتْ عَيْوُنَ قَبِيْلَةٍ بِمِثْلِكَ ذَا ظَهْرٍ وَقَاحٍ مَذَلُّ
حَمَلْتُ ابْنَ جَبْرِى عَنْ عَجُوزِكَ حَقَبَةٍ وَيُسَّ قَعُودِ الرَّأْبِ الْمُتَعَجِّلِ

ولده بلى كور القرات بالبصرة عمره ، وكان يزيد بن عمر منقطعا إلى الاصطفا نوس
الا كبر يعمل له في الولايات فذلك قال له ابو السفاح اليربوعى من ولد عميرة
ابن طارق

لعمري للام المرء معترفا به خليل أبو الخطاب لو اصطفا ناس
فلا تحسنى يا ابن طوعة بائسا إليك ولكنى إلى الله بائس
يقال هذا ليسم قلان ولامه إذا كان صديقه ومثله ، وكان يزيد بن عمر يكنى أبا
الخطاب ويلقب الوقاح لانه كان إذا جلس كشف استه فولى بها المصلى أو
الارض أو ما جلس عليه من شئ ، وأنشد ابو عبد الله بيتا لا أحفظه

وإن ليك ذو غرين مصقول [

١] كانت خذلة الدحداحية رجرت بالفرزدق وأعانت عليه الاشهب بن رميلة

لصهرهم منه [٢] أى تمنعه الرقاد لاتدعه يتنام]

هـ وقال الفرزدق

وَلَوْلَا بُنُوسَعْدَنٍ ضَبَّةٌ أَصْبَحَتْ بَنُو جَارِمٍ مَنَى عَلَى ظَهْرٍ أَجْزَلُ^١
بَنَى جَارِمٌ - كَفُّوا عَنَّا حَارِكُمْ وَلَا تَبْعُوهُ فِي الضَّلَالِ الْمُضَلِّ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْعَشِيرَةِ مُخْرِمًا وَلَكِنْ مَنَى تَسْتَعِجِلِ الشَّرَّ يَعْجِلِ

هـ وقال

الخرمازى مر ابن المسيح ورجل من غزوة بالفرزدق وقد تقطعت أعناقهما
عطشا فساها من شدة له وقال

أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي عَلَيْهِ مَاءٌ شَدَنَّا بِخَبْلٍ^٢
فَقُلْتُ لَهُ تَسْمَلُهَا فَأَنَّى أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ وَالْذِّلَّ^٣
أَرَى عَيْنًا قَدْ انْقَلَبَتْ وَآخَرَى تُقَلِّبُ طَرْفَهَا شَفَا كَلِيلِ
وَلِلْعَزَى قَدْ أَفْرَعْتُ سَجَلًا شَفِيتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالْغَلِيلِ
فَقَالَ الْأَصْلُ خَدِفُ غَيْرِ أَنَا تَبَعْنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلِ^٤

١] بنو جارم من بني ضبة كانوا بالبصرة نزولا عند مسجد بني ضرار فكثير
شهرهم فاجلاهم زياد أو عبيد الله بن زياد ، والاجزل الذى تكون به قرحة في ظهره
فتجهم على جوفه [

٢] ابن المسيح أحد بني مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة [

٣] يقول أخاف عليك أن تنام ، وأن تجور بك الدليل فتموت عطشا

تسملها خذ بقيد ما قبها سملة الماء الذى يبقى في الحوض والاداة ويروى

نفرعها فأنى [٤] هذا مثل قول رشيد بن رميض العنزى

لنا عسر ومرمانا قريب ومولى لا يدب مع القراد

هـ وقال الفرزدق يرثي أباه

سَأْنِي ابْنَ لَيْلٍ لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ
يُرْجَى الْقَرَى وَالْدَّهْرُ جَمَّ غَوَائِلُهُ
وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ
بِخَيْرٍ وَلَا يَشْقَى بِهِ الدَّهْرُ نَازِلُهُ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسَلِّطًا
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَدَّ تَرْمِي مُقَاتِلُهُ

هـ وقال لبلال

رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي
إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابَ النِّضَالِ
وَأَيُّ وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ لَهُ
الْأَيَّامُ تَابِعَةَ اللَّيَالِي
يَمِينٍ مُحَافِظٍ فَاحْفَظْ يَمِينِي
بِمَنْكَةِ عِنْدَ مُطَارِحِ الرِّجَالِ
لَتَرْتَحُلَنَّ إِلَيْكَ يَبْطَرُ جَمْعٍ
عَلَى الثُّوقِ النَّوَاعِجِ وَالْجِمَالِ
سَأْتُوكَ بَاقِيَا لَكَ مِنْ ثَنَائِي
بِمَا أَوْلَيْتَ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَعْلُو وَيَنْمِي
وَعِمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

هـ وقال الفرزدق يهجو الطرماح

أَلَمْ تَرَ جَنِيَّ عَنْ فِرَاشِي جَفَا بِهِ
طَوَارِقُ مَنْ هَمَّ مَسَرَّ دَخِيلُهُ
وَكَمْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ فَتَقِيَّتُهَا
بِكُفْيٍ بَعْدَ الْيَوْمِ لَا اسْتَقِيلُهُ

يريد أن عنزة بن أسد بن ربيعة هو ابن أسد بن خزيمه . يقول فلنا عز في ربيعة
ومرمانا قريب إن اردنا أن نتحول إلى مضر وهذا يعرض بيجدر لأنه كان لصا
يحبى بالفردان فيرسلها تحتها الابل ثم يقعع لها بشنة ثم يركب فحله فتبعه]

إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلُ وَالْتَقَى
وَرَأَى طَوْدًا خَنَدِفَ وَفُحُولًا
أَلَسْنَا بِأَرْبَابٍ لِقَوْمٍ وَامَّةٍ
خَلَا تَفَهُمَ مِنَّا وَمِنَّا رَسُولًا
مَلُوكُ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا
إِنَّا أَنْهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلَهَا
إِذَا ضَاقَ عَنْ قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْنَا
لَنَا الْعَرَضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولَهَا
تَهَزَّتْ بِدَلَوِي مِلًّا الْأَرْضُ نَصْفَهَا
وَأَخِيرُ دَلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلَهَا
عَلَى بَطْطٍ مِنْ أَهْلِ حَرُورَانَ أَصْبَحَتْ
مُوشِمَةً الْأَيْدِي لَيْثِمًا فَلُولَهَا
وَأَيُّ أَنَا النِّجْمُ الَّذِي عَذَّبَتْ بِهِ
قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ نَحِيلَهَا
وَكَانَ الطَّرْمَاحُ الْأَحِيمُ قُذِّعُوا
كَبْكُرُ ثُمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلَهَا
سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِي إِلَى وَقَوْمِهِ
عَوَائِرُ مَنِي يَصْدَعُ الصَّخَرَ قِيلَهَا
إِذَا قَتَلَ الطَّائِي كَانَتْ دِيَاتُهُ
عَلَى طَيِّئٍ يُوْدَى التِّيُوسَ قَتِيلَهَا

هـ وقال الفرزدق

وَأَيُّ أَتَنَّا وَالرَّكَّابُ مُنَاحَةٌ
يَخْوَعِي وَأَمْسَى بِاللَّيَاحِ اخْتِلَالُهَا

١ [السجيلة الدلو الضخمة ، والولغة الصغيرة ، وأنشد
شر الدلاء الولغة الملاطمة والبكرات شره من الصائمة
والصائمة التي لاتصوت ، والملاطمة التي تضرب جوانب البئر لحقتها]

٢ [عواير شعر يعير في البلاد]

٣ [يقول لا يودون الابل من لؤمهم ولكنهم إنما يودون التيوس]

٤ [قال أبو علي بيت الفرزدق امرأة من النمر بن قاسط وهي بنت حفظة بن

وَكَيْفَ أَتَيْنَا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ عَنْ أَلَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ اعْتَلَا
وَمَا أَنْصَفْتَنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا لَغَيْرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خِيَالُهَا
دَعَى الْعُطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَى فَنَائِهَا جُمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يَرْجَى نَوَالُهَا^١

هـ وقال يرثي أباه

لَيْكَ ابْنُ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ عَلَى عُرْضٍ لَيْلٍ مُدْلَهَمٍ أَلْعِيَاطِلِ
وَكُلُّ أَمْرٍ أَلْقَى يَدَيْهِ لِحَوْفِهَا فَأَصْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرُ الْحَبَائِلِ
وَمَا طَرَقَ السُّؤَالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ لِأَمْرَيْنِ جَلَا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

هـ وقال أيضا

إِذَا ظَلَمْتَ سِمْيَا أَمْرِي السُّوءِ أَسْفَرْتَ خَلَائِقُ مِنْ عَلَوَانٍ يَدْعُو دَلِيلُهَا^٢

الحارث بن يربوع بن النمر بن قاسط حلفاء ابني جرير بن عباد، وخوعى القى
قال فيها الشاعر

وعند السكابي الذي حل بيته بخوعى غداة حاضر وصبح
ومكسورة صغر وحر كأنها نسردلى متن الطريق جنوح [

١) ويرى [العطف والشكوى

٢) علوان رجل من بني عققان من بني يربوع وهو جد غالب بن شيان بن
علوان بن الاصماني وكان من رجال أهل الجبل وله يقول ذو الرمة
إن العمراق لاهل لم يكن وطنا والباب دون أبي غسان مسدود
أبو غسان هو علوان، وروى أبو عمرو باد دليلها [

هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدَيْهِ بِمَالِهِ وَمِنْ عَزِهِ بِصَخْرَةٍ مَا يَزِيلُهَا^١
مَنْ النَّاسِ بَاغٍ أَوْ عَزِيزٌ مَكَانُهُ إِذَا عُطِفَتْ شَبَابُهَا وَكُھُولُهَا
هُوَ الْمُتَقَيِّ بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَاغِلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ تَحِيلُهَا^٢

هـ وقال

لعبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج
أَرَى ابْنَ سَلِيمٍ لَيْسَ تَلْمِضُ خَيْلُهُ إِلَى فِتْنَةٍ إِلَّا أَصَابَ أَحْتِيَالُهَا
وَكَمْ غَارَةٌ بِالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْخِي بِكَفَيْكَ مِنْهَا فَيْتُهَا وَقِتَالُهَا
إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْمَنَآيَا مُقِيمَةً بِمُعْتَرِكَ زَلْجٍ أَزَالَ زَوَالُهَا^٣
أَرَى ابْنَ سَلِيمٍ جَرَدَ الْحَرْبِ وَالْقَنَا وَأَذْكَى بَنِيرَانِ الْحَرْبِ أَشْتَعَالُهَا
وَأَخَوْتَنَا كَلْبٌ وَتَحْنُ أَخُوهُمْ نَشْدُ وَتَنْتِي بِالْوَفَاءِ حَبَالُهَا

هـ وقال الفرزدق

في خالد وكان نميرا فرقع بين غلظة من نمير وغلظة من باهلة شر فغلهم النميريون
فطردوهم وأثنى عليهم غلام من باهلة معه فأس فضرب بها رأس قتي منهم يقال له جلد
فاخذ الضارب فحبس وسفر الناس بينهم فارادت بنو نمير أن يقبلوا الدية فقال
الفرزدق يحضض بني نمير

أَجِيبُوا صَدَى جِلْدٍ إِذَا مَادَعَاكُمْ بِجُرْدِ تَسَامِي الْمُلْجِمِينَ فَحَوْلُهَا

١ [أى يستجار من الفقر من يديه بماله، ومن الخوف من عزه بصخرة ما يزيلها
من الناس باغ أو عزيز] ٢ [تحيلها تخيل القبيلة]
٣ [الزنج المساء التي لا تثبت عليها قدم وأشد
قام على مثابة زلج قول عبد الرشاء والعشاء والعمل

عَلَيْهَا حُمَاةٌ مِنْ مُيمِرِ بْنِ عَامِرٍ تَعَادَى بِهَا شُبَّانُهَا وَكُوهُهَا
أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُزْمٍ عَمِيدُكُمْ وَفَيْكُمْ رَوَايَ عَامِرٍ وَقَضَوْهَا^١
فَإِنَّ الَّتِي يَأْتِي الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ لَقَاصِدَةٌ لِلْحَقِّ ضَاحٍ سَبِيلُهَا^٢
فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَا عَرَّ تَشْتَرِي بِوَكْسٍ وَلَا سُودًا تَصَحُّ فُسُوهَا^٣
وَأَنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحْيَى قَتِيلُكُمْ وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَأْسَ عَارٌ قَتِيلُهَا^٤

هـ وقال الفرزدق

في مالك بن المنذر بن الجارود

لَيْسَتْ رُدْدِيَّاتٌ مَنْ قَتَلْتَ قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتَ بَغِيرَ قَتِيلٍ
يَالَيْتَهَا شَهِدْتَ تَقَلُّبَ لَيْلِي إِذْ غَابَ عَنِّي نَمَّ كُلِّ خَلِيلٍ
نَدَوُ قُطْمِيعَ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا مِنْهَا إِذَا طَلَبْتَ بَغِيرَ مُنِيلٍ
وَكَانَ طَعْمُ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ بَرْدَ بَفْرِعٍ بِشَامَةِ مَضْقُولٍ^٥
وَلَقَدْ دَنَّتْ لِي فِي التَّخْلُبِ إِذْ دَنَّتْ مِنْهَا بِلَا بَحَلٍّ وَلَا مَبْزُولٍ
وَلَقَدْ نَمَّتْ بِكَ لِلْعَلَى سُورَةٌ رَفَعْتَ بِنَاءَكَ فِي أَشْمٍ طَوِيلٍ^٦

١ [الروائي الاشراف]

٢ [يقول يابى الأسير القود وأنتم تريدون القود فالحق فيها أن يقتل ويصحب]

الأسير [٣] [الفسول الدرهم الزيوف]

٤ [الرضاب الرقيق ورضاب المسك فثاته]

٥ [السورة الارتفاع] وقد رسم في الاصل أطول

وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمُعَلَّى بَيْتَكُمْ فِي فَرْعٍ رَابِيَةٍ بَغِيرَ مَسِيلٍ
إِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَمِنْذِرٍ بِالْأَكْ مَجْتَرَسٍ لِكُلِّ مَحُولٍ^١
وَإِذَا حَمَلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنِّي عَبَاءٌ يَمِيلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُولِ
يَمْشَى الرَّجَالُ بِهِ [عَلَى] أَيْدِيهِمْ لَلَّهِ ذُرٌّ مُقَيَّدٌ تَحْمُولِ
إِنَّ الْقَرَى سَجِنَتْ مَعِيَ نِيرَانَهُ عَنْ كُلِّ نَازِلٍ جَنَبَةٍ وَدَخِيلٍ^٢
قَدْ كُنْتُ أَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِينَةٍ لِلطَّارِقِينَ بِأَسْرَعِ التَّعْجِيلِ
وَلَقَدْ نَهَضَنْ مِنَ الْعِرَاقِ بَلْقَحَ قَدْ أَوْثَقَتْ حَلَقَاتُهُنَّ وَحُولِ^٣
يَعْدُونَ حِينَ دَفَعَنْ لَمَّا أَوْضَعُوا بِخَشَاشٍ عَادِيَةٍ وَكُلِّ جَدِيلٍ^٤
إِنِّي حَلَقْتُ بِصَارِعٍ لِأَبْنٍ لَهُ إِسْحَقٌ فَوْقَ جَبِينِهِ الْمُنْتُولِ
وَلَقَدْ حَلَقْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مَيِّ جَاءُوا عَصَائِبَ فَوْقَ كُلِّ سَبِيلِ
شَعَثَ الرَّءُوسِ مَلْبِدِينَ رَمَتْ بِهِمْ أَنْفَاءُ كُلِّ تَنُوقَةٍ وَهَجُولِ^٥
أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ وَالرَّاقِصَاتِ بِنَمْرِقٍ وَشَلِيلِ

١ [الماحل الواشى الماحل به الذى يكيد]

٢ [الجنبه الضيف الذى ينزل ناحية والدخيل الذى ينزل البيرت]

٣ [بلقح قد ارتجمت على مافى أرحامها وهو ضمها على مافى أرحامها فى الاولاد]

وقد أوثقت حلقات أرحامهن على مافيا]

٤ [الجديل الزمام بعينه]

٥ [الهجل ما اتسع من الارض وانخفض والتنوقة القلاة]

يا مال هل لك في أسير قد أنت تسعون فوق يديه غير قليل
فتجوز ناصيتي وتفرج كربي عني وتطلق لي يدك كبولي
يا مال هل أنا مهلكي ما لم أقل وليعرفن من القصائد قبلي
إن ابن جباري ربيعة مالكا لله سيف صنيعه مسلول
ما زال في آل المعلى قبله سيف لكل خليفة ورسول
ولقد ورثت بمنذر وبمالك ملكي ربيعة رأس كل خليل^١
لأناخذن على قول محدث ضغن على وتر به مقبول
والخيل تعرف من جذيمة أنها تعدو بكل سميدع بهلول^٢
جاراتهم يعلنن حقا أنهم فتيان يوم كريمة مشمول^٣
المطمعون إذا الصبا بردت لهم والطاعون نحور كل قبيل

١ [منذر بن الجارود . ومالك بن مسمع وهو خاله]

٢ [جذيمة هو الاحوى وهو رقط الجارود وانما سمي جذيمة لانه طلق امرأته
فتزوجها عجل بن لجيم فولدت على فراشه وكان عجل يحرق فيقال ان ربيعة بن عجل
هو ابن جذيمة وكان اسم جذيمة الاحوى فمر جذيمة بعجل فقال له يا عجل ابن ابني
قال هو ذا هو ، فأخذ الاحوى يده فجاء حنيفة الى عجل فقال ابن ابنتك ربيعة
لأراه ؟ قال أخذته أبوه ، قال ياها بقلوله أب غيرك ؟ ففضى حنيفة في أثر الاحوى
فضرب أنال الاحوى على يده فجذمها فسمى جذيمة ، وضرب الاحوى أنال على
رجله فحنفت فسمى حنيفة وأخذ منه ربيعة حنيفة هو أنال]

٣ [اليوم المشمول الذي قد شمله الشر والفرع والمكروه]

وكان جدار بني المعلى مشرف من رأس رهوة فوق أم وعول^١
أسقوا فقد ملأ المعلى حوضكم بدنوب ملتهم الذناب سجيل
ولقد أمرت إذا أناك محدث بعصية بيسان غير جهول^٢
نالك الذي زحرت به من قالها يوم الخروج بثره الاخيل^٣
في الرحم حيث تركضت أولادها في الماء في غمق لها منجول^٤

هـ وقال الفرزدق

يمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

ما إن أبو بشر ولا أبواهما مثل الذين إلى البناء الأطول
رفعوا يديك ولا التي جمعهم لك بين أقرم عبد شمس البزل
هل تعلمون بني أمية قاتلوا إلا بسيف نبوة لم يقلل^٥

١ [أراد هضبة في بلاد بني سعد يقال لها أم أوعال وفيها يقول العجاج :

وأم أوعال كما أو أقربا

ورهوة هضبة ولم يمكنه أن يقول أم أوعال فقال أم وعول]

٢ [العصية أن يعصيه الرجل يقول ما ليس فيه وجمعها العصاية]

٣ [يوم الخروج ، يوم العيد ، والثرة الواسعة يريد فيشلة واسعة
مخرج البول]

٤ [غمق رطب ، ومنجول واسع]

٥ [يريد بأبشر وجد أبي بشر أي ليسوا مثل الذين يفخرون بالنبوة والخلافة

ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ وَسَيُوفُ أَسَدٍ خَفِيَّةٍ لَمْ تُسَكَّلِ^١
وَتَرَى الْبِلَادَ وَوَحْشَهَا يَحْشِيْنَهُ مَلِكًا وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْ
وَمُعَلِّينَ مِنَ النَّعَاسِ كَأَنَّمَا شَرَبُوا عَتِيقَ سَنِينَ فَوْقَ الْأَرَجْلِ^٢
وَتَرَى لَهُمْ لَمَّا تَرَى خَفَقَانَهَا يَغْتَنِينَ مُضْطَرِبَ الرُّعُوسِ الْمِيلِ^٣
نَهْتَهُمْ بِكَ بَعْدَ مَا غَلَبَ الْكَرَى مِنْهُمْ جُفُونَ نَوَاسٍ لَمْ تُكْحَلْ
مِنْهُمْ بِوَقْعَةٍ مَيِّتِينَ كَلَّا وَلَا وَقَعُوا إِلَى رَكَبِ الْمُطَيِّ الْكُلَّالِ
يَاخِيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ مَا عَنَكَ لِي وَلِصَاحِبِي مِنْ مَرْحَلٍ
أَكَلَ السُّنُونُ بِلَادَنَا فَتَرَكَهَا جُرْدًا وَكُلَّ سَهْمَةٍ فِي الْهَزْلِ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَوَاحِقِينَ بَقِيَّةَ يَرْجُونَ سَيْبَ نَدَاكَ غَيْرَ الْمَحَلِّ^٤
أَعْطَى ابْنُ عَاتِكَةَ الَّذِي مَا فَوْقَهُ غَيْرُ النُّبُوَّةِ وَالْجَلَالِ الْأَجَلِّ^٥
سُلْطَانُهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا أَلْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَكَلِ^٦

١ [خفية موضع، ونكل ينكل نكولا والاول أجود]

٢ [المغلث الذي قد غلثه النعاس أى تخير من النعاس واختلط، الغليث والغليث واحد أى مختلط بالنوم]

٣ [أى الموضع الذى يضطرب فيه]

٤ [واحف واد فجعله اثنين]

٥ [الجلال الاجلال مثل العظيم الأعظم]

٦ [الجران باطن العنق، والككل الصدر ويقال حاتم وخاتم (يفتح]

أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِذْ رَأَوْا مَا فِيهِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُنْحَلِ
هـ وقال الفرزدق

إِذَا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلٌّ فَأَنَا لَنَا السُّورَةُ الْعُلْيَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَحَلِّ
وَلَنْ نَكْتَ الْأَوْتَارَ حَبَلًا لِمَعَشَرَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْتَكِي الْحَبْلِ
إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعَرَمِ مَنَا تَلَا طَمَّتْ أَوَارِي مَنَا بِالْخَيُْولِ وَبِالرَّجْلِ

هـ وقال الفرزدق

يمدح الوليد بن عبد الملك

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتَ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْحَلِّ
قَلَمٌ يَبْقَى مِنْ مَالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَزَنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
سِوَاكَ أَشَكَ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاىِ الَّتِي كُنْتَ قَدْتَبِي^١

الناء وكسرهما (وخيتام وخاتام وطابق وطابق ودانق ودانق [يفتح عين الكلمة وكسرهما

١٣ [يقال أشكيتك إذا شكا إليك فاشكته وأشكيتك إذا أسأت إليه فكلفته
أن يشكوك وأشكيتك إذا صادفته يشكوه الناس، وشكوتنى فانا مشكوك
وأشكيتنى اذا جعلتنى أهلا للشكاية فانا مشكوى وكل ما كان من ذوات الثلاثة
فَعَلَّ فهو يَفْعَلُ أبدا لا غير مثل شَرَبَ يَشْرَبُ وركب يركب وما كان من
فَعَلَّ فهو يَفْعُلُ مثل كرم يكرم وشرف يشرف، وانما الاختلاف فى فَعَلَّ
يفعل نطع ينطع

سوى مقصور وسواء ممدود، والغناء من الصوت ممدود، والغنى من المال
مقصور وكل شيء على فعلة فهو مفعول به يقال رجل لعنة وانكحة وصرعة

هـ وقال الفرزدق

مدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل وكان على البصرة وهو ابن عم الحجاج
وصهره على اخته

وَأَعْيَدَ مَنْ مِنَ النَّعَاسِ بِعَظَمِهِ كَانَ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ خَبَلًا^١
أَقْنَأَ بِهِ مَنْ جَانِبَيْهَا نَجِيبَةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدَدًا شُعْلًا^٢
إِذَا صُحِبَتِي مَالُ الْكَرَى بِرُؤُوسِهِمْ جَعَلَتِ السَّرَى مِنِّي لِأَعْيُنِهِمْ كُحْلًا
إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عِيُونَهُمْ بِوَقْعَةٍ بَارِزٍ لَا تَحُلُّ لَهُمْ رَجُلًا^٣

وَضَحْكَةً وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ مَقْعُولٌ بِهِ ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ فَهُوَ فَاعِلٌ مِثْلُ
ضَحْكَةٍ وَلَعْنَةٍ وَنُكْحَةٍ وَرَجُلٌ هَزَأَ الَّذِي يَهْزَأُ بِهِ النَّاسُ وَالَّذِي يَهْزَأُ بِالنَّاسِ
فَهُوَ هَزَأٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ إِذَا كَانَ يَسْخَرُ بِهِ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ
إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ إِذَا كَانَ يَصْدُقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَرَجُلٌ
طَلَقَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الطَّلَاقِ وَرَجُلٌ تَسْكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَرَجُلٌ
عَرَقَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ أَيْضًا يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ [^١
[مَنْ النَّعَاسِ إِضْعَافُهُ إِبَاهُ وَذَهَابُهُ بِمَنْتِهِ وَهِيَ قُوَّتُهُ ، وَيُرْوَى مِنْ
مَنْ السَّكْرَى فِي عَظَمِهِ ، يُقَالُ قَدْ مَنَّهُ أَيْ أَذْهَبَ مِنْتُهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ مِنْ عَظَمِهِ
ثُمَّ أَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى قَوْلِهِ]

^٢ [يَقُولُ مَنْ جَانِبَيْ هَذِهِ الْأَبْلِ ، يَقُولُ أَقْنَأَ بِهِ هَذَا الْأَعْيَدُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ
يَمِيلَ فَيَسْقُطَ مِنَ النَّعَاسِ فَأُكْتَفِنَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ بِرُكُوبِهِ حَتَّى رَأَيْنَا خَطْلُوطَ
الصَّبِيحِ فِي غَيْرِ اللَّيْلِ وَهِيَ بَقَايَا اللَّيْلِ غَيْرُ وَأَغْبَارُ وَغَيْرُ شُعْلًا مِثْلُ الْأَشْعَلِ
مَنْ الْخَيْلِ وَهُوَ الْإِبْيَضُ الذَّنْبُ وَيُرْوَى شَكْلًا أَيْ حَرًّا]
^٣ [يَقُولُ إِذَا سَأَلُونِي أَنْ يَنْزِلُوا فَيُدَاوُوا عِيُونَهُمْ بِنَوْمَةٍ بِقَدَرِ سَقُوطِ

رَفَعَتْ لَهُمْ بِأَسْمِ النَّوَارِ لِيُدْفَعُوا نَعَاسًا وَدِيحُوجًا أَسَافِلُهُ جَنَلًا^١
وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو النَّعَاسِ وَبَاسْمِهَا أَنَادِي إِذَا رَجُلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذَلًا^٢
وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُعْلًا
إِلَيْكَ ابْنُ أَيُّوبَ تَرَامَتْ مَطِيقِي لَتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ لَهَا سَجَلًا
إِذَا مَنَسَكِبٌ مِنْ بَطْنٍ فَلَجَّ حَبَا لَهَا طَوَتْ غَوْلَهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتْ النُّقْلًا^٣
لَتَلْقَى أَمْرًا ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَأْيِهَا الشَّمْلًا^٤
أَبَتْ يَدُهُ إِلَّا أَنْبَسَاطًا بِمَالِهَا إِذَا مَا يَدُكَ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا قُفْلًا
أَبَا يُوسُفَ رَاخِيَتْ عَنِّي مَخَانِقِي وَاتَّبَعَتْ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلًا

البازي بوقعة كوقعة البازي على أن لا يحلوا رجا لهم تغنيت لهم بذكر النوار
فظيرت نعامهم [

^١ [شَبَّ اللَّيْلِ وَتَرَاكَبَهُ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ الْمُتَنَفِّ ، وَالْجَنَلُ الْكَثِيرُ]
^٢ [يَقُولُ إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي ذَكَرْتُهَا فَذَهَبَ خَدْرُهَا ، وَالْمَذَلُ الْخَدَرُ
وَيُرْوَى أَجْلُوا الظَّلَامَ]
^٣ [الْمَنَسَكِبُ الْجَانِبُ ، وَحَبَا ارْتَفَعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَدْ حَبَا غَوْلُ الْمَنَسَكِبِ عَنْهَا عَنْ بَطْنٍ فَلَجَّ ، وَالنُّقْلُ
وَالْتِقْلَانُ الْعَدُوُّ وَأَنْشَدَ
يَا صَاحِبِي دَايِنَا لَا تَرَفُضَا فَقَدْ حَبَا الرَّمْلُ وَقَدْ حَفَّ الْغَضَا
حَفِيفُهُ صَوْتُ وَرَقَةٍ وَغَوْلُهُ بَعْدَهُ]
^٤ [يُعْطِيهِ مَا لَا يَجْمَعُ شَمْلُهُ]

وَطَامَنَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا نَشَرْتُ بِهَا
فَمَا تَحْيَ لَا أَرْهَبُ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا
كَأَنِّي إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ مُشْرِفٌ
وَكَمْ مِثْلُ هَٰذِي مِنْ عَضُوضٍ مُلَحَّةٍ
قَدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
دَفَعْتُ وَمَخَشَى رَدَاها مَهِيَّةٍ
وَكُنْتُ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْخَيْرِ لَلَّتِي
كَفَيْتِ الَّذِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَأَنِّي
وَيَوْمَ تَرَى فِيهِ النُّجُومَ شَهْدَتَهُ
كَأَنَّ ذُكُورَ الْخَيْلِ فِي غَمَرَاتِهِ
صَبَرَتْ بِهِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةٍ
تَجُودُ بِهَا لِلَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ
وَفِي إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ

١ [سلى أحد جبل طى. وشبه أعلاه بالفحل القابع على الناقة]

٢ (العصل العوج

٣) يخضن إذا أكرهن فيه به أى بالممدوح

٤ [يريد أنه يفى بما وعد ويفى بالجوار]

حَلَقْتُ بِمَا حَجَّتْ فُرَيْشٌ وَتَحَرَّتْ
لَقَدْ أَدْرَكْتَ كِفَالَكَ نَفْسِي بَعْدَ مَا
بَنَى لَكَ أَيُّوبُ أَبُوكَ إِلَى الَّتِي
أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْقَوَارِسُ بِاسْمِهِ
أَبُي يَجْبِرُ الْمَوْتَى بِهِ وَتَمْدُهُ
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْقَوْرِ أَنَّكُمْ
وَأَضَحَّتْ بِأَجْرَازِ حُحُولِ عَضَاهَا
مِنْ الْجَدْبِ إِذْ مَاتَ الْأَفَاعِي بِهَا هَزَلًا
سَوَاعِبُكُمْ تَلْبَسُ سُورًا وَلَا ذَبْلًا
وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامَ تَمْشِي نِسَاؤُهَا
إِلَى حُجَرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلَ
مِنْ الْمَسَاكِينِ الْجَسَارِ كُلِّ مُنْمَحٍ
فَوُوزَ إِذَا أَصْطَلَكْتَ مَقْرَمَةَ عَصَا

١ [الباسل الشديد الشجاع، والبسالة الماراة قال الخطيبه

وأحلا من التمر الجنى وعنده بسالة نفس إن أريد بساها

وتبسل يومنا إذا اشتد برده ٢ [الضجل القليل] من المياه

٣ [أرض جرد إذا كانت جدبة، والعضاء كل شجرة ذات شوك فهي

عضة لأن الحيات كلها تأكل الحشرات الفأر والخنافس، فإذا أجذبت

ماتت الحشرات فلم يكن للأفاعى والحيات ما تأكل،

٤ [الذبل أسورة شبيهة بالقرون، والذبل الضمر، والذبل الشكل]

٥ [الأبرام الذين لا يدخلون في الميسر واحد هم برم] ٦ [المنح

القدح يستعار لفوزه، والمقرمة القداح التي قد قرمت وحزت في صدور

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَثُوا كَرَامَ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسَبَ الْجَزَلَا

هـ^١ وقال يمدح بني مازن

لَسْتُ بِبَلَقٍ مَازِنِيًّا مُقَنَّعًا مَخَافَةَ مَوْتٍ أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ
تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ قَتِيَانُ مَازِنٍ وَتَقَعُلُ فِي الْبِأْسَاءِ فَعْلُ الْمُخَايِلِ^١
وَتَحْمِي حَامَاهَا وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَاهَا بِالْمَنَاصِلِ^٢
وَتَرَابُ أَثَاءِ الْقُرُوحِ إِذَا وَهَتْ وَتَنَكُّفِي بِمِجَادِرَةِ بَسْكَرِ بْنِ وَائِلِ^٣
فَنَعَمُ مَنَاخُ الْكَلِّ أَرَعَى رِكَابَهُ طُرُوقًا إِلَيْهِمْ فِي السَّنِينِ الْمُوَاحِلِ
وَنَعَمُ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحَزْرُهُمْ وَمَرَّلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمُوَائِلِ
مَعَاشِرُ رَكَبُونَ قُرْدُودَةَ الْوَغَا إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرُوعَ بَاسِلِ^٤
مَقَاحِيمُ فِي عَمْرِ السَّكْرِيَّةِ لَا تَرَى لَهُمْ نَبُوَّةَ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ
يَلُوفُ السُّيُوفَ بِالْخُدُودِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الطَّعْنِ فِيهِمْ كُلُّ أَسْمَرٍ ذَائِلِ

علامات أصحابها والعصل العوج، والتقريم التحزين [

١ [المخايل المفاخر]

٢ [تمري تستدرها كما تمرى الناقة ويمسح ضرعها حتى تدن]

٣ [تراب تصلح، والثأى الفساد، وأصل الثأى أن تغلظ الاشقى ويدق السير، والدرء الميل والشدة]

٤ [قردودة الظهور فقارته الوسطى، وإنما أراد ههنا أنهم يركبون معظم الأمر]

إِذَا مَازَنَ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَرْعَاهَا كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَا لِمَنَايَا النَّوَاهِلِ
بِهِمْ يَدْرِكُ الذُّحُلُ الْمُجْرِبُ قُوَّتَهُ وَيُقَطِّعُ رَأْسَ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَوِّلِ^١

هـ^١ وقال لما نعى مالك بن المنذر بن الجارود

وكان رفع إلى هشام بن عبد الملك فهلك عنده أو قتل فبكت عليه أم
شهاب بنت عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وكانت امرأته فقال لها
الفرزدق بيتا

أَتَنْسَى قَتِيلَ الْأَسَدِ فِي بَرْ وَاسِطٍ وَتَبْكِي لِعَبْدِ الْقَيْسِ صَلَّ ضَلَاكُمَا^٢

هـ^١ وقال مر الفرزدق بعبد الله بن أبي النضر وأبو النضر

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بالنابج فنزل به فقال فيه بيتا يروده فيه
أَتَاكَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي فَدَّكَ بِهِ وَخَيْرٌ مُجْتَازَا إِلَيْكَ رَوَاحِلُهُ

ثم سكت لينظر ما يصنع فلما أصبح أعطاه ستانة درهم فقال

لَا طَلُبُ مَا مَنَيْتَنِي وَزَعَمْتَ لِي مِنَ الْخَيْرِ فِي كَفِّكَ إِنَّكَ فَادِلُهُ
فَقَدُوا الَّذِي حَجَّتْ قَرِيشٌ وَطَوَّفَتْ بَارَكَانَهُ أَنْجَزَتْ مَا أَنَا سَائِلُهُ

هـ^١ وقال أيضاً

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يَرْمَى بِهَا الْجَبَلُ

لَظَلَّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدَحَلَّتْ قُتْرِيَهُ لَمَّا عَلَا عُرْضِيَهُ الثَّقَلُ^٢

١ [الاباح المتحير المتكبر]

٢ [وكان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أباها وعمها بواسط مع عدى

ابن أوطاة ٣ [قترأه جانباه وعرضيه صعبه]

هـ وقال لسلم بن زياد بن أبيه

إذا عدد الناس المكارم أشرفت
رواي أبي حرب على من يطاول
لهم تناهى منجد كل قبيلة
وصار لهم من الذرى والكواهل
وأنتم زمام أبني نزار كلهم
إذا عد عند المشعرين الفضائل
كفاني سلم عض دهر ولم يزل
له عارض يردى العفاة ونائل

هـ وقال يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

إن تك دارم القدمين جمدا
ثماليا فاني لا أبالي
إذا سبقت قريش يوم مجد
فهم خيل وأنت من البغال

هـ وقال الفرزدق

يمدح مسمع بن المنذر بن الجارود

إذا مسمع أعطتك يوما يمينه
فعدت غدا عادت عليك شمالها
شمال من الأيمان خير عطية
يهاون ويعطي في الحقائق مالها
لها سورة كان المعلّى بنى لها
مكارم ما كانت يدان تنالها

١ [قال كانت الجاهلية إذا وقعت بعرفات وبمزدلفة يعددون آثارهم فلما جاء الله بالاسلام أمروا بذكر الله وترك ذلك وهو قول الله عز وجل (فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا)]

٢ [أى ما كانت تناله يدان وسمى الجارود لبيت قاله بعض الشعراء

من الناس إلا من قريش ودارم
إذا سبق الأيدي القصار طوالها
أعدلى عظام كنت عودتي له
جدا دقة كانت غزارا سجالها
ورثتم عن الجارود قدرًا وجفنة
كثيرا إذا أحر الشتاء عيالها
من السود يحملن اليتامى كأنهم
فراخ على الأوراك زغب حصالها
ترى النار عن مثل النعامة حولها
لها شطب تطفو سمانا محالها
له راحة بيضاء يندى بنائها
قليل إذا أعلل البخيل اعتلالها
خدونك هادى من ثنائى قانها
لها غرة يضاء باق جمالها
وأنت لعبد القيس سيف تسله
على من يعاديه وأنت هلالها

هـ وقال الفرزدق

يها يهجو امرأة من كنانة من عكل

كنانية ورهاء تأخذ عينها
إذا كتحت نصف الفقيز من الكحل

كما جرد الجارود بكر بن وائل

١ [يقال تركت الأرض قروا واحد وقريا إذا تركها مملوءة ماء، ومطرنا جدا إذا ملا المطر كل شيء وترك الأرض جدا وندا إذا كانت كذلك وترك الأرض محوة وقروا إذا كانت مملوءة ماء]

٢ [حوصلة وحصال فوعة وفعال وهو شاذ كأنه أراد حصلة وحصال ذهب الى أنه يحصل فيها طعامها]

٣ [أى ترى النار عن قدر مثل النعامة سوداء شبه القدر بالنعامة بسوادها تنفرج والمنطقة الفطمة من السنم الطويلة]

هـ وقال الفرزدق

في امرأته رهيمة بنت خبيصة وهي أمها وكانت من اليرابيع وهم أهل
بيت من النمر بن قاسط حلفاء لبني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة

لَقَدْ حَوَّلَنِي عَنْ تَمِيمٍ وَبَدَّلَتْ رُهَيْمَةُ دَارِي وَسُطَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

هـ وقال الفرزدق

بيتا لسويد بن الأعور الجني

وَدَاعٍ إِلَى أَمْرِ الْقَسَادِ نَهَيْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا دَعَانِي أَلَا أَلَا

هـ وقال لبني عجل

سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مَنْ عَجَلٍ رِقَاقُ نَعَالِهَا
يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْيَمَانِي كَانَهُمْ سَيُوفُ جَلَا الْأَطْبَاعِ عَنْهَا صِقَالُهَا

هـ وقال الفرزدق

في يوم كاظمة

لَقَدْ رَجَعْتَ شَيْدَانُ وَهِيَ أَذْلَةٌ خَرَابِقَاظَتْ فِي الْوَنَاقِ وَفِي الْأَزَلِ
وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاظِمِ غَرَّةٌ وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبَلٍ مِنْ الْخَبَلِ
فَمَا رَمَتْ حَتَّى لَقِيتُمْ حَامِكُمْ وَأَبَ مَوْلُوكُمْ فَرَارًا مِنَ الْقَتْلِ

هـ وقال الفرزدق

كَانَ بَنِي عَجَلٍ وَهُمْ يُوعِدُونِي جِدَاءُ تَتَرَى فِي أَنَافِحِهَا الْبَقْلَ

وَكَانَتْ تَمْنَى إِنَّمَا الْمَاءُ مَاؤُهَا فَخَابَتْ مُنَاهَا حِينَ زَلَّتْ بِهَا النَّعْلُ

وقال لبلال بن أبي بردة

وَمُظَلَّةٌ عَلَى مَنْ اللَّيَالِي جَلَا ظَلْمَاءُهَا عَنِّي بِلَالُ
يَخِيرُ يَمِينٍ مَدْعُوَ الْخَيْرِ تَعَارَفُوا إِذَا نَهَضَتْ شِمَالُ
بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالْذُّوَالُ
رَأَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ كَمَا يَشْخَصُنَ حِينَ يَرَى الْهَلَالَ
رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ النَّضَالُ
فَأَنَّى وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشُ لِكَعْبَتِهِ وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
وَأَنَّى حَافِظٌ فَاحْفَظْ يَمِينِي بِمَكَّةَ حَيْثُ أُلْقِيَتْ الرِّحَالُ
لَتَرْتَحِلَنَّ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ قَوَافٍ تَحْتَهَا النُّوقُ الْعِجَالُ
فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَعْلُو وَتَمْنَى بِهِ الشَّمُّ الشَّارِبُخُ الطَّوَالُ

هـ وقال أيضا

لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا مُعَدًّا بِأَنَّا لَنَافِرُهَا الْأَعْلَى وَمَنْ جَدَّ مَنَا الْأَصْلُ
إِذَا مَا عَلَوْنَا الْأَرْضَ ذَلَّتْ لَوْطُنَا مَنَابِهَا مَنَا الْحَزُونَةُ وَالسَّهْلُ
وَتَحْنُ بَنُو الْفَحْلِ الَّذِي سَالَ بَوْلُهُ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يُؤُولُ بِهَا فَحْلُ

[قال ميني منا أي خروفا منا]

هـ وقال لبلال بن أبي بردة

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَنَاتَهُ مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تُنَالُ فَوَاضِلُهُ
هُوَ الْمُشْتَرَى مَا لَا يُنَالُ بِمَا غَلَا مِنْ الْمَجْدِ وَالْمَنْزُولِ رَامَ يَنَاضِلُهُ
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدِنِي لَهُ أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصْعَدُ أَوَائِلُهُ
رَأَيْتُ أَكْفَا قَصْرَ الْمَجْدِ دُونَهَا وَكَفَا بِلَالٍ فِيهَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ^١
هُمَا خَيْرُ كَفَيٍّ مُسْتَغَاثٍ وَغَيْرِهِ إِذَا مَا بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ
يُطِيعُ رِجَالُ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى وَيَأْتِي بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَاذِلُهُ
فَقِي يَهْبِ الْجُرْجُورُ تَحْتَ ضُرُوعِهَا بَنَاتٌ دَجُوجِي ضَغَارُ جَوَائِلُهُ^٢
جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ الْمَثِينِ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَحَلَا يُقَابِلُهُ
وَجَاءَ وَمَا مَسَّ الْغُبَارُ عَنَانُهُ مُلْحَا عَلَى الشَّأْرِ الْبُعِيدِ مَنَاقِلُهُ
فَدُونُكَ هَذِي يَا بِلَالُ قَانِيهَا إِلَيْكَ بِمَا تَمْنَى السَّكْرِمُ أَوَائِلُهُ^٣

هـ وقال يمدح الحجاج

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْهَمَ أَسْقَطَ مَخَافَتُهُ مَا فِي بَطُونِ الْخَوَامِلِ
لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ يَعْشُ وَهُمِنْهَا مَسْتَخَفُ الْخِصَائِلِ^٤

١ [الهاء راجعة على الخير]

٢ [الجرجور الابل الكثيرة. والدجوجي القمحل الاسود. والجوائل

الصغار] ٣ [يقول دونك هذه المدحة مع كرم أرائي وما تمنني]

٤ [يقول من نجا من قتل عاش مرعوبا مستخفا خصاله من الرعدة، وكل لحم

وَلَمْ أَرَ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى الثَّقَى وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلُ^١
وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَّاجُ يَسْلُو رَعِيَّةً بِسِيرَةٍ مُخْتَالٍ وَلَا مُتَضَائِلِ
وَكَمْ مِنْ عَشَى الْعَيْنَيْنِ أَعْمَى فُؤَادُهُ أَقَمْتُ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ
بَسِيفٌ بِهِ اللَّهُ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكُؤَاهِلِ
شَفِيتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدْعُ بِهِ رِيبةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
وَكُنُوا كَذِي دَاءٍ أَصَابَ شِفَاءُهُ طَلِبٌ بِهِ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
كَوَى الدَّاءِ بِالْمَسْكُوءَةِ حَتَّى جَلَّاهَا عَنْ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلِّ جَنٍّ وَخَابِلِ
وَكُنَّا بِأَرْضِ يَابَنْ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ
يُرُونَ إِذَا الْخُصْبَانِ جَاءَ إِلَيْهِمْ أَحَقُّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلُ الْجَمَائِلِ
وَمَا تَبْتَغِي الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّمَى وَلَا تَقْتَضِي إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَائِلِ
رَسَائِلُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءَ لِسَائِلِ
وَهُمْ لَيْلَةُ الْأَهْوَاذِ حِينَ تَتَابَعُوا وَهُمْ يَجْنُودُ مِنْ عَدُوٍّ وَخَاذِلِ
كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ وَأَعْطَى رِجَالًا حَظُّهُمْ بِالشَّمَائِلِ
فَأَصْبَحَتْ قَدَازَاتُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغُشِّ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ

خالطه عصب فهو خصيلة وعضله]

١ [تابل من الثبل وهو النحل]

فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا سَبِيلُ الْحَقِّ أَوْ سَبِيلُ الْبَاطِلِ
فَجَزَّاهُمْ سَيْفُ الْجِهَادِ فَأَمَّا نَصْرَتَ بَنِي إِسْرَافِيلَ إِلَى ذِي الْقَوَاضِلِ
وَلَا شَيْءَ شَرٍّ مِنْ شَرِّهِ جَانِئِ يَحْيَى بِهَا يَوْمَ ابْتِلَاءِ الْحَاصِلِ
هِيَ الْعَارِفُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَيَتَنَّهُ بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ شَرَّ الْمَدَاحِلِ
أَظُنُّ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلِّ حَبِيبَةٍ سَمِعْنَ مِنْهُمْ كُلَّ وَدٍّ وَنَائِلِ
فَبَدَّاهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ إِذَا انْتَهَوْا السِّكَنَ وَاسْتَبَدَّلْنَ عَقْدَ الْحَامِلِ
سُيُوفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنَّ لِحَاهُمُ عَلَى ذَقَنِ الْأَخْنَاكِ مِثْلُ الْقَلَائِلِ
عَسَى أَنْ يَذْدُنَّ النَّاسُ عَنْكُمْ إِذَا التَّقَتِ أَسَافِي مَجْرٍ لِلْقِتَالِ وَنَازِلِ
وَلَيْسُوا وَإِنْ كَانُوا طَوِيلًا خُصَاهُمْ بِقَوْمٍ إِذَا لَمْ يَضْرِبُوا بِالْمَنَاصِلِ
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يَطَاعُنُ فِي الْوَعَا وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَعْمِيتِ الْمَنَازِلِ
فَدَنَى لَكَ أُمِّي أَجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَامَةً وَحَرِّمْ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْخَلَائِلِ

- ١ [قال أبو عبد الله سريرة خائن شر ، سريرة ليس جانن بشي .]
- ٢ [يقول إذا جاءوا اليكن هار بين منهن من فصيهرنهن النساء وصرن انهن الرجال فلبسوا لباسكن وتقلدن أنهن السيوف]
- ٣ [جدلهم كالمام الجافل الذي لا يلوى على شى . غير أن لهم لحن الرجال ، والقلائل جمع قليلة وهى الخصلة من الشعر]
- ٤ [يقول عسى النساء أن يذدن عنكم الحرب ، وأسافى الدماء طرائقه واحدها لاسية ويروى عنكم إذا التقت عكوبا مجر للقتال ونازل ، العكوب القبار]
- ٥ [ويروى : وأن كانوا طويلا جسومهم]
- ٦ [العلامة السمة يقول اجثم رقابهم ليعرفوا]

نَزِيلَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَهُمْ إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْحَمَائِلِ
فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ تَقْظَنُهُمْ أَمْشَالُ تَرْكِ وَكَابِلِ
وَلَيْتَ لِحَاهُمْ كُنْ تَحْتَ خُصَاهُمْ وَبَاعُوا سُرَيْجِيَّاتَهُمْ بِالْمَنَازِلِ
تَرَى أَعْيُنَ الْهَلَكَى إِلَيْهِ كَانَهَا عِيُونُ الصَّوَادِي حَوْمًا بِالْمَنَاهِلِ
يُرَاقِبْنَ فَيَاضًا كَأَنَّ جَفَانَهُ جَوَانِي زُرُودِ الْمُتَرَعَاتِ الْعَدَامِلِ
وَقَائِلُهُ لِي مَا فَعَلْتَ إِذَا التَّقَتِ وَرَاكَ أَبْوَابُ الْمَسَايَا الْقَوَائِلِ
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِأَحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ خَرَجْتُ مِنَ الْقَمَى وَلَا بِالْجَمَائِلِ
وَلَكِنَّ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذَا دَعَا مِنَ الْحَوْتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ
دَعَا رَبَّهُ وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ نَعَا وَأَدْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ
وَمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ رُكُوبًا لَهَا وَالْدَّهْرُ جَمُّ التَّلَائِلِ
لَهُ لَيْلَةُ الْبَيْضَاءِ إِذَا أَنَا خَائِفٌ لَدُنِّي وَإِذَا قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَائِلِ
فَمَا حَيَّةٌ يَرْقَى أَشَدَّ شَكِيمَةً وَلَا مِثْلُ هَذَا مِنْ شَفِيعِ مُنَاضِلِ
يَجِدُ إِذَا الْحَجَّاجُ لَانَ وَإِنْ يَخْفُ لَهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقٍ الْمُحَاوِلِ

- ١ [السريجات سيوف منسوبة إلى سريج أحد بنى الهالك من بنى عمرو بن أسد ، وهو أول من طبعها] ٢ [ابن ليلة الهلال . ويروى وما تفتنى الايام لأنس ليلة ركوبا ، يقول كانه حبس شهراً] ٣ [البيضاء كانت بالبصرة دار الامارة ، وهى اليوم - من البصرة] وذلك عهد محمد بن حبيب

هـ وقال الفرزدق

لَنْ رَجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهُمْ حَدِيثِي وَمَعْرُوفُ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ (١)
وَأَنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ يَخَافُونِي أَوْ أَرْضَ تَرْكٍ وَكَابِلٍ
وَمَنْ مَضَى تَعْرِفُ الشَّمْسُ عَيْنَهُ إِذَا طَلَعَتْ أَوْ تَأْتِيهِ غَيْرَ عَاقِلٍ
فَتَسْأَلُهُ عَنِّي فَيُعِيَا بِنِسْبَتِي وَلَا اسْمِي وَمَنْ يَعْيَا سَمَّاكَ الْأَعَاذِلِ
أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ عَجَاجَةُ رِيْعَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ
رَفَعْتُ لِسَانِي عَنْ غُدَانَةٍ بَعْدَ مَا وَطِئْتُ كُلِّيًّا وَطَاقَةَ الْمُتَنَاقِلِ
فَلَا أَعْرِفُكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَسْجَلِي شَمِيطًا وَهَزَّتِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ
وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ
فَإِنْ أَحْتِمَالُ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَى الْمَرْءِ ذُو ضَمِيمٍ شَدِيدِ التَّلَايِلِ
وَأَيْكُمْ أَذْ جَدِّ جَدِّي وَجَدُّكُمْ يُنْبِغُ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَالِ
وَمَا كُنْتُ أُرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ رَمَتْ غَرَضِي إِلَّا بِصَقْعِ الْمَعَاوِلِ
فَإِنْ تَنَهَكُمْ عَنِّي الْعِفَاتُ فَإِنِّي أَنَا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيضِ الْمُقَاتِلِ
مَتَى تَلْقَى أَعْدَائِي تَجِدُ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَقْفَانِهِمْ مِنِّي أَخَادِيدَ وَابِلِ

(١) يروى إن [جبال] الروم

و قال

أبو شفق راوية الفرزدق يهجو الزعل بن عروة الجرمي قال أبو عبيدة
دخل الفرزدق على بلال وعنده الزعل بن عروة الجرمي فكلمه الفرزدق
في حاجة فلم يرفده الزعل وقد كان كلمه فضمن له أن يرفده فقال الفرزدق
سَلِ الزَّعْلَ عَنْ آبَائِهِ ثُمَّ قُلْ لَهُ أَلَسْتُ بِجَرَمٍ مَعْدِنِ الثُّومِ وَالْبُخْلِ
فَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبِ أَبَوْكَ فَإِنَّهُ قَصِيرُ عِمَادِ الْبَيْتِ مُنْتَخَبُ الْعَقْلِ
فَمَا خَلْتُ جَرَمًا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ إِذَا حُصِّلُوا يَوْمًا وَنُصُوا إِلَى الْأَصْلِ
تَرَى الزَّعْلَ يَمْشِي فِي بُرُودٍ يَجْرُهَا وَقَدْ عَاشَ حِينًا لَا يَمُرُّ وَلَا يَحُلِي
فَإِنْ كَانَ زَعْلٌ نَالَ جَاهًا فَقَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِّي دَهْرًا يُكَارَى عَلَى بَغْلِ (٢)

١ [قال ويقال إن أبا شفق المجاشعي واسمه العوام نديم الفرزدق
وراويته قائلها وإنما كان طالب الحاجة من بلال لآبي شفق وكلم الزعل أن
يكلم بلالا فلم يرفده الزعل فهجاه أبو شفق بهذه الآيات وحملت على
الفرزدق فباغت بلالا فسأله فحاف له بإيمان تلج إليها فصدقه وقال الفرزدق
أصلح الله الأمير هذا لا يشبه شعري ثم قال قاتل الله مزرذما كان أشعره
حين يقول

قذيفة شيطان رجيم رمى بها نصارت ضوأة في لهازم ضرزم
وآيات الزعل هذه أصلحك الله من قذائف الشيطان وأيم الله لولا الأمير
لقلت غير هذا القول ، قال بلال بل نقضى حاجتك ولا نعرض لك نقضى

حاجته على ما أحب [

٢ [يريد أنه كان عانيا عبداً أى أسيراً]

هـ وقال

يُدح فطن بن مدركة الكلابي ، وكان على البحرين فلما مدحه الفرزدق وقد كان قبل يهجو قيساً قال جرير

رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغَى رَجَعْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَدُّكَ ضَارِعُ

أَقُولُ لِمَنْحَوْضٍ أَعَالَى عِظَامِهَا يَجْرُ أَظْلَاهَا السَّرِيحُ الْمُنْعَلَا^١

شَرِيكُهُ خَوْصٌ فِي النَّجَاءِ قَدْ التَّقَتْ عَرَاهَا وَأَجْهَضَ الْجَنِينَ الْمُسْرَبَلَا^٢

تَسْنَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُرَّتُهُ وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا^٣

هَوَاجِرُ يَحْلِبْنَ الْحَمِيمَ وَمَا كَدَّ مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مِنْدَى وَمَنْزَلَا^٤

وَزَوْرَاءُ أَذَى مَا بَهَا الْخَسْ لَا تَرَى بِهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلَلَا

وَمُحْتَقِرِينَ السَّيْرِ قَدْ أَنْهَجَتْ لَهُمْ سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدْ رَعِبَلَا^٥

١ [المنحوض الذي قد نحض لحمه للسفر ذهب به ، والأظل باطن الحنف والسيحة النعل]

٢ [يقول فالتقت أنساها فالتقت عليها عراها من ضررها ، والاجهاض الإلقاء الولد لغير تمام ، والمسربيل سرباله سلاه الذي خرج فيه]

٣ [التندية السهول والفتح ، والأحلاق أراد حلقة الرحم وهي فيها يريد فتح من أحلاق الرحم ما كان دن الجنين]

٤ [ويروي من الوهم لم تطعم مناخاً كلا ولا ، يريد أن الهواجر هن اللواتي منجن حلقن الرحم فاجهض ما فيها ، والحميم العرق ، والمالكه الدائم اللازم ، يقول لم ينض إلا بقدر قول الرجل لا ولا ، وكلا ولا ، مثل لا ونعم ، والتندية لا تكون إلا في الحوض وهو أن يسقيها ثم يرعاها ثم يسقيها]

٥ [يقول أخلقت ثيابهم]

إِذَا قَطَّأْنَا بَلَّغْتَنِيهِ أَنْ مَدْرُكَ فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيَلَا

ذُبَابًا حُسَامًا أَوْ جَنَاحِي مُقَطَّعَ ظُهُورِ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْزَلَا^١

قَوِيَّ آمِينَ لَا بَنَ يُوسُفَ مُجْزِيَّ بَطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدْ تَحَمَّلَا

وَلَوْ وَزَنْتَ سَلْتِي بِحِلْمِ أَنْ مَدْرُكَ لَكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَثْقَلَا

سَاجِرِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتِي بِهِ بِكَفِّكَ فَاسْمَعْ شَعْرَ مَنْ قَدْ تَخَلَّلَا

فَصَائِدٌ لَمْ يَقْدِرْ زَهْرُهُ وَلَا ابْنُهُ عَلَيْهِمَا وَلَا مَنْ حَوْلُهُ الْخَبَلَا^٢

وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسْجَ أَمْرِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا وَأَعَيْتَ مَرَاقِيهَا لَيْدًا وَجَرَوْلَا

وَنَابَغْتِي قَيْسَ بْنَ عِيْلَانَ وَالَّذِي أَرَاهُ الْمَنَايَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا^٣

فَمَا فَاضَلَتْ بَيْتًا بِبَيْتِكَ عَامِرُ إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ بَيْتُكَ أَفْضَلَا

هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ ابْنِي نُفَيْلٍ بَنِي لَهُ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَةٌ لَنْ يُحَوَّلَا

أَرَى ابْنِي نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ بَأْلُهُ وَعَمَّا فَقَدْ يَوْمَ الرَّهَانِ تَهَلَّلَا

عَلَى مَنْ جَرَى وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُمُ إِلَى كُلِّ قَرْعٍ كَانَ لِلْبَيْدِ أَطْوَلَا

من السفر فأبقى ثيابهم ما قد تقطع
١ [جعل الشقراق ذباباً كذباب السيف يحسم كل شيء ، وقوله أوجناحي مقطع أراد غراباً]
٢ [حولوه لقبوه واسمه ربيع]
٣ [يعني طرفة]

وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأَمِّهِ صَفِيَّةٌ يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَلَ^١
وَكَانَ أَبُوهَا وَأَبْنَاهَا خَيْرَ عَامِرٍ سَمَا كَثِينَ لِلْهَلَكَةِ إِذَا الْغَيْثُ انْحَلَا
أَرَى الْمُقَسِّمَ الْمُخْتَارَ عِيْلَانَ كُلَّهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نَفِيْلًا تَجَلَّلَا^٢
بَنُو أَنْفِ قَرَمٍ لَمْ يَدْعُرْ سَنَا مَهُ رُكُوبًا وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مَرْسَلَا^٣
إِذَا وَاضَحَرَهُ الْمُجْدَحَاتُ دَلَاؤُهُ مَلَأَ إِذَا سَجَلُ مِنَ الْمَجْدِ شَوْلَا^٤
لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوَّلَا
بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامُ قَيْسٍ وَفِيهِمْ مَعَاقِلُ جَانِبِهَا إِذَا الْوَرْدُ انْعَلَا^٥

هـ وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرٍ نَابِسِي
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي لَا حَالَةَ مَيِّتٍ فَمَتَّبِعُ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي
وَأَمَّا الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَصِيْبُهُ حِمَامُ الْمَنَابِيَا مِنْ وَفَاةٍ وَمِنْ قَتْلِ

١ [الخالدان خالد وخوياد ابنا نفيل بن عمرو بن كلاب]

٢ [يقول الخائف على تقديم قبائل قيس عيلان واختيار بعضها دون بعض إذا لم يفضل عليهم ويذكره، استغفر الله من أن يأثم وتحال واستثنى إذا لم يقدمه]

٣ [دعثر الشيء أفسده يقول لم يذل بالركوب فيفسد سناماه وينقض لانه مصعب مرسل]

٤ [قل ماؤه]
٥ [القمقام العدد الكثير والمقل الحرز والملجأ يقول إذا جنى الجانب فلجأ إليهم يسلم وكان في حرز منيع وائعال الورد ازدحامه وكثرته وهذا مأخوذ من الثعل في الاسنان وهو ركوب سن على سن ورد مثل]

فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي وَلَا الدَّهْرُ فَأَعْلَى بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي
وَلَا مُنْصَفَى يَوْمًا فَادْرِكْ عَنْدَهُ مَظَالِمُهُ عِنْدِي وَلَا تَارِكًا أَكْلِي
وَأَيْنَ أَخْلَاقِي الَّذِينَ عَمِدْتَهُمْ وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي
دَعْتَهُمْ مَقَادِيرُ فَأَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ بَقِيَّةُ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبِقُ بِالذَّخْلِ
بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعْظُ وَجَارِيْتُ بِالنَّعْمَى وَطَالَبْتُ بِالتَّجَلُّلِ
وَجَرِبْتُ عِنْدَ الْمُضْلَعَاتِ فَلَمْ أَكُنْ ضَرِيْعَ زَمَانٍ لَا أَمْرٍ وَلَا أَحْلِي
وَبَيْدَاءُ تَغْتَالُ الْمُطَى قَطَعْتُهَا بِرَكَابٍ هَوْلٍ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ
إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ مَلَأَ مَسْمُومٍ لَمْ يَسْدَيْنِ بِالْغَزْلِ
وَكَانَ الَّذِي يَبْدُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا فَضُولُ سَيُولُ الْبَحْرُ مِنْ مَائِهِ الصَّخْلِ
وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا فَيَجِيْبُهُ تَوَانِمُ أَطْفَالٍ مِنَ السَّبَبِ الْمَحْلِ
دَوَارِجُ أَخْلَفَنَ الشَّكِيْرَ كَأَنَّمَا جَرَى فِي مَاقِيهَا مَرَاوِدُ مِنْ كُحْلِ^١
يُسْقَيْنَ بِالْمَوْمَةِ زُغْبًا نَوَاضًا بَقَايَا نَطَافٍ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي
تَمَجُّ أَدَارِي فِي أَدَاوِيٍّ بِهَا اسْتَقَتْ كَمَا اسْتَفْرَغَ السَّاقِي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ
وَقَدْ أَقْطَعَ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ نِيَاطُهُ بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ وَجَنَاءَ كَالْهَقْلِ

١ [الشكير الزغب يريد أنهن تريشن بعد الزغب]

٢ [يقول تمج من حواصلها في فراخها كما يفرغ المستقي من الدلو في الدلو]

تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّامِ كَانَهَا تُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرٍ أَوْ تَحِلِ
كَانَ يَدِيهَا فِي مَرَاتِبِ سُلَمٍ إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الذَّرَاعَيْنِ بِالرَّجْلِ^١
تَأَوَّهُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ وَتَشْتَكِي تَأَوَّهُ مَفْجُوعٌ بِشَكْلِ عَلَى شَكْلِ^٢
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْخَسَتْهَا إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُلَّتْ لَهُ عَقْدُ الرَّحْلِ
إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا مَعَ الْحَلَمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ
وَرِثْتَ أَبَاكَ الْمَلِكَ تَجْرَى بِسَمْتِهِ كَذَلِكَ خُوطُ النَّبِيِّ نَبِيَّتُ فِي الْأَصْلِ^٣
كَدَاوُدَ إِذْ وَلَّى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ خَلَاتِهِ نَحْلًا مِنْ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
يُسُوسُ مِنَ الْحَلَمِ الَّذِي كَانَ رَاجِعًا بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَقَعَةٍ مِنْ عَدْلِ
هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ إِذَا مَا ذُرُوا الْأَضْغَانُ جَارُوا عَنِ السَّبْلِ
أَغْرَ تَرَى نُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ عَفْوًا طُلُوبًا فِي أَنَاةٍ وَفِي رَسْلِ
يَقْبِضُ السَّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدَى كَمَا قَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَعُ بِالْجَفْلِ^٤
وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ بِنِعْمَةٍ وَمِنْ مُثْقَلٍ خَفَقَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ^٥

- ١ [يريد أنها خرقاء الدين كأنها تصعد بهما في سلم في مشيها وبذلك توصف
التجائب بالخرق في الدين والسداد في الرجلين والمغاللة بالمبادرة وأوب الذراعين
جمعهما في مشيها] ٢ [التأوه التوجع والشكى كما قال منقب العبدى
إذا ما قمت أرجلها بلبيل تأوه آهة الرجل الحزين]
٣ [سمت القصد والخطو النفس]
٤ [يقمصها يذهب بها وينزها والجفل السفن الذاهبة]

وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلَيْتَ نَجْمَهُ بِرَأْيِ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍ قَوَى الْحَبْلِ
قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا مَبِينًا فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ وَقَدْ قَمَتَ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَالْفَضْلِ
وَبَيَّنْتَ أَنَّ لَا حَقَّ فِيهَا لِحَاذِلِ تَرَبَّصْ فِي شَكِّكَ وَأَشْفَقْ مِنْ مِثْلِ^١
وَلَا لِأَمْرِي آتَى الْمُضْلِينَ لَبِيعَةٌ رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ^٢
وَمَدَّ يَدَا مِنْهُ لَبِيعَةٌ خَاسِرَ وَمَا الْمَكْسَدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّابِحِ الْغَفْلِ^٣
وَعَانَدَ لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ عَنَادَ الْخَصِي الْجَوْنِ صَدْعُ الْفَحْلِ^٤
فَمَا بِالْأَقْوَامِ بَدَا الْفُشْ مِنْهُمْ وَهُمْ كُشِفَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ^٥
يُدَاوُونَ مِنْ قَرَحٍ آدَانِيهِ قَدْ عَنَّا عَلَى الدَّاءِ لَمْ تَدْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْقَتْلِ^٦

- ١ [أى يمثل به من المثلة]
٢ [النواجذ ما وراء الأنياب إلى الأضراس وهي أربعة نواجذ واحدتها ناجذ
والعصل العوج واحدتها أعصل]
٣ [يقال أكسد الرجل إذا كسدت سلعته وأنفق إذا نفقت]
٤ [العناد الخلاف والجون الأبيض والأسود جميعا وهذا ضد
الازل الضيق أزله يأزله أزلا إذا ضيق عليه وأنشد :
فلأزلن وتكأن لقاحه ويعلمن صبيه بسمار
السار الذي يجعل واحد لنا وتسعة ماء وهو اللبن المجمود بالماء وهو السجاج
والخضار والتهاب والضياح والمذيق أقل ماء من هنا]
٥ [أدانيه أعالي القرح يداوون أعالي القرح ويدعون أسفله ولا يستقصونه
وعنا غلب وعسا أيضا مثله]

وَقَدْ كَانَ فَبَا قَدْتَلُوا مِنْ حَدِيثِهِمْ
وَالَا قَانِ الْمَشْرِقِيَّةَ حَدُّهَا
أَوَالْفَى حَتَّى عَرْضِ أَرْضٍ وَطُولُهَا
وَقَدْ خَذَلُوا أَمْرًا فِي الْحَرْبِ وَأَبْنَاهُ
وَكَانَ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً
فَصَلَّى عَلَى قَبْرِهِمَا اللَّهُ إِنَّمَا
فَقَزَتْ بِمَا فَارَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ
بِعَاقِبَةٍ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ جَلَلَتْ
وَكُنْتُ الْمُصْقَى مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَكُنْ
أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ
حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَابِقُهَا
وَسَبَقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلُهَا
وَمَا أَصْلَتْهَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلَيْهِ
فَنَصَحِي لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ

١ وكانا يريدان مروان وابنه
٢ [الامل جماعة أميل وهو الجبل من الرمل يريد
أن أهل المشرق والمغرب امنوا الى منقطع التراب]

وقال الفرزدق لعوف بن القعقاع واخيه

لَمْ تَعْلَمَا يَا أَبْنَى أَمَامَةٍ أَنْتِي أَغْشُ إِذَا مَا النَّصْحُ لَمْ يَتَقَبَّلْ

وقال

خرج [الفرزدق إلى أبي المهمل بن عبد الله من بني العدوية ثم أحد بني
عقيل بن يربوع بن مالك بن حنظلة وأم يربوع وزيد وصدي حرام العدوية
بالعدنان وهي أرض بناحية كاظمة على سيف البحرين تنزلها العدوية فقال
الفرزدق يمدحهم

وَرَكِبَ قَدَا سَتَرَتْ طَلَاهِمُ مِنَ السَّرَى مَقِيمٌ بِلَحْيَةٍ النَّخَاعُ وَأَمِيلٌ ١

عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ الْغَيْسَ مَتْنَهُ كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمَهْمَلِ ٢

فلم يعطوه شيئاً فقال بهجهم

الْأَقْبَحُ اللَّهُ الْقُلُوصُ الَّتِي سَرَتْ بَرَجَلِي إِلَى خَصِي عِدَانِ الْمَهْمَلِ
بَنِي أُمِّ عَيْلَانَ كَانَ لِحَاهُمْ مَخَالِي شَعِيرٍ عُلِقَتْ فَوْقَ أَبْغَلِ ٣

تَجْمَعْتُمْ لِي فِي فَصِيلٍ كَأَنَّمَا تَجْمَعْتُمْ لِي فِي أَغْرِ مُحَجَّلِ ٤

١ [طاهم أعناقهم واحدا طلالة وطلية والنخاع الخيط الذي في فقار الصلب
من العنق إلى العنق يريد أن أعناقهم قد مالت من الزماس فبعضهم رافع عنقه
وبعضهم مائلها]

٢ [الحرمازي قال خصي العدنان لا يخرج الا لاف واللام من العدنان وهي
قرية بناحية كاظمة فيها منازلهم فجعلها نسبة فيقال خصي البصرة وخصي الكوفة
ويروى خصي العدنان] ٣ [أم عيلان بنت الحارث بن جمونة النعميري]
٤ [كانهم أعطوه فصيلاً]

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العدوية فقال
أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ إِلَيْنَا بَقَيْنَ نَحْمِلُ الْكَبِيرَ مَجْجَلًا
ذَرِ الْقَيْنَ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَبْتَنِي الْعَلَى وَإِنْ حَلَّ دَارَ الْوُثْمِ لَمْ يَتَحَوَّلْ
أَلَمْ تَرَ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَنِّي بَقِيْتُ ذُبَابِي وَأَخِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ

وقال الفرزدق أيضا بيتا

كَانَ قَفَّاحَ الْأَسَدِ حَوْلَ ابْنِ مَسْمَعٍ إِذَا عَرَقَتْ أَفْوَاهُ بَكْرٍ وَائِلِ

هـ وقال الفرزدق

بعد موت الأخطل

أَمْسَى لَتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ يَرْمِي الْقِبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
إِذَا غَابَ كَعْبُ بَنِي جَعِيلٍ عَنْهُمْ وَتَنَمَّرَ الشُّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
يَنْبَاشِرُونَ بِمَوْتِهِ وَوَرَاءَهُمْ مَنِي لَهْمٍ قَطَعَ الْعَذَابِ الْمُرْسِلِ

هـ وقال الفرزدق

يمدح الوليد بن عبد الملك

دَعَى الْعُطْفَ وَالشُّكُوى إِلَى قَانِهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يَرْجُو نَوَالَهَا
إِذَا هِيَ لَاقَتْ فِي الْوَلِيدِ فَاشْرَقَتْ لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَنْجِشُ سَعَالَهَا

١ [يخاطب ناقته يريد أن هذه الرحلة جموع الحاجات]

إِذَا عَثَرْتُ فِي قُلْتِ عَالِكَ وَانْتَهَى إِلَى بَابِ أَيْنَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا
وَمِثْلُكَ قَدْ اتَّعَبْتُ حَتَّى انْتَحَيْتُهَا إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قَصِي رَجَالُهَا
إِلَى حَيْثُ ضَارَتْ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ إِلَى يَدَيْهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
إِلَى يَدَيْ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ دَعَائِمُ مَلِكٍ مَا تَرَامُ جِبَالُهَا
إِلَى الْمُسْتَشِيبِ ابْنَ الْأَثَمَةِ عَوْدُهَا لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيَّةَ اعْتِدَالُهَا
هَلَالٌ تَجَلَّى الْغَيْمُ عَنْهُ ابْنُ لَيْلَةٍ فَقَدْ نَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هَلَالُهَا
إِلَى سَيِّدِ الشُّبَّانِ قَدْ مَكَثَتْ لَهُ خِلَافَةُ أَمْلَاكَ آلِيَةِ اتَّقَالُهَا
إِلَيْكَ وَلِيَ الْعَهْدِ وَالْعَقْدُ مِنْ أَبِي لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الْعَرَى وَجِبَالُهَا

١ [يقول إذا عثرت قلت لها لما لك أي اتعشى وارتفعى وجعل الله منتهى
كلالك إلى باب الوليد ، سعدان يقال عالك وأما لك وعل ولما هذا إلى الارتفاع
من العثرة وروى سعدان إلى باب الوليد أي إلى الباب الأعظم ودونه ابواب
أخر] ٢ [أثرت كشرت ويروى من قریش]

٣ [ويروى ما ترام قلالها وهي أعاليها]

٤ [صاحبه يعني عثمان ومروان ويروى عموها أي أصلها سعدان المستشيب
المسترجع كانه هو ارجع الخلافة بعدما كان هشام قصر به ويروى عموها أي بيت
مروان بعد عهدي صاحبه اعتدالها أصلها يعني عثمان ومروان]

٥ [اتقألها]

٦ [سعدان يقول العهد إليك من أبي له من بني عمه جبالها وعراها أي أخذوا
العرى والجبال على الناس]

تَمَّاكَ عَظِيمُ الْقَرِينَيْنِ فَأَصْبَحَتْ لَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الشَّدِيدُ دُخَالُهَا^١
عَلَى النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَأَصْبَحَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَا هِيَ

وقال الفرزدق

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَى السَّكَّاسِ نَدَامَانَا لَهَا مِثْلُ دَيْكَلٍ
أَقْلَ مِكَاسًا فِي جُزُورٍ سَمِينَةٍ وَأَسْرَعَ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالٍ مَرَجِلٍ
فَقَى كَرَمٍ يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ لَا تَرَى نَدَامَاهُ إِلَّا كُلَّ خَرَقٍ مُعَذَّلٍ^٢
عَشِيَّةً نَسِينَا قَبِيضَةً نَعْلُهُ قَبَاتُ الْفَقَى الْقَيْسِيُّ غَيْرُ مُنْعَلٍ

ه وقال الفرزدق

لمعاذ الاعور مولى بنى غيظ من بنى ضبة بيتا
فَقَى مِنْ بَنِي غَيْظٍ كَانَ جَبِينُهُ حُسَامٌ جَلَا عَنْهُ الطَّبَائِعُ صَيْقَلٌ
وَقَالَ فِي زِيَادِ بْنِ الصَّلْتِ فِي قِسْمَةِ دَارِهِمْ
أَذِنَ زِيَادًا بَيْنَ عَنْ مَسَاكِينِهِ وَقُلْ لَهُ يَا مَرْءَ الْجَعْمَاءِ تَنْتَقِلُ

قال ثم رضى عن زياد فقال

سَامٍ بِهَا يَابْنَ حُرَيْثٍ طُولًا

١ [عظيم القرينتين مسعود بن معتب الثقفي جد الوليد بن يزيد لأمه أم الوليد بن يزيد أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف]
٢ [الحرق الجواد الذى يتخرق بالطعام]

وقال الفرزدق

وكان مالك حبسه فأخرجه النضر بن عمرو المقرئ ومقرئ من مذحج وحبس
مالكا فقال الفرزدق

أَلَا طَالَمَا رَسَمْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ فَأَصْبَحَ فِي رَجْلَيْهِ قَيْدَى مُحَوَّلَا
وَأَطْلَقَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرِو وَرَبِّمَا بِكَفِّهِ قَدْ فَكَّ الْأَسِيرَ الْمَكْبَلَا

وقال الفرزدق أيضا

لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ فَقِيًّا لَوْمَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي
وَلَيْسَ بِرَائِلٍ عَنْهُمْ لَحِينٍ وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمِّ الْجِبَالِ
وَأَنْكَرَهُمْ قَتِينُ الْمَاءِ لَمَّا رَأَوْهُمْ يَمْرُسُونَ عَلَى الْمَحَالِ
وَأَقْدَامًا لَهُمْ جُرْدًا قِصَارًا قَلِيلًا أَخَذَهُنَّ مِنْ النَّعَالِ

ه وقال

وبلغ نساء بنى بجاشع فحش جرير بن فأتين الفرزدق مقيدا فقلن فبح الله فبك
فقد هنك جرير عورات نساءك فلبيت شاعر قوم فأحفظنه ففض قيده وقد كان
قيد نفسه قبل ذلك وحلف أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن فقال
أَلَا اسْتَهْرَأْتُ مَنِ هُنَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوُهُ حَلَقَ الْحَجَلِ^٣

١ [أصل الفتين الحرة وهى الحجارة فة وفتين وفنون]
٢ [ويروى ألا هزئت والحجل القيد وهو الخلخال وهنيدة امرأة الزبير بن
ابن بدرمة الفرزدق]

وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوَنَاقَ أَشَدُّهُ إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلٍ ١
لَعَمْرِي لَنْ قِيدَتْ نَفْسِي لَطَامًا سَعِيَتْ وَأَرْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
ثَلَاثِينَ عَامًا مَا أَرَى مِنْ عِمَامَةٍ إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَّتْ لَهَا رَحْلِي
أَنْتَنِي أَحَادِيثُ الْبَيْعِثِ وَدُونَهُ زُرُودُ شِمَامَاتِ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ ٢
فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيِّثَةِ أَنْتِي شَغَلْتُ عَنْ الرَّامِي السَّكَنَانَةَ بِالنَّبْلِ ٣
فَأَنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلٍ
أَنَا الصَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يَدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا أَرَعَ مَنَّا وَجَدْتُهُمْ شَحَاحًا عَلَى الْغَالِي مِنَ الْحَسَبِ الْجَزُولِ ٤
إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا بِأَحْسَابِ قَوْمِي فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ
فَمَهْمَا عَشَرَ لَا يَضْمُنُونِي وَلَا أَضْعُ لَهُمْ حَسَبًا مَا حَرَّكَتُ قَدَمِي نَعْلِي ٥
وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْغَبَارُ عَلَى أَمْرِي غَدَاةَ الرَّهَانِ بِالْبُطْيِ وَلَا الْوُغْلَ ٦

- (١) ويروي أشده أي شدة . يقول استهزأت بي حين رأيتي أرسف في القيد ولو علمت أن أشد الوثاق وثاق النار لما استهزأت ولا لامت رجلا قيد نفسه خوف النار (٢) زرد لبن مجاشع بين الثعلبية واللاجفر ليس لهم بالتربة ماء غيره (٣) ويروي ابن الخيزان . يعني البيعت (٤) يقول لو ضيعت أنا أحسابهم فلم أرعها لم يضيعوها والجزول الضخم (٥) الضمن الزمن والضمانة الزمانة وهو العجز (٦) الوغل ماجل في الغربال عن الدقائق والوغل الضعيف

وَأَسْكَنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا إِذَا الْخَيْلُ قَادَتْهَا الْجِيَادُ مَعَ الْقَمَلِ ١
وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدَتْ عَقُولَهُمْ عَلَيْهِمْ لَسْكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ
رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا عَلَى خَدَّيَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَزْلٍ ٢
وَلَوْ لَا حَيَاءُ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا نَعْلِي ٣
بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الصُّدُوعِ كَأَنَّهَا رَكِيَّةٌ لِقَمَانٍ الشَّيْبَةِ بِالذَّخْلِ ٤
إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ حَمَالِيْقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْبَاهِهَا الثُّغْلِ ٥
إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا كَمَنْ مَاتَ حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلِسَ الْعَقْلِ ٦
يُودِلُكَ الْأَذَنُونَ لَوْ مِتَّ قَبْلَهَا يَرُونَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
تُرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفَرَاخَ كَأَنَّهَا جِشْمَنٌ حَوَالِيَّ أُمِّ أَرْبَعَةٍ طُحْلِ ٧
شَرْنَبِيْثَةٍ شَسْمَطَاءَ مِنْ يَرْمَاهَا نُشْبَةٍ وَلَوْ بَيْنَ الْخِنَاسِيِّ وَالْطُّفْلِ ٨

- (١) يريد أن يقرن بأجود الخيل ويروي أدتها الجياد إلى القمل يريد أدتها أمهاتها إلى آباتها في الجودة والشبه (٢) يقول أبصروا وعقلوا بعد ماجزت كواهلهم والحدبة الجراحة التي قد هجمت على الجوف ، والكاهل ما بين الكتفين مما يلي العنق جزل منقطعة (٣) الهزيمة الشق والسبر تقدير الجراحة (٤) ركية لقمان بتأج وهي مطوية بتجارة ، وتأج أطراف البحرزين (٥) الآسون الأطباء واحدهم آس ، والحاليق باطن جفون العين واحدها حلاق ، والثعل في القم تراكم الاسنان في الذبابة بعضها على بعض (٦) ويروي إذا ما علتها الشمس (٧) الفرج الدماغ يريد أنه قد قطع دماغه فكأنما فراخ جشمن حول أمه (٨) شرنبيثة أراد أنها قبيحة منكرة وأصل

إِذَا مَسَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا بَعْنَى عَجُوزٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ أَوْ عُكْلٍ^١
جُنَادِفَةٌ سَسْجَرَاءَ تَأْخُذُ عَنْهَا إِذَا اكْتَحَلَتْ نِصْفَ الْقَفِيرِ مِنَ الْكُحْلِ
وَأَيُّ لَمَن قَوْمٌ يَكُونُ غُصُولُهُمْ قَرَى فَاَرَةَ الدَّارِى تَضْرِبُ فِي الْغَسْلِ^٢
فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا شَفَاءَ وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ

هـ وقال الفرزدق

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَتَا دَعَائِمُهُ أَغْزُ وَأَطْوَلُ^٤
يَتَا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ وَمَا بَنَى حَكْمُ السَّمَاءِ فَأَنَّهُ لَا يَنْقَلُ^٥
يَتَا زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَجَاشِعُ وَأَبُو الْقَوَارِسِ نَهْشَلُ^٦
يَلْجُونَ بَيْتَ جَاشِعٍ وَإِذَا احْتَبَوْا يَرْزُوا كَانَهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُ^٧
لَا يَحْتَنِي بِفَنَاءِ يَتَيْكَ مِثْلُهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

الشرنك الغليظ (١) عكل هو عوف بن عبد مناة وعربية من بحيلة أراد أنها

قبيحة (٢) جنادة قصيرة غليظة . سجرا . حمراء

(٣) قراها ما قرى في سرتها من المسك والدارى منسوب الى دارين بالبحرين والغسل الخطمى

(٤) سمك السماء رفعها . وقوله أغز وأطول أراد أغز وأطول من يتك

(٥) ويروى ملك السماء ، ويروى رب السماء

(٦) زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك

(٧) يلجون يدخلون والمثل المنتصبه المقيمة لا تريح يشبههم بالجبال الراسيات

مَنْ عَزَّاهُمْ جَحَرَتْ كُتَيْبٌ بَيْتَهَا زَرْبًا كَانَهُمْ لَدَيْهِ الْقَمَلُ
ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِسَجِّهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمَنْزُلُ^١
أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طُهْيَةَ تَجْعَلُ
يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ جُرْبُ الْجَمَالِ بِهَا الْكُحِيلُ الْمُشْعَلُ^٢
وَالْمَانِعُونَ إِذَا النَّسَاءُ رَادَفَتْ حَذَرَ السَّيَاءِ جَمَالُهَا لَا تَرْحَلُ^٣
يَحْمِي إِذَا اخْتَرَطَ السُّبُوفُ نِسَاءَنَا ضَرْبٌ تَخْرُ لَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ^٤
وَمَعْصَبٌ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ خَرَقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جُحْفَلُ^٥
مَلِكٌ تَسْوِقُ لَهُ الرَّمَاحَ أَكْفَنَا مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُمْ وَنَهْلُ^٦
قَدَمَاتٍ فِي أَسْلَاتِنَا أَوْ عَضَهُ عَضَبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ تَقْتَلُ^٧

(١) يعنى أن بيت جريرا في الوهن والذل كبيت العنكبوت .

(٢) الكحيل القطران ، وحلق الحديد الدروع ، والمشعل الحديدية التي يحرق بها الجلد ، ويروى كأنهم

(٣) ويروى تردفت ويروى جمالها بالصب والرفع بقوله لا ترحل

(٤) اختلط أى سل وقوله تخر له السواعد أى تسقط ويروى تطير له

وأرعل مسترخ مائل

(٥) ويروى حوله يعنى حسان وقابوس ابني المنذر [خرق الملوك يعنى الرايات

(٦) ويروى نعل وتهل

(٧) الاسلات الرماح ، وعضب سيف قاطع ، ورونقه فرنده ، والأسل

نات أيضا .

وَلَا قُرَاسِيَّةٌ تَطْلُ خَوَاضِمًا مِنْهُ مَخَافَتُهُ الْقُرُومُ الْبَزْلُ ١
مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ لَهُ عَادِيَةٌ فِيهَا الْقَرَاغِدُ وَالْيَمَاكُ الْأَعَزْلُ ٢
ضَخَمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرِ شُؤُونِهِ نَابٌ إِذَا ضَغَمَ الْفُحُولَةُ مَقْصَلُ ٣
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فَقِيمٍ جَاءَنِي مَجْرٌ لَهُ الْقَسْدُ الَّذِي لَا يُعْدَلُ ٤
وَإِذَا الرِّبَانُ جَاءَنِي دَفَاعَهَا مَوْجًا كَانَهُمُ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ ٥
هَذَا وَفِي عَسَدِيَّتِي جُرْثُومَةٌ صَعْبٌ مَنَاكِبُهَا نِيَافٌ عَيْطَلُ ٦

- (١) القراسية الضخم الغليظ من الابل والبزل الواحد بازل وهو الذي نبت نابه
(٢) متخمس متخضب في كبر، قطم مائج يقال قطم الفحل بقطم قطما، عادية
أولية قديمة
(٣) شجرة مجتمع للحية ويقال الشجر ما ينزل على الاضراس واسفلها
والشؤون ملثقي قبائل الرأس الواحد شأن. ضغم عض [ويروى الفحالة]
مقصل مقطع أى قاطع
(٤) مجر جيش له عدد كثير. ويروى مدد. ويروى لا يتخذل. وروى أبو
سعيد، قال وهو أجود (٥) الربائع ثلاثة وقد تقدم ذكرها فيما سلف،
وشبه كثرة الرجال بالنيل حين يدفع
(٦) ويروى ضخم مناكبها، العدوية فكية بنت مالك بن جل بن عدى بن
عبد بن مائة بن أد، وكانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة فولدت له
ثلاثة صديا وزيدا واربوعا، فغلبت على بنينا فتسبوا اليها، والجرثومة تراب
تجمعه الريح في أصل شجرة فيرتفع على ماحوله، ومناكبها نواحيها ونياف طويلة
مشرقة. وعيطل طويلة

وَإِذَا الْبَرَاغِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا حَوْلِي بِأَغْلَبِ عَزَّةٍ لَا يُنْزَلُ ١
وَإِذَا بَذَحْتُ وَرَائِي يَمْشِي بِهَا سُفْيَانٌ أَوْ عَدُسُ الْقَعَالِ وَجَدَلُ ٢
الْأَكْثَرُونَ إِذَا بَعْدَ حَصَاهُمْ وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يَعْسُدُ الْأَوَّلُ ٣
وَزَحَلْتُ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَجِدْ قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ سُدَّ الْمُنْقَلُ ٤
إِنَّ الزَّحَامَ لَغَيْرِكُمْ فَتَحِينُوا وَرَدَّ أَمَشِي إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ ٥
حُلُّ الْمَلُوكِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا وَالسَّابِغَاتُ إِلَى الْوَعْيِ تَسْرِبُلُ ٦
أَحْلَامُنَا تَرُونَ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَتَخَالُنَا جَنَانًا إِذَا مَا نَجْهَلُ
فَادْفَعْ بِكَفِّكَ أَنْ أَرَدْتَ بِنَامَنَا ثَلَانِ ذَا الْمَضَبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ ٧
وَأَنَا بِنَ حَنْظَلَةَ الْأَغْرُ وَأَنْتَ فِي آلِ ضَبَّةٍ لِلْمَعْمِ الْمَخُولُ ٨

- (١) ويروى وإذا الربائع بالقروم تخاطرت البراجم من بني حنظلة بن مالك
ابن زيد وهم خمسة قيس وغالب وعمرو وكلفة والظالمين تبرجوا على سائر إخوتهم
يروبوع بن حنظلة وربيعة بن حنظلة ومالك بن حنظلة، قالوا يجتمعون نصير كبراجم
الكيف، والبراجم رؤوس الاشاجع التي هي أصول الاصابع والقروم الفحول
(٢) البذخ التفخر في كبر (٣) حصاهم عددهم، الاول يعنى من الآباء والاجداد
(٤) وزحلت أى تخرجت والعتب الغليظ في ارتفاع، والمنقل الطريق
في الجبل (٥) ويروى شرب العشى
(٦) الحلة لزاز ورداء، وتسربل تقمص (٧) ثلثان جبل ويتحلل
يتحرك ويحول (٨) المعم المخول الكريم الاعمام والاخوال

فَرَعَانٌ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا وَالْيَهُمَّانِ كُلُّ خَوْفٍ يُعْقَلُ^١
 فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ أَعْلَوْ الْحَزُونَ بِهِ وَلَا أَنْسَلُ^٢
 زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ وَأَبُو قَيْصَةَ وَالرَّيْسُ الْأَوَّلُ^٣
 أَوْصَى عَشِيَّةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةَ دَغَقْلُ^٤
 أَنَّ ابْنَ صَبَّةٍ كَانَ خَيْرًا وَالِدًا وَأَتَمَّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ^٥
 مَنْ يَكُونُ بَنُو كَلِيبَ رَهْطُهُ أَوْ مَنْ يَكُونُ الْيَهُمُّ يَتَخَوَّلُ^٦
 وَهُمْ عَلَى ابْنِ مَزِيْقِيَاءَ تَنَازَلُوا وَالْحَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتِهَا الْقُسْطَلُ^٧
 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعَمًا يُشَلُّ إِلَى الرَّيْسِ وَيَعْكَلُ^٨

(١) يعقل يلجأ وذروة كل شيء أعلاه

(٢) الحزون ما غلظ من الأرض، والسهل ماسهل

(٣) زيد الفوارس هو زيد بن حصين بن ضرار بن رديم، وأبو قيصرة
 ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان والرئيس الأول
 حلم بن سويط من بني ثعلبة

(٤) ويروى حين ودع أهله عند الوصية ويروى أوصى بذلك حين
 ودع رهطه، ودغقل بن حفظة النسابة من بني ذهل

(٥) ويروى هو خير والدا، قال أبو عبد الله لا يجوز إلا هذه الرواية
 ويروى وأكمل (٦) يتخول من الخؤولة أي يدعيهم أخوالا

(٧) ابن مزيقياء الحارث بن مزيقياء وهو عمر بن عامر وعجاجتها يعني عجاجتي
 الجيشين اللذين التقيا، والقسطل النبار

(٨) ويروى وهم على فلك الاميل قال أبو عبيدة: كان يوم فلك الاميل

وَمَحْرَقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ بِصَفَادٍ مُقْتَسَرٍ أَخُوهُ مُكْبَلُ^١
 مَلَكُنْ يَوْمَ بَرَاخَةَ قَتَلُوهُمَا وَلِلَّاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ^٢
 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً فَوْهَاءَ فَوْقَ شُؤْنِهِ لَا تُوصَلُ^٣
 وَهُمْ إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكْبَرُ رَدَّهُمْ وَافٍ لَضَبَةٍ وَالرَّكَابُ تُشَلُّ^٤
 جَارٌ إِذَا غَدَرَ اللَّثَامُ وَفِي بِهِ حَسْبٌ وَدَعْوَةٌ مَا جَدَّ لَا يُخْذَلُ^٥
 وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا ضَرْبًا شُؤْنُ فَرَّاشِهِ تَنْزِيلُ^٦
 يَابْنَ الْمَرَاغَةِ ابْنُ خَالِكَ إِنِّي خَالِي حَيْشُ ذَوِ الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ^٧
 خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمَلُوكَ نَفُوسَهُمْ وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاءُ جَفْنَةٍ يُنْقَلُ
 وَلَنْ جَدَعْتَ يَبْظُرَ أَمْكُ أَنْفَهَا لَتَنَالَ مِثْلَ قَدِيمِهِمْ لَا تَفْعَلُ
 إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَبُوكَ خَلَفَ آتَانَهُ يَتَقَمَّلُ

البنى ضبة على شيان وحديثه في النقائص ص ١٧٦ أول طبع مصر فراجع فيها

(١) صفدوا: جمعوا إليه وقبل الصفاد الحديد ويروى مختصب أخوه

(٢) ويروى ملكين: ويروى أخذوها وبزاخة وقعة والملكان محرق وأخوه

بزياد (٣) عمارة بن زياد العبسي أحد الكمل، وكانوا أربعة قتله شرحاف بن

الملم وراجع حديثه في النقائص ص (١٧٩) وما بعدها

(٤) الأكابر شيان وعامر وجليحة من بني تميم الله

(٥) جار يعني بدر بن حمراء الضبي

(٦) ويروى وهم لدى الجمل يعني يوم الجمل

(٧) خاله حيش بن دلف بن عسير بن ذكوان

بِهِزُّ الْمَرَائِجِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصِيِّ بَازِلٌ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلُّ^١
وَسُخِّلَتْ عَنْ حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنُوا إِنَّ اللَّثِيمَ عَنِ الْمَسْكَارِمِ يُشْغَلُ^٢
إِنَّ الَّتِي فَطِنَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ وَهِيَ الَّتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ الْفَيْصَلُ^٣
وَهَبَ الْقَصَائِدُ إِلَى النَّوَابِغِ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ^٤
وَالْفَحْلُ عُلْقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ حَلُّ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يَنْجَلُ^٥
وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ وَهَنْ قَتْلُهُ وَمَهْلَلُ الشُّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ^٥
وَالْأَعْشِيَانِ كِلَاهُمَا وَمَرْقَشُ^٦ وَأَخُو قَضَاعَةَ قَوْلُهُ يَتَمَثَّلُ^٦
وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْدٍ إِذْ مَضَى وَأَبُو دُوَادٍ قَوْلُهُ يَنْجَلُ^٧

(١) بِهِزُّ الْمَرَائِجِ يَعْنِي يَنْزَعُ الْقَمَلُ . وَالْمَرَائِجُ الْقَمَلُ الْوَاحِدُ هَرَنْجٌ

(٢) دَمَعَتْ أَيْ بَلَغَتْ دُمَاعَهُ . وَالْفَيْصَلُ مَقْطَعُ الْحَقِّ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ

(٣) النَّوَابِغُ أَرَادَ نَابِغَةَ بَنِي ذِيانَ وَالْجَعْدَى وَنَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ ، وَأَبُو يَزِيدَ الْمَخْبَلُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قَتَالَةَ بْنِ أَنَفِ النَّاقَةِ ، وَذُو الْقُرُوحِ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ ، وَجَرُولُ هُوَ الْحَطِيبَةُ

(٤) لَا يَنْجَلُ أَيْ لَا يَنْتَحِلُهُ أَحَدٌ ، وَيُرْوَى لَا يَنْجَلُ أَيْ لَا يَلِي . أَوْ مِنَ الْمُنْحَلَةِ وَهِيَ الْعَطِيبَةُ يَقُولُ لَا يُعْطَاهُ غَيْرُهُ وَيُرْوَى كَلَامُهُ يَتَمَثَّلُ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُهُ يَسْمَى الْفَحْلُ تَمِيْزًا لَهُ مِنْ عُلْقَمَةِ الْخَصِيِّ شَاعِرِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ

(٥) أَخُو بَنِي قَيْسٍ طَرْفَةُ بْنُ الْعَيْدِ ، وَهَنْ قَتْلُهُ يَعْنِي الْقَوَافِي . وَمَهْلَلُ بْنُ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ .

(٦) الْأَعْشِيَانِ يَعْنِي أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ وَأَعْشَى بَاهِلَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَسْوَدُ ابْنُ بَعْقَرٍ وَأَخُو قَضَاعَةَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَبِي

(٧) عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جَشْمٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ جَارِيَةُ بْنُ حَرَامٍ

وَأَبْنَا أَيْ سُلَمَى زُهَيْرُ وَابْنُهُ وَابْنُ الْفَرِيعَةِ حِينَ جَدَّ الْمَقُولُ^١
وَالْجَعْفَرِيُّ وَكَانَ بَشَرٌ قَبْلَهُ لِي مِنْ قَصَائِدِ الْكِتَابِ الْمُجْمَلُ^٢
وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَالَ أَوْسٍ مِنْطَقًا كَالسَّمِّ خَالِطَ جَانِبِيهِ الْخَنْظَلُ^٣
وَالْحَارِثِيُّ أَخُو الْحَمَّاسِ وَرِثَتُهُ صَدْعًا كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمَعُولُ^٤
يَصْدَعُنْ ضَاحِيَةَ الصَّفَاةِ عَنْ مَتْنِهَا وَلَهْنٌ مِنْ جَبَلِيَّ عَمَايَةَ أَقْعَلُ^٥
دَفَعُوا إِلَى كِتَابِهِمْ وَصِيَّةً فَوَرِثْتَهُمْ كَانَهُنَّ الْجَنْدَلُ^٦
فِيهِنَّ شَارِكُنِي الْمَسَاوِرُ بَعْدَهُمْ وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِيُّ الْأَخْطَلُ^٧
وَبَنُو غَدَانَةَ يَحْلِبُونَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّثِيمُ الْأَعَزَلُ^٨
فَلْيَبْرَكُنْ يَا حَقُّ إِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا مِنْ مَالِكِي عَلَى غَدَانَةَ كَلْكَلُ^٩

(١) يَعْنِي بَابُ الْفَرِيعَةِ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ . وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى . وَابْنُهُ كَعْبٌ وَجَدَ الْمَقُولُ أَيْ جَدَّ الْقَوْلِ بَيْنَنَا

(٢) الْجَعْفَرِيُّ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْجَعْفَرِيُّ . وَبَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ

(٣) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ [٤] وَيُرْوَى وَرِثَتُهُ قَوْلًا . وَيُرْوَى وَالْحَارِثِيُّ أَخَا الْحَمَّاسِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ يَعْنِي النَّجَاشِي . صَدْعًا يَعْنِي قَسَا

(٥) ضَاحِيَةُ يَعْنِي ظَاهِرَةٌ . مَتْنُهَا عَنْ مَتْنِ الصَّفَاةِ . وَيُرْوَى عَنْ مَتْنِ

(٦) الْجَنْدَلُ الْحِجَارَةُ الْوَاحِدَةُ جَنْدَلَةٌ . وَيُرْوَى وَارِثَةٌ . وَيُرْوَى دَفَعُوا كِتَابَهُمْ إِلَى وَصِيَّةٍ . أَيْ أَوْصَا إِلَى بِالشُّعْرِ كَتَبُوا إِلَى الْوَصِيَّةِ وَدَفَعُوهَا إِلَى

(٧) الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ . وَأَخُو هَوَازِنَ يَعْنِي الرَّاعِي .

(٨) غَدَانَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ . وَيُرْوَى حَرْبِي

(٩) حَقَّةُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غَدَانَةَ وَقَدْ رَخِمَهَا وَيُقَالُ لَهَا أَلِي هَجَتْ الْفَرْزُوقَ

إِنْ أَسْتَرَأَقَكَ يَا جَرِيرُ قَصَائِدِي مِثْلُ ادِّعَاءِ سَوَى أَيْكَ تَنْقُلُ
وَأَبْنُ الْمِرَاغَةِ يَدْعِي مِنْ دَارِمٍ وَالْعَبْدُ غَيْرُ أَبِيهِ قَدْ يَنْجَلُ
لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَاحِلِيكَ أَبَاهُمْ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تَعْتَلُ^١
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ عَنْ أَيْكَ مَحْوُلُ
وَلَنْ رَغَبْتَ سَوَى أَيْكَ لِتَرْجِعَنَّ عَبْدًا إِلَيْهِ كَانَ أَنْفَكَ دَمْلُ
أَزْرَى بِجَزِيكَ أَنْ أَمَكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا اللَّثِيمَ مِنَ الْفُحُولَةِ تُفْجَلُ
قَبَحَ الْإِلَهِ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ^٢
تَشَقَّتْ مَنَى أَيْكَ فَهِيَ خَبِيْثَةٌ وَهِيَ إِلَى قَعْرِ الْمَقَرَّةِ يَضْمَلُ^٣
يَسْكِي عَلَى دَمَنِ الدِّيَارِ وَأَمَهُ تَعْلُو عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَسْفَلُ
وَإِذَا بَسَكَيْتَ عَلَى أَمَامَةٍ فَاسْتَمِعْ قَوْلًا يَعْمُ وَتَارَةً يَنْجَلُ^٤
أَسَأَلْتَنِي عَنْ حُبُّوتِي مَا بَالُهَا فَاسْأَلْ إِلَى خَبْرِي وَعَمَّا تَسْأَلُ^٥
فَاللَّوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا وَالْعِزُّ يَمْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ

(١) بناحليك بمعطيك وتعتل تساق قسرا ، ويقال تعتل تغاد بين اثنين

(٢) مقرة بمعنى مستقر الولد في الرحم

(٣) يضمحل يسيل ويجتمع قليلا قليلا ويروى رشفت ويروى وهي خبيثة عند النكاح المأثمة إذ يضمحل

(٤) ويروى ومرة يتحال ، ويروى شتا يعم يتخل يخص ، وأمامة امرأة جرير

(٥) ويروى وسألني ، ويروى الى خبريك عما تسأل

وَاللَّهُ أَثَبَّتَهَا وَعَزَّ لَمْ يَزَلْ مُقَعَّنَسًا وَأَيْكَ مَا يَتَحَوَّلُ^١
جَلِيَّ عَزْإِ إِذَا الْحُرُوبُ تَكْشِفَتْ مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ^٢
إِلَى أَرْتَفَعَتْ عَلَيْكَ كُلُّ نَذِيَّةٍ وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عُلُ^٣
هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي غُدَانَةَ مَا رَأَوْا حَيْثُ الْإِنَانُ إِلَى عَمُودِكَ تَرْحَلُ
كَسَرْتَ نَذِيَّتِكَ الْإِنَانُ فَشَاهِدُ مِنْهَا بِفَيْكَ مَبِينٌ مُسْتَقْبَلُ
رَحِمَتِكَ حِينَ عَجَلْتَ قَبْلَ وَدَاقِهَا لَكِنْ أَبُوكَ وَدَاقِهَا لَا يَعْجَلُ
جَاءُوا بِحَقَّةٍ مَقْرَمِينَ عِجَانِهَا يَحْدُرُ الْإِنَانُ بِهَا أَجِيرٌ مَرْحَلُ^٤
وَقَفْتَ لِتَرْجُزَنِي فَقُلْتَ لَهَا بَرَكِي يَا حَقُّ أَنْتَ وَمَا جَمَعْتَ الْأَسْفَلُ^٥
وَكَشَفْتَ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَعَّدَلَتْ وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَعَّدَلُ^٦
لَقِيتُ أَخَا نَعْمَظَ لَهَا مُبَدَّلًا وَأَخُو الْمُقَاضِحَةِ الَّذِي يَتَبَدَّلُ^٧
وَتَرَكْتُ أَمَكَ يَا جَرِيرُ كَانَهَا لِلنَّاسِ بَارَكَةً طَرِيقُ مَعْمَلُ^٨

(١) مقعنسس مترادف قوى . وأييك أقسم له بأبيه .

(٢) ويروى أولوك وأطول وتكشفت أى برزت وتفاخرت

(٣) ويروى مددت والنذية الطريق

(٤) القرم شئ يتضيق به النساء ، والقرام خرقه الخائض والمرحل البصير

(٥) الرحلة . (٥) أى لتقول فى الرجز ، ويروى يا حق ما فعل المشرق الأسفل

(٦) تجعدها تقبضها واجتماعها

(٧) هو الذى يطرح ثيابه ولا يتصون (٨) معمل مستعمل بداس

وَكَاثِمًا كَمُرَ الْغَوَاةِ عَلَى اسْتِهَا ١
أُورَادُ مَا سَقَتِ النَّبَاجُ فَيَسْتَلُ ١
يَا حَقُّ مَا نَبَّهْتُ مَنْ رُجِّلَ لَهُ ٢
خُصَيَانِ إِلَّا ابْنَ الْمَرَاغَةِ يَجْبَلُ ٢
شَرِبَ الْمَنَى فَاصْبَحَتْ فِي بَطْنِهِ ٣
بُظْرَاءُ أَسْفَلُ بُظْرَاهَا يَتَأَكَّلُ ٣
وَلَكِنْ حَبِلَتْ لَقَدْ شَرِبَتْ رَثِيئَةً ٤
مَا بَاتَ يَجْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ نَبْتِلُ ٤
بَاتَتْ تَرْفُصُهَا الْعَبِيدُ وَعُشَاهَا ٥
قَرْبَانُ مِمَّا يَجْعَلُونَ وَتَجْعَلُ ٥
حَتَّى إِذَا خَرَّ الْأَنَاءُ كَاثِمًا ٦
فِيهِ الْقَرِيشُ مِنَ الْمَنَى الْأَشْكَلُ ٦
وَكُنْ خَائِرُهُ إِذَا ارْتَبَتُوا بِهِ ٧
عَسَلُ لَهْمٍ حَلَبَتْ عَلَيْهِ الْأَيْلُ ٧
قَالَتْ وَخَائِرُهُ يَكْرُ عَلَيْهِمُ ٨
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ الْيَلُ ٨
لَا يَشْتَهِي إِمَّا هُمُ ارْتَبَتُوا بِهِ ٩
يَوْمَيْنِ مِنْ ثَقُلِ الشَّرَابِ الْمَا كُلُ ٩
هَذَا الَّذِي زَحَرَتْ بِهِ أَسَاطِهِمْ ١٠
وَيَرَى لَهُ لَزَجٌ إِذَا يَتَمَثَّلُ ١٠

- (١) النَّبَاجُ وَيُذَلُّ قَرْبَانٌ فِي أَرْضِ بَنِي شَيْبَانَ، وَفِيهَا مِيَاهُ وَنَخْلٌ
- (٢) يَرْوَى وَغَيْرُ ابْنِ أَبِي حَكٍّ أَيْ حَكٍّ أَيْ جَبَلٍ بَحَارِيَّةٍ
- (٣) الرَّثِيئَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّبَنِ
- (٤) وَيَرْوَى تَعَارُضُهَا أَيْ تَرَاثُفُهَا وَيَرْوَى كَرْبَانٌ، وَيَرْوَى وَعُشَاهَا ضَرْبُ بَنَاتٍ
- (٥) يَعْنِي اللَّبَنَ وَالْمَنَى، قَرْبَانٌ قَدْ قَارِبَ الْمَلَى.
- (٦) وَيَرْوَى الْأَشْكَالُ وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ
- (٧) وَيَرْوَى الْأَيْلُ بِالْبَاءِ (٨) الْغَيَاطِلُ ظِلَّةُ اللَّيْلِ، وَالْأَيْلُ النَّامُ
- (٩) وَيَرْوَى وَتَرَى لَهُ لَزَجًا وَتَرَى لَهُ زَبْدًا أَيْضًا إِذَا يَتَمَثَّلُ

سَجَرَاءُ مُسْكِرَةٌ إِذَا خَضَخَضَتْهَا مِنْهَا يَكَادُ إِنَاؤُهَا يَتَزِيلُ ١
قَالَتْ لِشَاعِرِهَا كُتِّبَ كُلُّهَا أَتَيْكَ أُمُّكَ أَمْ تَعَادُ فَتَقْتُلُ ٢
وَالْمَوْتُ أَهْوَنُ يَاجَرِيرُ مِنَ الْإِي عُرِضْتُ عَلَيْكَ فَأَيَّ تَيْدِكَ تَفْعَلُ ٣
وَالْمَرِيَيْنِ يُخَيِّرُونَكَ مِنْهُمَا قَالَمُوتُ مَنْ خَلَقَ عَجُوزَكَ أَجْمَلُ ٤
فَاخْتَارَ نَيْكَ كَبِيرَةً قَدْ أَصْهَرَتْ شَمَطَاءُ لَيْفٍ عَجَانُهَا يَتَفَقَّلُ ٥
قَالَتْ وَقَدْ عَرَفْتَ جَرِيرًا أُمُّهُ مَهْلًا جَرِيرٌ إِلَى جَثِّ تَفْعَلُ ٦
إِنَّ الْحَيَاةَ إِلَى الرَّجَالِ بَغِيضَةٌ بَعْدَ الَّذِي فَعَلَ اللَّثِيمُ الْأَثُولُ ٧

ن وقال الفرزدق لجرير

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ إِذْ عَدْتُ عَوْدَ النِّسَاءِ يُسَقِّنُ كَالْأَجَالِ ١
الضَّارِبُونَ إِذَا الْكَتَبِيَّةُ أَحْجَمَتْ وَالْأَزَلُونَ غَدَاةَ كُلِّ نِزَالٍ ٢

- (١) وَيَرْوَى يَتَمِيلُ - سَجَرَاءُ يَضْرِبُ لَوْنَهَا إِلَى الْحُمْرَةِ
- (٢) وَيَرْوَى عَرَضُوا عَلَيْكَ أَيْضًا، وَيَرْوَى تَقْبَلُ
- (٣) الْمَرِيَيْنِ مِنَ الْمَرَاةِ يَعْنِي خَصْلَتَيْنِ خَلَقَاهَا إِسْكَنْتَاهَا أَيْ إِنِّهَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ
- (٤) وَيَرْوَى ضَرْبُ كَبِيرَةٍ، أَصْهَرَتْ صَارَ لَهَا أَصْهَارٌ مِنْ قَبْلِ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا
- (٥) وَيَرْوَى هَلَبُ وَالْعَجَانُ مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذَّهْرِ، أَيْ أَنَّهَا عَجُوزٌ فَلَا تَسْتَحِلُّ
- (٦) تَفْعَلُ تَأْتِي عَنْ غَفْلَةٍ، وَيَرْوَى تَذِيلُ وَتَقْمَلُ وَتَفْعَلُ أَيْضًا
- (٧) يَقُولُ خَيْرُ جَرِيرٍ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ فِي أُمَةٍ، فَاخْتَارَ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ
- (٨) لِحَبِّ الْحَيَاةِ وَالْأَثُولُ الْمَجْنُونُ
- (٩) عَوْدَ النِّسَاءِ اللَّاتِي مَعَهُنَّ أَوْلَادَهُنَّ، وَالْأَجَالُ فَسَرَقَ الْبَقْرَ وَالظُّبَاءَ وَاحِدُهَا لِجَلٍ (٨) وَيَرْوَى إِذَا يُقَالُ نَزَالٌ

وَالضَامِنُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارَهُمْ وَالْمَطْعُمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شَمَالٍ
أَبْنَى غَدَاةً لَأَنِّي حَرَرْتُكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةِ بْنِ جِعَالٍ^(١)
فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ قَدَمًا وَأَفْعَلُهُ لِكُلِّ نَوَالٍ
لَوْلَا عَطِيَّةُ لَأَجْتَدَعْتُ أُنُوفَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَنْفٍ وَسِبَالٍ^(٢)
لَأَنِّي كَذَاكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةَ جَدْعَتِهِمْ بَعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ^(٣)
أَبْنُو كُلِّبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدْعِدَعَا كَعْقَالٍ^(٤)
دَعْدَعٍ بِأَعْنَقِكَ التَّوَانِمِ لَأَنِّي فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ عَالِي^(٥)
وَأَبْنُ الْمِرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا مُتَبَرِّسًا لَتَمْسُكُنِ وَسْوَالٍ^(٦)
وَمَكْبَلٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ أَتَرَامِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ^(٧)
وَفَدَّتْ عَلَيْهِ شُيُوخُ آلِ مُجَاشِعٍ مِنْهُمْ بِكُلِّ مُسَامِجٍ مَقْضَالٍ^(٨)
فَقَدَّوهُ لَا لَثَوَاهِ وَلَقَدْ بَرَى يَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْسَالِ

(١) حررتكم يعنى أعتقتكم وجعلتكم أحرارا وكان عطية له صديقا

(٢) ويروى ووهبتكم

(٣) العوارم الخبيثة المشهورة جدعتهم قطعت آذانهم

(٤) الددعة زجر الغنم أو الدعام بأولاد المعز

(٥) الباذخ الجبل الشرف المنيع والتوأم التي يولدن ثنتين في بطن

(٦) أى تنصر وصار يلبس البرنس كما يلبس الرهبان

(٧) الرسفان مشى متقارب كمشى المقيد والاحجال القيود

(٨) ويروى قروم أى شيوخ لا يماكسون فى فدية ولا حاملة

مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرَّقٍ إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ^(١)
كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجِهِمْ لِمُجَاشِعٍ وَسُلَافَةِ الْجُرْيَالِ
وَلَكِنْ سَأَلْتُ بَنِي سُلَيْمٍ إِنَّا أَدْنَى لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَفَعَالٍ
لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ فَاتِهِمْ بِالْعِلْمِ وَالْأَنْفُونِ مَنْ سَمَالٍ^(٢)
إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نَجُومُهَا وَالشَّمْسُ مَشْرِقُهُ وَكُلُّ هَلَالٍ^(٣)
وَلَنَا مَعَاوِلُ كُلِّ أَعْيَطٍ بِأَذِخٍ صَعْبٍ وَكُلُّ مِبَاةٍ مَحَلَالٍ^(٤)
إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كُلِّبٍ خَالَهُ يَوْمَ التَّفَاضُلِ الْأُمِّ الْأَخْوَالِ
بَعْلُ الْغَرِيَّةِ مِنْ كُلِّبٍ تُمَسِّكُ مِنْهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِجَمَالٍ^(٥)
سُودُ الْمُحَاجِرِ سَيِّئٌ لِبَاتِنَا مِنْ لُؤْمَنِ يُنَكِّنُ غَيْرَ حَلَالٍ
كَكَلَابٍ أَعْبُدُ ثَلَاثَةً يَقْبَعُهُمْ حَمَلَتْ أَجْتَتَهَا بِشَرِّ فِحَالٍ

(١) الاقوال ملوك اليمن ويروى الاقيال

(٢) ويروى وليخبرتك رهط، والانفون من الانف ومعن بن يزيد

النسلى وسمال من بنى سليم

(٣) يريد الحلفاء يقول لنا عليك فضل رجال كأنهم نجوم السماء

(٤) أعيط جبل طويل، والباذخ المشرف من الجبال ومبابة محلة يتبوأ

فيها والمحلال التي يحلها الناس

(٥) الغريبة التي تزوج فى غربة وتدعى الاطريحة، والسحوب الذى

تذهب به أمراته إلى قومها فتجيره

يَعُونِ مَخْطَا الظَّلَامِ كَمَا عَوَتْ خَلْفَ الْبُيُوتِ كَلَابُهَا لِعِظَالٍ ١
 يَرْفَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ عَنْ مَفْرُوكَةٍ مَقِ الرُّفُوعِ رَحِيصَةَ الْأَجْوَالِ ٢
 تَلْقَى الْأَيُّورَ بَظُهُورُهُنَّ كَأَنَّهُا عَصَبُ الْفَرَاسَنِ أَوْ أَيُّورٍ بَقَالٍ
 تَغْلُو دِمَاءَهُ بَنَى الْمَرَاغَةَ فِيهِمْ وَدِمَاؤُهُمْ وَأَبْيَكُ غَيْرُ غَوَالٍ
 يَسْلَحُنَ أَتَنَ مَا أَكَلْنَ عَلَيْهِمْ لَمَّا وَجَدْنَ حَرَارَةَ الْأَنْزَالِ
 لَمَّا وَجَدْتُ بَنَى كُلَيْبٍ إِمَامًا خُلِقُوا وَأَمَكُ مَذْ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 يَرُويهِمُ التَّمْدُ الَّذِي لَوْ حَلَّهُ جُرْدَانٌ مَا نَدَاهُمَا بِلَالٍ ٣
 لَا يُنْعَمُونَ فَيَسْتَبْدُوا نِعْمَةً لَّهُمْ وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
 يَتَرَاهُنَّ عَلَى جِيَادٍ حَمِيرِهِمْ مِنْ غَايَةِ الْغَدَوَانِ وَالصَّلْصَالِ ٤
 وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِ حَمَارِهِمْ ذِي الرِّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي الْعُقَالِ ٥

- ١ (العظال المعاطلة وهي سفاد السباع كلها، نسب نسائها إلى ذلك وشبههن بالكلاب
 ٢ (المفروكة التي يبغضها زوجها لعيب بها، والرفوع أصول الفخذين والمغان والمق الطوال واحدها مقاه
 ٣ (يروى ما روي له بلال . والتمد الماء القليل المالح عليه
 ٤ (الغدوان والصلصال حماران فحلان والغدوان الذي يفرق قوله إذا بال والصلصال الصلب الصوت
 ٥ (الرقمتان الحلفتان على كاذبي الحمار وذو العقال فرس معروف بالنجاة

وَمَهْمُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا انْكَحَرُوا غَدَوَى كُلِّ هَبْتَقِ تَبَالٍ ١
 يَبْعَثُهُمْ سَلَقًا عَلَى حُرَاتِهِمْ أَعْدَاءُ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ ٢
 وَيُظَلُّ مَنْ وَهَجَ الْهَجِيرَةِ عَائِدًا بِالظَّلِّ حَيْثُ يَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ
 وَحَسِبْتُ حَرْبِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا حَلَبِ الْحَمَارَةِ يَا بَنَ أُمِّ رَعَالٍ
 كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحَتْ أَيْمَنُ يَدَيْهِ وَسَعِيَتْ أَشْعَثُ حُرْمًا بِحَلَالٍ ٣
 تَبْسِكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى أَنْبَاهَا وَالنَّاهِقَاتُ يَنْحَنُّ بِالْأَعْوَالِ ٤
 سُوْقِي النَّوَاهِقَ مَا تَمَامًا يَبْكِيهِ تَعَرَّضِي لِمُصَاعِدِ الْقُقَالِ
 سَرِيًّا مَدَامُعُهَا تَتَوَحُّ عَلَى أَنْبَاهَا بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالٍ ٥
 قَالُوا لَهَا أَحْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ أَوْدَى الْهَزِيرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ ٦
 أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ وَرَدُّ فَدَقَّ بِجَامِعِ الْأَوْصَالِ ٧

- ١ (الغدوى مافى بهلون الحوامل لم ينتج بعد . والهبنتق الذي إذا قعد ألقى على استه وضم فخذيه وفرج بين رجلتيه والتبال من الرجال القصير وروى سأل
 ٢ (الأعداء النواحي ، واحدها عدى وشعبيه مسيل
 ٣ (يريد الحجر الأسود . وبحلال يريد لأجل من إحرامى
 ٤ (المراغة أم جرير والرغام التراب الخشن الذي ينهال
 ٥ (ويروى سرب ابتداء رفع على الابتداء وجلال طريق لطى . يسلكونه
 ٦ (يروى اتجرى جريرا
 ٧ (يروى يدق بجامع الاوصال وواحدها وصل ووصل وذو قومية ذوقرة

قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهْيَهُ
إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ
بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَى وَهْيِ فَطِيعَةٍ
أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَيْ نَعَامَةٍ هَارِبًا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِيًا
فَالآنَ يَارُكَبُ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ
فَأَسْأَلُ فَانْكَ مِنْ كَلِيبٍ وَالْتَمَسَ
إِنَّا لَنُوزِنُ بِالْجِبَالِ حُلُومَنَا
فَأَجْمَعَ مَسَاعِيكَ الْقَصَارَ وَوَافِي
وَأَسْأَلُ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمُ
مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مَنِي مِنَ النَّزَالِ

وبأس والورد والمتورد على أقرانه

- (١) تل تنجر يقال وأل فلان وتقول العرب لا والت إن والت
- (٢) روى وهى بغیضة ومريرة أى لا تقدر أن تتكلم بها لفظاعتها
- (٣) أبو نعامه قطرى بن الفجاءة الحارثى وحى أبى نعامه أى مدة حياته
- (٤) ركب الجداء يحقرهم وينقصهم ومحاسب الاعمال قسم
- (٥) بالعسكرين يعنى بالقرتين قریتی بنى عامرو فيهم ماسوق وتمرو نباذون ويقال عرفة ومنى ويقال الكوفة والبصرة

تَجِدُ الْمَكَارِمَ وَالْعَدِيدَ كَلِمَهَا
وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كَلِيبٍ لَمْ تَجِدْ
لَا يَتَمَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ
أَجْرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذْ اتَّعَبْتَهُ
إِنَّ الْحِجَارَةَ لَوْ تَكَلَّمَ خَبَرْتُ
لَوْ تَعْلَمُونَ عِدَاةَ يُطْرَدُ سَيْدُكُمْ
وَالْحَوْفَرَانِ مُسَوِّمُ أَفْرَاسِهِ
يَخْدِرْنَ مِنْ أَمْلِ الْكَثِيبِ عَشِيَّةً
حَتَّى تَدَارِكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ
لَمَّا عَرَفْنَ وَجُوهَنَا وَتَخَدَّرَتْ
وَذَكَّرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً
وَارَيْنَ أَسُوفَيْنَ حِينَ عَرَفْنَا
بَقَوَارِسٍ لَحَقُوا أَبُوهُمْ دَارِمُ
كُنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً
صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُدُوعِ جِبَالِ

- (١) الرغائب المال المرغوب فيه . والأكال طعم كانت الملوكة تجعلها
- (٢) لاشراف العرب يروى يخدين الأول الناراتك جهدا من قولهم
- (٣) الاسبال سيلان الدموع متداركا

يُخَشِي بَوَادِرْهَا شَدَخْنَا رَأْسَهَا بِمَشْدَخَاتٍ لِلرُّوسِ عَوَالِي ١
 إِنَّا لَنَنْزِلُ نَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ بِالْمَقْرَبَاتِ كَأَنَّهَا سَعَالِي ٢
 قَوْدًا ضَوَامِرَ فِي الرُّكُوبِ كَأَنَّهَا عَقِبَانُ يَوْمِ تَغِيمٍ وَطَلَالِ ٣
 شُعْمًا شَوَازِبَ قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا كَرُّ الطَّرَادِ لَوَاحِقُ الْأَطَالِ ٤
 بِأُولَاكَ تَمْنَعُ أَنْ تَنْفَقَ بَعْدَمَا قَصَعَتْ بَيْنَ حُزُونَةٍ وَرِمَالِ ٥
 وَبَيْنَ تَنْدَفِعُ كَرْبَ كُلِّ مُتَوَبٍّ وَتَرَى أَمَا خُذْدًا بِكُلِّ مَجَالِ ٦
 لَأَيَّ بَسَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةً فِي التَّجِدِّ لَيْسَ أَوْرَمَهَا بِمُزَالِ ٧
 وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا وَالْحَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ ٨
 تَمَشَّى كَوَانِفُهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ بِالْدَّارَعَيْنِ تَكْدُسُ الْأَوْعَالِ ٩
 قَلَقًا فَلَا تُدْهَا تُقَادُ إِلَى الْعِدَى رُجِعَ الْغَدَى كَثِيرَةَ الْأَنْفَالِ ١٠

(١) مشدخات الصخور نعت لها ، ويقال بل هي قوافي ، ويروى يقال

(٢) ويروى لنترك والمقربات الخيل

(٣) يروى جرد القيادة وفي الطراد كأنها . وطل وطلال هو الندى .

(٤) الشوازب الضوامر اليابسة الجلود . والاقرباب الخواصر وما يليها

والأطال الخصور الواحد إطل

(٥) المتوب الرافع صوته الفزع المستغيث مرة بعد مرة

(٦) المنجال المتفعل من الجولان وقوله المسوم المعلم

(٧) الانفال الغنائم والاسلاب

أَكَلْتُ دَرَارِيهَا إِلَّا كَأَمْ فَمَشِيهَا نَمَّا وَجِينَ كَمَشِيَةِ الْأَطْفَالِ
 فَكَأَنَّهَا إِذَا فَزَعْنَ لِصَاوِخٍ وَشَرَعْنَ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
 وَهَزَنَ مَنْ جَزَعَ أَسِنَّةً صُلْبٍ كُجُزُوعِ خَيْبَرٍ أَوْ جُزُوعِ أَوَالِ
 طَيْرٍ يُبَادِرُ رَائِحًا ذَا غَبِيَّةٍ بَرْدًا وَتَسْحَقُهُ خَرِيقُ شِمَالِ
 عَلَقَتْ أَعْنَئُنَ فِي مَجْرُومَةٍ سَحَقٍ مُشْدَبَةٍ الْجُذُوعِ طَوَالِ
 تَغَشَّى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةُ الْأَبْطَالِ ١
 تَرَى الرَّعَانِفُ حَوَلَنَا بِقِيَادِهَا وَغُدُوهُنَّ مَرُوحَ التَّلْشَالِ
 يَوْمَ الشَّعْبِيَّةِ يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرُ قُدَّامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ غَوَالِ ٢
 وَتَرَى مُرَاحِيَهَا يَتَوَبُّ لِحَاقِهَا وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ ٣
 شُعْمًا قَدَانْتَزَعَ الْقِيَادُ بِطَوْنِهَا مِنْ آلِ أَعْمُوجٍ ضَمَّرَ وَخَالِ
 ثُمَّ السَّنَابِكِ مُشْرِفٍ أَقْتَارُهَا وَإِذَا انْتَضَيْنَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالِ ٤
 فِي جَبْهَلٍ لَجِبَ كَأَنَّ شُعَاعَهُ جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْغَضِعُ الْأَمِيَالِ ٥

(١) يروى مكلمة والمكلة يعني حاملة لا تكذب في حملتها

(٢) يروى رعال وعجال ويوم الشعبية هو يوم الكلاب وعامر هو عامر بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ومشعلة الركوب أى متفرقة الركوب

(٣) يروى جوابي ومدامع ، الحوائر واحدها حائر وهو الماء المستنقع المتحير في الارض

(٤) ثم السنايك يعني مشرفات السنايك ، ويروى رشم السنايك أى مكسورتها

يَعْدَمْنَ وَهِيَ مُصَرَّةٌ آذَانَهَا قَصَرَاتُ كُلِّ نَجْمِيَّةٍ شَمَلَالٍ
وَتَرَى عَطِيَّةً وَالْأَنَانُ أَمَامَهُ مَجَلَّلاً بِمَرِّهَا عَلَى الْأَمْثَالِ (١)
وَيَظْلُ يُتَبَعْنَ وَهُوَ مَقْرَمَدٌ مَنْ خَلَفْنِ كَانَهُ بِشَكَالٍ (٢)
وَتَرَى عَلَى كَتْفَيْ عَطِيَّةٍ مَائِلًا أَرَاؤُهُ عُدَلَتْ لَهُ بِسَخَالٍ
وَتَرَاهُ مِنْ حَتَّى الْمَجِيرَةِ لَا تَدَا بِالظِّلِّ حِينَ يَزُولُ كُلِّ مَزَالٍ
تَبْعُ الْخَمَارِ مُكَلَّمًا فَاصَابَهُ بَنِيْقَهُ مَنْ خَلَفَهُ بِنِكَالٍ
وَأَبْنُ الْمِرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا مَبْرَنَسًا لِمَسْكَنِ وَسْوَالٍ
يَمْشِي بِهَا حَلْبًا يُعَارِضُ نَلَّةً فَبِحَا لِنَاكَ عَطَى مِنْ أَعْدَالٍ
نَظَرُوا إِلَى بَاعَيْنِ مَلْعُونَةٍ نَظَرَ الرَّجَالِ وَمَاهُمْ بِرَجَالٍ
مُتَقَاعَسِينَ عَلَى النَّوَاهِقِ بِالضُّحَى يَمْرُونَهُنَّ بِبَابِسِ الْأَجْدَالِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ يَا كَلْبُ الْغَيْرِ كَمْ وَالْخَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلَ الْأَبْطَالِ

(١) ويروى ذئلا من الذالان . ويروى تلقى عطية ،
(٢) مقرمد ومقرمط سواء ، وهو تقارب شحو الخطو .

وقال الفرزدق لجرير (١)

سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلَهُ وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لَمْ تَدِيثْ مَقَاوِلُهُ (٢)
بِمَخْتَلَفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ كَرَزَ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ (٣)
لَنَا أَمْرُهُ لَا تَعْرِفُ الْبَلَقُ وَسَطُهُ كَثِيرُ الْوُغَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ قِبَائِلُهُ (٤)
كَانَ بَنَاتُ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطُهُمْ ظُبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ غِيَاظِلُهُ (٥)
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ (٦)
تَظَلُّ بِهِ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ مَعْضَلًا وَنَجْمُ أَسْدَامِ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ (٧)
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَقَتْ لَهَا بِشَيْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعَتَاقِ مَنَازِلُهُ (٨)

(١) هذه من النقائض وقد نقضها عليه جرير بقوله
أَلَمْ تَرَأِ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بِاطْلُهُ وَأَمْسَى عَمَاءُ قَدْ تَجَلَّتْ خُضَائِلُهُ
بوهي في النقائض ص ٦٢٩ طبع أروبا
(٢) تديث توطأ وتذلل والمقاول الملوكة ونجران أرض بين مكة واليمن
(٣) مختلف الأصوات الجيش فيه أفراس تصهل وجمال ترغو وفرسان
تهلزون وغربان تشجع
(٤) البلق الخيل ذوات اللون الظاهر الواضح
(٥) يروى تفرق ، والعياطل الشجر المجتمع
(٦) يروى منزل الليل أوقدت يقول إذا أورد أول الجيش فنزلوا منزلا
أوقدوا على شرف من الأرض
(٧) يروى الانق ومعضلا أى تهنيق به الأرض الواسعة . والاسدام
المياه المتدفقة (٨) عافيات الطير مبعاه والسخل أولاد الخيل

إِذَا فَزَعُوا هَٰؤُلَاءِ ابْنَ حَابِسٍ وَنَادَوْا كَرِيمًا خِيَمَهُ وَشِمَائِلُهُ
سَعَى بَتَرَاتٍ لِلْمَشِيرَةِ أَذْرَكَتْ حَفِظَةُ ذِي فَضْلٍ عَلَى مَنْ يُفَاضِلُهُ
فَأَدْرَكَهَا وَأَزْدَادَ مَجْدًا وَرَفْعَةً وَخَيْرًا وَأَحْظَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعَلُهُ
أَرَى أَهْلَ تَجْرَانِ الْكَوَاكِبِ بِالضُّحَى وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلَّ وَتَرٍ يُحَاوِلُهُ
وَصَبَحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفِ آمِنٌ بِمِثْلِ الدَّبَا وَالْدَّهْرِ جَمٌّ بِلَابِلُهُ
فَقَالَ عَلَى هَمْدَانِ يَوْمَ أَتَاهُمُ بِنَحْسٍ يُحَوِّسُ ظَهْرَهُ وَأَصَابِلُهُ
وَكِنْدَةً لَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ ذَا حَفِظَةٍ وَلَا مَعْقَلًا إِلَّا أُبِيحَتْ مَعَاوِلُهُ
وَأَهْلَ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكَتْ وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ (١)
صَبَحْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ كَانَهَا قَطَا أَفْزَعَتْهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ (٢)
أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكَلْبِيِّ لِأَبْنِهِ إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَّةً وَحِبَائِلُهُ
فَأَقْبَلَ عَلَى رَبِّقَى أَيْبِكَ قَائِمًا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهُ (٣)
تَسْرِبُ ثَوْبَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ (٤)
كَأَنَّ شَهْدَتَ أَيْدِي النُّجُوسِ عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَالْحَقُّ تَبْدُو مَحَاصِلُهُ (٥)

- (١) يروى وأهل بالرفع وأهل حبونا من مراد (٢) لا جادل جمع أجدل وهى الصقور (٣) الربق حبل تشد به المعزى ؛ والثلاثة الضأن (٤) أراد قصد ذراعيه وأنامله وهما أمارات اللؤم (٥) يروى تبلى محاصله والمحاصل الاحمال

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أُنَى وَيَهْجُونَ وَالْدَّهْرَ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ
أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلَ وَطْبِهِ بَرَجَلِي هَجِينِ وَأَسْتِ عَبْدُ تَعَادِلُهُ (١)
فَقُلْتُ لَهُ رُدِّ الْحِمَارَ فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَتُثِمَّ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
يَسِيلُ عَلَى شِدْقٍ جَرِيرٍ لُعَابُهُ كَشَلْشَالٍ وَطْبٍ مَا تَجِفُّ شَلْشَلُهُ
لِيَغْمَرَ عِزًّا قَدْ عَسَا عَظُمَ رَأْسُهُ قُرَاسِيَةً كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ
بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى فَطَالَتْ فُرُوعُهُ فَأَعْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ
فَلَاهُوَ مُسْطَبِعُ أَبُوكَ ارْتِفَافُهُ وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى أَقْهَ عَادِلُهُ
فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا فَرُمَ حَضَنًا فَأَنْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ
وَأَرْسَلْ يَرْجُو ابْنَ الْمِرَاغَةِ صَلَحْنَا فَرُدَّ وَلَمْ تَرْجِعْ بِنَجِجِ رَسَائِلُهُ
وَلَا قِيَّ شَدِيدِ الدَّرَمِ مُسْتَحْصِدِ الْقَوَى تَفَرَّقُ بِالْعَصِيَانِ عَنْهُ عَوَازِلُهُ
إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْرِ جَمٌّ صَوَاهِلُهُ (٢)
إِذَا مَا التَّقِينَا انْكَحَحْنَا رِمَاحَنَا مِنْ الْحَيِّ أَبْكَارًا كَرَامًا عَقَائِلُهُ
وَبِنْتُ كَرِيمٍ قَدْ نَكَحَّحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ (٣)

- (١) يروى بنحصى لثيم واست عبد (٢) الارعن الجيش الكثير الالهل والسلاح والصواهل الخيول (٣) عامل الرمح قدر الثالث من أوله (٤٧ - - فزندق)

وَأَنْتُمْ عَصَارِيضُ الْخَيْسِ عَتَادُكُمْ إِذَا مَا عَدَا أَرْبَاقُهُ وَحَبَائِلُهُ ١
وَأَنَا لِمَنْعَوْنَ تَحْتَ لَوَائِي حَمَانَا إِذَا مَا عَادَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهُ
وَقَالَتْ كُلَيْبٌ قَمَّشُوا لِأَخِيكُمْ فَقَرُّوا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ آكَلُهُ
فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ هَارِبُ مِنَ الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَائِلُهُ ٢
فَأَيُّ أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبُ بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهُ ٣
أَنَا الْبَدْرُ بَعَثِي طَرْفَ عَيْنِيكَ فَالْتَمَسْ بِكَفِّكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
أَتَحْسَبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ إِذَا دُفَّ عِبَادُ أَرَنْتَ جَلَّالَهُ ٤
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَمَالَ بَنِ مَالِكِ لِأَيِّ بَنِي مَا السَّمَاءُ جَعَالَتُهُ
أَفِي قَمْسِي مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتُهُ أَبُو جَهَنَّمَ تَعَالَى عَلَى مَرَاجِلِهِ
أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا وَكَتَبْتُ ابْنَ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ ٥
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ بِطَحَاءِ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطَى الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ

(١) العتاد الادارة، والعضاويط التابع (٢) يروى :

فهل أحد يا بن الاتان يوائل من الموت إن الموت لا بد قاتله

(٣) يروى مزايله ومزاولة أى مفارقة

(٤) يروى إذا ما ابن منجار أرنج جلاله وابن منجار فرس عباد
ابن الحصين (٥) ابن أخت أراد أمماء بنت مخزبة أم ولد هشام بن المغيرة
وابنها الحارث بن عبد الله

فَقُلْنَا لَهُ لَا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنَا وَلَا تَنْسَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نَوَاصِلُهُ ١
فَقَبْلِكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى حَبَائِلُهُ ٢
فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حَبَّةً وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ ٣
فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نَجَّيْتُهُ مِنَ الْعَشْرِ إِلَّا قَدَّابَانَتْ شَوَاكِلُهُ
وَقُلْتُ لَهُمْ صَبْرًا كُلَيْبٌ فَإِنَّهُ مَقَامُ كَظَاظٍ لَا تَمُوتُ حَوَامِلُهُ
فَإِنْ تَهْدَمُوا دَارِي فَإِنَّ أَرُومِي لَهَا حَسَبٌ لَا أَنْ الْمَرَاغَةَ نَائِلُهُ
أَبِي حَسَبٍ عَوْدٌ رَفِيعٌ وَصَخْرَةٌ إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
تَصَاغَرَتْ يَا ابْنَ السُّكْلِ لِمَا رَأَيْتَنِي مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبٍ عَزِيزٍ مَعَاوِلُهُ
وَقَدْ مَنَيْتُ مَنَى كُلَيْبٍ بِضَيْغَمٍ ثَقِيلٍ عَلَى الْحَبْلِ جَرِيرٍ كَلَاكِلُهُ ٤
شَتِيمُ الْحَيَا لَا يُخَافُ قَرْنَهُ وَلَسَكِنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ يُنَازِلُهُ
هَزْبَرُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ رَثِيلُ غَابَةٍ إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٥
عَزِيزٌ مِنَ اللَّائِي يُنَازِلُ قَرْنَهُ وَقَدْ تَكَلَّتْهُ أُمَةٌ مِنْ يُنَازِلُهُ ٦

(١) يروى من أخلاقنا ما نحاوله، وقيل نجامله (٢) زياد بن أبي سفيان
وقد كان طلبة لما اتهم بالله بالمريد فهرب ولم يزل يطوف بالبلاد حتى مات زياد
فذلك الذى أعياه به (٣) يروى ولو كسرت، و، ولو نشرت
(٤) يروى مناقله والمنقل أعلى الجبل وهو العقبة (٥) الكلاكل الصدر وما يليه
(٦) تربل السبع وتربيل إذا كان شابا كثير اللحم والمهربت واسع الشدق
(٧) يروى : عزيز متى ما يلق بالسيف قرنه فقد هبلته

وإن كُلياً إذ أنبى بعدها
كمن غره حتى رأى الموت باطلا
رجوا أن يردوا عن جرير بدرعه
نوافذ ما أرمي وما أنا قائله
عجبت لرأى الضأن في حطمية
وفي الدرع عبقراً أصيبت مقاتله
وهل تلبس الحبل السراح وبطنها
إذا انتطقت عب عليها تعادله
أفاخ وألقى الدرع عنه ولم تكن
لألقى درعي من كمي أقاتله
ألم ترما يلقى جرير من أسفه
إذا احتضرت حقوى جرير قوايله
يقنن له دارك زحيرك واسترح
فلا تجي سرحاً فانك قابله
ملأت أسفه ماءً فالأ يقض به
يكن ولداً إن لم تضعه مهابله
ألسنت ترى يا ابن المراغة صامتا
لما أنت في أضعاف بطنك حامله
وقد علم الأقوام حولي وحولكم
بني الكلب أني رأس عز وكاهله
ألم تعلموا أني ابن صاحب صوار
وعندي حسام سيفه وخمائله
تركننا جريرا وهو في السوق حابس
عطية هل يلقى به من يادله
فقالوا له رد الحمار فإنه
أبوك لئيم رأسه وجحافله
وأنت حريص أن يكون مجاشع
أباك ولكن أبه عنك شاغله

(١) يروي قد تلبس، وتقبل تعادله، وعب عليها نزاوله (٢) أفاخ فتح فخذيه
وفسا (٣) المهبل متسع الرحم وما بين حلقتي الرحم (٤) يروي وعندي حسام
وحساما سيفه وخمائله (٥) هذا البيت تقدم في ص ٧٣٧

وما البسوه الدرع حتى تزيلت
من الخزي دون الجلد منه مفاصله
وهل كان إلا تغلباً راض نفسه
بموج تسمى كالجبال مجاوله
ضغاضغة في البحر لما تنطمطت
عليه أعالي موجه وأسافله
فأصبح مطروحا وراء غشائه
بحيث التقى من ناجخ البحر ساحله
وهل أنت إن فأتك سماعة دارم
وما قد بنى آت كليباً فقاتله
وقالوا العباد أغشنا وقد رأوا
شايب موت يقطر السم وابله
وما عند عبادهم من كريمي
رواح إذا ما الشر عشت رجائله
فخرت بشيخ لم يلدك وودونه
أب لك تخني شخصه وتضائله
فله عرضي إن جعلت كريمي
إلى صاحب المعزى الموقع كاهله
جباناً ولم يعقد سيف حمالة
ولكن عصام القرين حمائله
يظل إليه الجحش ينهق إن علت
به الريح من عرفان من لا يزاله
له عانة أعفاؤها آلفاته
حولته منها ومنها حمائله

(١) تنطمطت أي جاشت عليك الأمواج فاضطرب في البحر
(٢) الجحش ماضرب الساحل من الماء وتبخ الماء سال وقاض
(٣) الشيخ عتبة بن الحارث بن شهاب
(٤) المورم كاهله، والموقع البحر الذي به آثار الدبر
(٥) العصام الحبل يجمع به بين يدي القربة ورجليها ثم يضعه المستقي على
صدره إذا ملأها (٦) يروي له ثلة والعفو الجحش، عفوا واعفاه

مَوْقِعُهُ أَكْتَادُهَا مِنْ رُكُوبِهِ وَتَعَرَّفَ بِالْكَذَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهُ ١
 أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيمًا لَهُمْ إِلَّا لَيْثِيًّا أَوَائِلُهُ ٢
 أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ ٣
 فَتَحْمَدُ مَا فِيهِمْ وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا فَيَسْمَعُهُ يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ جَاهِلُهُ ٤
 وَلَكِنْ تَدْعِي مَنْ سِوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاضِلُهُ ٥
 فَتَعْلَمُ أَنَّ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ كَذَبْتَ وَأَغْرَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَاتِلُهُ ٦
 تَعَاظَ مَكَانَ النَّجِيمِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا بَنِي دَارِمٍ فَأَنْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ ٧
 فَلِلنَّجِيمِ أَذَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَاصْلِحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ أَبْلُهُ ٨
 أَلَمْ يَكْ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كَلْبِيًّا تَغْنَى بِابْنِ لَيْلَى تُنَاضِلُهُ ٩
 ابْنِ مَالِكٍ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَغْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ ١٠
 عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلِقَتْ يَدَاهُ وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضًا أَنَا مِلُهُ ١١
 فَدُونَكَ هَذِي فَاتَّقِضْهَا فَإِنَّهَا شَدِيدُ قُوَى أُمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ ١٢

(١) يروي موقعه أكتادها . والكاذبة حيث يكون أعلى فخذ الحمار

(٢) يروي : إن كان قومك لم تجد كريما لحما

(٣) يروي : لهم يوم بأس أو يا محمدونه كريما وهل يجري

(٤) دون أغراق التراب يعني آدم صلوات الله عليه

ن وقال يحبيب جريرا ١١

أَتَدْعِي بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ ١
 عَشِيَّةً وَلَيْتُمْ كَانَتْ سِيُوفُكُمْ ذَانِبِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ ٢
 وَشِيْبَانٍ حَوْلَ الْخَوْفِ زَانٍ بِوَائِلٍ مُنِيخًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدٍ جَحْفَلٍ ٣
 دَعَا يَا لِسَعْدٍ رَادُّ عَوَايَالٍ وَائِلٍ وَقَدْ سَلَّ مِنْ أَغَادِهِ كُلِّ مَنْصَلٍ ٤
 قَبِيلَيْنِ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوَلَا تَصَاوَلُ أَعْنَاقُ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلٍ ٥
 عَصْرًا بِالسُّيُوفِ الْمُشْرِفَةِ فِيهِمْ غِيَارِي وَالْقَوَاكِلِ جَفَنٍ وَجَحْلٍ ٦
 حَمْتَنَ أَسْيَافٍ حِدَادٍ ظُبَانِهَا وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تَهْلِلْ ٧
 دَعْوُونَ وَمَا يَدْرِينَ مِنْهُمْ لَا يَهْمُ يَسْكُنُ وَمَا يُخَفِّينَ سَاقَا لُجْجَتِلِ ٨
 لَعَلَّكَ مَنْ فِي قَاصِعَاتِكَ وَاجِدٌ أَبَا مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلَ تَهْمِلِ ٩
 وَآلِ أَبِي سُودَرَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ إِذَا جَاءَ يَوْمَ بَاسِهِ غَيْرُ مَنْجِلِ ١٠
 وَمُتَّخِذٍ مِنْهَا أَبَا مِثْلِ غَالِبٍ وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّمَاءَ مِنْ عَلٍ ١١
 وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِينَهُ بِأَسْمِافِنَا وَالْقَسْعُ لَمْ يَتَزَبَّلِ ١٢

(١) هي نفيسة قصيدة جرير التي أولها

أمن عهد ذي عهد تقيض مدامعي كأن قنذى العينين من حب فلعل

وشرح هذه القصيدة مستوفى في كتاب النقائض (ص ٧١٠ - ٧١٨) فراجع

تَرَى خَرَازَاتِ الْمَلِكِ فَوْقَ جَبِينِهِ صَوُّوْهُ شَبَابُهُ لَمْ يُفْلَلِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَرَى خَبَلٍ أَمَامَكُمْ وَلَا مَحَبِّي عِنْدَ الْمَلُوكِ مَبْجَلِ
وَلَا أَتَبَعَكُمْ يَوْمَ ظَعْنِ فِلَاوُهَا وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِجَاتُهَا هَلْ
وَلَكِنْ أَغْفَاءَ عَلَى لَأْمِ عَاتِهِ عَلَيْهِنَ أَنْحَاءُ السَّلَاةِ الْمُعْدَلِ
بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومٍ الذَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ لِيَذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللِّجَامِ الْمُصْلَصِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى عِظَامَ الْمَخَازِي عَنْ عَطِيَّةٍ تَجَلِي
أَمِنْ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبِ أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرَيْقٍ مُوَصَّلِ
ظَلَّتْ نُصَادِي عَنْ عَطِيَّةٍ قَائِمَا لَتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةً إِنَّهُ أَبُوكَ وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبَدَّلِ
وَبَادِلْ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةٍ مِثْلُهُ أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ
فَإِنَّهُمْ أَبَوَا أَنْ يَقْبَلُوهُ وَلَمْ تَجِدْ فَرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمَتْ فَافْعَلِ
وَلَنْ تَهْجُ آلَ الزُّبَيْرِ قَانَ قَائِمَا هَجَوْتَ الطُّوَالَ الشُّمَّ مِنْ هَضْبٍ يَذْبُلِ
وَقَدْ يَنْبِجُ الْكَلْبُ النُّجُومَ وَدُونَهَا قَرَاخُ تَنْضِي الْعَيْنِ لِلتَّامِلِ
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلَ مَالِكٍ غُلَامٌ إِذَا مَا قِيلَ كَمْ يَتَبَهَّدِ
لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمَانُ بَرْدَ مَحْرَقٍ يَجِدُ مَعِدَّ وَالْعَدِيدُ الْمُحْصَلِ

وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ وَعَمُّوا بِفَضْلِ يَوْمٍ بِسَرٍ مُجَلَّلِ
هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَاتِهِمْ رَوَّاحُ لَعِيدٍ مِنْ كُلِّبٍ مُغْرَبِلِ
أَهْدَلَهُ الْأَخْيَارُ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ أَوَّلُ يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوَّلِ

قافية الميم

قال الفرزدق

يهرج مرة بن محكان أخا بني ربيع بن الخواثر بن كعب بن سعد

يَاطْمِي وَيَحْكُ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ أَنِّي إِلَى مَعَشَرِ شَمِّ الْخَرَاطِيمِ
عَنْ كُلِّ أَبْلَجٍ كَالْدَيْسَارِ غَرَّتْهُ مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَائِيمِ
يَالَيْتَ شَعْرِي عَلَى قَيْلِ الْوَشَاةِ لَنَا أَصْرَمَتْ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَضْرُومِ
أَمْ تَنْشَحْنِ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمَتْ مَنِي فُؤَادِ أَمْرِي حَرَانِ مَهْيُومِ
أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارِعِي عَرَضِ مَوْدِعِ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَذْمُومِ
يَوْمَ الْعَاقَةِ إِذْ تُبْدَى نَهْيَتُهَا سِرًّا بِمُضْطَمِرِّ الْحَاجَاتِ مَكْتُومِ
تَقُولُ وَالْعَيْسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفَهَا دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عَجِبْتَ بِتَقْوِيمِ
الْأَتَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ كَأَنَّ أَوْجَهُهُمْ تَطْلَى بِشُومِ

إِذَا رَأَوْكَ أَطَالَ اللَّهُ غَبْرَهُمْ
 أَتَى بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مُحَضَّرُهَا
 لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دُوسَرَةٍ
 صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامِينَ بِأَذَلِّهَا
 إِحْدَى الْأَوَاقي إِذَا الْحَادَى تَارَلَهَا
 حَتَّى يَرَى وَهُوَ مُحْزُومٌ كَانَ بِهِ
 صَيْدَاءَ شَامِيَةٍ حَرْفٍ كَمُشْتَرَفٍ
 أَوْ أَخْدَرَى فَلَاحَ ظَلٌّ مُرْتَبِنًا
 جَوْنٌ يُؤْجَلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا
 رَعَى بِهَا أَشْهَرًا يَقْرُو الْخَلَاءَ بِهَا
 شَهْرَى رَيْبَعِ بِلْسِ الرُّوضِ مُوْنَقَةٍ
 بِالْدَّحْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَزَالُ لَهُ
 حَتَّى إِذَا انْقَضَ الْبَهْمَى وَكَانَ لَهُ
 تَذَكُّرُ الْوَرْدِ وَانْضَمَّتْ ثَمِيلَتُهُ
 أَرْنُ وَانْتَظَرْتَهُ أَيْنَ يَعْنِيهَا

غَاشَى الْمَخَارِمَ مَا يَنْفُكُ مُغْتَصِبًا
 وَظَلٌّ يَبْدُلُ أَى الْمُورِدِينَ لَهَا
 أَضَارَجًا أَمْ مِيَاهُ السَّيْفِ يَقْرُبُهَا
 حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاغِي اللَّيْلِ هَيَّجَهَا
 يَلْذُهَا مُقْرَبًا لَوْلَا شَكَاكُتُهُ
 حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسَى ثَالِثَةٍ
 خَافَ عَلَيْهَا بِحَيْرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا
 نَابِي الْفَرَاشِ طَرِيَّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ
 عَارَى الْأَشَاجِعِ مَسْعُورٍ أَخَوْقَصِ
 حَتَّى إِذَا أَيَقُنْتَ أَنْ لَا أَنِيسَ لَهَا
 تَوَرَّدَتْ وَهَى مُزَوَّرَ فَرَائِصُهَا
 وَاسْتَرْوَحَتْ تَرْهَبُ الْأَبْصَارَ أَنَّ لَهَا
 حَتَّى إِذَا غَمَرَ الْخَوْمَاتُ أَكْرَعَهَا
 وَسَاوَرْتُهُ بِالْخَيْمِهَا وَمَالَ بِهَا
 تَكَادَ آذَانُهَا فِي الْمَاءِ يَقْصِفُهَا
 زَوْجَاتٍ آخَرَ فِي كُرْهِهِ وَتَرْغِيمِ
 أَذْنِي بِمِنْخَرِقِ الْقَيْعَانِ مَسْؤُومِ
 كَضَارِبِ بِقِدَاحِ الْقَسَمِ مَأْمُومِ
 ثَبَّتُ الْخَبَارَ وَثُوبٌ لِلْجَرَائِمِ
 يَنْفَى الْجِحَاشَ وَيُزْرِى بِالْمَقَاحِمِ
 عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُمْ مَعْلُومِ
 فِي غَامِضٍ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ مَدْمُومِ
 كَانَ الْوَاوِحُ الْوَاوِحُ مُحْضُومِ
 فَأَيَسَامُ بِحَيْرٍ غَيْرَ تَوْحِيمِ
 إِلَّا تَنِيمُ كَأَصْوَاتِ التَّرَاجِمِ
 إِلَى الشَّرَايِعِ بِالْقُودِ الْمُقَادِمِ
 عَلَى الْقُصَيَّةِ مِنْهُ لَبْلٌ مَشْؤُومِ
 وَعَانَقَتْ مُسْتَنِيمَاتِ الْعِلَاجِمِ
 يَرُدُّ يُخَالِطُ أَجَوَافَ الْخَلَاقِمِ
 بَيْضُ الْمَلَاعِمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِمِ

وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ
 ثُمَّ أَتَيْتَنِي بِشَدِيدِ الْعَيْرِ يَحْفَظُهُ
 فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيهَا وَكَانَ لَهَا
 فَأَنْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَغْصِبُهَا
 فَأَبَ رَامِي ابْنِي الْحَرْمَانِ مُلْتَمِعًا
 فَظَلَّ مِنْ أَسْفَ أَنْ كَانَ أَخْطَاهَا
 مُحْكَاكَ شَرِّ فُحُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 فَحَلَانِ لَمْ يَلْقَ شَرَّ مِنْهُمَا وَإِذَا
 يَأْمُرُ يَا بَنِي سُجَيْمٍ كَيْفَ تَشْتَمُنِي
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَيْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ
 تَلَبَّى بَيوتُ ابْنِي سَعْدٍ وَيَتَسَكَّمُ
 فَأَهْجُرُ دِيَارَ ابْنِي سَعْدٍ فَانْهَمُ
 مِنْ كُلِّ أَقْعَسٍ كَالرَّاقُودِ حُبْرَتُهُ
 إِذَا تَعَثَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
 وَأَسْتَوْضَحَتْ صَفَحَاتُ الْقَرَحِ أَهْلِيمِ
 حَدَامِي فِي الْهُوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ
 رَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بَدَّ تَحْمُومِ
 بِوَابِلٍ مِنْ عُمُودِ الشَّدِّ مَشْهُومِ
 يَمْشِي بِقَوَّيْنِ مِنْ عُرْيَانِ مَحْطَرِمِ
 فِي بَيْتِ جُوعٍ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ
 وَشَرِّ وَالِدَةٍ أُمِّ الْقَرَاظِيمِ
 تَمْنَنُ تَرَمَزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
 عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَيْمٍ الْخَالِ مَكْرُومِ
 مُوَلِّعٍ بَيْنَ تَجْدِيعٍ وَتَصْلِيمِ
 عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ انْخِرَافِ مَهْدُومِ
 قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهَشِيمِ
 مَمْلُوءَةٌ مِنْ عَتِيقِ التَّمْرِ وَالثُّومِ
 تَحْتَ الْخَمِيلِ عَصَارُ ذُو أَضَامِيمِ

وقال

لَمَّا مَاتَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ وَفَدَ بَنُو زِيَادٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُمْ مَعَاوِيَةُ وَآلَهُ
 مَا رَأَيْتُ لُبَّاكُمْ حَرَكَ رَجُلًا مِنْكُمْ وَلَا وَلَاهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ وَالرَّجُلُ أَعْلَمُ
 بِوَلَدِهِ فَأَنْصَتِ الْقَوْمُ وَتَكَلَّمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْجَانَةَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَقَالَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَقُولُنَا قَاتِلَ بَعْدِكَ يَقُولُ لَمْ يُولَهُمْ أَبُوهُمْ وَلَا عَمَهُمْ
 فَاخْتَبَأَهَا مَعَاوِيَةُ فِي عَقْلِهِ فَوَجَّهَهُ إِلَى خِرَاسَانَ لِيُخْبِرَهُ فَكَانَ عَلَيْهَا سَنَةً فَضَبَطَهَا
 وَافْتَتَحَ مَدَائِنَ بِهَا ثُمَّ قَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ بِالْجَايَةِ وَمَعَهُ الْبَخَارِيَّةُ فَاسْتَعْمَلَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَى
 الْبَصْرَةِ فَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ هَيْبَةَ بْنِ ضَمْضَمٍ الْمَجَاشِعِيِّ فَأَصَابَ الْقَعْقَاعُ بَنَ عَوْفٍ
 ابْنَ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ دِمَاقِي بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةٍ فَخَرَجَ الْقَعْقَاعُ
 هَارِبًا حَتَّى نَزَلَ مَا يُقَالُ لَهُ كَنْهَلُ فَاسْتَعَدَّتْ بَنُو سَعْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى الْقَعْقَاعِ
 فَبَعَثَ هَيْبَةُ بْنُ ضَمْضَمٍ فِي خَيْلٍ وَقَالَ لَهُ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِهِ لَا قَتَلْتُكَ فَظَفَرَ بِهِ هَيْبَةُ
 فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ فَبَوَّأَ لَهُ هَيْبَةُ الرَّمْحَ لِيَسْتَأْسِرَ وَهُوَ لَا يَرِيدُ قَتْلَهُ فَأَصَابَهُ الرَّمْحُ فَجَمَعَ
 عَلَى جُوفِهِ فَوَاتَ مِنْ تِلْكَ الطَّعْنَةِ مَكَانَهُ فَرَجَعَ هَيْبَةُ خَائِبًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَقَائِلُهُ وَالْدَمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا لَيْسَ الْمَدَى أَجْرِي إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمٍ
 غَزَا مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِكَنْهَلٍ أَدَّى رُمْحَهُ شَرَّ مَعْتَمٍ
 فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ أَوْدَيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَيْلٍ مُظْلَمٍ
 لَجَرْتُ بِهَادٍ أَوْ لَقَلْتُ لِمُدْجٍ مِنْ الْقَوْمِ لَمَّا يَقْضِ نَعْسَتَهُ نَمٍ
 وَكُنْتُ كَذَنْبِ السُّومِ لَمَّا رَأَى دِمَا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
 لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دِمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقَلٍ مَغْرَمٍ

لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعَمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَيْكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
لَكَانُوا كَرُكُنٍ مِنْ عِمَايَةِ مِنْهُمْ مَنِيعَ الذَّرَى صَغَبَ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزَجِّجٍ وَلَا نَسَكُوا الْأَسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمِ

وقال الفرزدق

يُمدح هشام بن عبد الملك ويذم جوار مروان بن الحكم وذلك حين طرده
زياد فلجأ إلى المدينة وعليها مروان فأمن بها فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري
ادعى ذلك الجوار

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقُقُ الدِّمَاءُ
بِهَا كَانَ عَنِّي رَدُّ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا عَلَيَّ زِيَادًا بَعْدَ مَا كَانَ أَقْسَمَا
لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْقِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ لِحَنَدَفٍ أَرْمَى عَنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَا
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَأَ عَلَيَّ لِسَانِي بَعْدَ مَا كَانَ أَجْرَمَا
وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَانَ أَظْلَمَا
يَعُدُّونَ لِلْجَارِ التَّلَا إِذَا التَّوَى إِلَى أَيْ أَقْتَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَّمَا
وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانَ يَلْتَمَى إِذَا دَابَّ الْأَقْوَامُ حَتَّى تُحْكَمَا
وَأَيُّ جُبَيْرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ أَتَبَعِي لِنَفْسِي أَوْ حَبَلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
وَلَمْ تَرَ حَبَلًا مِثْلَ حَبَلٍ أَخَذْتَهُ كَمَرْوَانَ أَنْجَى لِلنَّادَى وَأَعْصَمَا

وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهُ إِذْ حَالَ دُونَهُ كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلْجَوَارِ وَأَكْرَمَا
فَلَا تُسَلِّبُونِي آلَ مَرْوَانَ لِأَنِّي أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرِّكْيَةِ وَالْقَمَا
وَلَا تُؤْزِدُونِي آلَ مَرْوَانَ هَوَّةً أَخَافُ بِجَارِي رَحْلَكُمْ أَنْ تُهْدَمَا
وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَ مَرْوَانَ بَعْدَمَا أَنَاخَ وَحَلَ الرَّحْلُ لَمَّا تَقَدَّمَا
وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَكُمْ وَالْخَصَى لَكُمْ إِذَا خَنَدَفُ هَزُوا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَ مَا نَشَرْتَ بِهَا مَخَافَتَهَا وَالرَّيْقُ لَمْ يَبْلُلِ الْقَمَا
وَمَا تَرَكْتَ كَفًّا هَشَامَ مَدِينَةً بِهَا عَوِجُ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوَّمَا
يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْخُرْجُ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ اللَّهُ مُسْلِمَا
أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي بِهِ الضُّوءُ عَنْ مَنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمَا
وَكُنْتُ لَهُ كَفَانًا إِحْدَاهُمَا الثَّرَى ثَرَى الْغَيْثِ وَالْآخَرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمَا
ضَرَبْتَ بِهَا النُّكَاتَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا لِمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
يَسِيفُ بِهِ لَاقِيَ يَسْدِرُ مُحَمَّدٌ إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ الضَّرِيَّةِ صَمَّمَا

وقال الفرزدق

يرثي محمد بن العاص بن سعيد بن أمية ومات بالشام
سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَى وَلَكِنْ بِي لَيْسَ قَاهُ هَامُهَا
مِنْ الْعَيْنِ مُنَحَلِّ الْعَزَالِ تَسْوَقُهُ جُنُوبٌ بِانْفَادٍ يَسْخُ رُكَامُهَا

إذا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلْحَجَةٌ تَبْعَجَ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا
فَبِتُّ بِدَيْرِي أُرِيحَاءَ بَلِيلَةٍ خُذَارِيَّةَ بَرْدَادٍ طُولًا تَمَامُهَا
أَكْبِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مِنْ مَشَى أَبَوَهُ لِنَفْسٍ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
وَكَانَ إِذَا أَرْضُ رَأَتْهُ تَزَلَّتْ لِرُؤْيَيْهِ صَحْرَاؤُهَا وَإِكَامُهَا
تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدَعٍ يَدَاهُ لَا يَتَامُ الشِّتَاءُ طَعَامُهَا
عَلَى مِثْلِ تَصَلُّ السَّيْفِ مَرْقَ غَمْدِهِ مَضَارِبُ مِنْهُ لَا يُفْلُ حُسَامُهَا
وَكَانَتْ حَيَاةُ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ وَلَلْبَيْتِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمَرْزَمِينَ وَقْدَرُهُ طَوِيلًا بَأَفْسَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا
تَفَرَّقَ عَنْهَا النَّارُ وَالنَّابُ تَرْتَمَى بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاؤُهَا وَاهْتِزَامُهَا
جَمَاعُ يَوْدَى اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالُ ظَلَامُهَا
يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ كَانَتْهَا رُبَالُ دَعَاهَا لِلْبَيْتِ نَعَامُهَا
لِمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ فَتَى كَانَ حَلَالُ الرُّوَابِ سِهَامُهَا
لَنْ حَرَمْتُ عَنْيَ الْمُنَايَا مُحَمَّدًا لَقَدْ كَانَ أَفْقَى الْأَوَّلِينَ اخْتِرَامُهَا
فَتَى كَانَ لَا يُبْلَى الْأَزَارُ وَسِيفُهُ بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التُّرَابِ ائْتِقَامُهَا
فَتَى لَمْ يَسْكُنْ يَدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلُهُ إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشُّوْلَ شَلَا جَمَامُهَا

فَتَى كَشِشَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ إِذَا النَّارُ أَخْبَاهَا إِسَارُ ضِرَامُهَا
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي تَحْمَدٍ خَلَائِقَ يَعْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا
تَكْرَمُهُ عَمَّا يُعْسِرُ وَالْقَرَى إِذَا السَّنَةُ الْخَمْرَاءُ جَلَحَ عَامُهَا
وَكَانَ حَيَالُ الْمُحْلِينَ وَعِصْمَةٌ إِذَا السَّنَةُ الشُّبَّاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مَتَعَابُ الْمَطَى عَلَى الْوَجَا وَبِالسَّيْفِ زَادَ الْمُرْمِلِينَ ائْتِقَامُهَا
وَمَامِنْ فَتَى كُنَّا نَدْمِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَعَسَّتْ الْأُمُورُ عِظَامُهَا
إِذَا مَاشَتْهُ الْحُلُ امْسِي قِدَارُ تَدَى بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجُونَ قِتَامُهَا
أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ حَوَالِكَ لَمْ يَبْرُكْ عَلَيْهَا سِنَامُهَا
أَبَى ذِكْرُ سَوَارَاتِ إِذَا حَلَّتِ الْحُبَى وَعِنْدَ الْقَرَى وَالْأَرْضُ بِالْثَمَامِهَا
سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاةُ وَمَادِبَ فَوْقِ الْأَرْضِ يَمْشِي ائْتِمَامُهَا
وَمَالِخَ يَحْمُ فِي السَّمَاءِ وَمَادَعَى حَامَةً أَيْكَ فَوْقَ سَاقِ حَمَامِهَا
فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي تَفَرَّقَتْ حَيَاةُ صَدَى تَحْتَ الْقُبُورِ عِظَامُهَا
وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ إِلَيْهَا إِذَا نَفْسُ أَزَاهَا حَمَامِهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ سَلِمْتُ لَوْ أَنَّ جَنُودَهُ عَلَى جَدَثِ رَدِّ السَّلَامِ كَلَامُهَا
فَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْ كُلَّ أَبٍ أَمْرِي سَيُشْكَلُ أَوْ يُلْقَاهُ مِنْهَا لِرَامِهَا

وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ لَيْسَ وَالْيَوْمِ تَنَاهَى التَّيَامُ
كَأَخَانَ دَلُو الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا مِنْ الْمَاءِ مَنْ مَتَنَ الرِّشَاءَ أَنْجَدَاهُ
وَقَدْ تَرَكَ الْآيَامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنَا طَوِيلًا سَجَاهُ
كَأَنَّ دُلُوحًا تَرْتَقِي فِي صُعُودِهَا يُصِيبُ مَسِيرِي مُقَلَّتِي سَلَامُهَا
عَلَى حَرِّ خَدَيَّ مِنْ يَدَيَّ ثَقَفِيَّةٍ تَنَازَرُ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نَظَامُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ عَوَّرْتُ قَوْقُ مُحَمَّدٍ قَلِيلًا بِهِ عَنَا طَوِيلًا مُقَامُهَا
شَامِيَّةً غَبْرَاءُ لَا غَرْلَ غَيْرُهَا إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورُ أَنْصَرَامُهَا
فَلَلَهُ مَا اسْتَوْدَعْنِي قَمَرُ هَوَا وَمَنْ دُونَهُ أَرْجَاؤُهَا وَهِيَامُهَا
بَعُورِيَّةُ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحُلُّهَا تَنُوحُ وَلَحْمُ أَهْلِهَا وَجَدَامُهَا
وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَنِيهِ مُحَمَّدٍ بَطِينًا لِمَنْ يَرْجُو الْلِقَاءَ لَمَامُهَا
وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرِ حَيْثُ رَكُنَا عَلَى الْقَبْرِ حَبُوسَ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى مِنَ الْأَرْضِ أَنْضَادُ عَلَيْهِ سَلَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ شِمَائِلَ لَا يَخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَامُهَا

وقال الفرزدق

بمدح بني شيان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر
أَلَمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسَلَّمُ دَرَارِسَ لَمَّا اسْتَنْطَقَتْ لَمْ تَكَلَّمْ

وَقَوْفَاهَا صَحْبِي عَلَى وَلَائِمَا عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُمِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَا وَلَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ عَمَبَرَاتُ الْمُسَاهِمِ الْمُتَبِمِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي فَانَهَا مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارِ بِمَعْلَمِ
أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى لِشِيَّانٍ مِنْ عَادِيٍّ بِجَدِّ مُقَدَّمِ
غَدَاةً قَرُّوا كَسْرِي وَحَدَّ جُنُودِهِ بِطَلْحَاءِ ذِي قَارِ قَرِيٍّ لَمْ يُعَمِّ
أَبَاحُوا حَيِّ قَدْ كَانَ قَدَمًا مُحَرَّمًا فَاضْحَى عَلَى نِيَّانٍ غَيْرِ مُحَرَّمِ
مَنْ ابْنِي نِزَارٍ وَالْأَيْمَانِينَ بَعْدَهُمْ إِيَادِي سَبَا وَالْعَقْلَ لِلْمُتَفَهِّمِ
فُخِّصْتُ بِهِ شِيَّانٍ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أَنْوْفٍ وَرُغَمِ
فَصَارَتْ لِدَهْلٍ دُونَ شِيَّانٍ إِنْهُمْ ذُو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَتِّي وَالْكَرَمِ
فَالَتْ لَهُمَامٍ فَفَازُوا بِصَفْوِهَا وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمِ
فَابْلَغْ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةَ يَمِينٍ وَفَاءٍ لَمْ تَنْطَفِ بِمَأْتَمِ
سَتَاتِيكَ مَنَى كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً مَحْبَرَةً نُوفِيكُهَا كُلِّ مَوْسَمِ
فَهَا ذِي ثَلَاثٍ قَدْ أَتَتْكَ وَبَعْدَهَا قَصَائِدُ لَا أُوْدِ لَا تَتَصَرَّمِ
جَزَاءً بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْخُفَرِ
وَإِنْ أَكْ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَاتَنِي رَهِينُ لَبْكَرٍ بِالرَّضَا وَلِلْبَكْرِمِ

الفرزدق لما هرب من زياد بن ابيه نزل بالورحاء على بكر ابن وائل ثم انتقل عنهم الى المدينة فقال الفرزدق

تَصَرَّم عَنِّي وَدَّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَمَا كَادَ عَنِّي وَهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي فَيَحْتَرِقُونَهَا وَقَدْ يَمَلُّ الْقَطَارُ الْآتِي فَيَفْعَمُ

وقال

وَمَا عَنِّي قَلِي عَائِبَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَلَا عَنِّي الصَّارِمُ الْمُتَجَرَّمُ
وَلَكِنِّي أَوَّلِي بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ لَدَيْ مَعْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَعْرَمٍ
وَهِيَجَنِي ضَنْيَ بَكْرٍ عَلَى الَّذِي نَعَلْتُ وَمَا غَيَّبِي لِبَكْرٍ بِمُتَمِّمٍ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لِبَكْرٍ كُلَّ مُحَرَّمٍ
وَأَنِّي لَمَنْ عَادُوا عَدُوٌّ وَأَنِّي لَمْ شَاكِرٌ مَا حَالَتْ رِيقِي فَمِي
هَمْ مَعُونِي إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي بِجَاحِمٍ جَهْرٍ ذِي لُظَا مُتَضَرِّمٍ
وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي التَّلَادُوعَرَّوَا بَأَنفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مَرَعَمِي
أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ لَهْ دَرَهْمٍ وَبَكْرٌ جَمِيعًا كُلُّ مَثَرٍ وَمَعْدَمٍ
بَازِدُ عَمَانَ لِأَخْرَجَةٍ دُونَ قَوْمِهِمْ لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرَعَمٍ
فَإِنَّ أَخَا عَبْدِ أَعْلَى بَنِي لَهَا بِأَرْضِ هَرْقَلٍ وَالْهَلِي ذَاتُ مَجْشَمٍ
وَفِيْعَا مِنَ الْبَنِيَانِ أَثَبَتْ أَسَهُ مَاثِرٍ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَهْدَمِ

هَمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا لَوْ أَنَّ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِالتَّكْرِمِ

وقال

قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعي أحد بني الابيض بن مجاشع ابن عم له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن أخيه عن ابنه فقال ينبغي لامير المؤمنين أن يقيد ابنك بابن أخيك ولم يحمل له وأتى مروان فظل دمه فكان مسلم كلما انتجعت حنظلة علا نشرا فنادى يا آل حنظلة ألا فتي يحمل لي دم ابن أخيه؟ يا آل مالك ألا فتي يعقل دية ابن أخيه؟ يا آل دارم ألا فتي يحمل دية ابن أخيه؟ يا آل مجاشع فيقول مثل ذلك زمينا فلا يجيبه أحد فلما كان آخر ذلك قالت له عجوزيتها الى هدف ذلك الشتر وملك يا ابن جبير انه قد طال ابسك قومك تنوه بهم وتستحملهم عقل ابن أخيك فيطلعون به لئني أدلك على شيء ان أنت فعلته حمل لك دم ابن أخيك قال هات قالت المقر فعد بقبر غالب فلو كانت عشر ديات لتحملها لك ابنه الفرزدق اذا بلغه ذلك فجاء حتى ضرب الى جنب قبر غالب خباء ثم جعل يهتف ويقول يا غالب اني عائد بك لتحمل عن ابني دم ابن اخي وجعلت الرفاق عمر به فيرون ما يصنع فلما وردوا البصرة خبروا الفرزدق فجعل يلبى ولا يلحق خارجا من البصرة الى كاظمة الا قال له قل لمسلم ان دية ابن أخيك الى فلهم فأبلغوه ذلك فأقبل الى الفرزدق فضعنها له مائة بعير فكان أول من سأل فيها الحكم الايضى وهو ابن عم مسلم ابن جبير وكان أكثر بني مجاشع مالا فقال الفرزدق ابدأ به فانه أكثر القوم وهو مولى القوم وأقرب مني اليهم فلما سأله قال له الحكم يا فرزدق لا تزال تحمل دما فرغا - وهديرا وبهرا وطلقا إذا ظل - وتحربنا أموالنا فقال الفرزدق لاجرم والله لا أسأل فيها مجاشعيا وأتى بني أبان بن دارم فسألهم ففروا له الدية وزادوه لنفسه فقال الفرزدق في ذلك :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُقْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقَحَّمِ
فَلَيْسَ بِذِي حَقٍّ يَسَابُ الْحَقَّهِ وَلَا ذِي حَرَمٍ تَقِيهِ تَحْرِمِ

فَحَلَّ عَنِ الْحَيَاتِ إِنَّ نَهَدَتْ لَهُ
وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
أَبِي حَكَمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا
عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَبْيَضِ بِدِرْهِمِ
وَقُلْتُ لَهُ مُوَلَّاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ
أَلَيْكَ بِحَبْلِ ثَائِرٍ غَيْرِ مُنْعَمِ
بَكَى بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطَهُ بَعْدَ مَا دَعَا
ذِي الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ
فَقَالَ لَهُمْ رَاخُوا خَنَايَ وَأَطْلِقُوا
وَتَأْتِي فَأَتَى بَيْنَ قَتْلِ وَمَغْرَمِ
وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطُ أَصَابِ إِخَاهُمْ
بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْقَرَاشِ الْمُحْطَمِ
بَنُو عِلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدَّالَتُوتَ
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقِ
فَقَالُوا اسْتَغْنِ بِالْقَبْرِ أَوْ اسْمَعْ أَبْنَةَ
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبِ
دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمُقَرَّبِينَ غَالِبِ
فَقُلْتُ لَهُ أَقْرَبُكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبِ
فَقَالُوا اسْتَغْنِ بِالْقَبْرِ أَوْ اسْمَعْ أَبْنَةَ
يَنَامُ الطَّارِدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضُّحَى
فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا
وَلَوْ كَانَ إِرْبَانُ الْعُلَيْمِيِّ جَارَهَا
وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَبْيَضِ بِدِرْهِمِ
أَلَيْكَ بِحَبْلِ ثَائِرٍ غَيْرِ مُنْعَمِ
ذِي الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ
وَتَأْتِي فَأَتَى بَيْنَ قَتْلِ وَمَغْرَمِ
بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْقَرَاشِ الْمُحْطَمِ
بَنُو عِلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدَّالَتُوتَ
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقِ
فَقَالُوا اسْتَغْنِ بِالْقَبْرِ أَوْ اسْمَعْ أَبْنَةَ
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبِ
دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمُقَرَّبِينَ غَالِبِ
فَقُلْتُ لَهُ أَقْرَبُكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبِ
فَقَالُوا اسْتَغْنِ بِالْقَبْرِ أَوْ اسْمَعْ أَبْنَةَ
يَنَامُ الطَّارِدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضُّحَى
فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا
وَلَوْ كَانَ إِرْبَانُ الْعُلَيْمِيِّ جَارَهَا

وَقِيمَ ابْنُ بَحْرٍ مِنْ قَلَاصِ أَشْدَهَا
بَسِيفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يَعْصِمِ
وَلَمْ أَرْ مَدْعُوَيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً
وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عَبِيدٍ وَأَسْلَمِ
أَهْيَا بِهِمَا يَا أَبْنَى جَبْرِ فَأَنَسَا
جَلَّتْ عَنَّا أَعْنَاقُهَا لَوْ أَنَّ عَظْمِ
دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا
عَصَا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
فَرَاخًا بِحُرُورٍ كَانَ لِإِفَالِهَا
فَسِيلٌ دَمًا قَسْوَانَهُ مِنْ مُحَلَّمِ
أَلَا يَا خَبْرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِلْمِ يَمْلِكُ
سُؤَالُ أَمْرِي لَمْ يَغْفَلِ الْعِلْمُ صَدْرَهُ
وَمَا الْعَالِمُ الْوَاعِي إِلَّا حَادِثٌ كَالْعَمَى
أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مِيتًا قَبْلَ غَالِبِ
قَرَى مِثَّةً ضَيْفًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ
أَبِي صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ
بِحِرَّةٍ مِنَ الْغُرْمِ الَّذِي جَرَّ الدَّمَ
وَقَدْ عَلِمَ السَّاعَى إِلَى قَبْرِ غَالِبِ
مِنْ السَّيْفِ يَسْعَى أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلَمِ
وَإِذْ نَجَبْتُ كَلْبَ عَلَى النَّاسِ إِيَّاهُمْ
أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَسَكَّرِ
عَلَى نَفَرِهِمْ مِنْ نِزَارِ ذُوَابَةٍ
وَأَهْلُ الْجَرَائِمِ إِلَيَّ لَمْ تَهْدَمِ
عَلَى إِيَّاهُمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدِرْ مَنْ هُمُ
أَحَلَّ لَهُمْ تَقْقِيلَ أَلْفِ مُصْطَمِ
فَلَمْ يَجَلْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبِ
جَرَى بَعْنَانِي كُلَّ أَلْبَجٍ خَضْرِمِ
وَلَوْ قَبِلْتُ سَيِّدَانِ مِنِّي حَلِيفَتِي
شَفِيتُ بِهِمَا مَا يَدْعَى آلَ ضَمْضَمِ

لَا عَظِيمُ مَا أَرْضَى هَبِيرَةَ قَائِمًا مِنْ الْمُعْلَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمُجْمَعِ
وَكُنْتُ كَمَسْوُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ لِيَصَاحِبَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمْ وَلِي فَمَا لِلنَّصِيحِ مِنْ مُتَقَدِّمٍ

قال عبي أبو الليل الضبي أحد بني هلال وصاحب له علي مالك بن
المنتفق الضبي فارادوا أحد دراهم كانت معه فامتنع منهما فلكزه حدهما
فقتله فهرب فأخذ أحدهما وهو مجرم فقتل أيام الحج قتله أخو مالك
وأخذ الآخر بعد الحرم فقتل فقال الفرزدق

لَا يُبْعَدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ أَبَا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنَ الدَّمِ
جَلَّتْ حُمَمًا عَنْهَا صَبَاحٌ فَأَصْبَحَتْ لَهَا النِّصْفُ مِنْ أَحَدِ رَتَيْ كُلِّ مَوْسِمٍ
هُمْ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلَوْا سَيُوفُهُمْ وَضَحَّوْا بِالْحِمِّ مِنْ مِجَلٍّ وَمُحْرَمٍ
هُمْ فَرَقُوا قَبْرَهُمَا بَعْدَ مَالِكٍ وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدَمُ
عَدَتْ مِنْ هَلَالٍ ذَاتُ بَعْلٍ سَمِينَةَ فَأَبَتْ بِشَدِيٍّ بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمٍ

وقال الفرزدق

لَوْ أَنَّ حَذْرَاءَ تَجَزَّيَنِي كَمَا زَعَمَتْ أَنْ سَوْفَ تَقْعُلُ مِنْ بَذَلٍ وَإِكْرَامٍ
لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جَعَلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلَّ يَتَقَوَادُونَ وَتَرْسَامٍ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ

مَنْ آلَ مَرَّةً بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ مَصَالِيهِ وَأَحْكَامِ
بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مَرَكَبَهَا وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ
وقال الفرزدق للأسود بن الهيثم النخعي أبي العريان وكان العريان
على شرط خالد بن عبد الله القسري قال سعدان يمدح بها قيس بن الهيثم
الذي ولاه عبد الله بن خازم خراسان

لَمَنِي كَتَبْتُ إِلَيْكَ التَّمَسُّ الْغَنَى بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدِي أَيْمِكَ الْهَيْثُمُ
أَيْدٍ سَبَقَنَ إِلَى الْمُنَادَى بِالْقَرَى وَالْيَأْسُ فِي سَبِيلِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
الشَّاعِبَاتِ إِذَا الْأُمُورُ تَفَاعَلَتْ وَالْمَطْعَمَاتِ إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمْ
وَالْمُخَاضِعَاتِ بِمَالِ زَوَى الْغَنَى وَالْخَاضِعَاتِ قَسَا الْأَسْنَةِ بِالْدَمِ
لَمَنِي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ
لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ غَرَاءَ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَرْسَمِ

وقال الفرزدق يمدح قيس عيلان

أَلَمْ تَرَقِيسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَرَتْ لِنَصْرِي وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا
فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيمًا فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
وَعَادَتْ عَدْرِي أَنْ قَيْسًا لَا تُرْتَى وَقَوْمِي إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
لَنَا الْمُنْبَرُ الْغَرْبِيُّ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جِهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

وقال الفرزدق

تُبَكِّي عَلَى الْمَتُوفِ بِكَرْبَنٍ وَائِلٍ وَتَهَيَّ عَنْ ابْنِي مَسْمَعٍ مِنْ بَكَاهُمَا
قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيَّاحُ عَلَيْهِمَا مُجَاوِرُ نَهْرِي وَاسِطُ جَسَدَاهُمَا
وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دُمَاهُمَا
غُلَامَانِ نَالًا مِثْلَ مَا نَالَ مَسْمَعٌ وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ الثَّبَاتِ لَحَاهُمَا
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَابْنُ مَالِكٍ لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالِ سَنَاهُمَا
وَلَوْ غَيْرَ أَيْدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهِمَا وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَزَّتْ طُلَاهُمَا

وقال أيضا

إِذَا خَرَّتْ قَيْسٌ وَخَنَدِفٌ وَالْتَقَى صَمِيمَاهُمَا إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَأَاهُمُ وَقَدْ سَدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى خُزَيْمَةٌ مِنْهُمْ بَنِي أُمِّ بَدَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ
إِذَا مَضَى الْحَرَاءُ حَوْلِي تَعَطَّقَتْ عَلَى وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي
أَبُو أَنْ أَسُومَ النَّاسُ إِلَّا ظِلَامَةٌ وَكُنْتُ ابْنُ مَرْغَامٍ الْعَدُوَّ ظَلِيمِ

وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ وَدُونَهَا مِنْ الْقَوْمِ لِي مُسْتَضْمِرٌ أَنَا كَأَنَّمَا

تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ هَلْ تَرَى مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ مُخَاصِمَةً
تَنْحَ عَنْ الْحِجَّاجِ إِنْ زَحَاهُ شَدِيدٌ إِذَا أَغْضَى عَلَى مَنْ يَزَاحِمُهُ
وَمَنْ يَأْنِ الْحِجَّاجِ وَالْجَنُّ تَتَقَى عَقُوبَتُهُ إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمر ببني سليم برجل من بني
بهز من سليم فحملته على ناقته

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدَمَضَى أَمَامِي وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
فَقَالَ تَعْلَمُ لَهَا أَرْحَبِيَّةٌ وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَابِ أَنِّي اشْتَرَى بِالْقَيْنِ لَمْ تَحْجَى عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ
وَأَنَّكَ إِنْ يَقْدَرُ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ لِسَانُكَ أَوْ تَغَاقُ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ
كَفَافِي بِهَا الْبَهْرِيُّ جَمْلَانِ مِنْ أَبِي مِنَ النَّاسِ وَالْجَانِي تُخَافُ جَرَائِمُهُ
فَقِيَ الْجُودُ عَيْسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى إِذَا أُمَالٌ لَمْ تَرْفَعْ بِخَيْلٍ كَرَائِمُهُ
تَخْطَى رُؤُوسَ الْحَارِسِينَ مُخَاطِرًا مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَائِمُهُ
فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْخَفِيرِ كَأَنَّمَا ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنْحَ لَيْلٍ نَعَائِمُهُ
كَأَنَّ شَرَاءًا فِيهِ مَتْنَى زِمَامِهَا مِنَ السَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبَلَاعِمُهُ
كَأَنَّ قَوْسًا رَكِبَتْ فِي مَحَالِهَا إِلَى دَائِي مَضْبُورٌ نَبِيلٌ مُحَازِمُهُ

وَأَصْبَحْتُ رَأَيْتُ رَأَى وَحَبْلٍ وَمَا صَدَرْتُ حَتَّى تَلَا اللَّيْلَ عَاتِمَةً
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُوءَى وَأَنْجَلَى لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعَلِ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهُ
إِذَا مَا أُنَى دُونِي الْقُرْبَانِ فَاسْتَلَى وَأَعْرَضَ مِنْ فَلَجٍ وَرَأَى مَخَارِمُهُ

وقال الفرزدق يرثي ابنين له

بِفِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرَانِ كَانَ مَسْنَى رَزِيَّةً شَبَلِي مُخْذِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ
هَزِيرٍ إِذَا أَشْبَاهَهُ سَرَنَ حَوْلَهُ تَشَطَّتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي النَّحَامِ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
وَمَا أَحْسَدُ كَانَ الْمَنَايَا وَرَأَاهُ وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طَوَالًا بِسَالِمِ
فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمُ نَفْسِهَا مِنْ الْوَجْدِ بَعْدَ أَبِي نَوَارٍ بِلَانِمِ
عَلَى حَزَنٍ بَعْدَ الَّذِينَ تَابَعَا لَهَا وَالْمَنَايَا قَاطِعَاتِ النَّعَامِ
يَذْكُرُنِي أَبِي السَّمَاءِ كَانَ مَوْهِنًا إِذَا ارْتَفَعَا بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَامِ
فَقَدَّرُزِي الْأَقْوَامِ قَبْلِي بِأَبْنِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ فَاقَى حَيَاءَ الْكَرَامِ
وَمَنْ قَبْلَ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبٌ وَعَمَرُو وَمَاتَ الْمَرْؤُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ
وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْذِرَانِ كَلَاهُمَا وَعَمَرُو بَنَ كَثُورِمْ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
وَقَدَّ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةً بَانَا رَهْطٍ كَغَبٍ وَحَاسِمِ

وَقَدَّ مَاتَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
فَمَا بِنَاكَ إِلَّا ابْنُ مَنْ النَّاسُ فَاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَتَّى الْمَاتِمِ

وقال الفرزدق

يعير بني نهشل بن دارم بالاشهب بن رميلة وهي أمه وأبوه ثور
بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل ويهجو يزيد بن مسعود

وكان سيد بني نهشل

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثُورٍ لِنَهْشَلٍ غُرُورًا كَمَا غَرَّ السَّلِيمَ تَمَامُهُ
فَسَدَلَاهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَّدُوا بِمَهْوَاةٍ نَيْقٍ أَسْلَمَتْهُمْ سَلَالُهُ
فَاصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُمَيْلُهُ وَأَبْنَاهُ مُبَاحًا حِمَاهُ مُسْتَحَلًّا مَحَارِمُهُ
وَمِثْلَكَ قَدْ أَبْطَرَتْهُ قَدَرُ ذَرْعِهِ إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أَرَاخِمُهُ
فَعَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْيَمِينِ قَائِمًا جَرَتْ لِابْنِ مَسْعُودٍ يَزِيدُ أَشَائِمُهُ
تَسْمَعُ وَأَنْصَتُ يَا يَزِيدُ مَقَالَتِي وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ الْحَقَّ فَاهِمُهُ
أُبَيِّنُكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا جَاهِلٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ عَالِمُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَدِيمًا كَمَا خَيْرُ الْجُنَاحِ قَوَادِمُهُ
وَمَا زَالَ بَنِي الْعَزِّ مَنَا وَبَيْتُهُ وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عَزٍّ وَهَادِمُهُ
قَدِيمًا وَرِثَانَهُ عَلَى عَمْدٍ نَجْعٍ طَوَالًا سَوَارِيهِ شَدَادًا دَعَائِمُهُ
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكْنَا وَمِنْ دَمٍ حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِالْمَقْلِ غَارِمُهُ

بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُدْرِكُوا بِنْسَابِكُمْ نَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ غَبَّتْ عَوَارِمُهُ
مَتَى تَكُ ضَيْفُ النَّهْشَلِ إِذَا شَتَا تَجِدُ نَاقِصَ الْمُقَرَّى خَبِيثًا مَطَاعِمُهُ
أَلَمْ تَعْلَمَا يَا بَنِي رَقَاشٍ بِأَنِّي إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أَسْأَلُهُ
غَنَمًا فَقِيمًا إِذْ فُقِيمَ غَنِيمُهُ إِلَّا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفُقِيمَ غَانِمُهُ
فَجِئْتَابِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ نَسَوُ قَصِيرَ الْأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمُهُ
أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيمَةَ قَوْمِهِ وَمِثْلِي كَفَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ جَارُهُ
وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ عَلَى الْجَرِّ حَتَّى يَحْسُمُ الدَّمَ حَاسِمُهُ
وَجِيشَ رَبْعَنَاهُ كَانَ زُهَاهُ شِمَارِيخُ طُودٍ مُشْمِخٍ مَخَارِمُهُ
كَثِيرَ الْحَصَى جَمَّ الْوَعْيُ بِالْغِ الْإِدَى يَصُمُّ السَّمِيعُ رِزَهُ وَهَمَاهُمُهُ
لَهَا مِثْلُ الطَّيْرِ تَأْخُذُ وَسَطَهُ تُقَادُ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ سَوَاهُمُهُ
مَطْوُونًا بِهِ حَتَّى كَانَتْ جِيَادُهُ نَوَى خَلْقَتُهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ
قَبَائِلُهُ شَيْءٌ وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا مِنْ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى الْيَتَا خَزَائِمُهُ
إِذَا مَا عَدَا مِنْ مَنَزَلٍ سَقَلَتْ لَهُ سَنَابِكُهُ صَمُّ الْخُصُوفِ وَمَنَامُهُ
إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ الرِّوَاءُ تَطَلَّمَاتُ أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالُهُ
دَهْمَانُهُمْ بَكْرًا فَاصْبَحَ سَيِّدُهُمْ تَقَسُّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهُ

غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَمَوَاتٍ صَعَالِيكُنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ
وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شَدَّ قَبْضُهُ وَمِثْلِي مَنْ أَسْرَى نَمِيمٌ أَدَاهُمُهُ
فَرَجْنَا عَنْ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمَ بَعْدَهَا تَخَمَّطَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَائِمُهُ
فَتَلَّكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعِينَا كَرِيمٌ وَخَيْرُ السَّعَى قَدَمًا أَكَارِمُهُ
مَسَاعِي لَمْ يَدْرِكْ فَقِيمَ خِيَارِهَا وَلَا نَهْشَلٍ أَحْجَارُهُ وَنَوَائِمُهُ

وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها

مسجدًا وقد مر حديثها في شعر جرير

إِنِّي لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي فَيَصْرُفُنِي إِذَا أَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةُ النُّوْذَمِ
وَالشَّيْبُ شَرُّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَا بَسَهُ وَلَنْ تَرَى خَلْقًا شَرًّا مِنْ الْهَرَمِ
مَا مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ نَعْلَهُ خَيْرَ بَيْنٍ وَلَا خَيْرٍ مِنَ الْحَكَمِ
الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمُ غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلَمِ
مِنْهُمْ خِلَافٌ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِمْ وَالْمُقَحِّمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتَمِ
رَأَتْ قُرَيْشُ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ بِأَثْنٍ بِالْخَاتَمِ الْمَيِّمُونَ وَالْقَلَمِ
تَخَيَّرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَعُوا مِنْ الْخُلَاقِ اخْتِلَافًا مِنَ الْكِرَمِ
مَلَّ الْجَفَانُ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً وَالضَّرْبُ عِنْدَ أَحْرَارِ الْمَوْتِ لِلْهَرَمِ
مَا مَاتَ بَعْدَ ابْنِ عَفَّانَ الَّذِي قَتَلُوا وَبَعْدَ مَرَّانَ لِلْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ

مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالَ لَاقِيَةً بِحَتْفِهَا كُلَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
إِنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْرَادِ مِنْ أَمٍّ
خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِهِ خَيْرَ الَّذِينَ بَقَوْا فِي غَابِرِ الْأُمَمِ
قَالُوا أَدْفِنُوهُ فَكَادَ الطُّودُ يَرْجِفُهُ إِذْ حَرَّكُوا نَعْشَهُ الرَّأْسِي مِنَ الْعِلْمِ
أَمَّا الْوَلِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ بَعْدَهُ فِيهِ مَلَكًا ثَابِتَ الدِّعَمِ
خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَضَبًا مَشُورَتُهَا أَرَسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ
كَانَتْ لِعِثْمَانَ لَمْ يَظْلَمْ خِلَافَتُهَا فَاتَّهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَظْلَمَ الْحَرَمِ
دَمًا حَرَامًا وَإِيمَانًا مُغْلَظَةً أَيَّامَ يُوضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّعَمِ
فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كِنَانِهِمْ وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
وَهُمْ مَعًا فِي مَصْلَاحَتِهِمْ وَأَوْجِهَتِهِمْ شَقَى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّمِ
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ بِضَرْبِهِ أَهْلَ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنْتَمِ
فَهَمَّتْ تَحْوِيلُهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهَمَّا إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ
دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمُهْدِيُّ إِذْ حَكَمَا أَوْلَادَهُمَا وَاجْتَرَا زُفُوفَ الْجَلَمِ
فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ السَّكَمِ
عَسَتْ فُرُوحُ دُلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا بَعْضُ الْفَوَائِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعَظَمِ

إِمَامَ النَّبِيلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ وَطَمَ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَلَمِ
أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي إِذَا التَّطَمَّتْ أَتْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعِ الثَّلَمِ
تَقُلُّ أَرْكَانُ عَانَاتِ تَقَاتِلُهُ عَنْ سُورِهَا وَهَرٍ مِثْلَ الْفَالِجِ الْقَطِمِ
يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوَرَتِهِ وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خِيَمِ
الْقَاتِلِ الْقِرْنِ وَالْأَبْطَالِ كَالْحَةِ وَالْجُوعِ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقَطِيطِ الشَّيَمِ

وقال الفرزدق

ودخل المريد فلقى رجلا من موالى باهلة يقال له حمام ومعه نقي من سمن يبيعه
فسأله الفرزدق به فقال له حمام أدفعه إليك وتهب لي اعراض قومي؟ فنقل - ويهجر
فيها إبليس فقال

إِذَا شِئْتُ هَاجَتْنِي دِيَارُ حُمَيْلَةٍ وَمَرَبُطُ أَفْلَاةٍ أَمَامَ خِيَامِ
بِحَيْثُ تَلَاقَى الدُّوْ وَالْحَمْضُ هَاجَتَا لَعِينِي أَغْرَابًا ذَوَاتِ سِجَامِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَثْلَمٍ خَاشِعٍ وَغَيْرِ ثَلَاثِ لِلرَّمَادِ رِثَامِ
أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمٍ وَمَقَامِ
عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامِ
أَلَمْ تَرْنِي وَالشَّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنَا دُرُوءَ مِنَ الْأَسْلَامِ ذَاتُ حُومِ
بِمَنْ شَقَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي وَقَدْ جَلَا عَشَا بَصْرِي مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلَامِ

فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَاكِ قِلَادَةٍ رَهِينَةٍ أَوْزَارِ عَلَى عِظَامِ
أَحَازِرُ أَنْ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَاقٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامِ
وَلَمْ أَتَهُ حَتَّى أَحَاطَتْ خَطِيئَتِي وَرَأَيْتِي وَدَقَّتْ لِلدُّهُورِ عِظَامِي
الْأَبْشَرَا مَنْ كَانَ لَا يُمِصُّكَ أَسْتَهُ وَمَنْ قَوْمُهُ بِاللَّيْلِ غَيْرُ نِيَامِ
يَخَافُونَ مَنِي أَنْ يَصُكَ أَنْفُسُهُمْ وَأَقْفَاهُمْ إِحْدَى بَنَاتِ صِهَامِ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ النَّحْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ عَشِيَّةَ غَبِّ الْبَيْعِ نَحْيُ حُمَامِ
بِتَوْبَةٍ عَبْدٌ قَدْ أَنْابَ فُؤَادُهُ وَمَا كَانَ يُعْطَى النَّاسَ غَيْرَ ظَلَامِ

أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً فَلَمَّا أَتَيْتَنِي شَيْئِي وَتَمَّ تَمَامِي
فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي وَابْتِغَيْتُ أَنْتَنِي مُلَاقٍ لَأَيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي
وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ النَّاسِ كُنْتُ خَافِيًا وَكُنْتُ أَرَى فِيهَا لِقَاءَ لَزَامِي
حَلَقْتُ عَلَى نَفْسِي لِأَجْتَنِّدَهَا عَلَى حَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامِ
الْأَطَالِ مَا قَدِّبْتُ بِوَضْعِ نَاقَتِي أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بِغَيْرِ عِظَامِ
يُظَالُ يَمِينِي عَلَى الرَّحْلِ فَارَكَا يَكُونُ وَرَأَيْتِي مَرَّةً وَأَمَامِي
يُشْرِي أَنْ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَّهُ سَيُخْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامِ
فَقُلْتُ لَهُ هَلَّا أَخِيكَ أَخْرَجْتَ يَمِينِكَ مِنْ خُضْرِ الْبُحُورِ طَوَامِ

رَمَيْتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتَهُ كَفِرَقَةٍ طَوْدَى يَذُبُّلِ وَشَمَامِ
فَلَمَّا تَلَاقَى قَوْفَهُ الْمَوْجُ طَامِيًا نَكَصَتْ وَلَمْ تَحْتَسِلْ لَهُ بِمَرَامِ
أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْحَجَرِ وَالْحِجْرَاءَ أَهْلَهُ بِأَنْعَمَ عَيْشٍ فِي بُيُوتِ رُحَامِ
فَقُلْتُ أَعْقِرُوا هَازِي اللَّفُوحِ فَانْهَارَا لَكُمْ أَوْ تَنْخُوهَا لِقُوحِ غَرَامِ
فَلَمَّا أَنَاخُوهَا تَبَرَّاتِ مِنْهُمْ وَكُنْتُ تُكَرِّصًا عِنْدَ كُلِّ ذِمَامِ
وَأَدَمٌ قَدْ أَخْرَجْتَهُ وَهُوَ سَاكِنٌ وَزَوْجَتُهُ مِنْ حَيْرِ دَارِ مُقَامِ
وَأَقْسَمْتُ يَا إِبْلِيسُ أَنْكَ نَاصِحٌ لَهُ وَلَهَا إِفْسَامُ غَيْرِ أَثَامِ
فَظَلَا يُخَيِّطَانِ الْوَرَقَ عَلَيْهِمَا بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلِ شَرِّ طَعَامِ
فَكَمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا أَحَادِيثَ كَانُوا فِي ظِلَالِ غَمَامِ
وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ ابْتِغَى رِضَاهُ وَلَا يَقْتَادُنِي بِزَمَامِ
سَأَجْزِيكَ مِنْ سَوَاتٍ مَا كُنْتُ سَقَتُنِي إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيكَ ذَاتَ كِلَامِ
تَعْبِرُهَا فِي النَّارِ وَالنَّارُ تَلْتَقِي عَلَيْكَ بِزُقُومِ لَهَا وَضَرَامِ
وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَلَمْ يَلِدْ لَنَا لَوْهَمٌ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامِ
هُمَا تَقْلَا فِي فِيٍّ مِنْ فُؤُوسِهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعُلَاوَى أَشَدُّ لَجَامِي

وقال أيضا

رَأَيْتِي مَعْدُودَ مَصْجِرًا فَتَنَازَرْتُ بِدِيهَةِ مَخْشَى الْجُرِيرَةِ عَارِمِ

وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مَنِيَّ أَنَاثَةً لَدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُرُوسِ الْعَوَاجِمِ
بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَقَتْ عِظَامُهُمْ وَأَيْدِي صَقَالِي رَفَعَتْ أَيْضًا صَارِمِ
أَتَانِي وَعَيْدٌ مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ
قَبْتُ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءُ الْأَرَاقِمِ
زِيَادُ بْنُ حَرْبٍ لَوْ أَظْنَيْتُكَ تَارِكِي وَذَا الضُّعْنُ قَدْ خَشِمْتَهُ غَيْرُ ظَالِمِ

لَقَدْ كَافَحْتُ مَنِيَّ الْغِرَاقِ قَصِيدَةً رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي دُؤُوسُ الْخَارِمِ
خَفِيفَةُ أَقْوَاهُ الرُّوَاهُ ثَقِيلَةٌ عَلَى قَرْنِهَا نَزَالَةٌ بِالْمُؤَاسِمِ
رَأَيْتُكَ مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِي وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ بَيْتٌ غَيْرِ نَاسِمِ
أَغْرُ إِذَا أَغْبَرَ اللَّتَامُ تَخَايَلَتِ يَدَاهُ بِسَيْلِ الْمُفْعَمِ الْمُتَرَاحِمِ
تَمَتَّكَ الْغَرَائِنُ الطَّوَالُ وَلَا أَرَى لَسَعِيكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَانِمِ
أَلَمْ يَأْتِهِ أَتَى تَحْسُلُ نَاقِي بِنَعْمَانٍ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ
مُقِيدَةٌ تَرَعَى الْبَرِيرَ وَرَحَلَهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى عَائِدٍ بِالْمَحَارِمِ
فَالَا تَدَارَكُنِي مِنْ اللَّهِ نِعْمَةٌ وَمَنْ آلَ حَرْبٍ أَلَقَ طَيْرَ الْأَشَائِمِ
فَدَعْنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حِمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّوَائِمِ

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

إِنِّي وَإِنْ كَانَتْ تَمِيمٌ عِمَارَتِي وَكُنْتُ إِلَى الْفُتْدُوسِ مِنْهُ الْقِمَامِ

لَمُنَّ عَلَى أَفْئَادِهِ بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ ثَبَاءُ يُونَانِي رَكِبَهُمْ فِي الْمَوَاسِمِ
هُمْ يَوْمَ ذِي قَارَانَ أَخَوَا فَصَادُمُوا بِرَأْسِهِ تَرْمِي بِهِ صَفَاةُ الْمُصَادِمِ
أَنَاخُوا الْكُسْرَى حِينَ جَاءَتْ جُنُودُهُ وَهُمْ رَأَى إِذْجَاءَتْ وَجَعُ الْأَرَاقِمِ
إِذَا فَرَّغُوا مِنْ جَانِبِ مَالِ جَانِبٍ عَلَيْهِمْ قَذَادُهُمْ إِذَا دَادَ الْحَوَائِمِ
بِمَأْثُورَةٍ شُبِّ إِذَا هِيَ صَادَقَتْ ذُرَى الْبَيْضِ أَبْدَتْ عَنْ فَرَاخِ الْجَوَائِمِ
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَاؤُهُمْ يَبْطَحُ ذِي قَارِ عِيَابِ الْأَطَائِمِ
كَفَى لَهُمْ قَوْمٌ أَمْرِي يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصِيَتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
أَنَاسٌ إِذَا مَا الْكَأَبُ أَنْكَرَ أَهْلُهُ أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق يهجو باهلة

أَبَاهِلَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَى أَيُّهِمْ شَرٌّ قَدِيمًا وَالْأَمِ
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَتِيمٍ عَلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَتْ الْعَجَلَانُ فِيهِمْ وَجَرَهُمْ
فَأَيْكُمَا يَا بَنِي دُخَانَ إِذَا دَعَا إِلَى اللُّؤْمِ دَاعٍ عَنْكُمَا يَتَقَدَّمُ
فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا وَفِي رَهَانِهِ بِالْأَمِ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

وقال فيهم أيضا

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِي هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَحِيمِ

سَوَاءٌ يَا أَصَمُّ أَنْكِتَ حَوْلًا عَجُوزَكَ أَمْ هَجُوتَ بَنِي تَمِيمٍ
 أَلَسْتَ أَصَمُّ أَبْكُمْ بِأَهْلِيَا مَسِيلَ قَرَارَةِ الْحَسَبِ اللَّثِيمِ
 أَلَسْتَ إِذَا نُسِبْتَ لِأَهْلِي لَا لَأَمٍّ مَنْ تَرَكَّضَ فِي الْمُشِيمِ
 وَهَلْ يُنَجِّي ابْنَ نُجْبَةٍ حِينَ يَغُوى تَنَاولَ ذِي السَّلَاحِ مِنَ النُّجُومِ
 أَلَمْ تَتْرُكْ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْمُشِيمِ
 عَشِيَّةَ لَا قَتِيْبَةٍ مِنْ نَزَارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمِ
 عَشِيَّةَ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَاسِيَا دَمَاءَ الْمُسَارِقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ
 فَمَنْ يَكُ تَارِكًا مَا كَانَ شَيْئًا فَأَنِّي لَا أَضِيعُ بَنِي تَمِيمِ
 أَنَا الْحَامِي الْمُضْمِنُ كُلِّ أَمْرٍ جَنُودُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
 فَأَنِّي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَنَاسِيَا نَوَائِبُ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمِ
 وَقَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ الْفَضْلِ أَنَا ذُو الْحَسَبِ الْمُكْمَلِ وَالْحُلُومِ
 وَإِنْ رَمَحْنَا تَابِي وَتَحْمِي عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةٍ وَرُومِ
 حَلَفْتُ بِشُجْبِ الْأَجْسَامِ شُعْتُ قِيَامِ بَيْنَ زَمَزَمِ وَالْحَطِيمِ
 لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنَ مَنْ هَجَانِي عَلَى حِدْبَاءِ يَابَسَةِ الْعُقُومِ
 نُصِرْنَا يَوْمَ لَا قَوْنَا عَلَيْهِمْ بَرِيخٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ

لَقَدْ بُوِلِدَ اللَّثَامُ بَنِي دَخَانَ صَحِيحَاتُ الْبُظُورِ مِنَ الْكُلُومِ
 وَهَلْ يَسْطِيعُ أَبْكُمْ بِأَهْلِي زَحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
 فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بِأَهْلِي وَكَيْفَ صَلَاةَ مَرْجُوسِ رَجِيمِ
 وَهَلْ يَأْتِي الصَّلَاةَ إِذَا أَقِيمَتْ هَرَابِذَةُ الْإِيُورِ ذُو فُؤُومِ

وقال الفرزدق يمدح بني عجل

تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلًا مِنَ الْقِرَى وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
 هُمَامُنْ كِرَامِ الْمَائِرَاتِ أَصْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي أَشْرَ الْكُودِينَ وَمُسْلَمِ

وقال الفرزدق لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بني

حشيش بن محربة الفقيمي

إِلَّا أَلْبَسْخَ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامِ
 فَمِنْهُمْ مَازُنٌ وَالْعَبْدُ زُرٌّ وَحَامِيَةٌ بِنُ نَاحَتَةِ الْبِرَامِ

قال بينا الفرزدق يمشي في مقبرة بني حصن اذ تلقاه مكار يكرى الحمر في المقبرة

يقال له باب فقال له يا باب هلم فجاهه فقال بيئاً

كَمْ مِنْ حَرٍ يَا بَابُ ضَخْمِ حَمَلَتُهُ عَلَى الرَّحْلِ فَوْقَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُكْدَمِ

فقال له باب إني والله بابي كثيرأ ما حملت النوار ، فقال له لبطلة :

« ها ، ما جنيت علينا يا أبت »

وقال في سلم بن زياد بن أبيه

دَعَى مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ وَلَكِنْ تَمَضَى لِي هَيْلَتُ إِلَى سَلَمِ

أَلَى مَنْ بَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ وَيَعْقِلَ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمُو
وقال لامية بن خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العيص بن اخي عتاب
لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَأَبْنِ مَعْمَرٍ لَخُصَّتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَاللَّيْلُ مُظْلَمٌ
وَلَكِنْ أَبِي قَلْبٌ أَطِيرَتْ بَنَاتُهُ وَعَرَقْتُ لَيْمٌ حَالِكُ اللَّوْنِ أَدْهَمُ

وقال الفرزدق لزياد لما مات

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقِيَتْ جَيْفَتُهُ أَنَّ الْحَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَعَانَتْ إِلَى الصَّحَرَاءِ وَالْأَجَمِ
وقال الفرزدق في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان
قتل عطارا مولى ابني يربوع بخراسان يقال له سالم وذلك قبل أن
يهاجي جريرا

لَهُ يَرْبُوعُ الْمَاءِ تَسْكُنُ لَهَا صَرِيمَةُ أَمْرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ خَازِمٍ
تَمْشِي حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ كَأَنَّهَا حَبَالِي وَفِي أَثْوَابِهَا دَمٌ سَالِمٍ
فلما قال هذين البيتين اجتمعت اليه طائفة من بني تميم فتعلقوا
بقيس بن الهيثم السلي، وتهددوه بالقتل فاستأجلهم واتى الاحنف بن
قيس فقال يا أبا بحر تريد أن تأخذني بنو تميم بجريرة شارب الخمر؟
يعني ابن خازم فقال لا أبالك إن السفهاء لا يرضون الا بالدية، فأدتها
بنو سليم إليه وقال الفرزدق

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَصْمِيمِ الْعُدَانِ سَالِمٍ
سَخَا طَلِبًا لِلْوَتْرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَانِمِ
بَقِيَ ثِيَابُ الذِّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْحَنَّا يُجَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدَفَّ الْعَزَائِمِ
إِذَا هُمْ أَفْرَى مَا بِهِ هَمٌّ مَاضِيًّا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا تَنَالِيَا الْعِظَامِ
وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لَا يُصْفُوهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
وَلَمْ يَتَأَرْ الْعَاقِبَاتِ وَلَمْ يَنْتَمِ وَلَيْسَ أَخُو الْوَتْرِ الْعَشُومُ بَنَانِمِ

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ فَأَذْهَبَ إِلَيْكَ وَلَا بَنَى الْعَوَامِ
قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الْبَطَاحِ وَأَنْتُمْ وَضُرُّ الْبِلَادِ مُوْطُو الْأَقْدَامِ

وقال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وكان من شبابا العرب
من عبس وولاهه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن
يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فأبى فقضاها له عمر

أَمَرَ الْأَمِيرَ بِحَاجَتِي وَقَضَائِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
مِثْلُ الْحِمَارِ إِذَا شَدَّدَتْ بِسَرَجِهِ وَالِي الضُّرَاطِ وَنَحْنُ الْأَبْرِيمُ
أَبَتْ أَلْوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمًا وَنَقَتِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْزُومٌ

وقال وقد كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية
المربد فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت
عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عِندَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدَى مَلَامَةً وَخَصَّ بِهَا الْأَدْنَى أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
هُمْ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِندَ الْمَلَاوِمِ

وقال الفرزدق يرثي وكيعا ومحرزا قال الحرمازي وكيع بن بنى اسود
ومحرز بن عمران جد بشر بن جبهان المنقري

أَفَى طَرَفِي عَامٍ وَكَيْعٌ وَمَحْرِزٌ وَأَيُّ لَنَا مِثْلَاهُمَا لَتَمِيمِ
سَمَا كَانَ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا وَمَرَدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

وقال أيضا

يَا أُخْتَ نَاجِيَةٍ بِنِ سَامَةِ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِي إِنْ طَلَبُوا دَمِي
لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّةً وَلَيْسُوا أَوْيَرَا مِنِّي الْوَفَاءُ وَلَنْ يَرَوْهُ بَسُومِ
فَالَمُوتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا إِنْ أَنْتِ مِنْكَ بَنَاتِلِ لَمْ تَعْمِي
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَاحِبَةٌ لِبَنِي شَاوٍ أَيْهِمِ الْمُتَقَسِّمِ
وَلَقَدْ ضَلَّيْتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى كَضَنِي بِنَفْسِي مِنْكَ أُمِّ الْهَيْمِ

كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَ مَا تَيْمَمْتَنِي وَتَرَكْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَابِ الْإِيهِمِ
قَطَعْتَ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً وَتَرَكْتَنِي دَنْفًا عِرَاقَ الْأَعْظَمِ
وَلَقَدْ رَمَيْتَ إِلَى رَمِيَّةٍ قَاتِلِ مِنْ مُقْلَتِيكَ وَعَارِضِيكَ بِأَسْمِ
فَاصْبَتْ مِنْ كَبْدِي حُشَا شَاشَةَ عَاشِقٍ وَقَتَلْتَنِي بِسِلَاحٍ مَنْ لَمْ يَكَلَمْ
فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ إِنْكَ مِنْ دَمِي لِبَرِيَّةٍ فَتَحَلَّلِي لِأَنَاثِمِي
وَلَنْ حَلَفْتَ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلَفَنِ بِيَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ
بِاللَّهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمُ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَمِ
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتْلَتَنِي إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الذَّرَافِ نَرْتَمِي
إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بَعِيٍّ جُودَرٍ وَبِجِيدٍ أَمْ أَغْنَى لَيْسَ بِتَوَامِ
وَبَوَاضِحِ رَيْلٍ تَشْفُ غُرُوبُهُ عَذِبٍ وَأَذْلَفِ طَيْبِ الْمُتَشَمِّمِ
وَكُنْ قَارَةً تَاجِرِ هُنَسِدِيَّةٍ سَبَقَتْ إِلَى حَدِيثِ فَيْكِ مِنَ الْقَمِ
مَا فَرَّثَتْ كَبْدِي مِنْ أَمْرَاءِ لَهَا عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمِ
مِثْلَ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَتْفَهَا مِنْهَا بِنَظَرَةٍ حُرَّتَيْنِ وَمَعْصَمِ
نَاجِيَةٌ كَرَّمَ أَبُوهَا تَبَنِّي مِنْ غَالِبِ قُبَبِ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
فَلَنْ هِيَ أَحْتَسِبْتُ عَلَى لَقْدَرَاتٍ عَيْنَايَ صَرَعَةً مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ

هَلْ أَنْتِ بَايَعْتِي دَمِي بَعْلَانِي
مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهْنَةٍ مَحْبُوسَةٍ
يَا وَيْحَ اخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّمَا
فَلَنْ سَفَسَكْتُ دَمًا بَغِيرَ جَرِيرَةٍ
وَلَكِنْ حَمَلْتُ دَمِي عَلَيْكَ لَتَحْمَانِ
وَالنَّفْسُ إِنِ رَجَبَتْ عَلَيْكَ وَجَدَتْهَا
لَوْ كُنْتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ
وَلَا كُتْمَنَّ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي
هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مَنَاخَةٌ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَا
إِذْ نَحْنُ نَخْبِرُ بِالْحَرَاجِبِ بَيْنَنَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي
وَعُدَّ وَبَعْدَ غَدٍ كُلِّ يَوْمٍ مَيِّمًا
وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فُرْسَانُهَا
أَسْلَابُ يَوْمٍ قُرَاقِرٍ كَانَتْ لَنَا
إِنْ أَنْتِ زَفَرَةٌ عَاشِقٌ لَمْ تَرْحَمِي
بَدَمٍ لِأَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسَلِّمٍ
لِبَيْحِلَةٍ بِشَفَاءٍ مَنْ لَمْ يَجْرِمِ
لَتُخْلِدَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْأَلَامِ
ثَقَلًا يَكُونُ عَلَيْكَ مِثْلُ يَلَمٍ
عَبَا يَكُونُ عَلَيْكَ أَثْقَلُ مَغْرَمٍ
كَفَمَايَ مُطْلَعًا إِلَيْكَ بِسُلَمٍ
وَالسَّرُّ مُنْتَشِرٌ إِذَا لَمْ يَكْتُمِ
بِرَحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمُؤَمِّمِ
مِثْلُ الضَّبَابِ مِنَ الْعِجَاجِ الْأَقَمِ
مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ تَسْكَلِمِ
وَلَمَتْ مِنْ شَفَتَيْكَ أَطْيَبَ مَلَمٍ
يَبْدِي لَكَ الْخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي
وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلَمِ
تَهْدِي كُلَّ تَرَاثٍ أَيْضَ خَضَرِمِ

تَطَا النُّكْمَاءُ بَنَا وَهْنٌ عَوَابِسُ
وَطَاءَ الْحَصَادِ وَهْنٌ لَسَنَ بَصِيمِ
نَعَصَى إِذَا كَسَرَ الطَّلَانُ رِمَاحَنَا
فِي الْمُعْلَيْنِ بِكُلِّ أَيْضَ مَخْذَمِ
وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبَسَتْهُ
أَخْرَجَنَ نَائِمَةً الْفَرَاخِ الْجَشَمِ
وقال الفرزدق

لزيد بن مسروق أخى سلمة بن مسروق وهم من بني ثعلبة بن يربوع وكانوا يتجرون
في الطعام وذلك أن زيدا حضر كردم الفزاري جد حران بن مكروه وقد أمر
للفرزدق بصلة كثيرة فأخبره أنه يرضى بالقابل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة
على كوردجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوا لي السؤال لنقسم فيهم شيئا أمر به
الأمير عمر فجمعهم فاجتمع أهل دار قيصة وهي موضع المجذمين بالبصرة فأمر
بحبسهم حتى صالحوه على مال فأدوه في الخراج فخرجوا وهم يقولون
هر كس يارك فيه وكردم لا تبارك فيه

أَزِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ أَلَمْ تَنْهَكِ الْإِيَّ
رَأَيْتِ بِأَقْوَامٍ تَطَامًا كُلُّوْمَهَا
سَيِّئَهَاكَ عَنِّي عَاصِمٌ أَوْ سَتْنَتْنِي
بِدَامِغَةٍ يُوْهِى الْعِظَامُ أُمِيمَهَا
أَمَا كَانَ فِي أَيْدِي فِرَارَةٍ مَانِعٍ
لَأَمْوَالِهَا حَتَّى اعْتَرَضَتْ تَلُوْمَهَا
وَمَا أُمَةٌ سَدَاءٌ تُخْرِجُ سَوْدَةً
فَتَنْسِبُهَا إِلَّا وَزَيْدٌ حَمِيمُهَا

وقال الفرزدق

بهجو هشام بن عبد الملك

أَبَشَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُكُمْ
وَبَشَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامُ
تَنَائِكَ عَيْنَاهُ إِذَا مَا لَقِيَتْهُ
تَبَيَّنَ فِيهِ الشُّؤْمُ وَهُوَ غَلَامُ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَفَاطِمَ مَا أُنْسَى نِعَاسٌ وَلَا سُرى عَقَائِلَ يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامَهَا
لَعِينُكَ وَالْثَغْرِ الَّذِي خَلْتُ أَنَّهُ تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءٍ بِيضٍ غَمَامَهَا
وَذَكَّرَنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْفُصُونِ حَمَامَهَا
تَوَّوْمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْفَاقُ الْحَنَا قَلِيلَ سَوَى تَخِيلِهَا الْقِسْمَ ذَامَهَا
أَفَاطِمَ مَا يُدْرِكُ مَا فِي جِرَانِحِي مِنْ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سَجَامَهَا
فَلَوْ بَعَثَنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا تُسَاقُطُ تُبْرَى لَا تَقْتَدَاهَا سَوَامَهَا
لَا عَظِيتُ مِنْهَا مَا أَحْكَمْتَ وَهَلْهُ وَلَوْ كَانَ مِلْ الْأَرْضِ يُحْدِي أَحْتِكَامَهَا
فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِمِيهَا عَقَابًا تَدُلِّي لِلْحَيَاةِ اقْتِحَامَهَا
أَقْدَمْتُ ضَرْبَتْ لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيَا حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سُهَامَهَا
قَدْ اقْتَسَمْتَ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقِينَا حُشَاةَ نَفْسٍ مَا حِجْلُ اقْتِسَامَهَا
فَكَيْفَ بَيْنَ عَيْنَاهُ فِي مُقَلَّتَيْهَا شِفَاءُ لِنَفْسٍ فِيهِمَا وَسَقَامَهَا
إِذَا هِيَ نَاتَتْ عَى حَنْتَ وَإِنْ دَنْتَ فَابْعَدُ مِنْ بِيضِ الْأَنُوقِ كَلَامَهَا
وَتَمْنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِي شِفَاءَهَا وَيُبْذِلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامَهَا
وَكَاثِنٌ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمٍ لَيْلَةٍ وَقَدْ مِيلَتْ أَعْنَاقُهُمْ لَا أَنَامَهَا

لَا دُنُومٍ أَرْضٍ لَأَرْضِكَ إِنْ دَنْتَ بِهَا يَبِيدُهَا مَوْصُولَةٌ وَلَا كَامَهَا
أَلَا لَيْتَنَا ثَمْنَا ثَمَانِينَ حُجَّةً تَسَامُ مَعِيَ عُرْيَانَةً وَأَنَامَهَا
صَحِيحِينَ مَسْتَوْرِينَ وَالْأَرْضَ تَحْتَنَا يَكُونُ طَعَامِي شُمُّهَا وَالتَّزَامَهَا
وَعُنْوَانٌ تَحْتُومٌ عَلَيْهَا صَحِيفَةٌ إِلَيْكَ عَلَى عَيْنِكَ مِنِّي سَلَامَهَا
أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يَرِدْ نَفْسِي حُسَامَهَا
وَلَجْتُ بِعَيْنِكَ الصُّبُودِينَ مَوْجَاً مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَوْقِ نَفْسِي حَمَامَهَا
لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنْ صَلَاحِي وَلَئِنَّ لِيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِقَامَهَا
أَحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَ مَا مَيِّتَ لَهُ سَوَادُ الَّتِي تَحْتَ الْفُؤَادِ قِيَامَهَا
أَيَقْتُلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مُبْرِقُ مَيِّتٍ خُفَاتَا لَمْ تُصِبْهُ كَلَامَهَا
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا تَخْلَعُ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهَا لَغَيْرِي ظِلًّا وَصَرَامَهَا
وَمَا زَادَنِي نَأَى سُلُوكًا وَلَا قَرَى مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامَهَا
إِذَا حُرِّقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَنَفَذَتْ مِنَ الْقَوْمِ اكْتِبَادُ أَصِيبِ انْتِظَامَهَا
كَمَا تُخْرَجُ يَوْمَ الْأَضَاحِ بِبَلَدَةٍ مِنَ الْهُدَى خَرَتْ لِلْجَنُوبِ قِيَامَهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا أَدْبَاعُ أَنْقَاءِ الْحَيِّ وَسَنَامَهَا
كَأَنَّمْ تَرْفَعُ بِالْأَكِيْمَةِ خِيْمَةً عَلَيْهَا نَهَارًا بِالْقَيِّ ثَمَامَهَا

أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافَى الرِّيحِ هَيَامُهَا
 أَنَاهُنَّ طَرَادُونَ كُلَّ طَوَالَةٍ عَلَيْهَا مِنَ النَّيِّ الْمَذَابِ لِحَامُهَا
 عَلَيْهِنَّ رَا حَوْلَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ مِنَ الْجَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانِ عِلَامُهَا
 إِلَيْكَ أَقَمْنَا الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا وَمُضْمَرُ حَاجَاتِ إِلَيْكَ أَنْصِرَامُهَا
 فَرَعْنَ وَفَرَعْنَ الْهَمُومَ الَّتِي سَمَتْ إِلَيْكَ بِنَا لَمَّا أَنَاكَ سَمَامُهَا
 وَكَأَنَّ أَنْخَا مِنْ ذِرَاعِي شَمْلَةٍ إِلَيْكَ وَقَدْ كَلَّتْ وَكُلَّ بِعَامُهَا
 وَقَدْ دَابَّتْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَشُدُّ بِرُسْعِيهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
 وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا مِنْ الْعَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
 لَعَمْرِي لَنْ لَاقَتْ هَشَامًا طَالَمَا تَمَنَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
 إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الْمُنْتَهَى دُونَهُ وَمِنْ عَرَضِ أَجْبَالِ عِلْمِهَا قَتَامُهَا
 وَقَوْمٌ يَعْصُونَ إِلَّا كَفَّ صُدُورُهُمْ عَلَى وَغَارِي غَيْرِ مُرَضَى رِغَامُهَا
 نَمَتِكَ مَنَافُ ذُرُوتَاهَا إِلَى الْعُلَى وَمِنْ آلِ مَخْزُومِ نَمَاكَ عِظَامُهَا
 أَلَيْسَ أَمْرُ مَرُوءَانٍ أَذَى جُدُودِهِ لَهُ مِنْ بَطَاحِي أَوَّي كَرَامُهَا
 أَحَقُّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُدْرِكَ أَلَى عَلَيْهِمْ لَهُ لَا يَسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
 أَبَتْ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا وَكَفَّ جَوَادٍ لَا يَسُدُّ انْتِلَامُهَا

كَأَنَّ انْتِلَامَ مَنْ غَمَرَ أَكْدَرُ مَقْعِمٍ فُرَاتِيَّةٌ يَعْلُو الصَّرَاةَ انْتِطَامُهَا
 هَشَامُ قَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَوِي الْمُنَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
 وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِيكَ مِمَّنْ وَرَاءَنَا مِنْ الْجَهْدِ وَالْأَرَامِ تُبْلَى سِلَامُهَا
 قَدْرُكَ دَلَوِي لَهَا حِينَ تَسْتَقِي بِفَرْغِ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ اقْتِحَامُهَا
 وَقَدْ كَانَ مَتَرَاعَا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي أَبُوكَ إِذَا الْأَوْرَادُ طَالَ أَوَامُهَا
 وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ عَلَى السَّلْمِ أَوْ سَلَّ السُّيُوفِ خِصَامُهَا
 هُمْ الْأَخَوَةُ الْأَذَنُونَ وَالْكَاهِلُ الَّذِي بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكِظَاظِ ازْدِحَامُهَا
 هَشَامُ خِيَارِ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَالَّذِي بِهِ يَنْجَلِي عَنْ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
 وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ تَبِيهِمْ سَمَاءٌ يَرْجَى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
 وَأَنْتَ الَّذِي تَلَوَى الْجُنُودُ رُؤُسَهَا إِلَيْكَ وَلِلْإِيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
 إِلَيْكَ انْتَهَى الْحَاجَاتُ رَأَقُ طَعْمِ الْمُنَى وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ تَمَامُهَا

وقال بهجور بنى الاهتم وكان الطاقال من ولد أبي بكره ناداه من غرفة عبد الله
 ابن صفوان أخى خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا ابن الفاعلة أنا عبد الله بن
 صفوان فقال الفرزدق

هَلْ يَهْمُ إِلَّا عَبْدٌ جَاحِظُ الْخُصَى يَنْوَأُ مَا كَانَتْ لَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
 يُقَارِعُ عَنْهُمْ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا وَيَقْصُونَ مِنْ وَرَقِ الْبِكَارِ الْمُقَاحِمِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى عَلَى الْبَابِ مِنْهُمْ أَسْيُودَ حَبَاقًا قَصِيرَ الْقَوَائِمِ
عَلَيْكُمْ بِأَسَاتِهِ الْأَمَاءِ فَأَنْتُمْ بَنُوهُنَّ إِذْ لَمْ تَلْحَقُوا بِالْكَرَائِمِ
فَلَا يَرْجِعُ عَبْدُ اللَّهِ رَاجٍ فَأَنْتُمْ أَمَانِي عَبْدُ اللَّهِ أَضْغَاثُ حَالِمِ
إِذَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ قَالَ أَبْكَاتُ أَنَا لَهُ مِنْكَ أَحْلَامَ نَائِمِ

وقال يمدح بني إبان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للابيضى احد
بني الابيض بن مجاشع

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ فَتَانَا فَقُلْتُ بَيْ عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمِ
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَتَيْتُ إِلَيْهِمْ بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرِّوَانِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرِ الْأَصَارِمِ
تَجَاوَزْتُ أَقْوَامًا إِلَيْكُمْ وَلَهُمْ لِيَدْعُونِي فَأَخْتَرْتُمْ لِلْعُظَايِمِ
وَكُنْتُمْ أَنْسَاكَانُ يُشْفَى بِمَا لَكُمْ وَأَحْلَامُكُمْ صَدْعُ الثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ
وَأَيْنَ مُنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقَى بِهِ الرُّكْبُ مَنْ تَجِدُ وَأَهْلَ الْمَوَاسِمِ
وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ إِنْ بُوتُمْ عَلَى وَهْلِ تَنْبُرٍ صُدُورُ الصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا

حَسِبْتَ قَذًى فِي بَعْدِ عَامٍ وَلَمْ يَكُنْ قَذًى فِي زَمَانًا مَا يُرَوِّحُ سَائِمُهُ

سَعَلُمُ بِأَحْيَاضِ الْمَرَاعَةِ أَيْنَا لَهُ حِينَ يَدْعُو مَنْ تَمِيمٍ قِمَاقِمُهُ
أَلَمْ تَعْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بِاسْطَا إِلَيْهِمْ يَدِي مُسْتَطَاعِمٍ لَا تُطَاعِمُهُ
بِأَعْرَاضِ قَوْمِ خَنْدَفِيِّينَ مِنْهُمْ لَوْىَ بْنِ فِهْرِ وَالسُّعُودِ وَدَارِمُهُ
أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى لَهُمْ حَدَّثًا كَانَتْ عَلَى جَرَائِمِهِ
وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ لِكُلِّ دَمٍ قَالُوا هَرَقْنَاهُ غَارِمُهُ
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ ابْنَ ابْنِ غَالِبٍ لَصَدْعِ نَائِي يَشَى لَهُمْ مُتَفَاقِمُهُ
دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقَرَى وَأَيْنَ ابْنُهُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ
وقال وجعل لداره بابين باباً الى بني حنيفه وباباً الى بني مجاشع
جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مَجَاشِعٍ وَبَاباً لِحَيْمِيًّا عَزِيزًا مَرَاوِمُهُ
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيَصْبِحُ جَارُهُ تَطْلُعُ فِي جَوْ السَّمَاءِ سَلَامُهُ
وقال

سَرَى لَكَ طَيْبٌ مِنْ سَكِينَةٍ بَعْدَمَا هَذَا سَاهِرُ السَّمَارِ لَيْلًا فَأَعْتَمَا
أَلَمْ يَحْمَرْ سِرِّي بَيْنَ حَمْرِي وَوَسَدْرِي مَذَارِعَ أَنْضَاءِ تَجَافِينِ سَهْمَا
فَبِتْنَا كَأَنَّ الْعَنْبَرَ أَبَحَّتْ بَيْنَنَا وَبَالَهَ تَجَرُّ قَارُهَا قَدْ تَخَرَّمَا

وقال وكان المفضل ينكرها وابو عمرو يرونها

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحْلَوْا كُلَّ فَاخْشَةٍ مِنْ الْحَارِمِ بَعْدَ النَّقْضِ لِلْأَمْرِ

قَوْمٌ اتَّوَا مِنْ سِجِسْتَانَ عَلَى سَجَلٍ مُنَافِقُونَ بِلَا حَلٍّ وَلَا حَرَمٍ
مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حَمَّتْ أُمُورُهُمْ مَنْ يَسْتَجَارُ عَلَى الْأَسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَسْتَفْتِحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُوْرَتُهُ بَيْنَ الطَّوَالِغِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

وقال الفرزدق يمدح الأبرش الكلبى وهو سعيد بن الوليد

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَمَى بِهِ أَغْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ
نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قَضَاعَةُ فَوْقَ عَادَى جَسِيمٍ
عَلَى الْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طَوْلَ بَاعٍ أَغْرَ وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبِهِمِ
إِلَيْكَ يَهِيرُ مَنْ كَلَبَ حَصَاها وَحَافَ الْأَكْثَرِينَ بَنَى ثَمِيمِ
هُمْ حُلَفَاؤُكَ الْأَدْنَوْنَ غَمَوْا أَنْوَفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِالرُّغُومِ
وَكَانَتْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ مِنْ الْفَرَا بَادِيَةِ النُّجُومِ
مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُوقِ فِيهِمْ مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْعُورِ
وَكَانَتْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمٍ بِأَسْ لِكَلَبٍ كُنَّ فِي عَرَبٍ وَرُومِ
أَشَدَّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَاسِ كَلَبٌ وَاتَّقَلَهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ
فَاقُوْا وَأَنْذَى حَجَّتْ قُرَيْشٌ بِحَلْفَةِ لَا الدَّ وَلَا ائِمْ
يَحْنُ إِلَيْهِ فِيهِ مُجْدِمَاتٌ وَدَامَ مِنْ مَنَاجِبِهَا كَلِيمِ
فَاقَى وَالرَّكَّابُ حَلِيفُ كَلَبٍ كَرِيمٍ سَاقِمٌ إِلَى كَرِيمِ

إِلَيْكَ نَعْرُقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصِّمِ
إِذَا بَلَغْتَنِي رَحْلِي وَنَفْسِي إِلَى الْكَلْبِي نَاقَ فَلَا تَقُومِي
فَقَدْ بَلَغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو جَدَاهُ رَجَاةً هَطَّالٍ سَجُومِ
وَكَمْ مَنْ قَاتَلَ لِلْجُوعِ فِيكُمْ ضُرُوبَ بِالْحُسَامِ عَلَى الصِّمِ
وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأَبْدَانُ مَنَا عَلَى شُعْبِ الرِّحَالِ مِنَ السُّمُومِ
وَكَاثِنٌ قَدْ شَنَفَنَ مَقْلَصَاتٍ إِلَى صَوْتِ وَمَاهُوَ غَيْرُ يَوْمِ
تَجَاوَبَ وَهَى فِي دِيحُورٍ لَيْلٍ تَفْجَعُ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأَرُومِ
وقال الفرزدق يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتله الخزر إيام
هشام وهو الذي فتح بلنجر

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ غَدَاةُ ثَوَى الْجَرَّاحِ إِحْدَى الْعَظَائِمِ
إِلَى مَنْ يُلَوَّى بَعْدَهُ الْهَامُ إِذْ ثَوَى حَيَا النَّاسِ وَالْقَرَمُ الَّذِي لِلْمَرَاجِمِ
رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي
وَمَاتَ مَعَ الْجَرَّاحِ مِنْ يَحْشُدِ الْقَرَى وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَرَّاحِ
فَمَا تَرَكَ الْجَرَّاحُ إِذْ مَاتَ بَعْدَهُ مُجِيرًا عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ
إِذَا التَّقَتِ الْأَقْرَانُ وَالْخَيْلُ وَالتَّقَتِ أَسْنَهَا بَيْنَ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ
وَمَنْ بَعْدَهُ تَدْعُو النِّسَاءُ إِذَا سَعَتْ وَقَدْ رَفَعَتْ عَنْهُ ذُبُولَ الْمُخَادِمِ

وَكَانَ إِلَى الْجَرَّاحِ يَسْعَى إِذَا رَأَتْ حَيَاضَ الْمَنَآيَا عَيْنُهُ كُلُّ جَارِمٍ
وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَيْهِ لَيَعْطِفُنَّ لَهُ حَبْلَ مَنَاعٍ مِنَ الْخَوْفِ سَالِمٍ
لَتَبْكِ النِّسَاءُ السَّاعِيَاتُ إِذَا دَعَتْ لَهَا حَامِيًا يَوْمًا ذَمَارَ الْحَارِمِ
وَتَبْكُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّذِي بِهِ يَدْعُ السَّارِبِينَ مِيلَ الْعَمَامِ
وَقَدْ كَانَ ضَرَابًا عَرَاقِيهَا إِلَى ذُرَاهَا قَرَى تَحْتَ الرِّيَّاحِ الْوَارِمِ

وقال الفرزدق ايضا

بَنَى جَارِمٌ هَلَّا نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ وَلَشَرَّ جَانٍ ذِي مَفْنَى الْجَرَائِمِ
عَمِيرَانِ ذَا الْعَيْنِ الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْى أَعْرَجِي نَصَفَهَا بِالْحَاجِمِ
بَنَى جَارِمٌ هَلْ تَعْلَمُونَ ثَلَاثَةً عَلَى الْأَرْضِ شَرًّا مِنْكُمْ آلَ جَارِمِ
فَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أَبْلُ بَنَى جَارِمٌ فِيكُمْ مَسْلَمَةً لَانِهِم

وقال الفرزدق لهشام بن عبد الملك

فِي قَتْلِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَسِيدِي وَقَتْلِهِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ الْعِيدِي وَزَعَمَ
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ مِنْهَا بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَدَسَ بَاقِيَهَا نَصْرًا لِبَنِي سِيَارِ
وَكَانَ قَدَمٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَاجَا وَكَانَ فِي دَارِهِ

بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونَةٌ فَطَالَ أَنْسِجَامُهَا وَطَالَتْ لَيْلِي خَادِثٍ لَا يَنَامُهَا^١

(١) وطالت ليلالي حادث [أى أمر حدث] ويروى [ما ينامها]

حَوَادِثُ مِنْ دَيْبِ الْمَنُونِ أَصْبَنِي فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مَنَاسِيَهُمَا^١
كَأَنَّ الْمَنَآيَا يَطْلُبْنَ نَفْسَنَا بِذَحْلِ إِذَا مَا حَمَّ يَوْمًا حَامِيًا
فَإِنَّ بَنِيكَ لَتَبْكِ الْمَصِيبَاتُ إِذَا آتَى بِهَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ جَمَّ خَصَامِيهَا
وَلَكِنَّا نَبْكِي تَبْكِي تَهْكٍ خَالِدٍ مَحَارِمٍ مَنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامِيهَا^٢
فَقُلْ لِي مَرَارًا مَا بِالْ ذِمَّةٍ وَحَرَمَةٍ حَلٍ لَيْسَ يَرَعَى ذِمَامِيهَا
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكُ دِمَائِنَا بِهَا جُرْمَةٌ مَنَّا يَبِينُ اجْتِرَامِيهَا^٣
مَدَدْنَا بِشَدَى مَا جُرِينَا بِدَرِهِ وَأَيَّدَ بِنَا اسْتَعْلَتْ وَتَمَّ تَامِيهَا^٤
وَنَارٌ بِقَتْلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٍ وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامِيهَا
أَرَى مُضْرًا مَضْرِيْنِ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا وَلَكِنَّ قَيْسًا لَا يَذُلُّ شَامِيهَا
فَمَنْ مُبْلَغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخَنْدَفًا أَحَادِيثَ مَا يَشْفَى بِرُءُوسِ سِقَامِيهَا

١ [ويروى من ريب المنون تضاربت على قسمة الاخيار منها سهامها]

٢ [كان خالد بن عبد الله القسري لما ولي العراق تعصب على من كان من مضر
ممن كان مع مسلمة منهم عمر بن يزيد الاسيدي وهريم بن أبي طحمة المجاشعي]

و محمد بن منظور الاسدي فاغتا لهم فقتل عمر بن يزيد وضرب محمد بن منظور]

٣ [الجرم والجرمة والجرمة واحد وأنشد لابن جوين الطائي :

فان مولاي ذو سموت به ليس بذى احنة ولا جرمة

ذو فى معنى الذى ، هذه لغة طى .] ٤ [يريد برة بنت مر أخت تميم وهى أم

النضر بن كنانة يقول توسلنا اليه بهذه الرحم فما نفعتنا الايدى التى استعلت أيدي

احاديث منا تشكيها إليهم ومظلمة يغشى الوجوه ظلامها
فان من بها لم يشكر الضيم منهم فيغضب منها كهلها وغلأمها
يعد مثلها من مثلهم فينكلوا فيعلم أهل الجور كيف انتقامها^١
بغلباء من جمهورها مضرية تزايل فيها أذرع القوم لامها^٢
ويبيض علاهن الدجال كأنها كواكب يحلوها لساير ظلامها^٣
دم ابن يزيد كان حلا لخالد ألهى لنفس ليس يشفى هيامها^٤
فغير أمير المؤمنين فأنها يمانية حمقاء أنت هشامها^٥
أباين يزيد وابن زحر تحللت دماء تميم وأستبيح سوامها^٦

قريش ، أراد أن أيدى قريشا - تعلت بصر تميم إياها [١] أى بعد خارجي
يخرج عليكم مثل ابن المهلب وغيره [٢] أراد بكتيبة غلباء وأصل الغلب غلظ
الرقبة والجمهور الكثير المجتمع [٣] الحرمازي ويبيض على هام الرجال كأنها -
الدجال فرند السيف وهو وثى السيف الذى على حرفه كأنه أرجل النمل ، وليس
لكل سيفه . والدجاله الطلاء يقال بعير مدجل إذا كان منهوما [٤] هيامها
وغلتها الذى فى جفونها من الحزن [٥] يقول هشام الحمقاء وبخه [٦]
الحرمازي يقتل يزيد وابن زحر كان ابن زحر مع الثورارج فقتله بنو
تميم ، يقول إن خالدا إنما تعصب على بنى تميم لقتلهم يزيد وابنه وجهم ابن زحر
الجعفى وكان الذى قتل جهم بن زحر بفرغانة قتية بن مسلم حين قتل وهريم بن
أبي طحمة المجاشعي حكوا أنه قاتل يزيد بن المهلب وحكى ابن السكبي أن قاتل يزيد
الفحل السكبي يوم عتر بابل فاختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما صاحبه [

أنقتل فيكم إذ قلنا عدوكم على دينكم والحرب باد قتامها^١
وغيراء عنكم قد جأونا كما جلا صدى حلية الماثور عنه تلامها^٢
لقد كان فينا لو شكرتم بلاءنا وأيامنا السلاقي تعد جسامها
لنا فيكم أيد وأنساب نعمة إذا الفتنة العشواء شب احتدامها^٣
زمام التي تخشى معسدة وغيرها إذا ما أبى أن يستقيم همامها^٤
غضبنا لكم يا آل مروان فاضربوا عسى أن ارواحا يسوغ طعامها
ولا تظلموا الأرحام منا فأنها ذنوب من الأعمال تخشى أئامها
لقد علم الأحياء في كل موطن إذا عدت الأحياء أنا كرامها

[١] الدين الطاعة والدين الجزاء والدين المأنة والدين الاسلام والدين فى
معنى الدأب مازال دأبه ومازال ذاك دينه ودينه وديدانه وهجيراه بمعنى واحد
قال مثقب العبدى :

تقول إذا درأت لها وضيقى أهذا دينه أبداً ودينى
أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يبقى
والوضين والغرض والسقيفة والغرضة حرام الرجل إذا كان من قد أر جلود
وجزائى القتب يقال له البطان [٢] التلام للصاغة وأشد للطمراح
تتقى الشمس بحدرية كالحاليج بأيدى التلام
مدرية كأنها مدار والحاليج واحدها حملاج منفاخ الصايغ شبه قريتها به [٣]
ويروى غرثاها . والمشواء الشاملة التى قد شملت الناس كالنافقة العشواء
التي تخط يديها لضعف بصرها [٤] أراد لنا فيكم أيد هى زمام الفتنة التى تخشى [

وَأَنَا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّعَتْ نَالِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ ضَرَامُهَا
قُومَ عُرَى الْأَسْلَامِ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا نَمِيمٌ قِوَامُهَا
وَلَمَكُنْ فَدَتِ نَفْسِي نَمِيمًا مِنَ النَّاسِ يَخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيَرْهَبُ ذَامُهَا^١
إِلَى اللَّهِ تَشْكُو عِزَّنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا وَتَعْلَمُ أَنَا ثَقْلَهَا وَغَرَامُهَا^٢
شَكَّتِنَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ فَأَسْمَعَتْ قَرِيبًا وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
نَصُولُ بِحَوْلِ أَهْلِ الْأَمْرِ كُلِّهِ إِذَا خِيفَ مِنْ مَصْدَرِ عَمَّا لَتَانَا^٣
أَلَمْ يَكُ فِي الْأَسْلَامِ مَنَا وَمَنْكُمُ حَوَاجِرُ أَرْكَانِ عَزِيزٍ مَرَامُهَا^٤
فَرَعْنِي قَرِيشَ مَنْ نَمِيمٍ قَرَابَةٍ وَيَجْزِي أَيَّامًا كَرِيمًا مَقَامُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ خَنْدَفٍ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَا عِزُّهَا وَسَنَامُهَا
وَأَنْتُمْ وَلَاةُ اللَّهِ وَلَا تُكُ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
صَلُّوا مَنْ نَمِيمٍ مَا نَمِيمٌ يَجْسُدُهُ إِذَا مَا حِبَالُ الدِّينِ رُئِيَ رَمَامُهَا

١ [ذامها عيبها يقال ذمت الرجل وعجنه وذأته بمعنى واحد أذاه وذأاً ودعته
وأنشد: من يحد يحد ومن يخل يخل ويله الناس لوما كالفرع
والقرع يش يأخذ حواشي الأبل وهي صفارها في وجوهها وأعناقها كالجدري
فيداوى بالادل وهو لبن يحمض حتى يصير كالشيران في خثورته فإذا طليت به
الأبل اشتد عليها جدا] ٢ [يريد يشكو عزنا أهل الأرض كي قال الله عز
وجل (واسأل القرية) أراد وسل أهل القرية] ٣ [قال سعدان إذا خيف
من أمر منصعد ما فالتيامه علينا وما صلة ههنا] ٤ [يروي حواجز [أسباب]

وقال الفرزدق يهجو باهلة وبني عامر بن صعصعة وجريرا
سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ الرِّيحِ الْهَوَاجِمِ^١
نَمِيمًا إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مِنَ الدَّيِّ جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ^٢
وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ وَجَرَى بِهِ عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْطِعْ رُتُوبَ الْجَرَائِمِ^٣
تَلَقَّاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَاسِ وَرَدَّهُ وَقَامَتْ بِهِ الْقَعَسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ^٤
وَلَمَّا جَرَيْنَا لَمْ نَجِدْ جَالِيَا لَهُ وَلَا جَالِسَا عِنْدَ الْمُدَى مِثْلَ دَارِمِ^٥
وَلَوْ سُلِّتَ مِنْ كَفْوَ الشَّمْسِ أَوَّمَاتٌ إِلَى ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ^٦
نَمَائِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ فَانْتَسَبَ إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالُ هَاجٍ مُزَاحِمِ

١ [هجم عليه سقط عليه وهي التي تهجم على كل شيء]
٢ [أراد حمارا للرقمتين التي في ذراعيه]
٣ [الجرائم أصول الشجر تسقى عليها الريح التراب فتجتمع واحدها جرثومه]
٤ [الحساس الشؤم يقول لقيه شدة شؤمه فرده عن الغاية وأنشد:
رب شريبك ذي حساس شرا به كالحزن بالمواس
الشريب الذي يسقى ابله مع ابلك وأنشد
يأليت لي مثل شربي من غنى وهو شريب الصدق ضحكك العشى
إذا الدلاء حملتهن الدلى]

يريد أن هذا قوى لا تلتبس دلوه بالدلاء . وروى سعدان مشد الخصاص أي
تلقاه جبل فلم يقدر على تسنمه فرجع . والخصاص الخلل وأصله الفرجة تكون بين
الشيئين وروى الخصاص وهو العدد [٥] أي لم نجد من يحل عنه أي يبين
ويروى حابله [٦] يقال فلان كف فلان مهوز وكفوه غير مهوز

إِذَا زَحَرَتْ حَوْلِي الرَّبَابُ وَجَاءَنِي لَمْرٌ أَرَاذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
وَلَنْ شَتُّ مِنْ حَيٍّ خَزِيمَةٍ جَاءَنِي وَخَنَدَفَ قَمَقَامُ الْبُحُورِ اللَّهَامِمِ^١
وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمِرَاغَةِ لَتَنِي وَهَنَتْ لَهَا ابْنِي أَيْنَا لِلْعَظَائِمِ^٢
أَحَقُّ أَبَا وَأَبْنَا وَقَوْمًا إِذَا جَرَى إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأَثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
جَرَتْ بِحَرِيرِ أُمِّهِ حِينَ فَحَجَّتْ بِهِ جَرَى كَوْسُ الْمُقَرَّفَاتِ الْأَوَائِمِ^٣
هُمْ لَطَمُوا خَدَيَّ عَطِيَّةً وَأَسْتَهْ بِهَا عَاذِرٌ مِنْ جَارِحَاتِ الْمَكَالِمِ^٤
وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلْتَقِي ذُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النُّجُومِ التَّوَائِمِ^٥
جَرَى ابْنَا عَقَالِي وَعَمْرُو وَحَاجِبٌ وَسَلَى وَجَدَ نَعَمَ جَدِّ الْمَزَاجِمِ^٦
رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْغُرَمَ آلَ دَارِمِ عَمْرُو بِأَذَى الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
هُمْ أَيُّهَا ابْنِي إِذْ عَطِيَّةٌ قَائِمٌ لِيَهْوَى خَلْفَ الْجَمَاحَاتِ الصَّلَادِمِ^٧

وكفاؤه وكففيه [١] حبا خزيمه كنانة وأسود والقمام العدد الكثير والهمم
الذي يلتهم كل شيء وهو يقطع على الكثير [٢] يريد أينا للعظائم أحق ،
قال سعدان لم أسمع له بيتا مضمنا غير هذا . يقول دعوت الى أن اء هن ابني على
أينا احق بالمجد والمكارم [٣] الكوس ركو بهارأسها والاولائم البطيات
يقال كاس يكوس كوسا [٤] العاذر الاثر يريد انهم نخسوا عجانه حتى
أثروا فيه فكلموه ليلحق فلم يفعل [٥] يعني النجوم شعف كل شيء أعلاه [٦] ابنا عقال ناجية وحابس
ابنا عقال من بني مجاشع وحاجب بن زراره بن عدس وعمرو بن عمرو بن عدس
وسلي بن جندل بن نهل هؤلاء كلهم من بني مالك بن حنظلة [٧] الجماعات

الخيال التي تجمع ، وأيهوا زجروا أي خلف الصلادم وهي الشداد ، وأنشد لخرق

خَنَازِيدُ يَنْمِيهَا لِأَعْوَجَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَيْلِ حَطَامٌ فُؤُوسَ الشَّكَاثِمِ^١
سَيَاتِي تَمِيماً حَيْثُ قَمْتُ وَرَاهَا وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ^٢
إِذَا مَارُجُوه الْقَوْمُ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنَ الْعَرَقِ الْمَغْنُوطِ تَحْتَ [الْخَلَاقِمِ]^٣
تَفَحَّتْ لَقَيْسُ تَفْحَةً لَمْ تَدَعْ لَهَا أَنْوَقًا وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ^٤
لَعَمْرِي لَنْ قَيْسَ امْصَتْ أَيْوَرَهَا جَرِيرًا وَأَعْطَتْهُ زُيُوفُ الدَّرَاهِمِ
إِذَا مَا اكْبَتْ بِأَسْتَهَا قَمَلِيَّةٌ وَحَمِيَتْ بِأَشْدَاقِ الْحَرِّ الْمُتَضَاجِمِ^٥
وَكَمْ طَلَقَتْ مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ قَبَابًا رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ^٦
فَمِنْهُمْ عَرَسُ ابْنِ الْخُبَابِ الَّتِي أَرَمَتْ بِأَوْصَالِهِ أَيْدِي الضَّبَاعِ الْعَوَائِمِ^٧

أخت طرفة أحد بني قيس بن ثعلبة :

قوم إذا ركبوا سمعت لهم لفظا من التأبيه والزجر

ويروى النقر يقرن بالنتهم إذا أرادوا أن يسكنوا دوابهم [

١] الخنزيد الفرس الضخم ، وكذلك الجمل الضخم [٢] أي سيايتها
قيامي وراها [٣] المغنوط المكروب يقال غنطه ونهطه ونكطه وكسظه
وكرته إذا كربه وغمه غنطه غنظا ، قال سعدان المغنوط إذا وقع في شدة فهو
مغنوط مكروب وفي الأمثال كغظ جرادة العيار وهو رجل من قضاة كذا قال
ولما هو من بني ضبة كان أثرم فجاء فأخذ كفا من جراد أحياء في فمه فذهب
بمضغهن فخرجت جرادة من ثمرته فأقلمت فضرب به المثل في الرجل يقع في الشدة
فيفلت [٤] يقال فيه ضجج وفوق ودقن وفغا فوغ فرغا وفغا فغوا ودقن
دقنا وضجج ضججا ولحن الحأ إذا كان فمه معرجا . سعدان قملية يعني الشعر الذي
كانت العرب تحلقه وتلقيه على الدقيق فتجيء قيس فتأخذه فتأكله [

٥] يريد أنهم قتلوا زوجها فطالقت والقباب الكثير الماء . والاراقم من بني

تلعب [٦] سعدان العوائم السمان إنه لمتهم إذا كان به طرقة ، قال العدوي

جَعَلَن لَهَا إِتْرَا سَوَى إِيْرَ بَعْلَهَا بَطْعَنَ رُمَحٍ أَوْ بَابِيضٍ صَارِمٍ
تَبَيْتُ النَّصَارَى مُبْرَكِينَ بَنَاتِهِمْ عَلَى رُكْبِ الْمُنَى الرُّفُوعِ اللَّخَاجِمِ^١
إِذَا غَابَ نَصْرَانِيَّةٌ فِي حَنِيْفَهَا أَهْلَتْ بِحَجٍّ فَوْقَ صَدْرِ الْعَجَارِمِ^٢
إِذَا عَامِرٌ خُصِي عِفَاقٌ تَقَلَّبَتْ بِأَعْنَاقِهَا وَاللَّوْمُ نَحْتَ الْعِمَائِمِ^٣
وَمَا عَامِرِي حِينَ يَحْتَلِمُ أَبْنَاهُ إِذَا مَادَجَا لَيْلَ أَبَوِهِ بَنَائِمِ
يَخَافُ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا كَانَ قَدَانِي أَبَوُهُ لَهَا مِنْ هَاتَكَاتِ الْحَارِمِ
وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كَلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمُ قَوْلَ عَالِمِ
أَلْفَا لَكُمُ كَانَتْ هَوَازُنُ حَقَبَةٍ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمَرَارِ الْقَمَاقِمِ^٤
قَدِيمًا يَرَبُّونَ النِّجَاءَ لِيَقْتَدُوا بِهِنَ بَنِيهِمْ مِنْ غَوِيٍّ وَسَالِمِ^٥

تعثم في مشيها وترطم ويقال للشحم واللحم أعثم الشحم والنهم الاكل ورجل
عائم ويقال عوائم في ألوانها عثمة أي غبشة سواد [١] المنى الطوال . رجل
أعق وأمرأة مقاء والرفع أصل الفخذ رفع ورفع واللخجم واللخاجم واللهمج
واللهجاجم الواسع [٢] نصرانية ذكره وحنيفها فرجها [٣] هذا
عفاق بن مري بن سلمة بن قتيير كان جاور باهلة في سنة شديدة فأخذه الاحدب
ابن عمرو بن جابر بن عبد العزى الباهلي فشواه وأكله فغير بني عامر كفهم عن
باهلة حين لم يثاروا به وله يقول الشاعر :

إِنْ عِفَاقًا أَكَلْتَهُ بَاهِلُهُ تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهَلَهُ

وَتَرَكَرَا أُمَّ عِفَاقٍ ثَاكِلَهُ

[٤] أراك آكل المار الكندي [٥] غري بن جريرة بن أسيد بن عمرو
ابن تميم وسالم أراد به سلامة بن عوى وكانا يميان الاثاوة التي كانت مضرجتهما

إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعَجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ فَذَاهَا ابْنُهَا أَوْ بَنَتُهَا فِي الْمَقَاسِمِ
وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّهَا إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْعِمَاغِمِ^١
مَوَالٍ أَذْلَاءُ النَّفُوسِ ظُهُورُهُمْ لَهُمْ جُنُنٌ عِنْدَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
تَوْتَرٌ لِي قَيْسٌ قِيَّاسَ حِطَائِهَا وَمَا أَنَا عَنْ مَا سَاءَ قَيْسًا بَنَائِمِ^٢

وقال الفرزدق

وكان أصم باهلة هجا الفرزدق يرد عليه

أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيَّرُ لَوْنِكُمْ وَمَا نَعْمُكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
هَجَاؤُكُمْ قَوْمًا أَبَوُهُمْ مُجَاشِعٌ لَهُ الْمَائِرَاتُ الْبَيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
فَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي وَإِنِّي لَعَابِيٌّ لَكُمْ بِعُضِّ مَرَاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ^٣
أَلَمْ تَذْكُرُوا أَيَّامَكُمْ إِذْ تَبِيعُكُمْ بَغِيضٌ وَتَمَطَّى مَالِكُكُمْ فِي الْمَغَارِمِ^٤
وَإِذْ أَنْتُمْ لَا تَمْنَعُونَ بَنَاتَكُمْ وَهَنَ إِمَاءُكُمْ مِنْ تَبِيعٍ وَخَادِمِ

على أنفسها يعاد بها على الكل وتندبها الخلة وتجبرها الحاجة كان يليها الكبير في
ذلك الزمان وكان الكبير في بني أسيد [١] العماغم أصوات صدورها في
أجوافها لا تبدي [٢] الحظرة السهم الصغير [٣] العابي المهيء عبا
الشيء أعياه عبا والعوارم الكلام الحديث الردي [٤] كانت باهلة جيرانا
لابن بغيش عيس وذيان فزعموا انهم فعلوا بهم مافعل معاوية بن مالك بن
جعفر بن كلاب معرذ الحكماء يعني حين يقول :

سَأَلَهَا وَتَعَفَّلَا غَنَى وَأَوْرَثَ بِجَدِّهَا أَبْدَا كِلَابَا

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكْمَامُ بَعْدِي إِذَا نَبَأَ مِنَ الْخِدَّائِ نَابَا

يَعْمَلَانِ يَرْهَضَنِ الْبَطُونَ الْيَسَكُمُ بِأَعْجَازِ قَعْدَانِ الْوَطَابِ الرَّوَاسِمِ
بَنِي عَامِرٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ عَيْدَكُمْ وَأَنْتُمْ صَحَّاحُ مِنْ كُرْمِ الْجَرَائِمِ
فَأَنَّى أَظُنُّ الشَّعْرَ مُطْلَعًا بِكُمْ مَنَاقِبَ غُورٍ عَامِدًا لِلْمَوَاسِمِ
وَأَنْ يَطْلُعَ نَجْدًا تَمْضُوا بَنَانَكُمْ عَلَى حَيْنٍ لَا تُغْنِي تَدَامَةً نَادِمِ
وَمَا تَرَكْتُ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ بِالْقَنَا وَبِالْهِنْدُونِيَّاتِ غَيْرِ الشَّرَازِمِ
بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدَّهْمُ فَوْقَ مَوْنِهَا إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي رِجَالَ الْأَرَقِمِ
أَخْطَتْ كِلَابُ اللَّوْمِ أَنْ لَسْتُ شَاتِمًا قَبَائِلَ إِلَّا أَبْنَى دُحَانَ بَدَارِمِ
لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي يُلَازِمُهُ مِنْ مُضْلَعَاتِ الْعِظَائِمِ

وذلك ان رجلين أتيا بنى أم البنين اخوة معاوية وهم عامر وطفيل وربيعة وسلي
جاما فوافقاهم بمكاظ فقال لهما معاوية أفلا ترضون أن أحكم بينكما فرضيا
بحكمه فوجه الحكم وجهه ثم حملة من ماله مائتي بعير عن المحكوم عليه فأخذها
من أموال غنى وكانوا جيرانهم وكان لكل رجل لقب فربيعة أبو ليلى ربيع
المقترين وطفيل فارس قرزل وسلي نزال المضيق وعامر ملاعب الاسنة ومعاوية
معوذ الحكماء وكانت خبية امرأة رباح الغنوية أم بنى جعفر كان لها خالد الاصبع
ومالك الاخرم ولد وإبها رجلاه لاصقة بختاب وهي حرف أنفه ففصلت بحديدة
فتخرم منها وكان ربيعة صغير العينين فسمى الاحوص كان عينيه حيصتا يعني خيطتا
حصلت الثوب خطبه - ان دواء الشق أن تحوصه [

١ [الرهص والوهص واحد وهو النقي يريد أنهن راقيات يعجزان اليكم
بالوطاب فيجئن الابل بأعجازهن أى القعدان اللاتي يحملن الوطاب]
٢ [مطلقا مصاعدا أى يطلع بكم التنايا كما قال انا ابن جلا وطلاع التنايا]

وَكَمْ مِنْ لَيْتِمٍ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ اسْمَهُ وَأَطَعَمَتْهُ بِاسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ
وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ فَازْدَادَ رَقَةً وَلَوْ مَا وَخَزَ بِأَفَاضِحَا فِي الْمَقَاوِمِ
وَمَا لَيْلُ خُصْيٍ بِأَهْلِي وَآيَرِهِ إِذَا أَمَهُ لَمْ تَدُنْ مِنْهُ بِنَائِمِ
يَظَالُ يَدِى الْبَاهِلَى بِآيَرِهِ بِكُلِّ حَرٍّ مِنْهُ قَرِيبِ الْحَارِمِ
كَأَبْسَاسِ ذِي نَابٍ يُرِيدُ اغْتِيَاظَهَا لَهَا بِفَصِيلٍ لَاهِجٍ الْأَنْفِ رَائِمِ
وَكَمْ طَلَّقْتُ بَعْلًا لَهَا بِأَهْلِيَّةٍ بِأَيِّ أَبْنَاهَا أَوْ آيَرٍ عَبْدٍ مُرَاطِمِ
أَبَاهِلُ إِنَّ الذَّلَّ بِاللُّؤْمِ قَدْ بَنَى عَلَيَّكُمْ خَبَاءَ اللَّؤْمِ ضَرْبَةً لَازِمِ
أَبَاهِلُ هَلْ مِنْ دُونِكُمْ أَنْ رُدِدْتُمْ عَمِيدًا إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
أَبَاهِلُ مَا أَنْتُمْ بِأَوَّلِ مَنْ رَمَى إِلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ لِثَامِ الْأَلَانِمِ
فَإِنْ تَرَجَعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رُدِدْتُمْ فَقَدْ رُدَّ بِالْمَهْدَى كُلُّ الْمَظَالِمِ

١ [أى هجاء فنوه باسمه]

٢ [الابساس مسح الضرع حتى يدرو اللاهيج الفصيل الذى قد لهج بالرضاع .
والابساس استدرار الضرع ومسحه . اذا كانت مربيا فعل بها ذلك
والمرى التى تدر على غير حوار . فان لم تدر لسنت والتلسين أن يؤخذ حوار
فيدنى منها فيملجها الملتجة والملتجيت حتى تدر . واللاهيج الفصيل الذى قد لهج
بالرضاع فلا يكاد ينظم حتى يخل وأنشد

إن الذى ظل يرجو أن تلتسه لمسك بحبال الجمل مغرور

فجعلتنا بفصيل كان يتفعا وما تنجنا وما جات لنا غير

٣ [الرطم الجاع يقال رطمها وعزرها وخجأها ولتاها وأرها وعصدها

وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيدًا نَفَيْتُمْ مَقْلَدَةَ أَعْنَاقُهَا بِالْحَوَاتِمِ
جَرْتُمْ مِنْ شَقَاهَا بَعْدَ مَا شَابَ مَسْحَلِي لِبَاهِلَةِ الْبُظْرَاءِ طَيْرُ الْأَشَائِمِ
إِذَا أَنْتُمْ يَا ابْنِي رَبِيعَةَ قُمْتُمْ إِلَى هَوَّةٍ لَا تَرْتَقِي بِالسَّلَامِ
فَإَيَّاكُمْ لَا أَدْفَعُكُمْ مَعًا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَاوِمِ
وَلِنْ هَجَاءِ الْبَاهِلِيِّينَ دَارَمَا لِأَحَدِي الْأُمُورِ الْمُنْكَرَاتِ الْعِظَائِمِ
وَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
أَلَسْنَا أَحَقُّ النَّاسِ حِينَ تَقَايَسُوا إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
وَلِنْ تَبْعُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً أَكُنْ كَعَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ
وَمُسْتَبِيحٍ نَادَى وَلَوْ نَكْتُ أُمَّهُ لِأَغْضَى بَعِيْنِي خَاشِعِ الطَّرْفِ رَاغِمٍ
وَلِنْ هَجَاتِي ابْنِي دُخَانَ وَأَنْتُمْ كَأَمْلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ سَالِمٍ
فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامَ فَاسْتَمِعَا إِلَيَّ تُصَمُّ وَتَعْمَى بِالْكَبَارِ الْخَوَاطِمِ
وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلًا رَبِيعَةَ أَنْكُمْ عَبِيدٌ وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا لِلْهَازِمِ
فَقَدْ كُنْتُمْ فِي تَعْلَبٍ بَيْتٍ وَائِلٍ عَمِيدًا لَمْ يُعْطَوْنَ خَرَجَ الدَّرَاهِمِ

بمعنى واحد . ويرطم بليك ويرطم بسلح [١] روى أبو عبيدة من كفي
نعهده . وحكي عبد شمس وهاشم عن أبي عبيدة [٢] وروى أبو عبيدة فمن
نافخ نادى ولو نكت أ [٣] يريد كعبا وكلابا إن عجماء لم تحرقهما
يقول أنها ألسان صحبان [٤] الذهلان شيبان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة
ويشكر وضبيعة بن ربيعة . والهازم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعجل وعذرة [

وكان الباهلي قال يرد على الفرزدق قوله
وما منهما إلا بعثنا برأسه إلى الشام فوق الشاحبات الصلادم
فقال الباهلي
ولنا لنهدي البلوك رؤوسنا ورؤوس تميم تحت تلك المناسم

وقال الفرزدق

وداع بذبح السكاب يدعو ودونه غياطل من دهما داج بهيمها
دعا وهو يرجو أن ينه أذرا قتي كابت لبلى حين غارت نجومها
بعثت له دهما ليست بناقة تدر إذا ما هب تحسا عقيمها
كان المحال الغر في حجراتها عذار بدت لما أصيب حميمها

وقال الفرزدق لمالك بن المنذر بن الجارود مدحه

حلقت برتب الجاريات إذا جرت وحيث دنت من مروة البيت زمزم
لما زادني من خشية إذ حبستني على الخشية الأولى التي كنت تعلم
إذا فكرت نفسي يدك نزت بها كراسيع زالت والقطيع المحرم
أعود بقبر فيه ألقان منذر وهن لا يدي المستجيرين محرم
الم ترقى ناديت بالصوت مالكا ليسمع لما غص بالريقة الفم
ستعلم أن الكاذبين إذا افتروا على إذا كثر الحديث المرحم

بني مُنذر لاجار من قبر مُنذر
أعز بحسار حسين يدعو واسلم
فهل يخرجني مُنذر من مخيس
وعسذر به لي صوته يتسكلم
أعوذ ببشر والمعلّى كليهما
بني مالك أوفى جوارا وأكرم
من الحارث المنجى عياض بن دهم
فرد أبو ليلى له وهو أظلم
وما كان جارا غير دلو تعلقت
بعقد رشاء عقده لا يخدم
فرد أخا عمرو بن سعد بذوده
جميعا وهن المغنم المتقسم
فمن يك جار ابن المعلّى فقد علا
على الناس لا يخشى ولا يتهم
وأي أب بعد المعلّى ومُنذر
وبشر بن أدى التي هي أقم
هم نفر الكافون بيعة واجنت
يراب الصدع المفرق والدم
وكيف بمن خمسون قيذا وحلقة
عليه مع الليل الذي هو أدهم
أبيت أقاسي الليل والقوم منهم
معي ساهر لي لا ينام ونوم
ولو أنها صم الجبال تحمات
كما حلت رجلاى كادت تحطم
أمالك إن أخرج بكفك صالحا
تكن مثل ذي نعمي لمن كان ينعم
فلو أن صيف البارقين ولعلع
مكانك مني نازلا حين يضغم
كان شهابي قابس تحت جبهة
له من صلاب الرعن بل هو أجهم
لكان قوادي منه أسر خشيمة
وأوثق مني للنبيّة مسلم

إذا كشرت أنيابه عن أسنة
له بين الحي ملجى لا يسلم
له أبنان لا ينقك يمشي إليهما
بأوصال مغفور به يتفرم
وأول ماذاقا لدن فطمتها
دم وبنان من صريع ومعصم
نقول لأوصال الرجال إليهما
ومالهما إلا من القوم مطعم
ولم تر محضوبين أجرا منهما
أبا ويدي أم له حين تفرم
وعلني مشي المقيد خالد
وما كنت أدنى خطوه أعلم
أقول لرجلي اللتين عليهما
عري وحديد يحبس الخطو أهما
أما في بني الجارود من رائج لنا
كما راح دقاع الفرات المثلث
ومن يطلب سعي المعلّى يجد له
صعودا على كفيه من يتجهم
مساعي كانت للمعلّى نهي بها
إلى المجد حتى أدرك الشمس سلم
فثنان مجد الجاهلية فيهم
وهم قبل هذا الناس لله أسلبوا
تعد بيوت في قبائل أهلها
ويبتاكم من كل بيتين أعظم
عسى الله أن يرتاح لي فيكفي
برحمة من هو من أبي هو أرحم
أعوذ ببشر والمعلّى ومُنذر
سما كان كانا ذو سلاح ومرزم
ونالهن المهدي بياضه
إلى الخير في ليل وساريه مظلم

وقال الفرزدق يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي واستشهد بأزريجان قتله الخزرو

وَقَائِمَةٌ قَامَتْ فَقَالَتْ لِنَاسِجٍ تَقِيضُ بَعِيْثِيهِ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ
لَقَدْ صَبَرَ الْجَرَّاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ
فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ أَخُوهُمْ وَمَنْ يَأْخُذُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمُ
جَزْؤُا بِالسَّرِيْرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوْبِهِمْ جَزَاهُمْ بِهَا مَخْصَى السَّرَائِرِ عَالِمُ
إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ مُقِيمًا وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرُ رَانِمُ
لَتَبْكُ عَلَى الْجَرَّاحِ خَيْلٌ لِمَاغَرَةٍ وَيَوْمَ تَرَى فِيهِ النُّجُومَ التَّوَانِمُ
فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجْنَتْ بِمَيْتِهِ وَكَانَ بِهَا يَنْكِي الْعَدُوُّ الْمُرَاجِمُ
فَلَوْ تَعْلَمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بِكَيْفَتِهِ وَكَانَ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبِهَائِمِ

وقال ايضا يهجو يزيد بن المهلب ويمدح مسلمة

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ بِابْنِ الْمُهَلَّبِ إِنَّ اللَّهَ ذُو نَقَمٍ
قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْبَلْقَاءِ مُنْقَبِضًا شَهْرًا تَقْلُقَلُ فِي الْأَرْسَانِ وَاللَّجَمِ
حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوثَ لِعَاشِرَةٍ فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْحِمَاءِ كَالْأَجَمِ
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضَلَالٍ مِنَ النِّعَمِ
فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ كَانَهُمْ مِنْ تَمُودِ الْحَجَرِ أَوْ إِرَمِ
كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَّا كَرْبَ مُظْلَمَةٍ بَسِيفٍ مَسْلَبَةٍ الضَّرَابِ لِلْبُهَمِ

وَيَوْمَ غِيَمَ مِنَ الْهِنْدَى كُنْتُ لَهُ ضَوْءًا وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلَمِ
تَأْتِي قُرُومٌ إِلَى الْعَاصِي إِذَا صَرَفَتْ أَتْيَابُهَا حَرَلٌ سَامٍ رَأْسُهُ قَطْمِ
يَا عَجَبًا لِعُمَانِ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا وَقَدْ رَأَوْا عِبْرًا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ مُدَبِّرًا مَا غَزَا الْعِيقَانِ بِالرَّخِمِ

وقال الفرزدق

يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله النخعي وكانت أخته عائشة عند
عبد الملك بن مروان فاستعمله عن سجيستا فمر بالحجاج فخذعه وقال له ان قتلت شيئا
حظيت بها وكان شيب بالاهواز فواقعته فقتله شيب وكان شيب بيته

أَعْيَنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةٍ فُجُودًا إِذَا أَنْفَذْتُمَا الْمَاءَ بِالْدَمِ
وَهَيْجَا إِذَا نَامَ الْخُلَى وَأَسْعَدَا عَلَيْهِ بَنُو حِمْيَرَ مِنْكُمْ كُلُّ مَأْتَمِ
وَمَا لَكُمْ تَبْكِيَانِ وَقَدْ بَكَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
فَأَيُّ قَتَى بَعْدَ ابْنِ مُوسَى أَعْدَهُ لِيَوْمِ لِقَاءِ أَوْ حِمَالَةٍ مَغْرَمِ
قَتَى بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فُرُوعُهُ وَطَلْحَةُ تَحْمُودِ الْخَلَائِقِ خِضْرَمِ
وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَّى السَّكَنَاتِ حَرَلَهُ تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعِلَالَةِ مَرْجَمِ
وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَأَنَّ الْمَنَايَا تَرْتَفِي كُلُّ سُلَمِ
وَأَنَّ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَرَابَةٌ وَأَحْسَدُوه تَنَمَّى إِلَى كُلِّ مَوْسَمِ
وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيُّ كَأَنَّهُ عَتِيقٌ بِكَفَى قَانِصٍ مُتَقَرَّمِ

وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ جُرْدُ مَوْنِهَا تَبْدُ هَوَادِيهَا يَدَى كُلِّ مَلْعَمٍ
عَنَّا جِيجُ مَنْ آلَ الصَّرِيحِ كَأَمَّا يَخْلُنُ النَّهَابُ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَقْتَمٍ
فَقَالَ لِمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَغْنَتْ بِهَا وَكَرَّ كَخَضُوبِ الذَّرَاعَيْنِ ضَيْعَمٍ
بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةِ يَخْتَلِي بِهِ حَاقَ الْمَادَى عَنْ كُلِّ مَعْصَمٍ
فَقُلْ لِعَتَاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعُ ظُهُورَهَا فَقَدْ غِيلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِ
عَلَى عَمَرَاتِ أَمَوْتُ تَشْكُو عَتَاقَهَا إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّحْمُجِمِ
يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا إِذَا غَسِيرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعْلَمٍ
فَقَدْ نَقَضَ الْإِيَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مَرَاتِمِهِمْ كُلِّ مَبْرَمٍ

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

وَهَارُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدَّتْ لِلصَّبَا تُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمِهَا
مَنْ الْفُفْ أَفْخَاذَا تَهَانُفُ لِلصَّبَا إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ لَطِيفًا هَضِيمِهَا
وَبُنَا كَلَانَا خَائِفُ يَتَقَى الرَّدَى عَلَى نَفْسِهِ كَانَتْ حَصَانًا حَرِيمِهَا
تَسْتَيْتُهَا حَتَّى اسْتَهَلَتْ سَمَاوُهَا عَلَى فَقْلٍ فِي لَيْلَةٍ لِي نَمِيمِهَا
وَكَيْفَ بَعِينِي وَالَّتِي طُرِفَتْ بِهَا لَهَا حِينَ الْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومِهَا
وَدَوِيَّةُ نَاءٍ مِنَ الْخَنَسِ مَاؤُهَا تَقْمَسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرُومِهَا
وَلَيْلَةُ أَسْرَابِ زُرُولٍ مِنَ الْقَطَا يُثَارُ بِالْحَى الْمَرْقَلَاتِ جُثُومِهَا

أَثَرْتُ بِهَا جُونَ الْقَطَاحِينَ عَسْكَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ دِيحُورٌ تَدَاعَى خُصُومُهَا
كَأَنَّ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْقَطَا تَرَاظُنُ أَنْبَاطُ تَلَاقَتْ وَرُومُهَا
بِمُسْتَأْنَسٍ بِالْقَفْرِ فَرْدٌ تَقَاذَفَتْ عَلَى الْأَرْضِ دِيمُومَاتُهَا وَحَزُومُهَا
كَأَنَّ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْمَهَا قِلَاصُ نَعَامٍ يَنْتَحِمُهَا ظَلِيمُهَا
وَلَيْلَةُ لَيْلٍ لِلْمَهَارَى طَوِيلَةٌ وَأَيَّامُهَا اللَّالِي طَوَالُ حُسُومُهَا
أَقَمْتُ بِهَا أَغْنَاقَ غَيْدٍ كَانَهَا سُكَارَى تُفْدَى تَارَةً وَتَلُومُهَا
وَسَوْدَاءَ مَنْ لَيْلِ التَّهَامِ اعْتَسَفَتْهَا إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضِ هُدُومِهَا
كَأَنَّ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَنَتْهَا بِأَغْنَاقِ أَطْلَاحِ دَوَامٍ كُلُومُهَا
أَقَمْتُ لَهَا أَغْنَاقَ لَازِقَةِ الذَّرَى إِلَى أَنْ تَجَلَّى بِالْبَيَاضِ بِهِيمِهَا
وَمَا جَشَمَ الْأَظْهَارُ مِثْلَ شَمْلَةٍ وَحَامِلَةٌ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيمِهَا
تَخُونَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ إِلَى أَنْ آتَتْ مِنْخَ السَّلَامَى شُجُومِهَا
وَهَاجِرَةٌ كَلَفَتْ نَفْسِي وَنَاقِي مِنَ الْمُضْجَعَاتِ اللَّحْمُ نِيَا سُومُهَا
فَهِنْ شَفَاءُ الْهَمِّ إِذَا جَاءَ طَارِقًا لَدَى الْبَدَوَاتِ الْمُسْمَرِّ عَزِيمِهَا
وَحَرَاءُ مَنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلَتْهَا مِنْ الْقَرِّ يَأْتِي كَلْبُهَا لَا يُرِيحُهَا
يَعَضُّ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يُلُونَهَا إِذَا كَانَ ثُوبُ السَّكَبِ مِنْهَا جَحِيمِهَا
جَعَلْتُ لِحَافَ الْقَرِّ لِلْمَبْتَعِي الْقَرَى بِضَرْبَةٍ سَاقٍ قَدْ أَفْرَ صَمِيمِهَا

أَتَحْنَا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِنَةِ الْقَرَى
فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ انْتَهَتْ
عَلَيْهَا أَمْرُؤُ لَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ
بِذَعْلَةٍ مَأْمَسَ إِلَّا مَنَاحُهَا
لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ ثَقَنَاتِهَا
وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمَيِّتَ هَمَّهُ
وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ قَدْ حَمَلَتْ ثَقِيلَهَا
خَبَطَتْ بِهَا الظُّلُمَاءُ حَتَّى أَضَاءَهَا
وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ مُرَجِّحِنَ ظَلَامُهَا
كَانَ بِهَا الْأَيَّامُ وَاللَّيْلُ وَصَلَا
إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْفَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطَّوَالِ إِذَا التَّقَتْ
إِذَا قُلْتُ لِلْحَرَّاسِ هَلْ لَيْلَتِي دَنْتُ
يَقُولُونَ مَا يَنْزِلُنَّ إِلَّا تَنْزَلًا
فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ آتَى لَهَا
أَخَا نَجْدَةٍ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعَلَهُ

مَنْ الْغَلَى يَسْمُو بِالْحَالِ هَزِيمُهَا
إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارَى رَسِيمُهَا
وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا
لِنَصْفِ صَلَاةٍ رَهَى دَامَ رَتِيمُهَا
إِذَا الْقَلِيلَةُ السَّوْدَاءُ نَادَاهُ يَوْمُهَا
مَنْ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا
عَلَى رَحْلِ مَذْعَانٍ بَطَى سُوومُهَا
عَمُودُ ضِيَاءٍ بِالْيَاسِ يَضِيمُهَا
سَوَاءٌ عَلَيْنَا طَلَّقَهَا وَغُيُومُهَا
وِظْلُمَاءُ مُسَوِّدٍ عَلَيْهَا هَيِّمُهَا
شَامِيَّةٌ الْأَلْوَانِ ضَوْفُ بَرِيمُهَا
عَلَيْنَا بِهِ ظُلُمَاؤُهُ وَغُيُومُهَا
مَنْ الصَّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نَجُومُهَا
بَطِينًا وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
بِسَاقٍ آثَارُ مَيِّنٍ وَشُومُهَا
بِهِ وَالْمَنَابِيا جَانِبَاتُ حُتُومُهَا

فَنَازَلَنِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ
مَعَ السَّيْفِ حَضْبُ الْأَرْضِ بِأَدَشِكِيمِهَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُوا جَرِيرًا

بِحَقِّ أَمْرِي أَضْحَى أَبُوهُ ابْنُ دَارِمٍ
وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُتَجَبَّاتُ الْكَرَائِمُ
تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي
لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا وَالنُّجُومُ التَّرَائِمُ
مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلِيبٌ تَنَالُهَا
إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَانِمُ
عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ
سَوَاءٌ كَلِيبٌ لَا أَبَاكَ وَدَارِمُ

كَانَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ شَهَابٍ أَحَدَ بَنِي رِبْعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ عَلَى
شَرْطِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَأَقْبَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ بَنِينَ لَهُ فَعَرَضَ لَهُ نَاسٌ
مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالُوا لَنَا حَاجَةٌ فَقَالَ أَضْعُ ثِيَابِي وَأَخْرَجَ إِلَيْكَمُ فَأَلْقَى سِلَاحَهُ
وَوَضَعَ بَوَدَ سِلَاحِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ نَازِلًا لَهُ بِأَفْظِهِمْ كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ فَقَتَلُوهُ وَخَرَجَ
بَنُوهُ أَعْرَاضًا فَقَتَلُوهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَشَرٌ مِنْ عَتَبَةَ أَحَدِ بَنِي رِبْعَةَ فَقَتَلَهُمْ
جَمِيعًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ
بِأَشَجَّعٍ مِنْ بَشَرٍ مِنْ عَتَبَةٍ مُقَدِّمًا
أَبَا شَيْبَانَ الثُّوْرَ وَتَدْرَأِي
بَنِي فَاثِكَ هَ أَبَا الْوَشِيحِ الْمُقْرِمًا

وَقَالَ لَمَّا نَزَّوَجَ ظُيَّةَ بِنْتُ دَلَمٍ وَكَانَ قَدْ أَمِنَ فَلَمْ يَرَمْ بِهَا حَوْلًا
لَعَمْرُكَ إِنَّ رَبِّي أَنَا نِي عَلَى الْإِلَى
بِظُيَّةٍ إِنَّ اللَّهَ فِي لَرْحِمٍ
بِمَكْسُورَةِ السَّاقِينَ خَفَافَةِ الْحَشَا
إِلَى الرَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرِ قُورِمٍ

قال أخرج الفرزدق الزوار فأنزلهما في بني سعد فكان يضربها وتأسنه
أى تشتمه وتقول « يا بنى فقيرة » فيضربها فتستغيث فلا يعيها أحد حتى
أغاثها ابن عم لها يقال له كدَاد فقال الفرزدق

ما لسكداد تكلمتني أمي يعدو عليَّ بعمود ضخم
وكننت جار البيت وابن العم بين يدي ذى القعدة الأصم
عَضَّ بيطر أمه يستدمي عَضَّ المَنَافى سمين اللحم
هَسَّ أبى العباس رأس العظم

وقال يهجو ابن الغرق الفقيمي

وجدتك حين تُنسب في تميم شعاعياً ولست من الصميم
تردُّ إلى شعاعة حين ينمي ولا ينمى إلى حسب كريم
أنى الفرزدق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم رضوى بنت مالك بن
سيف العدوى فحمله على بقله فقال الفرزدق

أتيت الأشعث العجلي أمشي ليحملني على عدس رجوم
تمى بك من ربيعة غير فحل وسعد ساعدك بنو تميم
قال أبو سعيد أخبرني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يمدح عمر
ابن ضبيعة أحد بني رقاش

لنعم ثراث المرء أورث قومه عمير بن عمرو والحسان السلاجيم

بنوه بنو غراء قد صعدت بهم إلى بيت سعد ذى العلاء ودارم
ثمأهم إلى عرين سعد محرق ومن وائل أهل النهى والعظام
عمير أبوهم ذو المساعي وجدهم ضبيعة ضرب الطلى والتجاجم
هم الهامة العلياء من آل وائل وفرسانها فى المأزق المتلاحم
عمير أبوكم فافخروا بفعاله إذا عدد الأقوام أهل المكارم
وجارية القرم النجيب بنى لهم مآثر مجد راسيات الدعائم

وقال لعياد بن الأخضر

فدت ما زنا رهط ابن أخضر عصبه فقيمة حرد قصار القوائم
وماذا يدانى فى الشباب يمينها دنائير شيفت بالفلوس الألائم

قال كانت امرأة من بنى الهجيم ثم من بنى الحبال يقال لها سوداء بنت
العجيل أتت الفرزدق تستوهمه اعراض بنى الحبال فوهبهم لها فقال فى
ذلك بيتا

وهبت سوداء الحبال فأصبحت وقد علقت منى سيور التائبم
وقال الفرزدق لعدى بن ارطاة الفزارى حين قدم يزيد بن
المهلب خالعا

قل لعدى جاء من كنت تبغى إليك فلا تحفل بدور الدراهم

أَتَاكَ أَمْرٌ لَمْ تَخْدَمْ الْقَوْمَ أَمَهُ طَوِيلُ الشَّرِّ الْفَيْتَهُ غَيْرَ نَائِمٍ

وقال لهريم بن عدى بن ابى طحمة المجاشعى

إِذَا مَا جَاءَ وَافِدُنَا هُرَيْمٌ وَجَاءَ الْيَوْمَ وَافِدٌ كُلُّ قَوْمٍ
تَعَرَّفَ مِنْ زُهَيْرَةِ امْكِنَتَاهَا وَأَشْبَاهَا عَلَى شِدْقِ هُرَيْمٍ
رَأَيْنَا النَّاسَ يَزْدَادُونَ خَيْرًا وَأَنْتَ تَزِيدُ شَرًّا كُلُّ يَوْمٍ

وقال لخالد بن صفوان وامه اروى بنت سليم مولى زياد وكان سليم
من دهاة العرب

وَمَا خَلَدُ إِلَّا كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ النَّهْمِ حَبَاقٌ غَلِيظٌ لَهَا زِمَةٌ
أَبُوكَ سَلِيمٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ وَأَنْتَ لِحَيْرِي قَصِيرٌ قَوَائِمَةٌ
أَبُو الزَّرْدِ مَيِّ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ مَكَانَ نَجَادِ السَّيْفِ مِنْهُ أَبَا زِمَةٍ
وَمَا يَجْعَلُ الظَّرْبُ الْقِصَارُ ظُورَهَا كَمَنْ رَفَعْتَهُ فِي الْبِنَاءِ دَعَائِمَةٌ

وقال الفرزدق بمدح عبيد الله بن معمر التيمي

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجُرَادَ بْنَ مَعْمَرٍ لَهُ رَاحَتَانِ غَيْثُ يَفِضُ مَدِينَهَا
إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ مَا ضَتْ عَلَيْهِمْ سِجَالُ يَدَيْهِ فَاسْتَقْلَ عَدِيمَهَا
نَمَتْهُ بَنُو تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ لِلْعَلَى وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ قُرُومَهَا

وَمَا يَلْبُغُ الْبَحْرَانِ مِنْ آلِ غَالِبٍ إِذَا هُزَّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمُهَا
وَهُمْ سَاسَةُ الْأَسْلَامِ وَالْقَادَةُ الْأُولَى يَقُومُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومُهَا

وقال الفرزدق لشفاء بن نصر المنافى منافى بن دارم

طَرَقْنَا شِفَاءً وَهُوَ يَسْكُمُ كَلْبَهُ عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ
فَعَجَّنا الْمَطَايَا عَنْ شِقَاقِي قَوْبِيعٍ وَأَنْتَ مَنَافٌ مَنْ تَنَاولَ دَارِمِ
تَغْلُغَلُ يَبْنِي وَالِدَا يَعْتَزِي بِهِ فَقَصَرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَسْكَارِمِ

وقال الفرزدق

أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نَفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

وقال الفرزدق يهجو بنى عامر بن صعصعة

سَيَلْبُغُ عَنَى غَدْرَةَ الرِّيحِ إِنَّهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرِّيَاحِ الْهَوَاجِمِ
بَنِي عَامِرٍ مَا مَنْ تَاوَلَ مِنْكُمْ بِأَنْ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَيْمٍ بِحَازِمِ
وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كَلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلٌ عَالِمِ
لَقَالُوا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازِنُ حَقَبَةٍ عَلَى عَهْدِ آكَالِ الْمَرَارِ الْقُمَاقِمِ
قَطِينًا يُرْبُونُ النِّجَاءَ لِيَقْتَدُوا مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ غَوَى وَسَالِمِ
إِذَا النَّجَى لَمْ تَعَجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ قَدَاها أَيْبُهَا أَوْ بَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ

أَظَنَّتْ كِلَابُ اللُّؤْمِ أَن لَسْتُ خَابِطًا قَبَائِلَ غَيْرِ ابْنِي دُخَانٍ بَدَارِمِ
لَبَسْتُ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي يُلَاذِبُهُ فِي مُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
وَحَتَّى الْخَنَائِي مِنْ قُشَيْرِ تَسْبِي وَجَعْدَةِ أَشْبَاهِ الْأُمَاءِ الْخَوَادِمِ
وَضَلَّتْ بَنُو الْعَجَلَانِ أَن لَسْتُ ذَا كِرَا عِلَاطِهِمُ الْمَعْرُوضِ تَحْتَ الْعَنَائِمِ
وَضَلَّتْ عَقِيلُ ابْنِي لَسْتُ ذَا كِرَا عَجُوزِهِمُ الدِّغْمَاءِ أَمْ التَّوَائِمِ
وَمَا عَامِرِي حِينَ يَحْتَلِمُ أَبْنَهُ إِذَا مَادَجَا لَيْلِ أَبِيهِ بِنَائِمِ
يَخَافُ عَلَيْهَا مِثْلُ مَا كَانَ قَدَ آتَى إِلَى أُمِّهِ مِنْ هَاتَكَاتِ الْخَارِمِ
وَكَمْ مِنْ لَيْمٍ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ أَسْمَهُ وَأَطْعَمَتْهُ بِأَسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

وقال لعبد الله بن أبي بكر

أَبَا حَاتِمٍ قَدْ كَانَ عَمَكَ رَامِي زِيَادًا قَالِقَانِي أَمْرًا غَيْرَ نَائِمِ
أَبَا حَاتِمٍ مَا حَاتِمٍ فِي زِمَانِهِ بِأَفْضَلِ جُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ
فَهَلْ أَنْتَ أَنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي وَبَوْتُ بِيَدَيْ يَابْنَ بَانِي الدِّعَائِمِ
أَبُوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمِصْرِ أَحَدَى الصِّيَالِمِ
بِهَالِيلٍ مَعْرُوفُونَ بِالْحِلْمِ وَالْتَقَى وَأَسَادُهَا فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَا حِمِ
وقال الفرزدق ليزيد بن المهلب وأخوته حين هربوا من الحجاج
لَمْ أَرْ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى الْجَنْدِ وَالْخِرَاسِ غَيْرِ نِيَامِ

دَضُّوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدَرِ آجَالِهِمْ وَحَامِ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يَخْفَضُ جَاشُهُ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَحَامِ
وَلَمَّا اتَّقَوْا لَمْ يَلْتَقُوا بِمَنْفَعِهِ كَبِيرٍ وَلَا رَخْصِ الْعِظَامِ غُلَامِ
يَمِثِلُ أَيْبَهُمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَاتُهُ لِحُسَيْنِ قُلُوبٍ فِي جُرَاةٍ وَمَمَامِ
وقال في عبد الله بن ناشرة أحد بني عامر بن زيد مناة بن تميم وهم

في بني مجاشع

أَصْبَنَا بِمَالُو أَنْ سَلَى أَصَابَهَا لَهْدَتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزَّ دَارِمِ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدَالِغَابَتَيْنِ الضَّرَائِمِ
إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعَهَا تَعَرَّقَ نَارٌ فِي فُؤَادِكَ جَاهِمِ

وقال لبني جارم من بني ضبة

بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بِقَدْرِهِ تَسُوقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَانِمِ
فَأَغْنُوا سَقِيَةَ الْقَوْمِ لَا يَغْرَرَنَّكُمْ كَمَا غَرَّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَمَانِمِ
بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعَشِرٍ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ حَيْثُ عَدَتْ مَلَاوِمِ

وقال الفرزدق

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لَأَمَنْ فِيكُمْ وَأَخُو الْخَوَافِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحَدٌ تَرْجُونَكُمْ لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمَقْرَمِ

وَلَقَدْ آتَيْنَاكُمْ بِأَعْظَمِ مِنَّةٍ وَلَزِمْتُ بِأَبْنَيْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمٍ

وقال ايضا

وَعَيْدُ أَنَا فِي مَنْ زِيَادَ فَلَمْ أَتَمِّ وَسَيْلُ اللَّوِيِّ دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ
فَبِتْ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْرِيَّةٍ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ لَعَابُ الْأَرَاقِمِ

وقال لابي داود يزيد بن هيرة المازني

أَبْلَغُ أَبَا دَاوُدَ أَيْ ابْنُ عَمِّهِ وَأَنَّ الْبَيْعَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ
أَتَدْخُلُ بَيْتَ الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَرِيْشُ الذَّنَابِي قَبْلَ رِيْشِ الْقَوَادِمِ

ودفن ابنا له فالتفت الى الناس فقال

مَا تَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّا أَقَمْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا

وقال في بني مازن

بَقِعَ الظُّهُورِ مِنَ النَّفْيِ كَأَنَّهُمْ جِعْلَانُ مَخْرُوءَ بَدَارٍ مُقَامٍ
قَالَ وَكَانَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ بِالْبَصْرَةِ فَاجْرَى زَيْدُ
ابْنِ مَسْرُوقٍ التَّغْلَبِيُّ فَرَسًا لَهُ فِيهَا فَسَبَقَ وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ أَعَارَ فَرَسَهُ جَرِيرًا
يَوْمَ الْمَرْيَدِ حِينَ وَاقَفَ الْفَرَزْدَقُ فَحَقَّقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ
عَجِبْتُ لَزَيْدٍ حِينَ يُجْرَى حِمَارُهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدُ بِسَبْقِ تَمِيمٍ
فَلَهُ دَرُّ التَّغْلَبِيِّ وَخِدْنُهُ رَيْبَعَةٌ وَأَبْنُ الزَّانِبِيِّنِ قَسِيمٍ

وقال لابي حاضِر الاسيدي

تَقَلَّتْ عَلَيْنَا فَأَتَقَلَّ مِنْ بِلَادِنَا فَلَيْتَكَ قَدْ كُورَتْ تَحْتَ سَنَامٍ

وقال للجعيد بن عبد الرحمن المري

صَلِّ يَا جُعَيْدُ الْخَيْرَ اللَّهُ صَوْلَةٌ وَأَقَرُّ عِيُونًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا
فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُعَيْدَ وَفَضَّلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطُّوَالِ اهْتِضَامُهَا
وَمَا غَضِبْتَ لِلَّهِ أَيْدَى قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجُعَيْدُ حُسَامُهَا
وَلَا ذُكِرْتَ عِنْدَ الْمُلُوكِ قِمَاقِمٌ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجُعَيْدُ هُمَامُهَا
قَبِيلَتُهُ مَرِيَّةٌ غَالِيَّةٌ لَهَا وَعَلَيْهَا جُلُوهَا وَحَرَامُهَا
لَحْمٌ فِي قَرِيْشٍ نَسَبُهُ غَالِيَّةٌ إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا
تَفَرَّعَ مِنْ غَيْظِ ابْنِ مَرْجَدُهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا

وقال لموسى بن ميمون المري

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
عَفَا بَعْدَمَا أَتَى إِلَى الْحَيِّ ثَارَةً وَأَبَتْ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ
وَقَالَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ أَحَدِ بَنِي نَصْرِ بْنِ قَعْبَرٍ وَكَانَ مَعَ
مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ بَابِلَ وَقَطَعَ ثَلَاثَةَ أَسْيَافٍ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ وَلَاهُ مُسْلِمَةَ الْكُوفَةَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ فَلَيْسَتْ تَمِّمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ

يُقَطِّعُ هِنْدِيُّ الصَّفِيحِ مُسَاوِرًا سَوَارَ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَيْثِمٍ
أَرَى الْأَسَدَ نَبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْحِجًا وَمَا طِيَّ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَمِيمٍ

وقال الفرزدق

لَنْ قَيْسَ عَيْلَانَا أَشْتَكِي لِمَلِّ مَا بِهَا يَنْشَكِي حِينَ مَضَتْ كُلُّوْمَهَا
وَقَدْ تَرَكْتُ مِرْدَاةَ خَنْدَفٍ فِي يَدِي جَهَاجِمٍ مِنْ قَيْسٍ عَظَامًا هَزُوْمَهَا
إِذَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَهَاجِمِ لَمْ يَقُمْ إِلَى يَوْمٍ بَعَثَ الْأَوَّلِينَ أَمِيمَهَا
أَبِي حَسْبِي إِلَّا أَنْصَابًا وَغَرْنِي إِذَا شَالَ أَحْسَابُ الرِّجَالِ بَيْهِيمَهَا
أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَاجِمِ الَّذِي بِهِ تُحَاجِمِي إِذَا رَبُّ تَفَرَّى أَدِيمَهَا
سَتَابِي تَمِيمٌ أَنْ أَضَامَ بِي إِذَا التَّبَقْتُ عَلَى بَأْعَاقٍ طَوَالَ قُرُوْمَهَا
وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا يَوْمَ مَلَزِقٍ فَبَاتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُوْمَهَا
وَنَجَى طُفَيْلًا مِنْ عُلَالَةٍ قُرُزُلٍ قَوَائِمُ يَحْمِي نَحْمَهُ مُسْتَقِيمَهَا
تَرَاخَتْ بِهِ عَنْ طَالِبَاتِ كَأَنَّهَا جَرَادُ فُضَاءٍ طَارَ عَنْهَا حَمِيمَهَا
إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْتِهَا وَنَمَتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمَهَا
تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَأَبِ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَسْرَتْهُ عَانَتْ عَلَى رَغُوْمَهَا
تَزِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْخَصَى رَأَقُلُ مِنْ وَزْنِ الْجِيَالِ حُلُوْمَهَا
وَلَوْ وَطَنْتُ سَعْدًا لِيَا جَوْجَ رَدْمِهَا بِأَقْدَامِهَا لَأَرْفَضَ عَنْهَا رُدُوْمَهَا

وقال الفرزدق

أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعِبَادِهِ إِلَى اللَّهِ يُفْضَى مِنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَا
لَنْ أَصْبِحَ الْوَاشُونَ قَرَّتْ عِيْرَهُمْ بِهَوَجٍ مَضَى أَوْ صُرْمٍ حَبَلٍ تَجْعَدَمَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً جَمِيعًا وَمَا نُفْثَى الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
فَقُلْ لَطِيبُ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقًا بَأَى الرُّقَى تَشْفِي الْفُؤَادَ الْمُتَمَا
فَقَالَ الطَّيِّبُ الْهَجَرُ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْبًا مُقَسَمَا

وقال الفرزدق

لَقَدْ كَدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تَدْرِكُ حَفْظِي عَلَى الْوَقْفِ يَوْمًا مَقَالَةً دَبْسِمٍ
وَنَهَيْتُ نَفْسِي عَنْ مَعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكِيَّةِ مُسْلِمٍ
وَلَوْلَا بَنُو هَنْدٍ لَنَالَتْ عَقُوبِي قُدَامَةً أَوَّلَى ذَا الْقَمِّ الْمُتَشَلِّمٍ
وَلَكِنِّي أَشْتَبِقُتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ لَا يَأْمَهَا مِنْ مُسْتَنِيرٍ وَمُظْلَمٍ
أَنْسُ بِشَعْرِ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
لَعَصْبَتُهُ مِمَّا أَقُولُ عَصَابَةٌ طَوِيلًا أَذَاهَا مِنْ عَصَابَةِ قِيمٍ
عَلَامَ بَدَتْ أُخْتُ الْإِرَابِيعِ بَيْتِهَا عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ نَعَمٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونِهَا لَبُونًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمُتَظَلِّمِ
وَنَابُ الْإِرَابِيعِ الَّتِي حَنَّ سَقْبَهَا إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهْمٍ

تَجَاوَزْنَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَى لَقْحَى رَأَى نَعِيمٌ مِنْ ذُرِّهِمْ
فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمَيْتَهُ بِنَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِالدَّمِ

وقال الفرزدق

إِنَّ أَمَامِي خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَى لَذَى هَمَّةٍ يَرْجُو الْغَى أَوْ لِعَارِمٍ
فَقَالُوا أَفَعَلْنَا حَسَنًا اللَّهُ وَانْتَهَوْا جَدِيَّةً أَمْرٌ يَقْطَعُ الشُّكَّ عَازِمٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَصْنٌ سِوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا يُلَاذِبُهُ وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سُنَّةٍ مَعَشَرٍ وَقَامَ سُلَيْمَانُ أَتَتْ خَيْرٌ قَائِمٍ
فَالْقَتْلُ لَهُ الْإِيَّامُ كُلُّ خَبِيئَةٍ عَلَى ذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ

وقال أيضا

إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ لَذَى الشُّوقِ حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمَكْتَمَ
ظَلَمْتُ تَبْكِي الْحَى وَالرَّبِيعُ دَارِسٌ وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَى حَوْلٌ تَجَرَّمَا
وَشَبَّهْتُ رَسْمَ الدَّارِ إِذَا أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا تَكْشِفُ الدَّمْعَ بِرَدَا مَسْهَمَا

وقال أيضا

دِيَارٌ بِالْأَجْفَرِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مُثْسَلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
وَمَا أَحَدٌ يُسَامِنِي بِفَخْرٍ إِذَا زَخَرَتْ بِحُورٍ بَنَى تَمِيمِ
إِلَى الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا إِذَا نَسِبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ

تَرَى غُلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُضُوعًا إِذَا نَهَضَتْ لِمُقْتَحَرٍ قُرُومِي

وقال أيضا يوم النصار الصغير

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حَنُو ضَرْبَةٍ حِينًا وَقُلْنَا السَّبِي لَا يُتَقَسَّمُ
ضَرْبَنَا بِأَكْشَافِ السَّمَاءِ يُبَوِّتُنَا عَلَى ذُرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهْدَمُ
حَلْبِنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ شَائِبٌ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُرْزَمُ

وقال أيضا

إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حُفْلُوظَهُمْ عَلَى النَّاسِ أَعْطَى خَنْدَقًا بِالْحَزَانِ
لِخَنْدَفٍ قَبْلَ النَّاسِ يَبْتَازُ فِيهِمَا عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمُثَارَاتِ الْمَطَائِمِ
أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ اثْنَتَيْنِ إِلَى الْحَصَى مَعَ الْمَجْدِ مَالِي فِيهِمَا مِنْ مُخَاصِمِ
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَأَبْنُ خَلِيلِهِ أَبُونَا أَبُو الْمُسْتَخْلَفِينَ الْإِكْرَامِ
وَمَا أَحَدٌ مِنْ فَخْرِنَا بِالَّذِي لَنَا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَاغِمِ
وَهَلْ مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ لَهُ أَبْنَانُ كَانُوا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ
إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَةٍ كَانَ أَهْلُهَا بِهَا وَلِدْرًا يَطْعَنُ بِهَا كُلُّ جَارِمِ
لَنَا الْعَزْ مِنْ تَحْلُلٍ عَلَيْهِ يُبَوِّتُنَا يَمُتُ غَرْقًا أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْفَ رَاغِمِ
فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ هُمْ اللَّيْلُ فِيهِمْ حُلُومٌ رَسَتْ وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمِ
فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مُضَرٌّ دِمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ

أَبَتْ لَبِي سَعْدَ جِبَالٍ رَسَتْ بِهِمْ
وَمَا أَحَدٌ مِّنْ هِجَانِي عَلَيْهِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى طَيْئًا أَنْ تَسْبَى
نَيْبُ الْقُرَى لَمْ تَخْتَمِرْ أُمَمَهُمْ
وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِي مِمَّنْ أَبُّ لَهُ
وَمَا لَيْلُ طَائِي إِذَا أُمُّهُ دَنَتْ
يُفْرَجُ رَجُلُهَا وَيَرْكَبُ بَطْنُهَا
وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِي إِلَّا رِصَاصَةً
مَنْ يَبْطِطُ الطَّائِي أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ
مَنْ يَمْنَعُ الطَّائِي مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي
وَأِنْ هِجَانِي طَيْئًا وَهِيَ طَيْءٌ
إِذَا أُمُّ طَائِي رَجَتْ بَزْءُهَا
بَنَى اللُّؤْمُ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ
أَرَى كُلَّ طَائِي يُشَارِكُ أَيْرُهُ
حِرَّ حَمَلَتُهُ فِيهِ حَوْلًا ضُلُوعُهَا
إِذَا اقْتَسَمَ اللُّؤْمُ اللَّئَامُ وَجَدَتْهُ

شَوَامِخُهَا لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ
يَكُونُ وَفَاءً عَرْضُهُ لِي بِدَائِمِ
وَهُمْ نَبْطٌ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعِمَامِ
وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْحَدِيدِ الْكَوَالِمِ
وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طَيْءٍ كُلِّ عَالِمِ
إِلَيْهِ عَلَى جَنْبِ الْفَرَاشِ بِنَائِمِ
بِأَيْرٍ مَجُوسِي غَشُومِ الْحَارِمِ
بِهَا نَقَشَ سُلْطَانٌ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ
بِهِ وَشَمٌ مَوْشُومٌ يَكُنْ غُتْمٌ غَانِمِ
يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طَيْءٍ فِي الْمَقَاسِمِ
نَيْبُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ
تَيْمَمُ بَنِي بَطْنِهَا بِالْعِجَارِمِ
عَلَى طَيْءٍ الْأَنْبَاطُ ضَرْبُهُ لَازِمِ
أَبَاهُ عَلَى عَوْدٍ رَحِيبِ الْمَنَالِمِ
وَأَرْضُهُ حَوْلِينَ تَحْتَ التَّمَامِ
يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعِمَامِ

وَمَا طَيْءٌ وَاللُّؤْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ
وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِعَمْرِ بْنِ لُجَا
مَا أَنْتَ إِلَّا قَرْمًا تَمِيمٍ تَسَامِيَا
أَخَا التَّيْمِ إِلَّا كَالشَّظِيَّةِ فِي الْعَظَمِ
وَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى الْعِزَّاءِ فِي ظِلَالِهِ
ظَلَمْتُ وَلَكِنْ لَا يَدُنِي لَكَ بِالْظَلَمِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا
أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْحَرَمِ الْعِظَامِ
قَتِيلُ عَدَاوَةٍ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا
يَقْطَعُ وَهُوَ يَهْتَفُ بِالْأَمَامِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسُوءَتْ
تَيْمَمٌ وَجَاءَتْ بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
فَمَا النَّاسُ فِي حَيْمِهِمَا غَيْرُ حُشْوَةٍ
إِذَا سَكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَامِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمَّا أَنَا الْمَشْفِقُونَ فَأَنْدَرُوا
أَمِيرِينَ مَخْشِيًا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا
وَقَالَتْ لِلْأُطْفُفِ فِي صَدِيقِكَ فَالْتَمَسُ
شُعَيْبِينَ يَرِيوُ سَاعَةً مِنْ سَقَاهُمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَبْنَى عُمَيْرَةٍ إِذْ نَأَتْ
أَقَارِبُنَا خَيْرًا إِذَا مَا جَزَاهُمَا
هُمَا مَتَعَانَا حِينَ حُنَا عَشِيَّةً
بِخَبْرَيْنِ لَمْ يَنْفَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
بِخَبْرَيْنِ وَفَرَاوَيْنِ صَيْدٍ وَلَيْسَتْ
بِضَائِنٍ وَلَمْ تُخَرِّزْ بِغَرَفٍ كَلَاهُمَا

كَأَنَّهُمَا قَلْبًا صَفَا أَتَانَهُمَا سُعُودُ الثَّرَيَا مَا يَبُضُّ نَدَاهُمَا

وقال الفرزدق

بَشَتْ لَقُوحًا ذِي الْعِيَالِ أَمْتَحِنًا عُلُوقَانِ مَنْ يَعْطِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيحٍ

إِذَا احْتَلَبُوا شَاتِيَهُمَا فِي إِيْنَانِهِمْ بَدَا طَعْمُ صَابٍ فِي الْإِنَابِ وَعَلَقَمٌ

وقال أيضا

لَبِيضَاهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ تَجُرُّ عَلَى الْبَطْحَاءِ بُرْدًا مَرْقَمًا

الَّذِي دَلَالًا إِنْ أَرَدْتَ دَلَالَهَا وَأَطِيبُ إِنْ قَبَلَهَا مُتَبَسِّمًا

لَهَوْتُ بِهَا لَيْلَ اللَّيْلِ فَاصْبَحَتْ حَبَائِلُهَا مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ تَجَدَّمَا

وقال أيضا

أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كُليبٍ وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَّى الْعَمَامَا

عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي هُمُ الْفَرْعُ الْمَقْدُمُ وَالسَّنَامَا

إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا سَمَوَا بِي لَا أَلْفَ وَلَا كَرَامَا

أَخُو حَرْبٍ أَقَوْمُ لَهَا مَضْمٌ إِذَا كَرِهَ الْمَرْجُونَ الضَّمَامَا

بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَبِكُلِّ طَرْفٍ يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِدِهِ اللَّجَامَا

وقال في عبد الرحيم بن سليم الكلمي

مَا ابْنُ سَلِيمٍ سَانِرًا بِحِيَادِهِ إِلَى غَارَةِ الْآ أَفَادَكَ مَغْنَمَا

إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ دِمَاءَ وَيُعْطَى مَالُهُ إِنْ تَبَسَّمَا

يَكُرُّ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِأَلْمَا وَبِالْخَيْلِ لَا يُصْهِنُ إِلَّا تَحَمُّمًا

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ دَاجِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ تَرَاهُ مِنَ النَّاجِيجِ وَالرَّهْجِ مُظْلِمًا

لَهُ رَهْجٌ عَلَى الزُّهَاءِ كَأَنَّهُ غَيَاةُ دَجْنٍ ذِي طَعْنٍ تَعْيَا

تَرَى حَقَّ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا تَكْهَلُ جَادِيًا مَدُوقًا وَعَنْدَمَا

وقال الفرزدق راقى بني أبان بن دارم فحمدهم وذم بني

مناف بن دارم

أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأَتْ بِهِ الدَّارُ دَانَ بِالْقَمَرَةِ عَالِمٌ

تَذَكَّرَ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَهُ فَقَالَ بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ

رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذَا انْتَحَتِ إِلَيْهِمْ بِعِجْمِ الْأَوَايِ وَالْفَلَّاحِ الرُّوَامِ

وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمُنُ لِي بِهَا يُطَاقُ الْجَنَاحُ شَدِيدَ الشَّكَاكِ

لَهُمْ عِدْدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَا وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ

فَاقِي وَإِيَاهُمْ كَذَى الدَّلْوِ أَوْرَدَتْ عَلَى مَائِحٍ مِنْ يَأْتُهُ غَيْرُ لَائِمِ

تَجَاوَزَتْ أَقْوَامَا إِلَيْكُمْ وَلَهُمْ لِيَدْعُونِي فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ

وَكُنْتُمْ أَنَا سَاكِنٌ يُشْفَى بِمَالِكُمْ وَأَحْلَامُكُمْ صَدْعُ الثَّيَالِ الْمُتَّفَاقِمِ

هُمْ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِيفَةِ وَالْقَرَى وَخَضِرُ كِبَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

وَإِنْ مَنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ تَلْتَقِي بِهِ الرُّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ

وَإِنْ مَنَّاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبُوتُمْ عَلَى وَهْلٍ تَنْبُو طِبَاةُ الصَّوَارِمِ
أَلَيْسَ أَيْ أَدْنَى أَبَاكُمْ وَأَنْتُمْ بِمَا كَانَ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمٍ
فَمَا إِخْوَةٌ مَنَا نُبَايَعُكُمْ بِهِمْ صَحْبِيسَ عَلَى الْمَوْلَى وَتَنْكِيلِ ظَالِمٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي يَزِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَبيرةَ وَفِي أَبِيهِ عَمْرٍ وَبِمَدْحِ

يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

إِلَيْكَ سَبَقْتُ أَبِي قَزَارَةَ بَعْدَ مَا أَرَادَ نَوَايَ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمْمَا الَّذِي كَفَانِي زِيَادًا ذَا الْعَرَى وَالشَّكَايِمِ
سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ بِسَاقِي سَعِيًّا مِنْ حِذَارِ الْجَرَايِمِ
فَكُنْتُ كَأَنِّي إِذَا انْخَسْتُ فَنَاءَهُ عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءُ ذَاتِ الْمَخَارِمِ
تَزَلُّ مِنَ الْأَرْوَى إِذَا مَا تَصَعَّدْتُ إِلَيْهَا لَتَلْقَاهَا ظُلُوفُ الْقَوَاتِمِ
بِهَا تَمْنَعُ الْبَيْضَ الْأَنْوَقُ وَدُونَهَا نَفَائِفُ أَيْسَتْ تَرْتَقِي بِالسَّلَامِ
وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَتْ قُرَيْشُ تَرَاثِ الْأَطْيَمِينَ الْأَكَارِمِ
وَإِنْ لَكُمْ عِيصَا أَلْفِ غُصُونِهِ لَهُ ظِلٌّ يَبْقَى عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
فَكُنْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَدَلْوٍ سَجِيلَةٍ إِلَيْكَ لَهَا الْخَوَامَاتُ ذَاتُ الْقِمَاقِمِ
فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمٍ مَلَأَكَ حَمَلَتْ جَنَاحِي مَلَأَكَ غَيْرَ سَائِمِ
مَنْ أَلْحَدَ وَالْتَسَبِيحَ لِلَّهِ مَا جَرَتْ إِلَى الْغُورِ أَدْرَاجُ النُّجُومِ التَّوَاتِمِ

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ نَبِيٌّ لَهْمُ مِنْهُمْ لِأَمْرِ الْعَرَايِمِ
لَكُنْتُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ لَحُلِّ الْأَمَانَاتِ الثَّقَالِ الْعِظَامِ
لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ وَسَيَلَهَا لَكُمْ حِينَ يَرْمِي مَوْجَهَا بِالْعَلَايِمِ
تَرَاثُ أَبِي الْعَاصِ لُؤَيٌّ بْنُ غَالِبٍ عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍ وَرَاغِمِ
وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خِزَانَةٍ وَكُلَّ كِتَابٍ بِالنَّبِوَةِ قَائِمِ
بِحَكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ بِمَا فِي ثَرَى سَبْعٍ مِنَ الْأَرْضِ عَالِمِ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيْثُكُمْ فَاضِلٌ لَكُمْ وَأَمَوَاتُكُمْ خَيْرُ الشُّعُوبِ الْأَقَادِمِ
إِلَيْكَ وَطْنُ التَّلَجِّ يَنْثُرُ فَوْقَنَا وَنَكْبَاهُ تَلْقَانَا بِرُودِ الشُّبَّانِمِ
مَشْمَرَةٌ بَيْنَ الصَّبَا وَشَمَاهِلِهَا تَجَرُّ نَوَاحِيهَا رُغُوسَ الْخُحَارِمِ
لَتَلْقَاكَ وَالْأَلْقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَاخُذُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ حَبْلُ عَاصِمِ
وَحَبْلُكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَفْتَصِمُ بِهِ إِذَا نَالَهُ يَأْخُذُ بِهِ حَبْلُ سَالِمِ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ الْقَتَا كَفَهُمْ إِلَى خَيْرِ خَيْرِ عَادِيَةٍ بِالْخِزَانِمِ
أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ كِلَاهُمَا أَبُو الْخُلَفَاءِ الْمُصْطَفِينَ الْأَكَارِمِ
إِذَا هُنَّ بَلَّغْنَ الرِّجَالَ فَقَمِيدَتْ إِذَا حُلَّ عَنْهَا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
إِلَى مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاءَهُ وَلَادُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرُّوَاتِمِ
مَنَاخُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ لِمَطَايِي الْحَاجَاتِ غَيْرُ الْخُحَارِمِ

أُخِّنْ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ضَمَرًا دَوَامِي مِنْ أَصْلَابِهَا وَالْمُنَاسِمِ
 سَيِّدِنِيكَمُ التَّوْبِ مِنْ خَيْرِ مَنْ مَشَى إِلَيْهِ وَجَرَى بِالشَّرَى كُلِّ نَائِمِ
 وَشَمَبَاءَ مَهْيَافٍ شَدِيدٍ ضَرِيرُهَا تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَامِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَدْعُ مَعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ وَيَتَّصِلُ مِنْ هِجَاءِ الْمُبَارَكِ
 أَبْلُغْ مَعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ
 إِنَّ الْهَمُومَ وَجَدَتْهَا حِينَ التَّقَاتِ فِي الصَّدْرِ طَارِقَهُنَّ غَيْرَ نِيَامِ
 يَسُورُنَ مِنْ طَرَقِ الْهَمُومِ فُؤَادَهُ وَيُرُومُ وَارِدَهُنَّ كُلَّ مَرَامِ
 يَا مَرْتَنِي بِنْدِي مَعَاوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنَ خُمَيْسَةَ لِكُلِّ لُؤَامِ
 أَوْ يَسْتَقِيمُ إِلَى آيَةٍ فَإِنَّهُ ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَا دُجَى الْأَظْلَامِ
 غَمَرَ الْخَلَائِفَ قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْبَغَاةَ أَبُوهُ بِالْإِسْلَامِ
 وَرَدُّوا تَرَاثُ مُحَمَّدٍ كَانُوا بِهِ أَوْلَى وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ
 لَمَّا تُخَوِّصُ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَاءِ وَبِكُلِّ مُخْتَصَبِ الْحَدِيدِ حِسَامِ
 كَانَتْ خِلَافَتُهَا لَالَ مُحَمَّدٍ لِأَبِي الْوَلِيدِ تَرَاثُهَا وَهِيَامِ
 أَخْلَصَ دُعَاكَ تَنْجِ مِمَّا تَتَّقِي اللَّهُ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامِ
 وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّمَاءَ وَأَرْضَهَا وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَتُهُ الْإِنَامِ
 مَلِكٌ بِهِ قُضِيَ الْمَسْلُوكُ وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامِ

أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ لِحَبِينِهِ فَقَدَّاهُ ذُرُ الْإِنْعَامِ
 إِسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ لَمَّا هَابَهُ لِأَيِّهِ حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَحْلَامِ
 أَمْضَى وَصَدَّقَ مَا أَمَرْتُ فَأَنِّي بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا لَخَيْرِ غُلَامِ
 إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتُهُ غَيْثَ الْفَقِيرِ وَنَاعَشَ الْإِنَامِ
 وَلَتَعْلَمَنَّ مِنَ الْكَذُوبِ إِذَا التَّقَى عِنْدَ الْإِمَامِ كَلَامَهُمْ وَكَلَامِي
 قَالَ الَّذِي يُرَوَى عَلَى كَلَامِهِمُ الطَّارِجَاتُ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ
 هَلْ يَنْتَهِي زَجْلٌ وَلَمْ تَعْمُدْ لَهُ مِثْلَ الَّذِي وَقَعَتْ بَنَى الْأَهْدَامِ
 شَنْعَاءُ جَادَعَةُ الْأَنْوَفِ مُذَلَّةٌ كَانَتْ لَهُ نَزَلَتْ بِكُلِّ غَرَامِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ فِي سَجْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خِيَالُهُ مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُتَضَيِّ وَمُنِيمِ
 وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيْتُهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حِمِيمِ
 عَلَى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ كَذِي حِمَّةٍ يَتَعَادُ دَاءَ سَلِيمِ
 إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ تُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلَاتُ شَكِيمِ
 إِذَا مَا أَتَتْهُ الرَّبْحُ مِنْ تَحْرِ أَرْضِهَا فَقُلْ فِي بَعِيدِ الْعَائِدَاتِ سَقِيمِ
 فَإِنْ تَسْكُرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بِذَمِيمِ
 لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَيْسَ يَخْطِي حِظَّهُ وَيَوْمٌ تُلَاقِي شَمْسُهُ بَنِيمِ

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرُّكَّابَ قَدِ اشْتَكَّتْ مَوَاقِعَ عَرِيَانٍ مَسْكَانَ كُلُّوْمٍ
تُقَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرُ دُونَ ظُهُورِهَا بِاقْوَاهِ شُدُقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومٍ
أَضْرَبَ بَيْنَ الْبَعْدِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَحَاجَاتِ زَجَالِ ذَوَاتِ هُمُومٍ
وَكَمْ طَرَحَتْ رَحَلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ مِنْ الْأَرْضِ فِي دَوِيَّةٍ وَحُزُومٍ
كَأَحْقَبِ شَحَاجٍ بِفَعْرَةٍ قَارِبٍ بَلِيَّةٍ آثَارُ ذَوَاتِ كُدُومٍ
إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخُنْدَفٌ وَالتَّقَى صَمِيهًا إِذَا طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَأَاهُمْ وَقَدْ سُدَّ مَقْدَامُهُمْ بِتَمِيمٍ
سَيْلِقَى الَّذِي يَلْقَى خَزِيمَةً مِنْهُمْ لَمْ أَمْ بِذَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
هُمَا الْأَطْيَافُ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمٍ
فَمَنْ يَرْغَارِنَا إِذَا مَا تَلَاقِيَا يَكُنْ مَنْ يَرَى طُودِيهِمَا كَأَمِيمٍ
أَبَتْ خُنْدَفُ الْأَعْلُوَا وَقَيْسُهَا إِذَا فَخَرَ الْأَقْوَامُ غَيْرُ بُجُومٍ
وَنَحْنُ فَضْلُنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ لَنَا بِحَصَى عَالٍ لَهُمْ وَحُلُومٍ
فَإِنْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ عَلَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلِّ غَشُومٍ
فَإِنَّا وَإِيَاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَهُ بَرُغُومٍ
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي بِجَمْعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرِ سُؤُومٍ

إِذَا مَضَى الْخِرَاءُ يَوْمًا تَعَطَّطَتْ عَلَى وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي
أَبُو أَنْ أَسُومَ النَّاسِ إِلَّا ظُلَامَةً وَكُنْتُ ابْنَ ضَرْغَامِ الْعَدُوِّ ظَلَمِ

وقال الفرزدق

أَرَى الْبَرْصَ الْفَقَاحَ بَنَى كَلْبٍ وَمَاوَى كُلِّ مَخْرَآةٍ وَلُومٍ
وَمَا حَى بِأَضْيَعٍ مِنْ كَلْبٍ وَلَا أَدْنَى إِلَى حَسْبِ ذَمِيمٍ
إِذَا تُكَبِّحَتْ نِسَاءُ بَنَى كَلْبٍ تَفَرَّجَ كُلُّ ذِي فَرْجٍ أَنْوَمٍ
كَأَنَّ بَأْسَكْتِيهَا بَعْدَ قَرْنٍ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَخْلُولُ الْقُرُومِ
لَعَمْرُكَ مَا أَتَانِ بَنَى كَلْبٍ بِمَنْجَبَةِ الْوِلَادِ وَلَا عَقِيمٍ
وقال ونزل بنى زينة بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم فقال لهم احمولوا
فقالوا ليس لنا بهير نحن اصحاب شاه

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنَى زَيْنَةَ صَادِقًا وَمَطَّيْتُ لَبَنَى زَيْنَةَ الْوَمِ
تَزَلَّتْ بِمَانِهِمْ وَتَحَسَّبُ رَحَلَهَا عَنْهَا سَيَحْمَلُهُ السَّامُ الْأَكُومِ
زَعَمْتُ زَيْنَةَ أَمَّا أَمْوَالُهَا عَمَّ وَلَيْسَ لَهَا بِهِيرُ يَعْلَمُ
فَسَتَعْدُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي أَيْ وَائِي بَنَى زَيْنَةَ أَظْلَمُ
لَوْ يَعْلَمُوا حَسْبَ الْمُنِيخِ إِلَيْهِمْ وَعَلَى يَوْمِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهُجَمِ
لَوْ كَانَ وَسَطُ بَنَى زَيْنَةَ عَاصِمٍ وَالْعُوسَرَانُ وَذُو الطَّعْمَانِ الْأَجْدَمِ

أَمَرُوا زِينَةَ إِذْ أَخَذْتُ إِلَيْهِمْ
بِالْبَاقِيَاتِ وَبِالَّتِي هِيَ أَكْرَمُ
وَأَبْيَكُ مَا حَمَلُوا الْمُسْكَلَ وَلَا اتَّقُوا
نَائِينَ ضَمَمَهَا إِلَيْهِ الْأَرْقَمُ
مَنْ يَجْرَحَا فَكَا مَأْرَمِي بِهِ
مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشُّبُوبُ الْأَعْصَمُ
لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قُلُوصِي وَهِيَ جَذْرَتُهَا الدَّمُ
حَمَلُوا مُرْدَقَةَ الرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ
حَمَلًا لِسَاكِيَةِ الْعَتُودِ الْأَزْمُ

وقال الفرزدق

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ
أَطَانِي يَسْبُ بَنِي تَمِيمٍ
عَيْدٌ كَانَ تَبِعَ أَسْتَبَاهُمْ
فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّثِيمِ
فَإِنْ تَكُ طَىَّ بِجِبَالِ سَلَى
فَإِنْ لَنَا الْفَضَاءُ مَعَ النُّجُومِ
أَلَا يَا طَىَّ الْأَنْبَاطُ لَسْتُمْ
بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ
مَتَى مَا تَهَيَّطُوا تَرْكَبْ عَلَيْكُمْ
عَنَاجِيحُ نَعُضْ عَلَى الشُّكِيمِ

وقال لبيد حنيفة

أَبْنَى لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ أَجْلَمُ
فَإِنْ يُجَارِبُكُمْ أَشَدُّ لُجَامِ
فَأَسَا تُصِيبُ لَهَا تَهْ يَأْتِي الَّذِي
تَأْتِي نَوَاجِذُهُ أَشَدُّ زَحَامِ
فَلَا مَدَحَنَ بَنَى حَنِيفَةَ مَدَحَةٍ
بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ
سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعَدَّ بَالِي
سَمَقَتْ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ

فَبَنَى حَنِيفَةَ يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ
بِسُيُوفٍ مَهْضَمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ
قَوْمِ وَأَمَّا مَا سَلَّ سَيُوفُهُمْ
إِلَّا لِيَوْمِ مَنِيَّةٍ وَحِمَامِ
الْقَاتِلُونَ مُلُوكُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَالْجُوعُ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْأَطْعَامِ
وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ
وَالْمُتَبَرِّونَ مَوَاطِيءُ الْأَقْدَامِ
خَلَوْا أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعُصْبَةٍ
بِالْمُجْدِ قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ عَمَامِ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

الَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
تَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْحِيَامِ
فَقَالُوا إِنْ فَعَلْتَ فَأَعْنِ عَنَّا
دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي
وَجِيرَانِنَا كَانُوا كِرَامِ
أَكْفَكُفُ عِبْرَةِ الْعَيْنَيْنِ مَنَى
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِيعِ مِنْ مَلَامِ
سَيِّلَغْنِ وَحَى الْقَوْلِ عَنِّي
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتِ الْقِرَامِ
أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا
مَنْ الْمُتَلَقِّي قَرْدِ الْقَسَامِ
فَقُلْنِي لَهُ نَوَاعِدُهُ الثَّرِيَا
وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَفَعُ الزَّحَامِ
وَبَيْضُ كَالْدَمَى قَدْ بَتَّ أَسْرَى
بَيْنَ إِلَى الْخَسَلَاءِ عَنِ النَّيَامِ
ثَلَاثَ وَائْتَيْنِ فَهِنَّ خَمْسُ
وَسَادَسَةُ تَمِيلُ إِلَى الشَّمَامِ
خَبِئَاءُ بَدَائِنِ اللَّيَالِي
مَكَانَ قُرُونِنَ ذُرَى حِمَامِ

تَرَى قُضِبَ الْأَرَاكِ وَهَنْ خُضْرٍ يَمُحُّ بِهَا وَعِيدَانِ الْبُشَامِ
 بَكَرْنَ بِهَا عَلَى بَرْدِ عَذَابٍ وَلَيْسَ بُكُورُهُنَّ عَلَى الطَّعَامِ
 خَرَجْنَ إِلَى حَيْنٍ لَيْسَ لَيْلًا وَهَنْ خَوَائِفٍ قَسَدَرِ الْحِمَامِ
 مَشَيْنَ إِلَى لَمْ يَطْمَئِنَّ قَبْلِي وَهَنْ أَصْحَ مِنْ يَبِضِ النِّعَامِ
 فَبَيْنَ بَحَائِي مُصْرَعَاتٍ وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْحَتَامِ
 فَأَعْجَلْنَا الْعُمُودَ وَنَحْنُ نَشْفِي غَلِيلاً مِنْ مَدُورَةِ جَهَامِ
 كَانَ مَفَالِقَ الرُّمَانِ فِيهَا وَجَرُّ غَضَا قَعْدَنَ عَلَيْهِ حَامِي
 فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ بْنَ حَجَرٍ وَدَارَتُهُ مَعِيَ لَرَأَى غَرَامِي
 لَهُ مِنْهُنَّ إِذْ يَبْكِينَ أَنَّ لَا يَشْنَ بِلَيْسَلَةٍ هِيَ نِصْفُ عَامِ
 كَانَ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُزَنٍ وَدَارِي الذِّكْيَ مَعَ الْمُدَامِ
 أَنِّي نَفَعِي بِهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ بِهِنَ قَبِيلَ مُنْفَلَتِ السَّكَلَامِ
 سَقَيْنَ بِهِ فَمَيَّ وَنَقَعَنَ مَيَّ مِنْ الْأَحْشَاءِ صَادِيَةِ الْأَوَامِ
 فَهِنَّ كَأَنَّهُنَّ شَفَاءُ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ السَّلَالُ مِنَ الْهَيَامِ
 وَهَنْ إِلَى مِثْلِ مُحَلَّاتٍ بَرِينَ الْمَاءِ فِي لَهْيَانِ حَامِي
 رَأَى الْغَائِيَاتُ قَعْلَانِ هَذَا أَبُوْنَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
 فَإِنْ يَضْحَكُنَّ أَوْ يَسْخَرْنَ مِنِّي فَأَنْتِ كُنْتِ مِرْقَاصَ الْحِدَامِ

وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلَنَ عَنِّي رَجَعْنَ إِلَى أَضْعَافِ السَّلَامِ
 رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحَ لِيَدِي أَسْتَانَ الْهِرَامِ
 تَقُولُ بَنِي هَلْ يَكُ مِنْ رُجِيلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامِي
 فَتَهَضُّ نَهْضَةً لَبَنِيكَ فِيهَا عَنِّي لَهْمٌ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي
 فَقُلْتُ لَهُمْ وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمَشِي عَلَى قَدَمِي وَيَحْكُمُ مَرَامِي
 وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا رَجَسَلَايَ أَسَلَّتَا قِيَامِي
 رَمَتْنِي بِالثَّمَانِينَ اللَّيَالِي وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصُوبُ سَهْمِ رَامِي
 وَغَيْرَ لَوْنٍ رَاحِلِي وَلَوْنِي تَرَدَّى الْهَوَاجِرَ وَأَعْتَامِي
 وَأَقْبَالُ الْمَطْلَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ
 وَإِدْلَاجِي إِذَا الظَّلَاءُ جَارَتْ إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ دَجَى الظَّلَامِ
 أَقُولُ لِنَاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا يَدٌ مُسْرِبَلَةٌ الْقَتَامِ
 أَغِيثِي مَنْ وَرَاكِي مِنْ رَبِيعٍ أَمَامَكَ مُرْسَلٌ بِيَدِي هِشَامِ
 يَدِي خَيْرِ الَّذِينَ يَقُولُوا مَاتُوا إِمَامًا وَابْنُ أَمْلَاكِ عِظَامِ
 بِهِ يُحْيِي السَّلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النِّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ
 مِنَ الْوَسْطِيِّ مَبْتَرَكُ بُعَاقٍ يَسُوقُ عُشَارَ مُرْتَجِزٍ رُكَامِ
 فَإِنْ تَبْلَغَكَ أَرْبَعُكَ اللَّرَاقِي بِهِنَ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ نَامِ

تَكُونِي مِثْلَ مَيَّةٍ فَحَيْثُ وَقَدْ بَلَيْتَ بِنَضَاحِ الرَّهَامِ
 قَدْ اسْتَبْطَأْتَ نَاجِيَةَ ذُمُولًا وَإِنَّ أَلْهَمَ بِي فِيهَا لَسَامِي
 أَقُولُ لَهَا إِذَا عَطَفْتَ وَعَضْتَ بِمُورَكَّةِ الْوَرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ
 إِلَامٌ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي
 مَتَى تَأْتِي الرِّصَافَةُ تَسْتَرْحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي
 وَيُلْقِي الرَّحْلُ عَنكَ وَتَسْتَعِي بِمَلَأِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهَامِ
 كَانَ أَرَاقِمَا عَلَقْتَ يَدَاهَا مُعَلَّقَةً إِلَى عَمْدِ الرَّخَامِ
 تَرْفُ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ
 إِذَا رَضْرَاضَةٌ وَطُتْ عَلَيْهَا خَضْبُنِ بَطُونٍ مُعَلَّةٍ رِثَامِ
 إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ تَاوُدُ تَحْتَهُ حَذَرُ الْكَلَامِ
 كَانَ الْعَنْكَبُوتُ تَبَيَّتْ تَبَيُّ عَلَى الْخَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ
 أَخْشَةَ كُلَّ جُرْشُوعَةٍ وَغَوْجٍ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي يَحْمِي سَنَامِي
 كَانَ الْعَيْسُ حِينَ أَثْنَحْنَ هَجْرًا مُفْقَاةً نَوَاطِرَهَا سَوَامِي
 تُشِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحَى إِذَا مَا تَلَاَقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ
 فَمَا بَلَغَتْ بَنًا إِلَّا جُرِيضًا بَقِيَ فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
 كَانَ النِّجْمُ وَالْجُوزَاءُ يَسْرَى عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ

وَصَادِيَةُ الصُّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهْنٌ سِبْجَالِ آجِنَةِ طَوَامِي
 كَانَ نِصَالٌ يَثْرَبُ سَاقَطَهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ
 عَمَدَتْ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا لَتَعَشَّ أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي
 إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي عَلَى الْمُتَرَدِّقَاتِ مِنَ السَّمَامِ
 مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تَبْقِ شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ بِالْيَمَةِ النَّيَامِ
 وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلَهُ فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ انْقِصَامِ
 فَاتِي حَامِلٌ رَحْلِي وَرَحْلِي السَّيِّكِ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
 عَلَى سَفْنِ التَّمَلَّاةِ مُرَدِّقَاتِ جُنَاةِ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ
 يَدَاكَ يَدُ رَيْبِعِ النَّاسِ فِيهَا وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ
 فَإِنَّ النَّاسَ لَوْلَا أَنْتِ كَانُوا حَصَى خَرَزٍ تَسَاقَطُ مِنْ نِظَامِ
 وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا لِحَنْدَفٍ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ
 وَبَشَّرْتَ السَّمَاءَ الْأَرْضَ لَمَّا تَحَدَّثْنَا بِأَقْبَالِ الْأَمَامِ
 إِلَى مَأْهَلِ الْعِرَاقِ وَلِأَتَمَّهِمْ بَقَايَا مِثْلِ أَشْلَاءِ وَهَامِ
 أَنَا زَائِرًا كَأَنْتِ عَلَيْنَا زِيَارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نَعِشْنَا وَجُدَّ حَبَالِ أَصَارِ الْأَثَامِ
 فَبَهَاءِ بَسْنَةِ الْعُمَرَيْنِ فِيهَا شِفَاءُ لِلصُّدُورِ مِنَ السَّقَامِ

رَأَى أَنَّ أَوَّلَى النَّاسِ طُرًّا بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ
 إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا مُظَلَّةً عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَامِ
 رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْأًا وَهِيَ مَلْبَسَةُ الظَّلَامِ
 رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُدْتَ عَرَاهُ بِشَقَرَتِي ذَكَرَ هَذَا
 تَعَنَ فَلَسْتَ مُدْرِكُ مَا تَعْنَى إِلَيْهِ بِسَاعِدَتِي جُعِلَ الرِّغَامِ
 سَتَخَزَى إِنْ لَقِيتَ بَغُورَ نَجْدٍ عَطِيَّةً بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَغَامِ
 عَطِيَّةً فَارِسَ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا وَهِيَ رَاكِدَةُ الصِّيَامِ
 إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا قَائِمًا يَضْمُرُ لِلضَّهَامِ

وقال ايضا

لَوْ أَنَّ حَذْرَاءَ تَجَزِيَنِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلِ وَكِرَامِ
 لَسَكُنْتُ أَطْوَعَ مَنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوَادِ وَتَرْسَامِ
 عَقِيلَةً مَنْ بَنَى شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامِ
 مِنْ آلِ مَرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ ضَيْدِ مَصَالِيهِ وَأَحْكَامِ
 بَيْنَ الْأَحْوَصِ مِنْ كَلْبٍ مَرْكَبُهَا وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

وقال الفرزدق يهجو رجلا من بلعنبر

كان ضل بهم وكان دليلا وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز

حين قدم اميرا على البصرة فضل بهم ايضا

مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَةَ عَاصِمِ
 أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلِينَ فَيَا سَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَامِمِ
 وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبَيْلِدَةٍ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سَيُورُ النَّهَامِ
 فَإِنَّ أَمْرًا ضَلَّ الْبِلَادَ الَّتِي بِهَا تَغْيَبُ تَدْنِي أُمَّهُ غَيْرُ حَازِمِ
 بِلَادًا بِهَا دَلَّتْ يَدِيهِ وَرَأْسُهُ وَرَجُلِيهِ مِنْ جَارِ أَسْتَهَا الْمُتَضَامِ
 وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقَلَاةِ وَجَدْتُهُ خَتَوْعًا بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَامِ
 وَكُنْتُ إِذَا كَلَفْتُ حَاضِنَ ثَلَّةٍ سَرَى اللَّيْلُ دَنَى عَنْ فُرُوجِ الْحَارِمِ
 رَأَى اللَّيْلُ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكَلِّفُهُ الْمَعْرِىَ عِظَامِ الْمَجَاشِمِ
 أَخْخَا بِهِمْ جَرَّ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَا وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمَائِمِ
 وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضِ يَفْقِسُ ظِلْمَانَا لَنَا بِالْحَصَا شَرِبًا صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ
 فَلَبَّا تَصَافِنَا الْإِدَارَةُ أَجْمَشَتْ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
 وَجَلَّ بِجُلُودِ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 فَضَاقَ عَنِ الْأَنْفِيَةِ الْقُعْبُ إِذْ رَمَى بِهَا عَنْبَرِيٌّ مُفْطِرٌ غَيْرُ صَائِمِ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَانَهُ عَلَى الْكَفْلِ خِرَانُ الضَّبَاعِ الْقَشَامِ
 شَدَّدْتُ لَهُ أَرْزِي وَخَضَخْتُ نُطْقَهُ لَصْدِيَانِ يَرْمِي رَأْسَهُ بِالسَّمَائِمِ

صَدَى الْجَوْفِ يَهْوَى مَسْمَعَهُ قَدْ تَنَظَّلَى
عَلَيْهِ لَقَا يَوْمَ مِنَ الْقَيْظِ جَاجِمِ
وَقُلْتُ لَهُ أَرْفَعْ جِلْدَ عَيْنِكَ إِنَّمَا
حَيَاتُكَ فِي الدُّنْيَا وَجَيْفُ الرُّوَاثِمِ
عَشِيَّةَ خُمْسِ الْقَوْمِ إِذْ كَانَ مِنْهُمْ
بَقَايَا الْأَدَاوَى كَالنَّفُوسِ الْكَرَائِمِ
فَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ
عَلَى الْقَوْمِ أَخْشَى لِحَقَاتِ الْمَلَاوِمِ
حِفَظًا وَلَوْ أَنَّ الْأَدَاوَةَ تُشْتَرَى
غَلَّتْ فَوْقَ أَمْنٍ عِظَامِ الْمَغَارِمِ
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمِ
عَلَى جُودِهِ صَنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ
رَأَى صَاحِبَ الْمُعْزَى الَّذِي فِي عِرَاقِهَا
رَخِيصًا وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفُ رَانِمِ
مِنَ الْأَمْعَرِ اللَّاتِي وَرَثَتْ كَلَابِهَا
وَأَرْبَاقَهَا تَيْسًا قَصِيرَ الْقَوَائِمِ
فَكَافَرَنِي إِنْ لَمْ أَغْثُهُ وَلَوْ تَرَى
مُنَاحِي بِهِ الْمُعْزَى غَدَاةَ النَّعَائِمِ
لَكِنَّ شُهُودًا أَنْ يُكَافَرَ نَعْمَى
بِعُطْفِ النِّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمِ
لَا يَفْقَهُنَّ أَنِّي قَدْ نَقَعْتُ فُؤَادَهُ
بِشُرْبَةِ صَادِيَابِيسِ الرَّأْسِ هَائِمِ
وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
أَخَا النُّعْرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ
إِذَا قَالَتْ كَعْبٌ قَد رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطِ
يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالِ الْخَلَاقِمِ
فَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَنِيَّ
تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمُهَا بِالْآخَارِمِ
فَرَحْنَا وَرَيْقُ الْعَبْرَى كَانَهُ
بَانِيَابِ ضَبْعَانٍ عَلَى الْخَزْرِ آزِمِ
وَكُنْتُ أَرْجَى الشُّكْرِ مِنْهُ إِذَا تَنَّى
ذَوَى الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْخَفِيرِ وَرَائِمِ

فَلَمَّا أَتَى الْمُعْزَى وَأَمْصَلَتْ أَسْتَهُ
وَحِيدَ لَهُ الْخَفَرَانِ مِنْ ذِي جَاجِمِ
فَطَالَ مَسْوَاطِيهِ يَفْرَعُ قَائِمًا
إِلَى اللَّيْلِ فَوَارِ الْأَرَامِ الدَّمَائِمِ
وَمَثَّتْ سَبَالُ الْقَوْمِ لَمَّا تَمَلَّأُوا
مِنَ الزُّبْدِ أَوْ ضَرْبِ الْوُطَابِ الْمَجَازِمِ
فَطَالَ جَدَاءُ الزَّرْبِ يَلْجُنُ أَيْرَهُ
وَحْصِيَّتُهُ مِنْ تَحْتِ أَسْتِهِ وَالْقَوَائِمِ
تَمَنَّى هَجَائِي الْعَبْرَى وَخَلَّتْنِي
شَدِيدًا شَكِيمَى عَرْضَةَ لِلْعُرَاجِمِ
وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ مَا أَتَانِي
عَلَى الرَّفَى أَقْوَالُ اللَّيْمِ الْخَاصِمِ
إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجَفَارِ وَارْسَلَتْ
عَلَيْنِ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَّازِمِ
فَأَبَهُ بِهَمِّ شَهْرَيْنِ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ
أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَوَائِمِ
طَرَّازِ بِلَادٍ عَنْ عَرِيضِ بَنِ جَنْدَبِ
وَعَنْ حَيٍّ جُنُودِ حِمَارِ الْقَصَائِمِ
تَرَى كُلَّ جَعْرِ غَبْرَى خَبَاوَهُ
تُمَامٌ وَعَيْشُومُ قِصَارِ الدَّعَائِمِ
أَلَسْتُ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرِ
ضَلَمْتُ بِهِ فَلَجَّ الْمِيَاهِ الْعِيَالِمِ
غَدَاةَ بَكِي مَغْرَاءَ لَمَّا تَسَافَدَتْ
بِمَغْرَاءَ بِالْخَيْرَانِ أَحْلَامُ نَائِمِ
وَلَا يَدُلُّجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ اسْدَقَتْ
عَلَيْهِ دَجَى أَتْبَاجِهِ الْمُتَرَائِمِ
تَنِيخُ الْمَوَالِي حِينَ تَغْشَى عِيُونُهُمْ
كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْغَطَاطِ التَّوَائِمِ
وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءُ الثَّرِيدِ وَجَدْتُهُمْ
هُدَاةَ بَافُوهَا غِلَاطِ اللَّهْمِ الْهَازِمِ
إِذَا مَا تَلَقَى أَبْنَا مُفْدَاةَ عَفْرَتِ
أَنُوفِ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

وما كانت الجعراء إلا وليدة ورثنا أباهما عن تميم بن دارم
إذا ما اجتمعنا حكموا في رقابهم اللعني أدنى أم هم للمقاسم
قعوداً بأبواب الزروب ولا ترى لهم شاهداً عند الأئمة والعظام
ولم تغتنق الجعراء مئى وما بها فراق ولو اغضت على أقراهم
بهم كان أوصاني أبي أن اضمهم إلى وأهوى عنهم كل ظالم
إذا ما بنوا الجعراء لفوارسهم بدا لومهم بين اللحي والعمام

وقال الفرزدق

ومن عجب الأيام والدهر أن ترى كليب تبغى الماء بين الصرائم
فياضب إن جار الأمام عليكم فجوروا عليه بالسيوف الصوارم
أما فيكم رقد ولا فاتك به فماذا الذي ترجون عند العظام

وقال الفرزدق

وليس بعدل إن سبيت مقاعساً بأبائي الثم الكرام الخصارم
ولكن عدلاً لو سبيت وسبي بنوعيد شمس من مناف وهاشم

وقال الفرزدق وتزوج امرأة من اليرابيع من النمر بن قاسط
وعدادهم في بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فطلقها
فقال لامها

إن الخبيصة كانت لي ولا بنتها مثل المراساة بين النعل والقدم

وقال الفرزدق بمدح هشام وهو محبوس

رأيت سماء الله والأرض القتا بأيديهما لابن الملوكة القماقم
وكننت لنا غيث السماء الذي به حمينا وأحيا الناس بعد البهائم
ومالك ألا تملأ الأرض رحمة وأنت ابن مروان الهدام وهاشم
فما قمت حتى هم من كان مسلماً لبئس مسوداً ثياب الأعاجم
لقد ضاق ذرعى بالحياة وقطعت حوامله عض الحديد الأوازم
ورأيت بني مروان إذ شحرت بهم من الحرب حذباء القراغير رائم
لهم حجر للدين يرمون من رموا به دمغت أيديهم كل ظالم
هشام أمين الله في الأرض والذي به تمنع الأيام ذات الحارم
به عهد الدين استقامت وأثبت على كل ذي طردين للدين قائم
وسأت سيوف الحرب راثمت العصا وهز القنا ورد الأسود القشاع
وقد جمعت للدين في الأرج بالقنا لمروان أيام عظام الملاحم

وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ
وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَنَاءِ
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سُبُوفُهُمْ
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتْ
عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمِ الَّذِي
وَكُنْتُ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ
يَقُولُ ذَوُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا
وَلَوْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْأَمِيرُ إِلَى أَمْرِي
إِذَا لَأَتَتْ كَفَى هَشَامَ رِسَالَةً
وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا أَوْ مُمَلِّكًا
إِلَيْكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَى بِرَحَالِنَا
فَأَصْبَحَنَ كَأَلْمِ نَدَى شَقِّ جَفْوَنِهِ
وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَبْسُ وَالسَّرَى
لَهُنَّ ثَنٌّ فِي الْأَزْمَةِ وَالْأَبْرَى
تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَّ الْحَصَى أَنَّ يَأْتِيَهُ
يُرْدُنَ الَّذِي لَا تُبْتَغَى مِنْ وَرَائِهِ
إِمَامُ الْهَدَى وَالضَّارِبَاتُ الْجَاهِمِ
وَبَيْنَ الْمَوَالِي نَاكُثًا مِنْ تَزَاخِمِ
عَشَا كَانَ فِي الْإِبْصَارِ تَحْتَ الْعِمَامِ
رَوَاسِي مُلْكٍ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ
بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مُلْكُهُ كُلُّ قَائِمٍ
لَدُنْ حَيْثُ تَمَشَّى عَنْ حُجُورِ الْفَرَاطِمِ
بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
سِوَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَكْرَامِ
مَنْ اللَّهُ فِيهَا مُنْزَلَاتُ الْعَوَاصِمِ
لَكَانَ هَشَامُ بْنُ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
وَأَفْتَتْ مَنَاقِبُهَا بَطُونُ الْمَنَاسِمِ
دَوَالِقُ أَعْنَاقِ الشُّبُوفِ الصَّوَارِمِ
لَهَا مِنْ نَعَالِ الْجُلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ
إِذَا وَلَجَ الْيَعْقُورُ حَامِيَ السَّمَامِ
إِذَا الْبَحْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاهِمِ
وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتِ الصَّرَاتِمِ

وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي نَجَاحِهَا
وَفِي طَرَفِهَا لِلْقَلَاصِ الرُّوَاسِمِ

وقال الفرزدق

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ
فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُوسَى بْنُ سَالِمِ
عَفَا بَعْدَ مَا آدَى إِلَى الْحَيِّ نَارَهُ
وَأَنْتَ بِوَجْهِكَ كَافِفِ الْبَالِ آدِمِ

وقال الفرزدق لآبي ثور الهجيمي أحد بني جبال وكان نديما لهم
إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِأَذْنِهَا
فَدَارُ أَبِي ثَوْرٍ عَلَى حَرَامِ
إِذَا مَا أَتَاهُ الزُّورُ يَوْمًا سَقَاهُمْ
نَبِيذًا جِبَالِيًّا وَلَيْسَ طَعَامِ

وقال لآبي ثور أيضا

تَسْمَحُ عَزَابُ الْهَجِيمِ أَيْوَرَهَا
وَعِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ ثَلَاثُ دَوَائِمِ
وَكُنَّا إِذَا مَا حَفَظْنَا رَأْيَهُ
نَضْحَنَ عَلَى الْأَفْحَازِ مَاءَ الْهَمَائِمِ

وقال الفرزدق

وكان الحكم بن يزيد الاسدي بموضع قريب من البصرة يسمى العرق ومعه
عامل كان له على سفوان فحضر غداؤه فأثروه بدراجة فتنازل منها الرجل فأسرع
فيها فجفاه الحكم وعزله عن سفوان فقال الفرزدق

قَدْ كَانَ بِالْعَرِيقِ صَيِّدٌ لَوْ قَمَعَتْ بِهِ
فِيهِ غَنَى لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ
وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَقَى تَجْمَعُهَا
لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْأَبْلِ مِنْ قَرَمِ

قال تهاجي العديل بن الفرخ العجلي وجروثة الغنبري

فقال الفرزدق بيتا

عَجِبْتُ لِعَجَلِ إِذْ تَهَاجَى عَبِيدَها كَأَلْ يَرْبُوعٌ دَجَراً آلِ دارِمٍ

وقال لسان العديري

وكان نديما له فطابه في رحله فلم يحده ولم يظهر له فولى وهو يقول
غَلَا الثَّمَرُ وَاسْتَخَفَى سَنَانُ وَفَرَّخَتْ خَفَافِشُ فِي رَاقِدَةٍ الْمُتَشَلَّمِ

وقال الفرزدق ايضا

أَرَى كَاهِلِي سَعْدًا نِيَّ مَنْكِبَاهُمَا عَلَى وَرَامِي آلِ سَعْدٍ كِلَاهُمَا
فَرَعْمًا وَدَعْمًا لِلْعَدُوِّ فَانَّهُ سَتَبَرُوا مَرَامِي عَنْهُمَا مَنْ رَمَاهُمَا

وقال يمدح مالكا

نَمَتْ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى وَأَبْنَاءِ الْمُسَامَعَةِ الْكِرَامِ
تَحْمُطُ فِي رِبْعَةٍ بَيْنَ بَكْرِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسَبِ اللَّهُامِ
إِذَا سَمِعْتَ الْقُرُومَ لَهْمَ عَلْتَهُمْ شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقٍ وَهَامِ
وقال الفرزدق يمدح علي بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَاتِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرَمِ
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْجَاءُ وَطَائِهِ وَالْيَتِيَّتُ يَعْرِفُهُ وَالْحُلُّ وَالْحَرَمِ
يَكَادُ يُسَكِّهُ عِرْقَانِ رَاخَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ عَلَيْهِ حِينَ يَسْتَلِمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا قَالِدِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةِ هَذَا أَوْلُهُ نَعَمُ

وقال للعكر أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بيتا

لَعَمْرُكَ لِلْعَكَارِ أَهْدَى مِنَ اللَّيِّ تَضُمُّ عَلَى فَرَخَيْنِ صَفَرٍ قَمَاهُمَا

وقال الفرزدق يناقض جريرا

عَفَى الْمَنَازِلَ آخِرَ الْأَيَّامِ قَطَّرَ وَمُورٌ وَاخْتَلَفَ نَعَامِ
قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ لَا اسْتَطِيعَ رَوَامِي الْأَعْلَامِ
ثَقُلْتُ عَلَى عَمَائِيَّتَانِ وَلَمْ أَجِدْ سَبِيلاً يَحُولُ لِي جِبَالَ شِمَامِ
قَالَتْ تُجَاوِبُهُ الْمِرَاغَةُ أُمُّهُ قَدْ رَمَتْ وَبَلَ أَيْكَ كُلَّ مَرَامِ
فَأَسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غَلَبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلْقَاصِعَاءِ مَأْتَرَ الْأَيَّامِ
وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَوَّامِينَ أَوْ مَمِيمِ عَيْنِكَ عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
صَغُرَتْ دَلَاؤُهُمْ قَمَا مَلَاوَا بِهَا حَوْصًا وَلَا شَهْدُوا عَرَكَ زِحَامِ
أُرْدَاكَ خَيْتِكَ إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا بِأَدَقَّةٍ مُتَأَشِّينَ لثَامِ
وَحَسِبْتَ بَحْرَ بَنِي كَلَيْبٍ مُصْدَرًا فَعَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ

فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحُورِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ
 إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحُنَاتَ وَغَالِبَا وَأَبَا هَنِيدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي
 مِمَّا كَبَّ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا وَمَا تَرَى لِمَتَوَجِّينَ كِرَامِ
 إِنِّي وَجَدْتُ إِيَّيَ لِي بَيْتَهُ فِي دُوحَةِ الرُّؤْسَاءِ وَالْحُكَّامِ
 مِنْ كُلِّ أَيْضٍ فِي ذُؤَابَةِ دَارِمِ مَلِكٍ إِلَى نَضْدِ الْمُلُوكِ هُمَامِ
 فَاسْأَلِ بَنِي وَبِكُمْ إِذَا لَاقَيْتُمْ جِشْمَ الْأَرَاغِمِ أَوْ بَنِي هُمَامِ
 مَنَّا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَيَذِهِمِ حَرْبُ يَشِبُّ سَعِيرُهَا بِضَرَامِ
 وَأَبِي ابْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبِ غَلَبَ الْمُلُوكَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِ
 خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بِرُحْمِهِ يَوْمَ النِّقَا شَرَقَا عَلَى بَسْطَامِ
 وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ تَرَى لَهَا رَهْبًا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مَقْدَامِ
 وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارِكُتُهُ غَارَةٌ مَنَّا بِأَسْفَلِ أُرْدَ ذِي الْأَرَامِ
 مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيَّةً عَصَبًا مُجْلَحَةً بِدَارِ ظَلَامِ
 وَتَرَى عَطِيَّةَ ضَارِبًا بِفَنَانِهِ رِبْقَيْنِ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ
 مُتَقَلِّدًا لِأَيِّبِهِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَاقَ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامِ
 مَأْمَسَ مَذًى وَلَدَتْ عَطِيَّةُ أُمَهُ كَمَا عَطِيَّةٌ مِنْ عَنَانِ الْجَامِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَتْلِ قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَصِينِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَالِدِ
 ابْنِ أَسِيدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قِضَاعَى بْنِ هِلَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلِ
 ابْنِ مَعْنٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَصْعَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَعْلَانَ بْنِ مِصْرٍ وَقَتْلَهُ وَكَيْفَ
 ابْنِ حَسَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أُمِّ سُوْدٍ بْنِ كَلِيبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعَ
 وَيَمْدَحُ سَلِيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَهْجُو قَيْسًا وَجَرِيرًا :

تَحَنُّنَ بَزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِصِي حَسَنِينَ يَجْعُولُ تَبْتَغِي الْبُورَانِ
 وَيَالَيْتَ زُورَاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَخْفَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاطِ
 وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَلِ إِلَى أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
 إِذَا جَشَّتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَأَاكَ وَأَسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَازِمِ
 فَإِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ لَوْدَقْتَ طَعْمَهَا عَلَمِكَ مِنَ الْأَعْيَاءِ يَوْمَ النَّخَاصِمِ
 وَأَسْتَبْ بِمَخَاوِذِ بَلْعُو تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ
 وَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الرِّخِيلَ وَأَغْلَقُوا عَرَى فِي بَرَى مَخْشُوشَةَ الْخَزَائِمِ
 وَرَاحُوا بِجُفْمَانِي وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ خُشَّاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ
 أَقُولُ لِمَغْلُوبِ أَمَاتَ عِظَامُهُ تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
 إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَيْ أَنْ يَجِيئَنَا وَإِنْ نَحْنُ قَدَيْنَاهُ غَيْرَ الْعَمَاجِمِ
 سَيِّدِنِكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَاعْتَدِلْ تَنَاقُلُ نَصِّ الِيعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ
 إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَّاكَ كُلِّ مَقِيدٍ يَدَاهُ وَمُلْقَى الثَّقَلِ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
 يَكْفَيْنُ يَيْضَاوِينَ فِي رَاحَتِهِمَا حَيَا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغِيُوثِ السَّوَاجِمِ
 بَخِيرِ يَدِي مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَجَارِيهِ وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمِ

فَلَمَّا حَبَا وَادَى الْقَرَى مِنْ وَرَائِنَا وَأَشْرَفْنَ أَقْطَارَ الْفَجَاجِ الْقَوَائِمِ
 لَوَى كُلُّ مُشْتَبِقٍ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ بِمَغْرُورَقَاتٍ كَالشَّانِ الْهَزَائِمِ
 وَأَيُّقُنَ أَنَا لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا وَلَمَّا تَوَاجَهْنَا جِبَالُ الْجَرَاجِمِ
 أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رَحْلِي تَنْتَنِي بِكُمْ وَلَمْ يَنْقُضِ الْأَدْلَاجُ طَىَّ الْعَمَائِمِ
 لِبَسَ إِذَا حَامَى الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي يُلَازِبُهُ فِي الْمُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
 وَمَا كَانَ الدَّمُنُ فَوْقَ جَمَاهِ عِبَاءُ كَسْتِهِ مِنْ فُرُوجِ الْحَخَارِمِ
 رِيَّاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَقَى عَفَا وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
 وَرَدَّتْ وَأَعْبَازُ النُّجُومِ كَانَتْهَا وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَانُ مَا جِمِ
 بَعِيدٌ وَأَطْلَسَ لَاحُ كَانَ عِيُونَهَا نَظَاقُ أَظْلَمَهَا قَلَاتِ الْجَمَاحِمِ
 كَانَ رَحَالُ الْمَيْسِ ضَمَّتْ جِبَالَهَا قَنَاطِرُ طَىَّ الْجُنْدُلِ الْمُتَلَاحِمِ
 إِلَيْكَ وَلَى الْحَقُّ لَاقَى غُرُوضَهَا وَأَحْقَابُهَا إِدْرَاجُهَا بِالْمُنَاسِمِ
 نَوَاضٍ بِحِمْلِنِ الْهُومِ الَّتِي جَفَّتْ بَنَى عَنْ حَشَايَا الْمُخَصَّنَاتِ الْكِرَائِمِ
 لِيَبْلُغَنَّ مِلَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً وَعَدَلًا وَغَيْبُ الْمَغْرِبَاتِ الْقَوَائِمِ
 جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً وَبَرًّا لَا تَأَارُ الْفُرُوجُ الْكُؤَالِمِ
 كَمَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنِي مُحَمَّدًا عَلَى فِتْرَةِ النَّاسِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
 وَرَثَتُمْ قَبَاةَ الْمَلِكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ عَنْ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ تَمِيمٍ وَهَائِمِ

تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ نُجُومٌ حَوَالَى بَدْرِ مُلْكٍ قُمَاقِمِ
 عَجِبْتُ إِلَى الْحِجَادِ أَيْ إِمَارَةٍ أَرَادَ لِأَن يَزْدَادَهَا أَوْ دَرَاهِمِ
 وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَأَقْفَا إِلَى الصَّيْنِ قَدْ الْقَوَالَهُ بِالْخَزَائِمِ
 فَلَمَّا عَنَا الْجِحَادُ حِينَ طَغَى بِهِ عَنَى قَالَ لِي مَرَّتِي فِي السَّلَامِ
 فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَارَتْ قِي إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَسَاءِ عَاصِمِ
 رَمَى اللَّهُ فِي جُثَمَانِهِ مِثْلَ مَارْمَى عَنْ الْقَبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْحَارِمِ
 جُنُودًا تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى آعَادَهَا هُبَاءُ وَكَانُوا مُطَارَحِمِي الطَّرَاحِمِ
 نَصُرْتُ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فَيْلُهُ إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ
 وَمَا نَصَرَ الْحِجَاجُ إِلَّا بَغِيرَهُ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَحَرَّ الْمَلَاحِمِ
 بِقَوْمِ أَبُو الْعَاصِي أَوْ هُمْ تَوَارَتْهُ خِلَافَةُ مَهْدَى وَخَيْرُ الْخَوَائِمِ
 وَلَا رَدُّ مَذْخَطِ الصَّحِيحَةِ نَاكثًا كَلَامًا وَلَا بَاتَتْ لَهُ عَيْنُ نَائِمِ
 وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ كِتَابًا لِمَغْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ
 أَنَا نِي وَرَحْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً لَالٍ تَمِيمٍ أَقْعَدْتُ كُلَّ قَائِمِ
 كَانَ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مَدْمَنَةٌ مِنْ هَازِمَاتِ أُمَائِمِ
 فَدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ رِجْلِهِ الْإِهَاتِمِ
 شَفِينٍ حَزَازَاتِ الْنُفُوسِ وَلَمْ تَدْعُ عَلَيْنَا مَقَالًا فِي وَفَاءٍ لِلَانِمِ

أَبَانَا بِهِمْ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءَ وَهَنَ الشَّافِيَاتِ الْخَوَائِمِ
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذَا أَرَادَ خِفَارِي قُبَيْبَةُ سَعَى الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ
هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحْصَبِ مَنْ مَيَّ نَدَائِي إِذَا التَّقَتِ رَفَاقُ الْمَوَاسِمِ
هُمْ طَلَبُوا بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَا وَجَرَدَ شَجَّ أَفْوَاهُهَا بِالشَّكَاثِمِ
تُقَادُ وَمَا رَدَّتْ إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ إِلَى الْبَاسِ بِالْمُسْتَبْسِلِينَ الضَّرَاغِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ نَمِيمًا إِذَا دَعَتْ نَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ خَازِمِ
وَقَبْلَكَ عَجَلْنَا ابْنَ عَجَلَى حَمَامُهُ بِأَسَافِنَا يَصْدَعْنَ هَامَ الْجَمَاجِمِ
وَمَا لَقِيتُ قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ وَقَعَةً وَلَا حَرَّ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاكِمِ
عَشِيَّةَ لَاقَى ابْنَ الْحُبَابِ حَسَابَهُ بِسَنَجَارِ أَنْصَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
نَبَحَتْ لَقَيْسَ نَبْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا أَنْوَقًا وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
نَدِمْتُ عَلَى الْغَضِيَانِ لَمَّا رَأَيْتُنَا كَأَنَّا ذُرَى الْأَطْرَادِ ذَاتِ الْمُخَارِمِ
عَلَى طَاعَةِ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طَيْرٍ نَحْمَدُنَ لَهَا وَالْهَضْبَ هَضْبَ التَّهَائِمِ
لَيَقْلُنَّهَا لَمْ يَسْتَطِعْنَ الَّذِي رَسَا لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمِ
وَالْقَيْتُ مِنْ كَفِّكَ حَبْلَ جَمَاعَةٍ وَطَاعَةَ مَهْدَى شَدِيدِ النِّقَاطِمِ
فَإِنَّ تَكَ قَيْسَ فِي قُبَيْبَةٍ اغْضَبَتْ فَلَا عَظَاسَتْ إِلَّا بِاجْدَعِ رَاغِمِ
وَمَا كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيَّا مُجَدَّعَا طَعَى فَسَقَيْنَاهُ بِكَاسِ ابْنِ خَازِمِ

لَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسَ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا قُبَيْبَةُ إِلَّا عَضُّوا بِالْأَبَاهِمِ
فَإِنْ تَقَعْدُوا تَقَعْدُ لَنَا أَذَلَّةٌ وَأَنْ عَدْتُمْ عَدْنَا بِيضِ صَوَارِمِ
أَتَغْضَبُ أَنْ أَذْنًا قُبَيْبَةَ حَزْنَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِبَاتِ الرُّوَامِ
تَذْدَبُ فِي الْمَخْلَاةِ تَحْتَ بَطُونِهَا تُحْدِثُ الْأَذْنَابَ جَلَجِ الْمَقَادِمِ
سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى قَدِيمًا وَأَوَّلَى بِالْبُحُورِ الْخُضَارِمِ
أَوَادِيهِ صُنَّ الْوَبَارِ يُسِيلُهُ إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبَرُ فَوْقَ الْخَرَّاشِمِ
كَوَادِيهِ أَلْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمُدُّهُ بِحُورِ طَمَتْ مِنْ عَيْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَيَبْنِ نَمِيمٌ غَيْرُ حَزِّ الْحِلَاقِمِ
وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ كَأَيَّامِ عَادَ بِالنُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَيَوْمَ لَهُمْ مَنَا بِحُومَانَةِ التَّمَتِ عَلَيْهِمْ ذُرَى حُومَاتِ بَحْرِ قَمَاقِمِ
تَخْلَى عَنِ الدُّنْيَا قُبَيْبَةُ إِذْ رَأَى نَمِيمًا عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَحْتَ الْعِمَامِ
غَدَاةً أَضْمَحَلَتْ قَيْسَ عِيلَانَ إِذْ دَعَا كَمَا يَضْمَحِلُّ الْأَلُ فَوْقَ الْمُخَارِمِ
لَتَمْنَعُهُ قَيْسٌ وَلَا قَيْسٌ عِنْدَهُ إِذَا مَادَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَامِ
تَحْرُكُ قَيْسٌ فِي رُؤُوسِ لَيْمَةٍ أَنْوَقًا وَأَذَانَا لَنَا مِ الْمَصَالِمِ
وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ قُبَيْبَةُ زَحْفًا فِي جُوعِ الزَّمَامِ

ضَرْبًا بَسِيفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ بِهِ دُونَ بَابِ الصَّيْنِ عَيْنًا لَظَالِمٍ
 بِهِ ضَرْبَ اللَّهِ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا يَبْدُرَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ
 فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتِغَتْ لَهُ صَحَّةٌ فِي مَهْدِهِ بِالنِّمَائِمِ
 كَانَ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لَأُمِّهِ رَمِينَ بِعَادَى الْأَسْوَدِ الضَّرَائِمِ
 تَأْزَرِينَ الْقَابِلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَهَابُ الْحَازِمِ
 وَضَبَةٌ أَخْوَالِي هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مَضَى دِمَاعُهُ لِلْجَمَاعِمِ
 إِذَا هِيَ مَاتَتْ فِي الْحَدِيدِ وَأَعْلَتْ تَمِيمٌ وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرَ حَشْوَةٍ إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَامِ
 كَذَبَتْ أُنْثَى دَمَنَ الْأَرْضِ وَأَبْنَى مَرَاغِبَا لَالَ تَمِيمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 جَلَوْا حَمَامًا فَوْقَ الْوُجُوهِ وَأَنْزَلُوا بَعِيلَانَ أَيَّامًا عِظَامَ الْمَلَا حِمِ
 تُعِيرُنَا أَيَّامٌ قَيْسٍ وَلَمْ نَدْعُ لَعِيلَانَ أَنْفَاءً مُسْتَقِيمَ الْخَيْشِمِ
 فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّوسِ الْأَعْظَمِ
 وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ
 كَمْ هَرِيقَ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَهُ سَرَابٌ أَثَارَتَهُ رِيَا حُ السَّمَائِمِ
 بَلَى وَإِيكَ السَّكْبُ أَيُّ لَعَالِمٍ بِهِمْ فَهَمُّ الْأَذْنُونِ يَوْمَ التَّرَاحِمِ
 فَقَرَّبَ إِلَى أَشْيَاخِنَا إِذْ دَعَوْتَهُمْ أَبَاكَ وَدَعْدَعُ بِالْجِدَاءِ التَّرَائِمِ

لَعَمْرِي لَنْ قَيْسٍ أَمَصَتْ أَيْوَرَهَا جَرِيرًا وَأَغَطَّتْهُ زُبُوفَ الدَّرَاهِمِ
 لَكُمُ طَلَقْتُ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ مِنْ حَرِّ لَكُمُ طَلَقْتُ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ مِنْ حَرِّ
 فَمَنْ عَرَسَ ابْنَ الْحَبَابِ الَّذِي ارْتَمَتْ فَمَنْ عَرَسَ ابْنَ الْحَبَابِ الَّذِي ارْتَمَتْ
 تَظُلُّ النَّصَارَى مُبْرَكِينَ بَنَاتِهِمْ تَظُلُّ النَّصَارَى مُبْرَكِينَ بَنَاتِهِمْ
 إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي حَنِيْفِهَا إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي حَنِيْفِهَا
 وَهَلْ بَابُ نَمْرِ السَّكْبِ مِثْلُ شَيْوَانَا وَهَلْ بَابُ نَمْرِ السَّكْبِ مِثْلُ شَيْوَانَا
 فَلَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَمْ تَعْبُدْ مَدْحِي لَهُمْ فَلَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَمْ تَعْبُدْ مَدْحِي لَهُمْ
 مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ إِنِّي أَنَا ابْنُهَا مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ إِنِّي أَنَا ابْنُهَا
 أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْحُمَامَى وَرَامَهَا أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْحُمَامَى وَرَامَهَا
 إِذَا مَا وَجَّهَ النَّاسُ سَالَتْ جِبَاهُهَا إِذَا مَا وَجَّهَ النَّاسُ سَالَتْ جِبَاهُهَا
 أَبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْتَ مَعْتَزِ أَبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْتَ مَعْتَزِ
 أَدْرَسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَاكَ أَشْتَرِي أَدْرَسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَاكَ أَشْتَرِي
 وَمَا عَلَّمَ الْأَقْوَامَ مِثْلَ أَسِيرِنَا وَمَا عَلَّمَ الْأَقْوَامَ مِثْلَ أَسِيرِنَا
 إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا
 تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ
 أَبْتُ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ أَبْتُ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ
 جَرِيرًا وَأَغَطَّتْهُ زُبُوفَ الدَّرَاهِمِ جَرِيرًا وَأَغَطَّتْهُ زُبُوفَ الدَّرَاهِمِ
 وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا رِمَاحُ الْأَرَا قِيمِ وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا رِمَاحُ الْأَرَا قِيمِ
 بِأَوْصَالِهِ عُرْجُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ بِأَوْصَالِهِ عُرْجُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ
 عَلَى رُكْبٍ مَقَى الرُّفُوعِ الْخَلَاجِمِ عَلَى رُكْبٍ مَقَى الرُّفُوعِ الْخَلَاجِمِ
 أَهْلَتْ بِحُجَّجٍ فَرَقَ ظَهْرَ الْعَجَارِمِ أَهْلَتْ بِحُجَّجٍ فَرَقَ ظَهْرَ الْعَجَارِمِ
 سِيُوفٌ وَلَا قَبْضُ الْعَدِيدِ الْقِمَامِ سِيُوفٌ وَلَا قَبْضُ الْعَدِيدِ الْقِمَامِ
 وَلَسَكُنْ حِمَارٌ وَشَيْءٌ بِالْقَوَائِمِ وَلَسَكُنْ حِمَارٌ وَشَيْءٌ بِالْقَوَائِمِ
 وَرَاجِلُهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَائِمِ وَرَاجِلُهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَائِمِ
 إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي ذِمَارَ الْمُحَارِمِ إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي ذِمَارَ الْمُحَارِمِ
 مِنْ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ مِنْ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
 إِذَا قِيلَ مَنْ قَوْمٌ هَذَا الْمَرَا حِمِ إِذَا قِيلَ مَنْ قَوْمٌ هَذَا الْمَرَا حِمِ
 بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بَنَاءُ الْمَسْكَارِمِ بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بَنَاءُ الْمَسْكَارِمِ
 أَسِيرًا وَلَا أَجْدَانًا بِالْكَوَاظِمِ أَسِيرًا وَلَا أَجْدَانًا بِالْكَوَاظِمِ
 أَنَا حُ إِلَى أَجْدَانَا كُلُّ غَارِمِ أَنَا حُ إِلَى أَجْدَانَا كُلُّ غَارِمِ
 وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدُهُ كُلُّ ظَالِمِ وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدُهُ كُلُّ ظَالِمِ
 مَتَيْنَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمِ مَتَيْنَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمِ

وَقَالُوا لَنَا زَيْدُوا عَلَيْهِمْ فَاتَّهِمُوا
رَأَوْا حَاجِبًا أَغْلَى فِدَاءَ وَقْوِهِ
فَلَا تَقْتُلُوا الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْسُكُمْ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ
كَذَلِكَ سَيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا
وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظَّلَّ فِيهِ لَعَامٍ
فَمَنْهُمْ يَوْمَ لِلْبَرِيكَيْنِ أَذَى تَرَى
وَمَنْهُمْ إِذْ أَرْخَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ
وَنَحْنُ ضَرْبْنَا مِنْ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ
وَيَوْمَ بَنِي ذِي سَيْدَانِ إِذْ فُوزَتْ بِهِ
وَنَحْنُ ضَرْبْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ هَتِيمٍ وَأَدْرَكْتَ
وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةِ رَأْسِهِ
وَعَمْرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا يُمْلَقُ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ
بِدَهْنًا تَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا
رُدْيَةً صَمَّ الْكُعُوبِ كَانَتْهَا
وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ غِيلَانَ بِالْقَنَا
وَلَوْ أَنَّ قَيْسَ قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ
لَكَانُوا كَأَفْذَاهُ طَفَتْ فِي غُطَامِطٍ
فَأَنَا أَنَا نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا
السَّنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا
مُلُوكُ إِذَا طَمَعَتْ عَلَيْكَ بِحُورُهَا
إِذَا مَاوَزْنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْنَا
تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ عَيْنُكَ مُشْرِفًا
وَلَوْ سُلِّمَتْ مِنْ كُفُوفِ الشَّمْسِ أَوْ مَاتَ
وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسًا ظُبَاةَ سَيُوفِنَا
وَقَائِعِ أَيَّامِ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ
بَدَى نَجَبٍ يَوْمَ لَقِيسَ شَرِيدُهُ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْذِفَةِ حَاضِرًا

وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ
مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيهَا الْمُتَلَاخِمِ
وَبِالرَّاسِيَّاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ
بِمُسْتَنَ أَبْوَالِ الرَّبَابِ وَدَارِمِ
مِنْ الْبَحْرِ فِي آذِنِهَا الْمُتَلَاخِمِ
دِيَارِ الْمَنَاءِ رَغْبَةً فِي الْمُسَكَّرِ
إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
تَطَحَّطَتْ فِي آذِنِهَا الْمُتَصَادِمِ
نَمِيلُ بِأَنْضَادِ الْجِبَالِ الْأَضَاخِمِ
عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمُخَارِمِ
إِلَى ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرِّمَاحِ اللَّهَازِمِ
نَهَارًا صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
كَثِيرِ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَائِمِ
لَا لِسُلَيْمٍ هَامُهُمْ غَيْرِ نَائِمِ

حَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنِي يَقِينَ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
 عَلَيْهِنَ شَعْتُ مَا اتَّقَوْا مِنْ وَرِيْقَةٍ إِذَا مَا التَّلَطَّ شَبَابُهَا بِالْعَمَامِ
 لَتَحْتَلِبْنَ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ لَفَجَّةَ صَرَى ثَرَّةَ أَخْلَافِهَا غَيْرُ رَائِمِ
 لَعَمْرِي لَتَنْ لَامَتْ هَوَازُنُ امْرِهَا لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ
 وَلَوْلَا أَرْتَفَاعِي عَنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا كَشَّاسَ سِهَامٍ مُرَّةَ وَعَلَاقِمِ
 فَمَا أَنتُمْ مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ فِي الذَّرَى وَلَا مِنْ أَنَا فِيهَا الْعِظَامِ الْجَنَاحِمِ
 إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسُ فَانْتُمْ قَلِيلُهَا وَأَبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ
 وَأَنْتُمْ أَذِلُّ قَيْسِ عِيْلَانَ حُبُورَ وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ
 وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ بَنَى اللَّهُ إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبِهَائِمِ
 فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنفِهِ إِلَى مَلِكٍ مِنْ خَنْدِفٍ بِالْخَزَائِمِ
 عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدَّرْتُ كَلْفَتِ مِنْ الشَّقْوَةِ الْحَقَاءِ ذَاتِ النِّقَائِمِ
 يَلُودُونَ مَنِي بِالْمَرَاغَةِ وَأَبْنَاهَا وَمَا مِنْهُمَا مَنِي لَقَيْسٍ بِعَاصِمِ
 فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبُ تَسْبِي وَكَانَتْ كَلِيبُ مَدْرَجًا لِلشَّامِ
 سَيَجِبُ خُصِيَاءُ ابْنِ الْحَبَابِ وَرَأْسُهُ عُمَيْرُ عَلَى مَا كَانَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
 عَشِيَّةَ الْقَوَا فِي الْخُرَيْطَةِ رَأْسُهُ وَخُصِيَّةَ مَشْدُو خَاسِلِيبِ الْقَوَائِمِ
 عَشِيَّةَ يَدْعُوهُمْ قَتِيْبَةُ بَعْدَ مَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَعْصِمِ بِالْعَوَاصِمِ

تَرَكْنَا أَيُّورَ الْبَاهِلِيِّينَ بَيْنَهُمْ مُعَلَّقَةً تَحْتَ اللَّحْيِ كَالْتِمَائِمِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا وَيَعْرِضُ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ
 وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ
 وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلَتِي وَلَمْ يَزِدْ جَرِيطِ النَّحُوسِ الْأَشَائِمِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ هَجَمْتُمَا عَلَيَّ كَمَا فَلَا تَجْزَعَا وَأَسْتَسْمَعَا لِلْمُرَاجِمِ
 لِمَرَدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّازَرِهِ مُحْمٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَظَالِمِ
 غَمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْقَى عَزِيمُهُ إِذَا سَمِعَتْ أَقْرَانُهُ غَيْرَ سَائِمِ
 سَوَّرَ بِهِ عِنْدَ الْمُكَارِمِ دَارِمُ إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَصْعَبَاتِ الشَّدَاقِمِ
 رَأَتْهَا مَعْدُومَ شَالَتْ قُرُومُهَا قِيَامًا عَلَى أَقْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ
 رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنِي زَارٍ وَغَيْرِهِمْ بِاصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَفَاقِمِ
 حَقَّقْنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا نِعْمَةٌ يُشْنَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 عَشِيَّةَ أَعْطَتْنَا عُمَانُ أَمُورِهَا وَقَدْ نَا مَعْدَا عَنُورَ الْخَزَائِمِ
 وَمَنَا الَّذِي أَعْطَى يَدَهُ رَهِيْنَةً لِنَارِي مَعْدُومَ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَنَاحِمِ
 كَفَى كُلَّ أُمٍّ مَخَافَ عَلَى أَيْهَا وَهَنْ قِيَامٍ رَافِعَاتِ الْمُعَاصِمِ
 عَشِيَّةَ سَالِ الْمُسْرِبْدَانِ كَلَاهَا عَجَاجَةٌ مَوْتِ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَّى كُلِّيًّا وَجَدَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْفِي الْقَصَارَ أَنْفَهَا
لَهَا مِمُّ لَا يَسْطِيعُ أَحَالٌ مِثْلَهُمْ
يَقُولُ كَرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جَدُّنَا
عَلَامٌ تَعْنَى يَا جَرِيرُ وَلَمْ يَجِدْ
وَلَسْتُ وَإِنْ فَتَاتَ عَيْنُكَ وَاجِدًا
هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ
تَعْنَى مِنَ الْمُرُوتِ يَرْجُو أَرْوَمِي
وَيَحْيَاكَ بِالْمُرُوتِ أَهْوَنُ ضِيْعَةٍ
فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنْتَ إِمَّا
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ فَانْتَسَبَ
وَضَبَّةٌ أَخُو أَبِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
وَهَلْ مِثْلُنَا يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
فَمَا مِنْ مَعْدِي كَفَاءٌ تَعْدُهُ
وَمَا لَكَ مِنْ دَلْوٍ تَوَاضَعَتْ فِيهَا
وَعَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَبَالِهِ

إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِ
أَنُوحُ وَلَا جَاذَ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
وَبَيْنَ عَنْ أَحْسَابِنَا كُلِّ عَالِمٍ
كَلِمًا لَهَا عَادِيَّةٌ فِي الْمَسْكَارِ
أَبَاكَ إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِ
أَبُو كُلِّ ذِي نَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الْجَحَاشِ التَّوَائِمِ
وَجَحْشَاكَ مِنْ ذِي الْمَارِقِ الْمُتَلَاخِمِ
تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِينَ الْأَلَائِمِ
إِلَى مِثْلِهِمْ أَخُوَالِ هَاجِ مُرَاجِمِ
بِهَا مَضَرٌ دَمَاجَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
إِلَى الْبَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاخِمِ
أَنَا غَيْرُ بَيْتِي عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
وَلَا مُعَلِّمِ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ
بُخْطَةِ سَرَارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمِ
مُخَلَّلَةً أَعْنَافُهَا فِي الْأَدَامِ

كَفَى أُمَمَاتِ الْخَنَافِينَ عَلَيْهِمْ
فَأَنَّكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ
بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ يَرْحَنَ عَلَيْهِمْ
فَلَا وَأَبِيكَ الْكَلْبَ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
وَلَكِنْ تَوَى فِيهِمْ عَزِيزًا مَكَانَهُ
وَمَا سِيرَتْ جَارًا لَهَا مِنْ خَافَةٍ
بَأَى رِشَاءَ يَاجَرِيرُ وَمَاتِحِ
وَمَا لَكَ بَيْتُ الزُّبُرْقَانِ وَظَلُّهُ
وَلَكِنْ بَدَا لِلذَّلِّ رَأْسُكَ قَاعِدَا
تَلَوُذُ بِأَحْقَى شَهْلٍ مِنْ مَجَاشِعِ
وَلَا تَقْتُلِ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكْهُمْ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ
فَأَنَّكَ كَلْبٌ مِنْ كَلْبِ الْكَلْبَةِ
وَلَيْسَ كَلْبِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
يَقُولُ إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ
يَعْلُقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَنَانُهُ

عَمَلَا الْمُفَادَى أَوْ سِهَامِ الْمُسَاهِمِ
رَبِيعَةُ أَهْلِ الْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
إِلَى أَجْمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْغَوَاشِمِ
إِلَى الشَّامِ أَدَوَا خَالِدًا لَمْ يُسَالِمِ
عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضِمِ
إِذَا حَلَّ بِنَ بَكْرٍ رُوسِ الْغَلَاصِمِ
تَدَلَّيْتُ فِي حَوَامِ تِلْكَ الْقَمَاقِمِ
وَمَا لَكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَيْسٍ بِنِ عَاصِمِ
بَقْرَقَرَةٌ بَيْنَ الْجَدَاءِ التَّوَائِمِ
عِيَاذَ ذَلِيلِ عَارِفِ الْمُظْلَامِ
إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ
أَبَا عَنْ كَلْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلِ دَارِمِ
غَذَنَكَ كَلْبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْأَنَانِ بِنَانِمِ
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ
بَارَادَ لَحِيْمِهَا جِيَادَ الْكُمَائِمِ

وقال ايضا

وَأَقْسَمُ أَنْ لَوْ أَقْرِشُ وَمَا مَضَى إِلَيْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَى
لَكَانَ لَنَا مَنْ يَلِيسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
وَمَنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَلَمْ يَزَلْ أَبْيَا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَهَضَّ مَا
وَجَارَ مَنَعَاهُ وَلَوْلَا حِبَالُنَا لَأَصْبَحَ غَبَّ الْحَرْبِ شَلَا وَمَقَسِمَا
رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النِّجْمُ دُونَهُ وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجْرَةِ أَسْلَمَا

قافية النون

قال في الزلزل الجرمي

أَرَى الزَّلْزَلَ بْنَ عُرْوَةٍ حِينَ يَجْرَى إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ الرَّهَانِ
وَسَوْفَ يَرَى ابْنَ عُرْوَةٍ حِينَ يَجْرَى إِلَى الْغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
فَمَنْ يَكُ مِنْ ذُرَى عَزٍّ وَجَدِّ فَمَنْ آبَائِكَ الْغُرَرِ الرَّزَّانِ
وَرُدَّتْ فَلَمْ تُضَيَّعْ مَآثِرَاتٍ وَقَصُرَ عَنْ بَنَائِكَ كُلِّ بَانِ
وَتَهَضُّ حِينَ تَهَضُّ لِلْمَعَالِي وَتَنْطَلِقُ حِينَ تَنْطَلِقُ بِالْبَيَانِ
وَتُعْطَى الْعُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ وَتُرَوَّى الزَّاعِمِيَّةَ فِي الطَّعْمَانِ
وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي مَكَانَ الْجُوزِ مِنْ عَقْدِ الْعِنَانِ

وقال الفرزدق

جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرَّمْسِ خَالِيَةً أَنْوَاءُ أُوطَفَ جَرَّارُ الْعَثَانِينَ
وَمَا بِهَا بَعْدَ آثَارِ الْحُلَالِ بِهَا غَيْرُ الرَّمَادِ وَغَيْرُ الْمُثَلِّ الْجُونِ
أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ تَنْعِي مَمَاقِلَهَا وَمَنْ بَنَى دَارِمَ شَمِّ الْعَرَانِينَ

وقال الفرزدق لموسى بن حمزة بن أنس بن مالك وكان يربد بن المهلب حين
خلع دعامه ودعا يربد بن طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي والحسن وابن سيرين فقال
لهم انتم من العتيك فقال له الحسن ما نعرف غير قريش أخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين قريش والانصار وسكت ابن سيرين فلم يرد عليه وقبل هذه الدعوة
موسى بن حمزة فقال الفرزدق

تَبَدَّلَتْ جَرَمًا مِنْ قُرَيْشٍ وَرَاسِبًا قِيَالِكَ جَارِي ذَلَّةً وَهَوَانِ
فَقُلْ لِابْنِ مُوسَى ابْنِ عَاجِنٍ جَعْرُهُ مَيَّ كَانَتْ الْأَنْصَارُ مِنْ ذَهَبَانِ

وقال الفرزدق

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاغَى كَلَامُهَا وَهَنْ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ كِبَانِي
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى أَطَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللُّؤْمِ أَدْنَى أَمْ أَبُو ابْنِ دُخَانِ
لَتَيْمَانٍ كَانَا مَوَلِيَيْنِ كِلَاهُمَا ذَلِيلُ غَدَاةِ الرُّوْعِ وَالْحَدَثَانِ
وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ بَعْدَمَا جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانِ يَحْتَلِفَانِ
إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا وَيَتَّبِعُنَا إِنْ نَظَعَنَّ النَّقْلَانِ

أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدَتِكُونُ إِذَا ارْتَمَى بِقَيْسٍ لِفَارَى خَنْدَفِ الرَّحَوَانِ
 إِذَا وَلَجَتْ قَيْسُ نَهَامَةٍ قُرُورًا بِهَا وَبَنَجِدٍ هُمْ عَمِيدُ هَوَانِ
 وقال الفرزدق يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شديب قنله بالاهواز
 نَامَ الْحُلَى وَمَا أَغْمَضُ سَاعَةً أَرْقًا وَهَاجَ الشُّوقُ لِي أَحْزَانِي
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا بَنِي مُوسَى أَتَيْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمَلَانِ
 مَا كُنْتُ أَبْكِي الْهَالِكِينَ لَفَقْدِهِمْ وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَايَ
 كَسَفَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَاصْبَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ
 لَأَحْيَ بَعْدَكَ يَا بَنِي مُوسَى فِيهِمْ يَرْجُوهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
 كَانُوا لِيَالِي كُنْتُ فِيهِمْ أُمَّةً يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
 فَالْأَنَسُ بَعْدَكَ يَا بَنِي مُوسَى أَصْبَحُوا كَكَفَنَةِ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانِ
 مُتَشَابِهِينَ يَوْمَهُمْ بِمَجَازَةٍ لِلسَّيْلِ بَيْنَ سَبَاسٍ وَمَتَانِ
 أَوْدَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى وَالْعَزُّ عِنْدَ تَحْفُظِ السُّلْطَانِ
 جُمِعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَائِبِ الْأَكْفَانِ
 مَامَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةٍ مِثْلُهُ لِّلسَّائِلِينَ وَلَا لِيَوْمِ طَعْمَانِ
 وَلَكِنْ جِيَادُكَ يَا بَنِي مُوسَى أَصْبَحَتْ مَلَسَ الْمُتَوَنُّ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
 لَمَّا تَقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَامِرًا جُرَدًا مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ

مَنْ كُلِّ سَائِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِجٍ كَالسَّمِيدِ يَوْمَ تَغِيمٍ وَدُخَانِ
 كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَاهِيَةً صَعَبَ الذَّرَى مِمَّنْغِ الْأَرْكَانِ
 فَتَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصُنِيعَةٍ خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُذْيَانِ
 وقال الفرزدق

كَيْفَ تَقُولُ وَجَدَ بَنِي تَمِيمٍ عَلَيَّ إِذَا لَهْمٌ نَاعٍ نَعَانِي
 أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الْحَرْبِ لَمَّا أَنَاخُوا بِالشَّيْئَةِ لِلْعَوَانِ
 وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِثَّتْ أَجْرَى كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي إِذْ دَعَانِي
 بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ قَانَ تَضَلُّوا فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ
 يَلَاقُونَ الْعُدَّةَ بِأَسَدٍ غَمِيلٍ وَأَعْلَامٍ مَرَا جِيحِ رِزَانِ
 إِذَا هَزُّوا الْعَوَالِي أَنَهَلُوهَا وَهَشُّوا لِلضَّرَابِ وَاللِّطْعَانِ
 وَمَا تَلَقَّى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ بِسَيْفٍ لِلْقَسَاءِ وَلَا سِنَانِ
 ذَلِيلٍ مِنْ يَعْزُ بَنُو زِيَادٍ وَهُمْ كَانُوا أَذْلَ مِنَ السَّوَانِ
 عَبِيدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ لَعَمْرُ الْمَسَاضِيَةِ مِنَ الزَّمَانِ
 هُمْ أَرَابِكُمْ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فَضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرَّهَانِ
 وقال لما بعث الحجاج هميان بن عدي السدوسي إلى مكران فنكث
 وخلع الحجاج بعث إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث فهزمه عبد
 الرحمن فلاحق هميان برتبيل فلما خلع عبد الرحمن أناه هميان فكان

معه على الحجاج فقال الفرزدق

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ وَلَا شَرُّوا إِلَّا أَجَاجًا أَتَوْنَا مِنْ سَجِسْتَانَا
مُتَافِقِينَ اسْتَجَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللَّهِ أَعْوَانَا
أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيَنْذِرُهُمْ عَذَابُ قَوْمٍ أَتَوَا اللَّهَ عَصِيَانَا
وَكَمْ عَصَى اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ فَاهْلَكَهُمْ بِالرَّيْحِ أَوْ غَرَقًا بِأَلْمَاءٍ طُوفَانَا
وَمَا لِقَوْمٍ عَصَى اللَّهُ قَائِدُهُمْ يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لَا قَوَاهِمِيَانَا
أَلَا يَعْلَمُهُمْ رَبِّي وَيُجْعَلُهُمْ لِلنَّاسِ مَوْعِظَةً يَوْمَ حِسَابِنَا
تَرَى سَرَابِيلَهُمْ فِي الْبَاسِ مُحْكَمَةً مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَعْطَاهَا سُلَيْمَانَا
تَقِيهِمُ الْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ إِذْ رَكِبُوا سَوَابِغَ كَالْأَصَا بَيْضًا وَأَبْدَانَا

وقال الفرزدق يهجر جديع بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن

كندی بن صبح بن عدى بن غر جده الازدى

إِنَّ بَنَ دَارِكَ يَجْدِيْعُ قَدْ أَتَى زَمَنٌ وَمَا لَأَيْلِكَ مِنْ بُنْيَانٍ
لَا تَحْسَبَنَّ دَرَاهِمًا أَعْطَيْتَهَا تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعْمَانٍ
وَأَبْرُكٌ مَلْتَرَمُ السَّفِيْةِ عَاقِدٌ خَصِيْةٍ بَيْنَ بَنَاتِ الثُّبَانِ
وَيَظَلُّ يَدْفَعُ بِأَسْنَتِهِ مُتَقَاعِسًا فِي الْبَحْرِ مَعْتَمِدًا عَلَى السُّكَّانِ

وقال الفرزدق حين خلع قتيبة سليمان وكان الحجاج وقتيبة قد خلا سليمان وأرادا تقديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلما أن مات الوليد

وافضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه ، وكان الغالب على سليمان يزيد بن المهلب ، وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبر بالناس الى سمرقند وتأهب لاطهار الخلع والعصيان فمضى بعض الناس الى بعض فلم يجدوا احدا يعصبون به امرهم الا وكسيع بن حسان بن ابي سود الغدائي وكان قتيبة قد وتره في فتح كان قد فتحه من قبل الترك فكاتب بالفتح الى الحجاج لايخيه فلم تزل في قلب وكيع عليه فقبل له ان عصيته الامر بغير رجل من بني تميم لم يستقم وذلك ان خراسان فرقان ازد و تميم فكل يمان ازدي وكل مضري بخراسان يدعي تميما وكل ريبيعي ويمان بخراسان يدعي ازديا حتى يحصلهم النسب ، فاتوا وكيعا فسالوه القيام بالامر فاجابهم فكان الناس يبايعونه ليلا ونهارا وكان نديما لعبد الله بن مسلم اخي قتيبة فكان ينصرف من عنده متساكرا معتقنا قريوسه ولا سكر به فيبايع الناس في الليل فبلغ قتيبة امره فقال له اخوه انه ينصرف من عندي في حاله لاحراك به فيها فبعث امينا من قبله فوجده كما ذكر عبد الله فلما وضع امره طلى على سانه حمرة وشدها عليها خرزا وبعث اليه قتيبة يأمره بالحضور فاعتل عليه فبعث اليه من يحمله شاه اوابي فقطع الخرز و نادى في الخيل فثابت اليه من كل وجه فحارب قتيبة فقتله واخوته واستولى على خراسان

فقال الفرزدق - وقال الحرمازي كان الفرزدق خرج في نفر من السكوفة فلما عرسوا من آخر الليل عند الغريين وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتزر شاة ثم اعجله المسير فسار بها فجاء الذئب فحركها وهي مربوطة على بعير فذعرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهسها فقطع رجل الشاة فرمى بها الى الذئب فاخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها اليه فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان

وَاطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِنًا فَأَنَانِي
فَلَمَّا دَنَا فُلْتُ أَذُنُ دُونِكَ لَأَنِّي
وَأَيَّاكَ فِي زَادِي لَمْ تُشْرَكَانِ
فَبِتُّ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَثَّرَ ضَاحِكًا
وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشَّ فَإِنْ وَاقَعْتَنِي لَا تُخْرِنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ بِصُطْحَابَانِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ يَأْذُبُ وَالْقَدْرُ كُنْتُمَا
أَخِيَيْنِ كَانَا أَوْضَعَا بِلْبَانِ
وَلَوْ غَيْرُنَا نَهَيْتَ تَلْتَمِسُ الْقَرَى
أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَابَةِ سِنَانِ
وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحَلٍ وَإِنْ هُمَا
تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخْوَانِ
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ
عَلَى أَثَرِ الْغَادِينَ كُلِّ مَكَانِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَتَتَّبِعُ ظَاعِنًا
أَمْ الشُّوقُ مِنِّي لِلْمَقِيمِ دَعَايَ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ
مَنْ الْقَلْبِ فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
وَلَوْ سُلِّتَ عَلَى النَّوَارِ وَقَوْمُهَا
إِذَا لَمْ تَوَارِ النَّاجِدُ الشَّفَتَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَقْتَنِي قَبْلَ رَقِي
وَأَشْعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي
وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ
وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ
فَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفُؤَادِ الَّتِي بِهِ
لَقَدْ خَرَجَتْ ثَنَانٌ تَزْدَحِمَانِ
وَلَكِنْ نَسِيًّا لَا يَزَالُ يَشْلُنِي
الْيَسَكُ كَأَنِّي مُعَلَّقٌ بِرِهَانِ

سَوَاءُ قَرِينِ السَّوَى فِي سَرَعِ الْبَلَى
عَلَى الْمَرْءِ وَالْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
تَمِيمٌ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأْيَتَا
كَلِيلٍ وَبَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
هُمْ دُونَ مَنْ أَخَشَى وَإِنِّي لَدُوهُمْ
إِذَا نَجَّ الْعَاوِي يَدِي وَلِسَانِي
فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ
وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رَهَانِي
مَتَى يَقْدُفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفُهُمْ
إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَّارَ مَكَانِي
فَلَا لَأَمْرِي فِي حِينَ يُسْنِدُ قَوْمَهُ
إِلَى وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
وَإِنَّا لَتَرَعَى الْوَحْشُ أَمْنَةً بَنَا
وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضِبَ الثَّقَلَانِ
فَضَلْنَا بَشْتَيْنِ الْمَعَاشِرِ كُلَّهُمْ
بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجَفَانِ
جِبَالٍ إِذَا شَدَّوْا الْحَبِي مِنْ وَرَائِهِمْ
وَجَنِّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عَنَانِ
وَخَرَقَ كَهْرَجُ الْغُولِ يَخْرُسُ رُكْبَهُ
مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَهَوْلِ جِنَانِ
قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَُا
إِذَا اضْطَرَبَ النَّسْعَانِ شَاةُ إِرَانِ
وَمَاءُ سُدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرْزَمَتْ
لِعِزْفَانِهِ مِنْ آجِنِ وَدَفَانِ
وَدَارَ حِفَافٍ قَدْ حَلَلْنَا وَغَيْرُهَا
أَحَبُّ إِلَيَّ التَّرَعَّةِ الشَّنَانِ
نَزَلْنَا بِهَا وَالشَّعْرُ يُخْشَى أَنْخِرَاقَهُ
بُشْعَتْ عَلَى شُعْتٍ وَكُلِّ حِصَانِ
مُهِنٌ بِهَا النَّيْبُ السَّمَانِ وَضَيْفُنَا
بِهَا مَكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرِ مَهَانِ
فَعَنَ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدْجَجٍ
كَرِيمٍ وَغَرَاءِ الْجَبِينِ حِصَانِ

حَرَارٌ أَحْصَنَ الْبَيْنَ وَأَحْصَنَتْ حُجُورٌ لَهَا أَدَّتْ لِكُلِّ هِجَانٍ
تَصْعَدَنَّ فِي فَرْعَى تَمِيمٍ إِلَى الْعُلَى
وَمِنَّا الَّذِي سَلَ السُّيُوفَ وَشَامَهَا
عَشِيَّةٌ لَمْ تَمْنَعْ بَيْنَهَا قَبِيلَةٌ
عَشِيَّةٌ مَاوَدَ ابْنُ عَرَاءٍ أَنَّهُ
عَشِيَّةٌ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا
عَشِيَّةٌ لَمْ تَسْتَرْ هَوَازُنُ عَامِرٍ
رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالُ إِذَا التَقَتْ
رَجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءُوا الدُّوَا
وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
سَيَجْزِي وَكَيْعًا بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا
خَيْرٌ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى
لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْقَوْمُ قَوْمِي إِذَا دَعَا
إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رَفْدَهُمْ
فَإِنْ تَبْلُغُهُمْ عَنِّي تَجِدُنِي عَلَيْهِمْ

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعي

الَّتِي لَمَّا لَمَّوتُ أَمَكَ هَابِلٌ وَأَنْتَ دَلَّظِي الْمُسْكِبِينَ سَمِينَ
خَمِيصٌ مِنَ الْوَدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنْ الشُّنْثِ رَأَى الْقُصْرَيْنِ بَطِينُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ بِدَارِ بَيْتِ الدَّلِيلِ يَكُونُ
وَلَا تَأْمَنْ الْحَرْبَ إِنْ أَشْتَغَارَهَا كَضِيَّةٌ إِذْ قَالَ الْحَدِيثُ شُجُونُ

وقال الفرزدق ولقي عمر بن يزيد الاسدي فسأله أن يبعث إليه بقت فبعث
إليه بشيء لم يرضه فقال

يَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لَأَنْتَ رَجُلٌ أَكْرَى مِنْ الْمَسِّ أَقْفَاءَ الْجَنَانِ
يَأْتِيَتْ رَطْبَتُكَ الْمَهْزُورَ نَاضِرُهَا أَمْسَتْ أَيُّورٌ بِغَالٍ فِي الْبَسَاتِينِ
حَتَّى تَحْبِلَ مِنْهَا كُلُّ فَيْشَلَةٍ قَنْفَاءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ الطَّيْنِ

وقال الفرزدق

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ
وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي بَنُو كُلِّ فَيَاضٍ أَلِدِينَ هِجَانَ
ولما شَفَعَتْ خَوْلَةُ لِلنَّوَارِ أَمْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّى يَصِيرَ إِلَى
الْبَصْرَةِ فَيُصْحِحَ أَمْرَهَا عِنْدَ عَامِلِهِ عَلَيْهَا فَخَرَجَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنْجِحْ شَفَاعَتَهُمْ وَشَفَعَتْ بَنَاتُ مَنْظُورٍ بِنَ زَبَانَا
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرِيَانَا

وقال الفرزدق

فُخِذَ صَفْوَهَا مِمَّا أُمِرَتْ بِأَخْذِهِ وَدَعَّ كَادِرَاتٍ لَا يَلْطَخُكَ طِينُهَا

وقال الفرزدق

سَلُّوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا مَيَّ وَلَيْتَ قَسْرُ قَرِيْشًا تَدِينُهَا
أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَمَّ بَعْدَ عَهْدِهِ فَتِلْكَ قَرِيْشٌ قَدْ أَغَتْ سَمِينُهَا
رَجَرْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يَهْدِي جَنِينُهَا

وقال الفرزدق وعاتبه اهله في الزنا بيتا

أَمَّا الزَّانُ فَأَيُّ لَسْتُ تَارِكُهُ وَالْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَرْءِ نَصْفَانُ
وقال الفرزدق ومر حمار ينهق فزاحم الفرزدق فقال

لَوْلَا أَنَّ تَغَارَ بَنُو كَلْبٍ لِأَشْرَكِنَا غَدَانَةً فِي الْإِتَانِ
وَلَا يَنْفَكُ يَنْهَقُ فِي طَرِيقِ كُلَيْبٍ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ

وقال ايضا

نَبِئْتُ سَعْدًا عَلَى أَمْوَاهِ سَوْدَتِهَا تَفْسُو الْعَصِيرَ وَتَدْعُو الْغَدْرَ كَيْسَانَا
يَأْسَعِدُنْ تَدْرِكُوا مَسْعَاةَ أَوْلَانَا أَوْ يُنْقَلِ الرَّمْلُ عَنْ جُرْعَاءِ حَسَانَا

وقال ايضا في ابي جامع الهلالي

لَوْ بَابِي جَامِعٌ عَرَضْتُ حَاجَتِنَا أَنْجَحْتُ أَرْبِيئِي الْعَوْجَاءَ مِنْ قَطْنِ
بَنُو قَيْصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جَنْ

وقال يمدح اسد بن عبد الله

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى تَخْشَاهُ أَنْفُسَنَا شَطَطَ الصَّرَاةِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ

طَيَّارَةٌ كَانَتْ لِلْحِجَابِ مَرَكِبُهَا تَرَى لَهَا مِنْ أَذَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانَا

أَنْتَ بِنَا كُرُوفَةَ الرَّايِ لثَالِثَةً مِنْ الْإِبِلَةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا

إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةٍ قَدْ أَلْزَمَتْ مِنْ رُءُوسِ النَّيْبِ إِذْ قَانَا

هَدَى تُسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدِّمَاءُ لَهُ يَبْلُغُنْ مِنْ عَاقِ الْأَجْوَافِ كَتَانَا

لَا مَدْحَ حَتَّى مَدَحًا لَا يُوَازِنُهُ مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلَيَانَا

لَتَبْلُغُنْ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مَدْحَتَنَا مِنْ كَانَ بِالْغُورِ أَوْ مَرُوءَى خُرَاسَانَا

كَانَتْهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ حَبْرَهَا لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا

قَوْمُ أَبِوَانٍ نَالَ الْفَحْشُ جَارَهُمْ وَالْجَاعِلُونَ مِنْ الْآفَاتِ أَرْكَانَا

وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَفْرَانِ هَامَهُمْ إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا

هُمْ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ النِّسَاءَ إِذَا خَرَجْنَ يَسْعَيْنَ يَوْمَ الرُّوْعِ خَفَانَا

وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمِي حَامَهُمْ ضَرَبَ يَحْرُمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا

كَانَتْ بِجِيلَةٍ إِنْ لَاقَى فَوَارِسَهَا وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السَّيْفِ عُرْيَانَا

أَحْمُوا حَتَّى يَطْعَانَ لَيْسَ يَمْنَعُهُ إِلَّا رِمَاحَهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا

الْأَحْلُونَ فَمَا خَفَتْ حُلُومُهُمْ وَالْأَثْقَالُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا

وَالْمُجْلُونَ قَرَى الْأَضْيَافَ إِذْ نَزَلُوا وَأَمْنَعَ النَّاسَ يَوْمَ الرَّوْعِ جِيرَانَا
 أَيْدَى بَحِيلَةٍ أَيْدَى لَا يُوَارِثُهَا أَيْدَى طَعَانٍ إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانَا
 قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيعَةٌ زَادُوا عَلَى بَانِيَاتِ الْجَدِّ بُدْيَانَا
 فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ يَجِدْ لَهُمْ دُونَهَا فَرَعًا وَارْكَانَا
 قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْحَيْلِ فُرْسَانَا
 يَعْطَى عَطَايَا كَرَامًا لَا يِرَازُهَا مَعْطَى وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَتَانَا
 إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْيَالِ مُعْتَصِمًا بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا
 ضَيْفٌ بَعِينَ أَبَاغٍ لَا يَزَالُ لَهُ لَحْمٌ لِمُغْتَضِبٍ لِلْقَوْمِ غَرَّانَا
 أَحْمَى الدَّرَازِ فَلَا يَسْرَى بِهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانَا
 أَمَا الْفَرَادَى فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانَا

وقال الفرزدق يمدح أبان بن الوليد البجلي

قال وكان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد
 يقوم على رأس شريح بسوط

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخُلَائِنِ الْفَأَا فَقَالُوا أَنْطَنَا بِهِمْ أَبَانَا
 لَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا لَعَبْتُمُونِي وَكَيْفَ أَيْبِعُ مِنْ شَرَطِ الضَّمَانَا
 خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَسَاةَ الصَّفَايَا وَلَا الْحَيْلَ الْجِيَادَ وَلَا الْقِيَانَا

عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا وَيَعْلَفُ قَدْرَهُ الْعَبْطُ السَّمَانَا
 وَمَا أَرْجُو لَطِيفَةً غَيْرَ رَبِّي وَغَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا
 أَعَانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَلَقًا رَهَانَا
 لَنْ أَخْرِجَتْ طَيْفَةً مِنْ أَيْهَا إِلَى لَأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا
 كَمَدَحَةٍ جَرُولِ ابْنِي قُرَيْعٍ إِذَا مَنْ فِي أَخْرِجُهَا لِسَانَا
 وَأَمْ ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ إِلَيْكُمْ بِهَا وَهُمْ مُحَاذِرَةٌ زَمَانَا
 وَكَانُوا خَمْسَةَ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ لَهَا وَتَحْزَمًا كَانَا ثَبَانَا
 وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجَى لِأَعَزَّهَا لَهَا مَطَرًا فَيَحَانَا
 تَرَكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمَّا إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدُّخَانَا

وقال الفرزدق يمدح جميل بن حمران الفزاري

أَعْتَمَدُ إِذَا كُنْتَ مَخْتَارًا نَدَى رَجُلٍ إِلَى جَمِيلٍ فِي الْجُودِ بَنِ حُرَانَا
 الطَّاعِنُ الطَّاعِنَةَ النَّجْلَاءَ قَدْ حَبِيزَتْ عَنْهَا بِصَدْرِ قَنَاةِ الرُّمَحِ مَنْ حَانَا
 بِهِ أَطْمَأْنَنْتُ قُلُوبَ الْقَوْمِ إِذْ نَشَزَتْ إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا
 شَوَامِخُ ابْنِي شَمَخٍ إِذَا أَرْتَفَعَتْ لَا تُرْتَقَى وَأَشَدُّ النَّاسِ أَرْكَانَا
 إِذَا أَتَيْتَ بَنِي شَمَخٍ وَجَدْتَ لَهُمْ لِلْمَكْرَمَاتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ أَعْوَانَا
 تَعْدُو النِّسَاءُ إِلَى شَمَخٍ إِذَا فَرَعَتْ وَأَكْلَحَ الْبَاسُ أَفْوَاهَا وَأَسْنَانَا

بهم توارى نساء الحى أسوقها إذا دعوا يوم بأس بالذيانا
منهم قوارس قيس والذين لهم قبض الحصى وثقال الوزن ميزانا
أنت ابن امرئ تسمى إذا نسيت حيث أتممت بأبيها بنت حسانا
نالت به الشمس لو كادت تناولها بالجد إن كان مجد عندها كانا

وقال الفرزدق

إن ابن أخوز قد داوت كتابه داء العراق وجلت ظلمة الفتن
في كل شرق وغرب من كتابه شهاب كالركن من ثيلان أو حصن
يشقى بأرماحه من كل مبتدع ديناً يحيد عن الفرقان والسنن
إن ابن أخوز محمود شمائله والمستقال به من عشرة الزمن
لا تنقى خيله وطء القليل ولا خوض الدماء إذا كانت إلى الثنن
من كان مر أباه كان ذا شرف عال وعود نضار غير ذى ابن

وقال الفرزدق

أبى الحزن أن أنسى مصائب أوجعت صميم فؤاد كان غير مهين
وما أنا إلا مثل قوم تابعوا على قدر من حادثات منون
ولو كانت الأحداث يدفعها امرؤ بعز لما نالت يدي وعريني

وقال الفرزدق

لقد بان للغاوى مفاخر أصبحت على الناس متى كالنهار مبيها
لنا الموقفان والحطيم وزمزم ومنا على هذا الأنام أمينا
فذلك مساعينا وأم ابن طي طويل على ذكر النكاح حينها
أرى اللوم معلوطا بأعناق طي يعود عليه كهلها وجنيها

وقال الفرزدق

إذا ما تمطت بالضحى نهشلية تمت أمانيا كثيرا فنونها
إذا ما تمطت بالضحى نهشلية تحذر من حب النكاح حينها
إذا تم أبر النهشلي لأمه ثلاثة أشبار فقد طاح دينها
إذا حضرت يوما أضاف فانه سيدو عليه فسقها ومجونها
أنهشل لو أن الرابع فارقت لكنتم شمالا فارقتها يمينها
تبكى على شعر ابن يعفر نهشل وقد كان يخزي نهشلا ويمينها
إذا نهشل بالقرتين تروحت ملاء من الزاد الخبيث بطونها
قرب كعب منكم آل نهشيل يشار بأعلى القرينتين دفينها

وقال بهجو يزيد بن المهلب

ليس ابن دحمة ممن في موائمه إل ولا في عمان يطلب الدين

قَوْمٍ رَمَاهُمُ الْمُرْدِيُّ حَيْثُ غَدَوَا إِذَا تَفَشَّ فِي الرِّيحِ الْعُشَانِ

وقال أيضا

لَقَدْ سَرَّ الْعُدْرُوسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعَتَاعِ قَبْرُ قَتَى هِجَانِ
أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ قَتَاهَا لِأَيَّامِ السَّهَابَةِ وَالطَّعَانِ
قَتَاهَا لِلْعِظَائِمِ أَنْ أَلَمْتُ وَلِلْجَرْبِ الْمُشْمَرَةِ الْعَوَانِ
كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ تَضَمَّنَ صَدْرُ مَصْقُولٍ يَمَانِي
قَتَى كَأَنَّهُ يَدَاهُ بِكُلِّ عُرْفٍ إِذَا جَمَدُ الْأَكْفِ تَدَقَّقَانِ

وقال الفرزدق يهجو دلم بن الهيثم بن ببيعة المجاشعي

أَبُوكُمُ حَمِيسٌ وَادْعَيْتُمْ لِدَارِمَ لِنُحَقِّكُمْ لَا يَسْتَوِي الْأَبْوَانُ
وَأَنَا لُنْدِيكُمْ وَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ عَيْدٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ رِهَانِ

وقال بيتا لقطن بن مدرك أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب
وكان الحجاج ولده البصرة

وَمَا قَطَنُ إِلَّا كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَصَبْرٌ عَلَى مَا جَاءَ يَوْمًا بِهِ قَطَنُ

قال وكان للفرزدق بنت من جارية يقال لها مكية وكان يكنى بها زمانا فوفد الى
سليمان بن عبد الملك فكتبوا يشكون شراسة خاتمتها فكتب اليهم

كُتِبَتْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمَتْكُمْ كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ بَلْ تَطْلُبُونَهَا
فَالَا تَعْدُوا أَمَّا مِنْ نِسَائِكُمْ فَانْ أَبْنُ لَيْلَى وَالِدُ الدُّنَّ يَشْبُهَهَا

وَأَنْ لَهَا أَعْمَامَ صَدِيقٍ وَإِخْوَةَ وَشَيْخًا إِذَا شِئْتُمْ تَمَرُّدُونَهَا

وقال الفرزدق حين خرج من المدينة بعد موت زياد

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنِي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

وقال لنهشل بن جري النهشلي

تَشْمَسُ يَا أَبْنُ حَرَى وَارْتِعْ فَمِثْلُكَ لَا يَقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرَفَيْنِ عَيْدٌ صَقَعَتْ عَلَى النَّوَظِرِ وَالْبَنَانِ

وقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةَ أَنَّ قَلْبِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ
عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رَزَيْتُ لَمَّا خَشِيتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
لَقَدْ ضَمَنْتُ قُبُورَهُمْ وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَصْقُولٍ يَمَانِ

وقال الفرزدق

لَحَا اللَّهُ مَاءَ حَنْبَلٍ قَسِيمٌ لَهُ قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونُ
إِذَا مَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَادْلَفَ الْحَنْبَلُ بِقَعْبٍ سَوِيْقٍ أَوْ بِقَعْبٍ طَحِينِ
أَوَيْتُ لَأَبْنَاءَ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِي شُرُوبَ الْأَدَاوِي لِلرَّكَّاءِ دَفُونِ
وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عَلَيْكَ لَمْ تَبْعَ بِمَيْسِكَ مَاءَ مُسْلِمًا بِمَعِينِ
لَحَارَتْ جَدَعَاوُلًا لَفَيْتَ مَقْعَدًا تَرَحُّفُ تَمْشِي مَشْيَةَ ابْنِ وَضِينِ

قال دخل الفرزدق علي يزيد بن المهلب وقد خلع يزيد بن عبد الملك

يريد أن ينشده مديحاً مدحه به فلما رآه قال اغرب في نار الله فوالله
إني لأقدر بأى قلة أقتلك فخرج وقبائل الأزد يدعون في الرحبة فقال
ما كنت أشعر ما عرف من مذخلقوا ولا همداد ولا علي ببرسانا
ولا القسامل أسماه بها خلق ولا الفراهيد حتى كان ما كانا
وقال يذكر قراح بن سعد بن زيد مناة وفسوهم

رأيت القلح من أولاد سعد على أثوابها دئس الدهان
فإذا تنزل بسعدى إذا ما تردى بأسه قطع الدخان

وقال يذكر تفضيل الأخطل إياه ويمدح بني تغلب ويهجو جريرا
يا ابن المراغة والهجا إذا التقت أعناقهم وتماحك الخصمان
ما ضر تغلب وأهل أهج وتمها أم بلت حيث تناطح البحران
يا ابن المراغة إن تغلب وأهل رفعوا عناني فوق كل عنان
كان الهذيل يسود كل طمرة دهايا مقربة وكل حصان
يصهنا بالنظر البعيد كأنما إرناها بيوان الأشران
يقطعن كل مدى بعيد غوله حجب السباع يقدن بالآرسان
وكان رايات الهذيل إذا بدت فوق الخيس كواسر العقبان
وردوا إراب بحمفل من وأهل لجب العشي ضبارك الأركان
وبيت فيه من الخفاة عائدا ألف عليه قوائس الأبدان

تركوا التغلب إذ رأوا أرماحهم باراب كل لثيمة مسدران
تدمى وتغلب بمنعون بناتهم أقدامهن حجارة الصوان
يمشين في أثر الهذيل وتارة يردفن خلف أواخر الركنان
لولا أنا نهم وفضل حلومهم باعوا أباك بأركس الأثمان
والخوفان أميرهم متضائل في جمع تغلب ضارب بحران
أحبين تغلب إذ هبطن بلادهم لما سمع وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسطشروهم يبعن كل مقبرة ودخان
يتبايعون إذا أنشأوا بيناتكم عند الأياب بأوكس الأثمان
وأسأل بتغلب كيف كان قديمها وقديم قومك أول الأزمان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة عمرا وهم قسطوا على الثعان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين قد علنا على النيران
لولا فارس تغلب ابنة وأهل نزل العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصروا ابنوا برماهم يوم الكلاب كأكرم البنيان
ولقد علمت ليذرفن ذا بطنه يربوعكم لموقص الأقران
إن الأراقم إن يسأل قديمها كلب عوى منتهم الأسنان
قوم إذا وزنوا بقوم فضلوا مثلي موازينهم على الميزان

وقال الفرزدق يهجو بلحارث بن كعب

أَنِّي حَلَقْتُ رَبِّ الْبُذْنِ مُشْعَرَةً وَمَا يَجْمَعُ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعْنِ
لَتَاتَيْنِ عَلَى الدِّيَانِ جَادَعَةً شَنْعَاءُ تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
حَتَّى يَبِيتَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ مِنَّا جَوَادِعُ قَدْ أُخْفِنَ بِالسِّنَنِ
إِنَّ الْقَوَائِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الْغَوَرِ ذِي الْقَنَنِ
لَوْ نَكَّتْ أَمْلَكُ لَمْ تَبْلُغْ وَلَوْ تَرَكْتُ نُبَاحَ كُتَيْبِكَ أَمْلَاكَ مِنَ الْيَمَنِ
لَوْ وَازَنُوا حَضَنًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَاتِ الثَّقَالِ الشَّمَّ مِنْ حَضَنِ
كَمْ فِيهِمْ مَنْ كُوِّلَ رَاجِحِينَ بِهِمْ يَوْمَ الْلِقَاءِ وَشُبَّانَ ذَوِي سُنَنِ
بَنَى الْحَصِينَ وَهُمْ رَدُّوا نِسَاءَهُمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غَيْبِ ثَابِتِ الدِّمَنِ
رَدُّوا عَلَيْكُمْ سَبَايَاكُمْ مُقَرَّنَةً وَقَدْ تَقَسَّخْنَ فِي زَوْفِ رَفِي قَرَنِ
كَانَتْ هَوَامِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَةً إِنَّ الْهَوَابِلَ قَدْ يَرْجِعْنَ لِلْوَطَنِ
تَدْعُو الْحَصِينَ سَلِيمِي أَزِي شَرَجَهَا وَالْجَبَلُ مِنْهَا مُحِيطُ الْعَقْدِ بِالذَّقَنِ
كَانَتْ حَصِيفَةً فِي الْأَشْرَاكِ زَانِيَةً فَقَدْ تَنَازَكَ وَرَجَلَاهَا عَلَى الْوَتَنِ
كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَانِ دِيْنَهُمْ وَدِيْنُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّينِ فِي الزَّمَنِ
بَنِي إِزِيدٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ أَوْمًا وَأُمَّكُمْ مَخْلُوعَةً الرِّسَنِ
سَتَعْلَوْنَ إِذْ جَرَّتْ مُقَشَّخَةً رِجْلًا كَحِيلَةٍ مَاذَا صَفَقَةُ الْغَبَنِ

لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا وَجَاعِلُ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
مَا كَانَ يَبْنِي بَنُو الدِّيَانِ مَكْرَمَةً وَلَمْ تَكُنْ لِبَنِي الدِّيَانِ مِنْ حَسَنِ

قافية الهاء

قال الفرزدق

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْكَرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْمَسْكَارَةَ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ فَعَالِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وقال الفرزدق وهو أول ما قال من الشعر

شَاهِدْ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا حُجِّيَّةٍ بِدَارِمْيَ أُمِّهِ ضَيْيَّةٍ
صَحْحَمَحٍ مِثْلَ أُنَى مَكِّيَّةٍ

وقال الفرزدق يرثي أبيه

أَبِي الْحَزْنِ أَنْ أَسْلَى بَنَى وَسُورَةَ أَرَاهَا إِذَا الْآبِدَى تَلَاقَتْ غَضَابُهَا
وَمَا أَبْنَى إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ حِبَالُ الْمَنَايَا مَرُّهَا وَأَشْتَعَابُهَا
تَوَى أَبْنَى فِي بَيْتِي مَقَامِ كِلَاهُمَا أَخْلَتْهُ عَنِّي بَطِيءُ ذَهَابُهَا
وَمَحْفُورَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا مَهْمِيَّةٍ يَغْطِي بِأَغْوَادِ الْمَنِيَّةِ نَابُهَا
أَنَاحَ إِلَيْهَا أَبْنَى ضَيْقِي مَقَامَةً إِلَى عُصْبَةٍ مَا تُسْتَعَارُ ثِيَابُهَا

فَلَمْ أَرَحِيًّا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ مِنْ الْأَرْضِ جُولَاهُ وَتَرَاهَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَعَلَّقَتْ إِلَى أَجَلٍ حَتَّى يَجِيءَ مُصَابُهَا
وَكَانُوا هُمْ الْمَالُ الَّذِي لَا أَيْعُهُ وَدَعَى إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ كَلَابُهَا
وَكَمْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ وَمِنْ حِيَةٍ قَدْ كَانَ سَمًا لِعَابُهَا
إِذَا ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَرَدُّوا بِهَا تَكَادُ حَيَازِيمِي تَفَرَّى صِلَابُهَا
وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَّيْثِ فِي خَيْسِ غَابَةٍ أَبَى ضَارِعَاتٍ كَانَ يَرْجَى نُشَابُهَا
وَكُنْتُ وَأَشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى لِنَفْسِي إِذْ هُمْ فِي فُؤَادِي لُبَابُهَا
كَرَّا كِرَارًا مَاجٍ يُجَزَّعْنَ بَعْدَ مَا أُقِيمَتْ حَوَانِيهَا وَسَنَتْ جِرَابُهَا
إِذَا ذُكِرَتْ عَيْنِي الَّذِينَ هُمْ لَهَا قَدَى هَمِجٍ مِنْهَا لِلْبُكَاءِ أَنْسِكَابُهَا
بَنَى الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنَى فَعَزَّنِي عَلَيْهِمْ لِأَجَالِ الْمُنَايَا كِتَابُهَا
وَلَوْلَا الَّذِي لِلْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ وَلَمَّا تَقَلَّ بِالسُّيُوفِ حِرَابُهَا
وَكَأَنِّي أَصَابْتُ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ عَلَى اللَّهِ عُقَابُهَا وَمَنْهُ ثَوَابُهَا
هَجَرْنَا بُيُوتًا أَنْ تُزَارَ وَأَهْلُهَا عَزِيزٌ عَلَيْنَا يَا نَوَارُ اجْتِنَابُهَا
وَدَاعٍ عَلَى اللَّهِ لَوْ مِتُّ قَدْ رَأَى بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَقَى لَوْ يُجَابُهَا
وَمَنْ مُتَمِّنٍّ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ حَيَاتِي لَهُ شُجَا عِظَامًا قِيَابُهَا
سَيَلِّغُ عَنِّي الْأَخْطَلِينَ ابْنُ غَالِبٍ وَأَخْطَلَ بَكْرٍ حِينَ عَبَّ غِيَابُهَا

أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِي وَدُونَهُ سَخَاوِي تَنْضَى فِي الْإِيَّافِ رِكَابُهَا
وَحُشْنُ تَسْوِقِ السَّخْلِ كُلِّ عَشِيَةٍ بِدَاوِيَةٍ غَبْرَاءَ دُرْمٍ حَدَابُهَا
فَلَا تَحْسِبَانِي تَضَعُّعَ جَانِي وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا
بَقِيَتْ وَأَبَقْتُ مِنْ قَنَاقِ مُصَابِي عَشْوَزَةٍ زُورَاءَ صَمَّا كَعَابُهَا
عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنَّ سَلَى أَصَابُهَا بِمِثْلِ بَنِي أَرْفَضٍ مِنْهَا هَضَابُهَا
وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَسِيرِ الْجَنَاحِ مَا تَدْفُ عَقَابُهَا
إِذَا مَا أُمْتَرَاهَا الْخَالِبُونَ عَصَبَتُهَا عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدْرُ عَصَابُهَا
وَأَقَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَضَضٍ مَنَى وَذَلَّتْ رِقَابُهَا
أَخْ لَكُمَا إِنْ عَضَّ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ ذُلُولًا وَإِنْ عَضَّتْ بِهِ فَلْ نَابُهَا

شافية اليباء

وقال يهجو بني الاعرج وهو الحارث بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن
كعب بن سعد والحارث الثاني هو مقاعس والحارث الاصغر هو الاعرج
لَسْتُ مُصْضِحِيًّا مَا دُمْتُ حَيًّا بِشَاةٍ مِنْ جَلُوبَةٍ أَغْرَجِي
وَمَا أَدْرِي وَقَدْ أَنْفَقْتُ مَالِي لَعَلَّ الشَّاةُ تُبْقِرَ عَنْ صَبِيٍّ
وقال لمسلم بن المسيب مولى بجيلة وكان مسلم اخذ خالد بن
سليم المازني، وكان من ثناء كرمان فارس إلى الفرزدق يستغفیه
فاطلقه له فقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلَامًا وَدُونَهُ
 مِنَ الْأَرْضِ مَا يُنْضِي الْبَغَالُ النَّوَاجِيَا
 فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرَى
 عَلَى الدَّهْرِ يَأْسَلُمُ الْمَكَارِمَ بِقِيَا
 فَقَالَ نَعَمْ خُذْهُ فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ
 يَمِينِي حَتَّى أَصْرَخْتُهَا إِشْمَالِيَا
 قَالَ يَمْدَحُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 لَعَمْرِي لَقَدْ نَبِهْتُ يَا هِنْدُ مَيَّتًا
 قَتِيلَ كَرِيٍّ مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتُ نَائِيَا
 وَلَيْلَةً بَنَيْنَا بِالْجُبُوبِ تَخِيلَتْ
 لَنَا أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَا مَاتِمَارِيَا
 أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَاحٍ كَأَنَّمَا
 لَقَوَانِي حِيَاضُ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
 فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ وَنَبِهْتُ
 بِرِيحِ الْخَزَامِي هَاجِعِ الْعَيْنِ وَانِيَا
 تَخَطَّتْ إِلَيْنَا سِيرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ خَاضَتْهَا الْبِنَا الصَّحَارِيَا
 أَتَيْتُ بِالْغَضَا مِنْ عَالِجٍ هَاجِعِ الْهَوَا
 إِلَى رُكْبَتِي هَوَجَاءَ تَغَشَى الْفِيَا
 فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا وَلَا أَرَى
 سِوَى حُلُمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيَا
 وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِبَشَرِهَا
 إِلَى سَقَتِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
 وَلَئِي وَيَا هَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا
 سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مَدَاوِيَا
 وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ
 عَنَاقِيدُ كَرَمٍ لَا يُرِيدُ الْغَوَالِيَا
 كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَاكْتُ بَيْضَةَ دَارِعٍ
 تَرَى بِحَفَافِي جَانِبِيهِ الْعَنَاصِيَا
 وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
 يَرُوعُ كَمَا رَاعَ الْغَنَاءُ الْعِزَارِيَا
 أَتَيْنَاكَ زُورًا وَسَمْعًا وَطَاعَةً
 فَلَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا

فَلَوْ أَنِّي بِالصَّيْنِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
 وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
 وَمَالِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشْمَرًا
 وَأَمْشِي عَلَى جَهْدٍ وَأَنْتَ رَجَائِيَا
 وَكَفَّاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
 لِمَنْ تَحْتِ هُدًى فَوْقَنَا الرُّزْقُ وَافِيَا
 وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ
 بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بِالْيَا
 وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 وَأَصْحَابِهِ لِلَّذِينَ مِثْلُكَ رَاعِيَا
 يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ الْحَوْضِ
 فَرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهُمَا
 عَلَى النَّاسِ فَيُضِ يَعْلُونَ الرُّوَابِيَا
 فَلَمْ يَلَقِ حَوْضٌ مِثْلَ حَوْضِ هِمَالِهِ
 وَلَا مِثْلَ آذِي فُرَاتِيهِ سَاقِيَا
 وَمَا ظَلَمَ الْمَلِكُ ابْنَ عَاتِكَةَ الَّتِي
 لَهَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
 أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّصْرِ جَاعِلًا
 عَلَى كَعْبٍ مَنْ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
 سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ خُطَاطِرًا
 إِلَيْكَ عَلَى نَضْوَى الْأَسُودِ الْعَوَادِيَا
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْنَاتٍ
 عَلَى أَثَرِي إِذْ يُجْمَرُونَ بِدَائِيَا
 بِخَيْرِ لَبٍّ وَأَنْتُمْ يُنَادِي لِرُوعَةٍ
 سِوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشَيِّبُ النَّوَاصِيَا
 تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا
 أَتَيْتُكَ بِأَهْلِي إِذْ تُنَادِي وَمَالِيَا
 بِمَدْرَعِينَ اللَّيْلِ مِمَّا وَرَاءَهَا
 بِأَنْفُسِ قَوْمٍ قَدْ بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا
 إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ
 وَمِنْ وَجَاءَتْ بِالْجَرِيضِ مَنَاقِيَا

تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
وَمَنْ تَكْتَحِلُ عِلَّتْ مُلْتَأَهُ بِهِ
لَأَلْقَاكَ إِنْ لَقِيْتُكَ سَالِمًا
لَقَدْ عَلِمَ الْفَسَاقُ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ
وَجَاءُوا بِمَثَلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ
ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ
فَلَمَّا التَّقَتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ وَهَرْنَا
أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ
بَسَكُوا بِسُيُوفِ أَهْلِ الدِّينِ إِذْ رَأَوْا
أَنَّا حُورًا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفِهِمْ
فَمَا تَرَكْتُ بِالْمُشْرِعِينَ سُيُوفَكُمْ
سَعَى النَّاسُ مَذْشَعُونَ عَامِلًا يَقْلَعُوا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ

وقال الفرزدق يفخر

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةُ شِقَّتِي
وَأَخْطَارُ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
وَسِيرِي إِذَا مَا الطَّرِيسَا تَهَاطَخَتْ
عَلَى الرُّكْبِ حَتَّى يَحْسَبُوا الْقَفَّ وَادِيَا

وَقِيلَى لِأَصْحَابِي الْمَا تَيَمَّنُوا
هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَبِيدُ لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
فَمَا رَوْضَةٌ وَسَمِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ
خَلَّتْ وَتَحَامَتَا الرِّيحُ تَحَامِيَا
بِأَطْيَبِ نَشْرٍ مِنْ مُفْدَاةٍ مَوْهِنَا
إِذَا مَا أَرَادَتْ لِلضَّجِيعِ تَعَاطِيَا
يَلُودُ بِعَطْفِيهَا وَقَدْ بَدَأَتْ لَهُ
فَرَانًا كَبِیُوتِ الْوَقِيعَةِ صَافِيَا
فَلَمَّا عَرَفْتُ الْبَذْلَ مِنْهَا دَفَرْتُهَا
عَلَى خُلْسٍ يَشْفِينُ مَنْ كَانَ صَادِيَا
وَمُتَّجِعٍ دَارَ الْعُدُوِّ كَأَنَّهُ
نَشَاصُ الثَّرْيَا يَسْتَهْطِلُ الْعَوَالِيَا
كَثِيرُ وَغَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ
وَيَبْدَأُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَحَادِيَا
وَأَنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ خَلَّتُهُ
حَرَا جَا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
وَأَنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يَفْتَقِدْ لَهُ
وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعُدُوِّ لِيَالِيَا
نَزَلْنَا لَهُ إِنَّا إِذَا مَثَلَهُ انْتَهَى
إِلَيْنَا قَرِينَاهُ الْوَشِيجُ الْمَوَاضِيَا
فَلَمَّا التَّقَيْنَا فَأَعْلَهُمْ نَحْوَهُمْ
ضَرَابَا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
وَأُخْبِرْتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفَزْرِ أَصْبَحُوا
يُودُونَ لَوْ أَزَجُّوا إِلَى الْأَفَاعِيَا
فَإِنْ تَلَحَّسْنِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِي
بِرَايَةِ غَلْبَاءٍ تَعْلُو الرُّوَايَا
تَجِدُنِي وَعَمْرُو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكُ
يُدْرُونَ لِلتَّوَكِّي الْعُرُوقَ الْعَوَاصِيَا
بِكُلِّ رُدْنِي حَدِيدٍ شَبَابَةٍ
فَارْلَاكَ دَوْخًا بَيْنَ الْأَعَادِيَا
وَمُسْتَبِجٍ وَاللَّيْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
يُرَاعِي بَعِيْنِيهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا

سَرَى إِذْ تَغَشَّى اللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ
دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَاسِ لَمَّا تَحَقَّقَتْ
فَقُلْتُ لَأَهْلِي صَوْتُ صَاحِبِ مِرَّةٍ
تَأْتِيهِمْ وَأَسْتَسْمَعُهُ حَتَّى فَمِّمْتُهَا
فَقُمْتُ وَحَازَتْ السَّرَى أَنْ تَقُوتَنِي
فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلُجُ نَبْجَهُ
حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كَلَابُنَا
عَظِيمًا سَنَاها لِلْعُقَاةِ رَفِيعَةً
وَقُلْتُ لِعَبْدِي أَسْعِرَاها فَإِنَّهُ
فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا
فَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَجُودِ وَلَمْ يَكُنْ
فَخُضْتُ إِلَى الْإِثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدَّرَتْنِي
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقَرَى
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَرَاتِ رِمَاحِهَا
وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءِ ضَامِنَةِ الْقَرَى
جَهُولِ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا
إِلَى الصَّبَا قَدْ ظَالَ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا
بِهِ الْيَدُ وَاعْرَوْدَى الْمَتَانِ الْقِيَاقِيَا
دَعَا أَوْصَدَى نَادَى الْفَرَاخِ الزَّوَاقيَا
وَقَدْ قَاتَعَتْ نِكَبَاءَ مَنْ كَانَ سَارِيَا
بَدَى شُقَّةٌ تَعْلُو الْكُسُورَ الْخَوَاقِيَا
وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّمَاءَ الْيَمَانِيَا
لَأَسْتَوْقِدَنَّ نَارًا تُجِيبُ الْمُنَادِيَا
تُسَامِي أُنُوفَ الْمُوقِدِينَ فَنَائِيَا
كَفَى بِسَنَاها لِأَبْنِ إِنْسِكَ دَاهِيَا
أَخَا قَفْرَةٍ يَزْجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا
سِلَاحِي يُوقِي الْمُرْبَعَاتِ الْمَتَالِيَا
ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُمَسَّنَاتِ مَكَائِيَا
ثَنَاءَ الْمَخَاضِ وَالْجَذَاعِ الْأَوَايَا
غَشْمَاشًا وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رَعَائِيَا
غَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلَهَا الْأَنَافِيَا
تَرَى الزُّورَ فِيهَا كَالْغُثَاءِ طَافِيَا

أَخْنَأَ الْبَهْمِ مِنْ حَضِيضِ عُنَيْزَةٍ
فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَ أَرْزَمَتْ
رَكَودَ كَأَنَّ الْغَلِيَّ فِيهَا مُغِيرَةٌ
إِذَا اسْتَحْمَشُوها بِالْوَقُودِ تَغِيظَتْ
كَأَنَّ نَهِيمَ الْغَلِيَّ فِي حُجْرَاتِهَا
لَهَا هَزَمٌ وَسَطَ الْبُيُوتِ كَأَنَّهُ
ذَلِيلَةٌ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةٌ
فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرِيبَتُهُ
وَقَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي السَّيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ
قَتَلَ ابْنَ عَمٍّ لَهُ فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَفَادِيَهُ قَالَ يَا غَالِبَاهُ يَا فَرْزْدَقَاهُ فَخَرَجَ
الْفَرْزْدَقُ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ فَأَبَوْا، وَقَالُوا وَإِنَّهُ مَا تَمْلِكُ غَيْرَ إِزَارِكِ
فَكَيْفَ نَضْمُنْكَ فَقَالَ هَذَا الْبَطَّةُ رَهْنًا فِي أَيْدِيكُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ الْفَرْزْدَقُ
غَدَوْتُ وَقَدْ أَرْمَعْتُ وَثْبَةً مَاجِدٍ
لَأَأْتِيَ بِأَبْنِي مِنْ رَدَى الْمَوْتِ خَالِيَا
غُلَامٌ - أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ
وَصَعَصَعَةُ الْفَكَكُ مَنْ كَانَ عَانِيَا
وَكُنْتُ ابْنُ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مِنْ جَنَى
يُدَارُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
رَهْنَتْ بَنِي السَّيْدِ الْأَشْأَمِ مُوفِيَا
بِمَقْتُولِهِمْ عِنْدَ الْمَفَادَاةِ غَالِيَا

وَقُلْتُ أَشْطُو أَبْنَى السَّيِّدِ حُكْمَكُمْ عَلَى فَنَّى لَا يَضِيقُ ذِرَاعِيَا
إِذَا خَيْرَ السَّيِّدِي بَيْنَ غَوَايَةِ وَرُشْدَانِي السَّيِّدِي مَا كَانَ غَاوِيَا
وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا ضَمَّ وَاسْطُ أَنَّى قَدَّرَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ مَاضِيَا
وَلَمَّا دَعَانِي وَهُوَ يَرْسُفُ لَمْ أَكُنْ بَاطِلِيًّا عَنِ الدَّاعِي وَلَا مُتَوَانِيَا
شَدَّدْتُ عَلَى نِصْفِي إِزَارِي وَرُبَّمَا شَدَّدْتُ لِأَحْدَاثِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا
دَعَانِي وَحَدَّ السَّيْفُ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ فَأَعْطَيْتُ مِنْهُ أَبْنَى جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَلَمْ أَرِ مِثْلِي إِذْ يُنَادِي ابْنُ غَالِبٍ بِجِيًّا وَلَا مِثْلَ الْمُنَادِي مُنَادِيَا
فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمُنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ وَلَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا عَزِيزًا وَرَائِيَا

وقال أيضا

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّبٍ فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانُ صَادِيَا
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبًا كَالْمُسْكِ رِيحُهَا إِقَامَتُهُ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ يَخَالُ حُزُونَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا
وَمَرَّ بِجَارِيَةِ ابْنِي نَهْشَلٍ رَاعِيَةٍ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَاحْبَلَهَا فَمَاتَتْ بِجَمْعٍ
وَعَمْدَ سِلَاحٍ قَدْ رُزِنَتْ فَلَمْ أُنْجِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبُؤَا كِيَا
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِظَةٍ لَوْ أَنَّ اللَّيَالِي أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَسْتَطِيعُ رَدْمًا كَانَ جَائِيَا

وَكَمْ مِثْلُهُ فِي مِثْلِهِ قَدْ وَضَعْتُهُ وَقَدْ كُنْتُ وَثَابًا أَجْرُ الدَّرَاهِيَا
وَلَكِنْ وَقَانِي ذُو الْجَلَالِ بِقُدْرَةٍ شُرُورِ زَوَانِي النَّاسِ إِذْ كُنْتُ زَانِيَا

وقال في النقااض وهي أول قصيدة هجاءها جريدا والبعيث

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَفَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
فَقَفَى وَدَعَانِي يَا هُنَيْدُ فَنَنِي أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
حَبِيبَا دَعَا وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَسْمَعَنِي سَقِيًّا لِذَلِكَ دَاعِيَا
فَكَانَ جَوَابِي أَنَّ بَكَيْتُ صَبَابَةً وَفَدَيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا
إِذَا اغْزَوْرَقَتْ عَيْنَايَ أَسْبَلُ مِنْهُمَا إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّعْرِيَّانِ بَكَايَا
لَذَكَرْتِي حَبِيبٌ لَمْ أَزَلْ مُدْهَجَرْتُهُ أَعْدُ لَهُ بَعْدَ اللَّيَالِي لَيَالِيَا
أَرَانِي إِذَا فَارَقْتُ هُنْدًا كَأَنِّي دَوَا سَنَةً مِمَّا التَّقَى فِي فُؤَادِيَا
دَعَانِي ابْنُ حَمْرَاءِ الْعُجَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ إِذْ دَعَا مُسْتَأْخَرًا عَنْ دُعَائِيَا
فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيَا
أَرَحْتُ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعُجَانِ فَعَرَّدَتْ فَقَارَتُهُ الْوُسْطَى وَإِنْ كَانَ رَائِيَا
فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبُعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ لَشَيْءٍ كَفَنِي فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا

فَأَتَى أَسْتِكَ الْهَلَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا
قَعُودَ اللَّيْ كَانَتْ رَمَتْ بِكَ فَوْقَهُ
وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكَ تَدْعَى
تَكُونُ مَعَ الْأَدَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا
عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَزْرَأَى
وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدَمْضَى مِنْ شَيْبَتِي
أَلَمْ أَكْ قَدْ رَاهُنْتَ حَتَّى عَلِمْتُ
وَمَا حَمَلْتُ أَمْرِي فِي ضُلُوعِهَا
وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعُنٌ
إِذَا الْعَنْزُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ
عَلَيْكُمْ بِتَرْيِيقِ الْبِهَامِ فَانْكُمُ
وَكَيْفَ تَنَالُونَ النُّجُومَ وَكُنْتُمْ
بَأَى أَبِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ تَبْتَغَى
هَلَمْ أَبَا كَاتِبِي عَقَالَ تَعُدُّهُ
تَجِدُ قَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ وَدَارُمُ
بَنَى لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارُمِ

وهذا آخر ما اعثرنا عليه من شعر للفرزدق والحمد لله النعمة



